وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية العلوم الإسلامية
قسم الحديث وعلومه

قَولُ الإمامِ الترْمِذي غير محفوظ
دِراسةٌ نقديةٌ في كِتابِهِ الجَامع

رسالة تقدم بها إلى مجلس كلية العلوم الاسلامية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الشريعة الاسلامية تخصص: (الحديث الشريف وعلومه)

الطالبُ:

عَبدُ الرَّحمنِ محمودِ حسين العَزّاوي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

مَاجِد حَميد عَبْد

١٤٤١هـ ٢٠٢٠م

المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١.	الآية	-
٢.	الاهداء	أ
٣.	شكر وعرفان	ب - ج
٤.	المقدمة	١-٥
٥.	**الفصل الأول: تعريفات عنوان الرسالة**	٦-٢٢
٦.	المبحث الأول: الإمام الترمذي وكتابه الجامع	٦-١٦
٧.	المطلب الأول: التعريف بالإمام الترمذي.	٦-٩
٨.	المطلب الثاني: التعريف بكتابه الجامع.	١٠-١٦
٩.	المبحث الثاني: تعريف بمصطلح: غير محفوظ	١٧-٢٢
١٠.	المطلب الأول: غير محفوظ عند أئمة المصطلح والمتأخرين.	١٧-١٨
١١.	المطلب الثاني: غير محفوظ عند نقاد الحديث المتقدمين.	١٨-٢٢
١٢.	**الفصل الثاني: الأحاديث التي أعلها الإمام الترمذي**	٢٣-٢٦١
١٣.	المبحث الأول: العبادات	٢٣-١٤٢
١٤.	المطلب الأول: أبواب الطهارة	٢٣-٣٣
١٥.	المطلب الثاني: أبواب الصلاة	٣٤-٧٨
١٦.	المطلب الثالث: أبواب السفر	٧٩-٨٣
١٧.	المطلب الرابع: أبواب الزكاة	٨٤-٩٣
١٨.	المطلب الخامس: أبواب الصوم	٩٤-١١٢

ت	الموضوع	الصفحة
١٩.	المطلب السادس: أبواب الحج	١١٣-١٢٥
٢٠.	المطلب السابع: أبواب الجنائز	١٢٦-١٤٢
٢١.	المبحث الثاني: النكاح والرضاع	١٤٣-١٦٨
٢٢.	المطلب الأول: أبواب النكاح	١٤٣-١٥٦
٢٣.	المطلب الثاني: أبواب الرضاع	١٥٧-١٦٨
٢٤.	المبحث الثالث: الأقضية وتوابعها	١٦٩-٢٠٢
٢٥.	المطلب الأول: أبواب الاحكام	١٦٩-١٧٥
٢٦.	المطلب الثاني: أبواب الحدود	١٧٦-١٨٥
٢٧.	المطلب الثالث: أبواب الصيد	١٨٦-١٩١
٢٨.	المطلب الرابع: أبواب الجهاد	١٩٢-٢٠٢
٢٩.	المبحث الرابع: أبواب متفرقة	٢٠٣-٢٦١
٣٠.	المطلب الأول: أبواب اللباس	٢٠٣-٢٠٧
٣١.	المطلب الثاني: أبواب الاطعمة	٢٠٨-٢١٥
٣٢.	المطلب الثالث: أبواب الاستئذان	٢١٦-٢٢١
٣٣.	المطلب الرابع: أبواب تفسير القران	٢٢٢-٢٤١
٣٤.	المطلب الخامس: أبواب القيامة والرقائق والورع	٢٤٢-٢٦١
٣٥.	الخاتمة	٢٦٢
٣٦.	المصادر والمراجع	٢٦٣-٢٩١
٣٧.	ملخص الرسالة باللغة الانجليزية Abstract	٢٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا

وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾

صدق الله العظيم

(سورة السجدة، الآية : ٢٤)

الاهداء

إلى:

- **الحبيب الجامع للمكارم والمعالي، رسول الله وحبيب المتعالي سيدنا مُحَمّد ﷺ، وآله وصحبه.**
- **سيدي وشيخي والدي العزيز ووالدتي الحنون أمدّ الله في عمرهما مع تمام العافية والإيمان.**
- **مَن غرز في قلبي حب سنة النبي ﷺ سيدي وشيخي وقدوتي السيد علي حسين الخابوري.**
- **أساتذتي وأصحاب الفضل عليَّ.**

أهدي لهم ثمرةً منهم في صفحاتهم الكريمة.. راجيًا القبول والنفع

شُكرٌ وَعِرفان

أحمد الله سبحانه وتعالى على كريم فضله ومنه ، وأشكره على جزيل عطائه وإحسانه وأصلي وأسلم على أشرف خلقه ، وأفضل أنبيائه ، سيدنا محمد وآله وصحبه، وبعد:

فإن من الواجب المحتم علي أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى كلية العلوم الاسلامية بجامعتنا العراقية عموما وقسم الحديث وعلومه خصوصا، والقائمين على هذا الصرح العلمي بما قدموه من عطاء وخدمات جليلة لطلاب العلم فأسال الله أن يبارك في هذا الصرح العلمي ويجعله نبراساً للعلم والثقافة إلى أن يرث الأرض ومن عليها .

كما أخص بالشكر الجميل فضيلة المشرف الشيخ الأستاذ المساعد الدكتور ماجد حميد الذي لمست منه دماثة الخلق، وسعة الصدر، وحسن المتابعة، ودقة الملاحظة والتوجيه فجزاه الله خير الجزاء ، وبارك فيه وفي علمه، وأثابه على ما بذل رفقة النبي (ﷺ) .

وأتقدم بالشكر والثناء سلفاً لأعضاء لجنة المناقشة ، وأرجو أن تكون توجيهاتهم عوناً لي على تجنب العثرات وتصحيح الهفوات .

وأسجل شكري للأستاذ الدكتور عبد القادر المحمدي والأستاذ الدكتور ضياء والأستاذ الدكتور قاسم والأستاذ الدكتور سامر سلطان، الذين واصلوا معي خطوات هذه الرسالة العلمية وقدموا لي النصائح والدرر فجزاهم الله خير الجزاء.

وأشكر كل من ساعدني ، ومدَّ لي يد العون ، وأخص منهم: أخي الأكبر المهندس أسامة محمود، وعمي الأستاذ المساعد الدكتور ياسر حسين والأخ العزيز محمد قحطان فجزاهم الله خيراً ، وأحسن مثوبتهم.

ومسك الختام أخص بالشكر من يعجز لساني وقلمي عن الوفاء بشكرهما إلى الوالدين العزيزين فقد رافقني دعاؤهما صباحاً ومساء، وزوجتي العزيزة التي صبرت على انعزالي في كتابة الرسالة مع قربها مني.

وأخيرًا: الله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم إنه نعم المولى ونعم المجيب.

المقدمة

الحمد لله الذي أجزل لنا المِنَّة، وجمّلنا بأن جعلنا من حملة السُّنَّة، وأشهد أن لا إلَهَ إلا الله وحده لا شريك له شهادة أعدها لهول يوم القيامة جُنّة، وأشهد أن سيدنا محمداً عَبده ورسوله أول من يقرع باب الجنَّة، المبعوث إلى كافة الإنس والجِنّة ﷺ، وعلى آله وصحبه الذين جعل حبهم آية الإيمان ومظنّه[1].

وبعد:

فلا شك أنَّ علم الحديث من أشرف العلوم؛ كيف لا وفمك ينطق ما نطق به مَن لا ينطق عن الهوى ﷺ، وأنَّ خدمة الحديث وحفظه من أجلِّ ما يَتشرفُ المشتغل به، وبهذا عملت الأمة بهذا المقصد الشريف، فَحَفِظَ الحفاظُ السُّنّةَ وحَافظَ العارفون عليها، وجدّ الصادقون بصدق النية، فأجادوا العمل، ودقق المدققون فخرج منهم صيارفةٌ ناقدون، ينفون عن السنة تحريف الوضّاعين، وشبهات المنتحلين، وتأويل الجاهلين، وأفنوا أعمارَهم في تحصيل الغاية العظمى ونيل الشرف بخدمتها، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأوفره.

ومن هؤلاء الجهابذة الحافظ الناقد الإمام الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، صاحب كتاب "الجامع المختصر من السنن عن رسول الله (ﷺ) ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل"، وقد لقي جامعه حظاً وافراً من العناية والاهتمام، لما حوى من العلوم النافعة، والفوائد الجليلة، فهو كتاب دراية، ورواية، إلا أن هذا الكتاب العظيم، والسفر الشريف حُجِبت بعض فوائده؛ لكثرة كلمات الإمام الترمذي النقدية التي أطلقها في كتابه، ولأهمية هذا الكتاب فقد تلقته الأمة بالقبول والخدمة والشرح والايضاح، ومن الخدمة لهذا الكتاب الجليل أن تُكتَبَ دراسات تخدم مصطلحاته، والتعرف على منهجه النقدي في التعامل مع الأحاديث، فتوكلتُ على الله سبحانه، واستعنت به، فاخترت أن يكون عنوان رسالتي: (قول الإمام الترمذي غير محفوظ "دراسة نقدية في كتابه الجامع") ومما تجدر الإشارة إليه أن كتاب الجامع طبع مرات عديدة، وقد

---

[1] التوشيح شرح الجامع الصحيح (١/ ٤١).

اعتمدت على الطبعة التي نشرتها دار الغرب الإسلامي بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف.

مشكلة البحث:

من أهم المشاكل التي كانت الرسالة بسببها هو:

١) خطأ بعض المشتغلين بالحديث من الطلبة والأكاديميين بمحاكمة الأئمة المتقدمين بحسب مصطلحات حديثة لم تطرأ عند المتقدمين، ومن هذا قول مصطلح الإمام الترمذي "غير محفوظ".

٢) لم أجد بعد البحث والاستقصاء ممن كتب في هذه المسألة إلا بصورة مختصرة في كتب المصطلح، ولا أعلم أحداً استقصى هذا النوع من أحاديث الجامع، وأفردها بالبحث والدراسة المفصلة.

أهداف الموضوع:

١. معرفة مراد الإمام الترمذي بهذا المصطلح في كتابه الجامع.

٢. الوقوف على طريقة الإمام الترمذي ومنهجه في تلك الأحاديث، وهو جزء مِن خدمة طلبة الحديث لكتاب "الجامع الإمام الترمذي" والذي يعد أحد أصول السنة المعتمدة.

٣. المساهمة في تقريب منهج الترمذي في علل الحديث، وتذليل العقبات التي تعترض المشتغلين بالعلل.

٤. الرغبة في الاستزادة من علم علل الحديث، والتطلع إلى تصرفات الحفاظ في تعليل الأحاديث، فلا يمكن فهمها وإدراكها، إلا بعد الغوص في بحارها.

الدراسات السابقة:

بعد البحث وسؤال أهل الاختصاص، وزيارة المواقع المتخصصة، ومراسلة المهتمين بعلم الحديث لم أجد أي دراسة لهذا الموضوع، لا في جامع الترمذي ولا في غيره، إلا ما أشار إليه الدكتور عداب الحمش في كتابه: "الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع، دراسة نقدية تطبيقية"، وادعى أنَّ الإمام الترمذي قد استخدم هذا المصطلح ثمانية وعشرين مرة، فأوجز الدكتور الحديث على هذا المصطلح في أربع صفحات (من ص٣٣٨ إلى ص٣٤٢)، وتابعه كذلك الأستاذ الدكتور عبد القادر

المحمدي في كتابه: "الشاذ والمنكر وزيادة الثقة – موازنة بين المتقدمين والمتأخرين"، فعرض نماذج من بعض الأحاديث وعلق عليها دون تخريجها في أربع صفحات أيضًا (من ص١٢٤ إلى ص١٢٨)، وبالتالي كانت الدراستين موجزتين غير شاملة من حيث المؤدى والعدد والمضمون، مع اعترافي بأنها كانت مفتاحًا لي في دراستي هذه.

أهم الصعوبات التي وجهتني في كتابة الرسالة:

١. صعوبة هذا المصطلح ودقة استخدامه من قبل الأئمة بوجه عام ومن الإمام الترمذي بوجه خاص.

٢. ولوج طالب مبتدئ مثلي في علم العلل، والذي يُعدُّ إلهأما ألهمه الله لهؤلاء الأئمة.

منهجي في البحث:

١. استقريت جامع الإمام الترمذي؛ لاستخراج الأحاديث التي أطلق عليها الإمام الترمذي "غير محفوظ" بأي صيغة كانت كـ (ليس بمحفوظ، لا اراه محفوظا).

٢. ترجمت باختصار الإمام الترمذي وكتابه الجامع؛ لكثرة من ترجم له، مع اعتمادي على أمات المصادر والمراجع والرسائل العلمية، كـ (الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع دراسة نقدية تطبيقية)، و(مرويات المبتدعة في كتاب الترمذي الجامع)، و(تعارض الرفع والوقف عند الإمام الترمذي)، و(تعارض الوصل والارسال عند الإمام الترمذي)، وغيرها، مذكورة في قائمة المصادر والمراجع.

٣. عرفت مفهوم مصطلح غير محفوظ عند الأئمة المتقدمين والمتأخرين، ووزانت بينهما.

٤. رقمت الأحاديث التي أعلها الإمام –وهي موضوع دراستي– ووضعتها بين معقوفتين [..].

٥. ذكرت الحديث سندًا ومتنًا مع بيان كلام الترمذي عقبه.

٦. خرجت الحديث وفق النقد الذي ذكره الترمذي، وذلك بتعيين المدار، ثم أبين الاختلاف الذي عليه، فيتبين المحفوظ وغير المحفوظ إلا بعض النماذج فلم أذكر المدار؛ لاختلاف الوجوه.

٧. اكتفيت في تخريج الحديث بذكر الجزء والصفحة مع رقم الحديث، دون ذكر غيره من المعلومات كالكتاب والباب؛ تخفيفًا للهامش.

٨. حين يذكر الإمام الترمذي أن أحد الرواة قد أخطأ في روايته، فإني أذكر مَن أيده في هذه التخطئة مِن العلماء والنقاد، سواء من السابقين للإمام أو اللاحقين؛ حتى يتبين مدى تخطئته.

٩. بعد جمع الروايات من مظانها، أقوم بدراستها ونقدها مبيناً الطريق او الرواية الراجحة.

١٠. بينت تحت عنوان خلاصة الحديث مراد الترمذي بمصطلح (غير محفوظ).

١١. أوجزت ترجمة الأعلام المغمورين الذين وردت أسماؤهم في أحاديث الإمام، معتمدًا في ذلك على كتب الرجال والتاريخ.

١٢. لم أذكر في الهامش بطاقة المصادر والمراجع؛ خشية إثقال الهوامش، مكتفيًا بذكرها في قائمة المصادر والمراجع.

خطة الرسالة:

اقتضت طبيعة هذه الرسالة العلمية أن تُقسّم على فصلين مبدوءة بمقدمة ومذيلة بخاتمة.

أما المقدمة فهي لأهمية الموضوع ومشكلته التي انشئ بسببها، والأهداف العلمية له.

فالفصل الأول: وخصصته لتعريف حياة الإمام الترمذي وكتابه الجامع، مع بيان مفهوم مصطلح "غير محفوظ"؛ وجعلته في مبحثين.

وأما الفصل الثاني: فسردتُ فيه الأحاديث التي أعلها الإمام الترمذي وفق الأبواب التي ذكرها في جامعه.

ثم الخاتمة وأوجزت فيها خلاصة ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات أراها مهمة بمكان.

هذا وقد بذلت جهدي، فإن أصبت في شيء فهو من فضل ربي، وإن أخطأت –وهو واقع لا محالة– فلا يستغرب وقوعه من المبتدئ، وحسبي اني استفرغت ما في

وسعي، وما أقول إلا كما قال القاضي عبدالرحيم البيساني: "إني رأيت إنَه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاءِ النقصِ على جملة البشر"[1].

والحمد لله أولا وآخرًا، وصلى اللهُ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

[1] أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم: للقنوجي (ص: ٥٢).

الفصل الأول: تعريفات عنوان الرسالة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الإمام الترمذي وكتابه الجامع

المطلب الأول: تعريف بالإمام الترمذي

اسمه: هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى السُّلَمي البُوغي الترمذي[١]، وقيل في اسمه: (محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن)[٢].

وقيل أيضاً: محمد بن عيسى بن سَوْرَة [٣] بن شداد بن عيسى[٤].

والصحيح الأول كما رجحه أحمد شاكر[٥].

كنيته: أبو عيسى ولم أر من قال غير ذلك.

نسبه: ذكر أهل العلم في ترجمة الترمذي ثلاث نِسب وهي:

أ- السُّلَمي: نسبة إلى بني سُلَيم، قبيلة من العرب مشهورة[٦] نسبة إلى سُلَيم بن منصور بن عكرمة بن خَصفة بن قيس عيلان[٧] وهذه النسبة ذكرها جمع من أهل العلم، منهم: "غنجار، وابن الأثير، وابن خلكان، والمزي، والذهبي،

---

[١] الإكمال، ابن ماكولا: (٣٩٦/٤)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة: ٩٦، الوافي بالوفيات، الصفدي: (٢٠٧/٤)، تهذيب الكمال، المزي: (٢٥٠/٢٦)، سير أعلام النبلاء، الذهبي: (٢٧٠/١٣)، وفيات الأعيان، ابن خلكان: (٢٧٨/٤)، فهرس ابن عطية: ٧، النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي: (٨١/٣)، طبقات الحفاظ، السيوطي: (٢٨٢)، شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي: (١٧٤/٢).

[٢] تهذيب الكمال: (٢٥٠/٢٦)، سير أعلام النبلاء: (٢٧٠/١٣).

[٣] بفتح السين، وسكون الواو، وفتح الراء، اسم جد الترمذي، ينظر، توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي: (١١٨/٥).

[٤] البداية والنهاية: (٦٦/١١).

[٥] سنن الترمذي، المقدمة، أحمد محمد شاكر: (٧٧/١).

[٦] الأنساب: (٢٧٨/٣).

[٧] عجالة المبتدئ: ٧٤، والأنساب: (٣/ ٢٧٨).

وابن حجر، وغيرهم[١]، وقد نقل الإسعردي عن الترمذي قوله" كان جدي مروزيا انتقل من مرو أيام الليث بن يسار"[٢] فيحتمل أن يكون جده مروزيا لسكناه بها، فلا يدل ذلك على انه غير عربي الأصل، وأما أن كان أصله مروزيا فيكون أبوعيسى سلميا بالولاء، ولكن لم يذكر أحد انه سُلمي بالولاء وقد جزم الدكتور ناجي معروف بانه من سليم[٣]

ب- البُوغي: بضم الباء، قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها[٤]، قال السمعاني: "أما انه كان من هذه القرية أو سكن هذه القرية إلى حين وفاته"[٥].

ج- الترمذي: نسبة إلى ترمذ، وهي بلدة مشهورة على ساحل نهر بَلْخ، الذي يقال له جَيحون[٦] على الضفة الغربية منه في جنوب جمهورية أوزبكستان على حدود أفغانستان حسب التقسيم الجغرافي الحالي بها دار الإمارة ولها أسواق وعمارات وهي مدينة حسنة عامرة آهلة، مفروشة الأزقة بالآجرّ[٧].

مولده: ولد الإمام الترمذي في العقد الاول من القرن الثالث الهجري[٨].

واختلف المؤرخون في تحديد السنة التي ولد فيها الإمام على أقوال منها:

قال الذهبي: "ولد في حدود سنة عشر ومائتين"[٩].

وقال الصفدي "ولد سنة بضع ومئتين"[١٠].

---

[١] ينظر: النفح الشذي: (١٦٤/١)، والإكمال: (٧٥/٦)، والوفيات: (٢٧٨/٤)، وتهذيب الكمال: (٢٥٠/٢٦)، والسير: (٢٧٠/١٣)، وتهذيب التهذيب: (٣٨٧/٩).

[٢] فضائل الكتاب الجامع: (ص ٤٠).

[٣] عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الاعجمية: (٢٩٥/١).

[٤] معجم البلدان: (٥١٠/١) .

[٥] الأنساب: (٤١٥/١).

[٦] الأنساب: (٤٥٩/١)، اللباب في تهذيب الأنساب: (٢١٣/١).

[٧] ينظر: الروض المعطار: (ص١٣٢)، والامام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين (ص١٠)، وتراث الإمام الترمذي العلمي (ص٥).

[٨] الإمام الترمذي الحافظ الناقد: (ص٥٤).

[٩] سير أعلام النبلاء: (٢٧١/١٣).

[١٠] الوافي بالوفيات: (٢٠٧/٤).

وقال ابن الأثير: "انه ولد في سنة تسع ومائتين"[١].

شيوخ الإمام الترمذي:

روى الإمام الترمذي عن شيوخ كثر، إذ فتحت له آفاق الرحلة بخراسان، والعراق، والحرمين[٢] فرصة الرواية عن كم هائل من الشيوخ، قال الشيخ محمد حبيب الله مختار: "بلغ شيوخه الذين أخذ عنهم مائتين وواحداً وعشرين شيخاً منهم تسعة شيوخ حدَّث عنهم أصحاب الكتب الستة، وتسعة عشر شيخاً شارك الترمذيُ البخاري فيهم، وواحد وأربعون شارك مسلماً فيهم، واثنان وأربعون تفرَّد بالرواية عنهم عن أصحاب الخمسة"[٣].

وقد ذكر الاستاذ اياد خالد معجمًا في أسماء شيوخ الإمام الترمذي[٤]، وقسم الدكتور عداب شيوخ الإمام الترمذي إلى شيوخه في رواية الحديث، شيوخه في الفقه، وشيوخه الذين اثرو فيه في التكوين العلمي.[٥]

قال عداب: "أما الشيوخ الذين أكثر عنهم الترمذي من تخريج أحاديثهم، فخرج عن احدهم زيادة على مئة حديث كانوا تسعة شيوخ هو على الترتيب الاتي:

١. قتيبة بن سعيد بن جميل البغلاني (ت٢٤٠هـ) روى عنه (٦٠١).
٢. محمد بن بشار العبدي – بندار– (ت ٢٥٢هـ) روى عنه (٤٤٢) حديثًا.
٣. محمود بن غيلان العدوي (ت ٢٣٩هـ) روى عنه (٢٩٢) حديثا.
٤. هناد بن السري الكوفي (ت ٢٤٣هـ) روى عنه (٢٨٠) حديثا.
٥. أحمد بن منيع البغوي (ت٢٤٤هـ) روى عنه (٢٤٩) حديثا.
٦. محمد بن يحيى العدني (ت ٢٤٣هـ) روى عنه (١٨٠) حديثا.

---

[١] جامع الاصول: (١٩٣/١).

[٢] ينظر سير أعلام النبلاء (٢٧١/١٣).

[٣] كشف النقاب عما يقول الترمذي وفي الباب:(٤٦/١)، وينظر تراث الترمذي العلمي: (ص١٠).

[٤] ينظر الإمام الترمذي الحافظ الناقد فقيه السلف وجامع السنن (ص: ٦١)

[٥] ينظر الإمام الترمذي ومنهجه في جامعه (ص:٧٣) وما بعدها .

٧. محمد بن العلاء الهمداني (ت ٢٤٨هـ) روى عنه (١٧٦) حديثا.
٨. علي بن حجر السعدي (ت ٢٤٤هـ) روى عنه (١٦٩) حديثا.
٩. عبد بن حميد الكشي (ت ٢٤٩هـ) روى عنه (١٥٨) حديثا"[١].

أما شيوخه في نقد الحديث وهذا الذي يهمنا، باعتبار أن هذه الرسالة في نقد الحديث، قال الترمذي: "وما كان فيه من ذكر العلل في الأحاديث والرجال والتاريخ فهو ما استخرجته من كتاب التاريخ، وأكثر ذلك ما ناظرت به محمد بن إسماعيل، ومنه ما ناظرت به عبدالله بن عبدالرحمن، وأبا زرعة، وأكثر ذلك عن محمد، وأقل شيء فيه عن عبدالله، وأبي زرعة"[٢]، فهؤلاء الشيوخ الذين لهم كلام في النقد في جامع الترمذي:

- البخاري (ت ٢٥٦هـ): فقد سأله الترمذي على أكثر من ثلاث وثلاثين حديثا[٣]
- عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ): سأله الترمذي على ثمانية أحاديث ارقامها (١٧، ١٢٢٦، ١٨٨٦، ٢١٢٠، ٢٦٦٢، ٢٩١٦، ٣٢٧٥، ٣٥٦٧).
- أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤ هـ): سأله الترمذي على عشرة أحاديث، أرقامها: (٨٤، ٩٧، ٢٠٧، ٢٤٨، ٤٠٩، ٩٧٣، ٩٧٩، ٢٩٥٣، ٣٢٥٠، ٣٢٦٥).

وفاته:

بعد حياة حافلة بالعلم وخدمة للسنة النبوية انتقل الإمام الترمذي إلى جوار ربه ليلة الاثنين الثالث عشر من رجب سنة تسع وسبعين ومئتين بقرية (بوغ) احدى القرى التابعة لترمذ.[٤]

---

[١] الإمام الترمذي ومنهجه في جامعه (ص:٨٢)

[٢] العلل الصغير: (٦/ ٤٤٢).

[٣] ينظر: سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي. وهي رسالة احتوت على الأحاديث التي ذكرها الترمذي بصيغة: سالت، او ذاكرت.

[٤] ينظر: الإمام الترمذي الحافظ الناقد: (ص٥٤).

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الجامع

مما لا شكَّ فيه نسبة هذا الكتاب للإمام أبي عيسى الترمذي كما أثبته الأولون والمتأخرون، ولم يشكك أحدٌ في هذه النسبة، وقد تحدث أهل العلم في ذلك وأكثروا من الحديث عنه مما يغنيني عن التكرار، وسأقتصر في هذا المطلب على مميزات هذا الكتاب ومصطلحاته؛ لتعم الفائدة، ولتكون مفتاحًا للوصول إلى المنافع العلمية في هذا الكتاب الموسوم – فيما اشتهر وترجح–: "الجامع المختصر من السنن عن رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل"، وقد قال مصنفه الإمام أبو عيسى الترمذي رحمه الله فيه: "صنفت هذا الكتاب، وعرضته على علماء الحجاز، والعراق، وخراسان فرضوا به، ومن كان هذا الكتاب – يعني الجامع– في بيته، فكأنما في بيته نبي يتكلَّم"[١].

مميزات جامع الترمذي:

جامع الترمذي مدرسة فريدة في الصناعة الحديثية، فتحقيقات الترمذي القيمة وترجيحاته الواضحة تدل على انه تميز بميزات وفوائد عزيزة لا توجد في غيره من دواوين المسلمين، قال الإمام أبو بكر ابن العربي عند كلامه على كتب الحديث: "وليس فيهم مثل كتاب أبي عيسى حلاوة مقطع، ونفاسة منزع، وعذوبة مشرع، وفيه أربعة عشر عِلمًا فرائد: صنّف، وذلك اقرب إلى العمل، وأسند، وصَحّح، وأشهر[٢]، وعدّد الطرقَ، وجرّح وعدّل، وأسمى، وأكنى، ووصَل، وقطع، وأوضح المعمول به، والمتروك، وبيّن اختلاف العلماء في الرد والقبول لآثاره، وذكر اختلافهم في تأويله، وكلُّ علم من هذه العلوم أصلٌ في بابه، وفَرْدٌ في نصابه".[٣]

---

[١] سير أعلام النبلاء: (٢٧٤/١٣).

[٢] قال الشيخ أحمد معبد" في عارضة الأحوذي وفيها "أسلم" ولكن المعنى عليه غير واضح " ينظر النفح الشذي (١/ ١٩٢).

[٣] عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي: (١/ ٦).

قال ابن سيد الناس: "قال الإمام أبو عبدالله محمد بن عمر بن رشيد[١]: هذا الذي قاله القاضي أبو بكر -رحمه الله- في بعضه تداخل، مع أنه لم يستوف تعديد علومه، ولو عدد ما في الكتاب من الفوائد بهذا الاعتبار- لكانت علومه أكثر من أربعة عشر؛ فقد: **حسّن، واستغرب، وبيّن المتابعة والانفراد، وزيادات الثقات، وبيّن المرفوع من الموقوف، والمرسل من الموصول، والمزيد في متصل الأسانيد، ورواية الصحابة بعضهم عن بعض، ورواية التابعين بعضهم عن بعض، ورواية الصاحب عن التابع، وعدد من روى ذلك الحديث من الصحابة، ومَن تَثْبُتُ صحبتُه ومَن لم تثبت، ورواية الأكابر عن الأصاغر** إلى غير ذلك، وأكثر هذه الأنواع قد صنف في كل نوع منها، وفي الذي بيناه ما هو أهم للذكر. والأجرى على واضح الطريق أن يقال: إنه تضمن الحديث **مصنفا على الأبواب**، وهو علم برأسه، **والفقه** علم ثان، **وعلل الأحاديث**، ويشتمل على **بيان الصحيح من السقيم، وما بينهما من المراتب**، علم ثالث، **والأسماء والكنى**، رابع، **والتعديل والتجريح**، خامس، **ومن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ممن لم يدركه ممن أسند عنه في كتابه**، سادس، وتعديد من روى ذلك الحديث، سابع. هذه علومه المجملة، وأما التفصيلية فمتعددة، وبالجملة فمنفعته كبيرة، وفوائده كثيرة"[٢].

ومما لم يذكراه أيضا ولا أحدهما: ما تضمنه من الشذوذ وهو نوع ثامن، ومن الموقوف، وهو تاسع، ومن المدرج، وهو عاشر، وهذه الأنواع مما يكثر في فوائده التي تستجاد منه، وتستفاد عنه. وأما ما يقل فيه وجوده من الوفيات، أو التنبيه على معرفة الطبقات وما يجري مجرى ذلك"[٣].

قلت: وقد لخص الدكتور حسين شواط خصائص جامع الترمذي بنقاط فقال:

---

[١] هو المحدث محب الدين أبو عبد الله، محمد بن عمر بن محمد بن عمر ابن رشيد الفهري السبتي، تام العناية بصناعة الحديث قَيِّمًا محققًا فيها، ثم رحل إلى مصر والشام والحجاز، ومن شيوخه: الدمياطي، والقُطْب القسطلاني، وله مؤلفات: تَرْجُمان التراجم على أبواب البخاري، ولد سنة ٦٥٧هـ بسبتة، وتوفي بفاس سنة ٧٢١ هـ. ينظر: طبقات الحفاظ للسيوطي: ص٥٢٨.

[٢] النفح الشذي في شرح جامع الترمذي (١/ ١٩٣).

[٣] المصدر نفسه: (١/ ١٩٤).

١. أنه عرض كتابه هذا على علماء الحجاز والعراق وخراسان فاستحسنوه

٢. أنه اقتصر على إيراد الأحاديث التي عمل بها فقهاء الأمصار.

٣. أنه أول كتاب شهر الحديث الحسن، لكثرة ذكر الترمذي لذلك عند الكلام على الأحاديث.

٤. حكم الترمذي في كتابه على أكثر الأحاديث وتكلم عليها بما يقتضي التصحيح أو التضعيف.

٥. يعنون للباب غالبا بالحكم الذي يدل عليه أصح أحاديث ذلك الباب.

٦. قوله وفي الباب عن فلان عن فلان لا يعني أن هؤلاء الصحبة رووا ذلك الحديث المعين بلفظه، انما يقصد وجود أحاديث اخرى يصح يردها في ذلك الباب.

٧. أورد فيه كثيرا من فقه الصحابة والتابعين ومذاهب فقهاء الأمصار.

٨. يختصر الترمذي طرق الحديث فيذكر أحدها ويشير إلى غيرها.

٩. ذيل جامعه بكتاب العلل، وفيه فوائد نفيسة.

١٠. في جامع الترمذي الصحيح والحسن والضعيف ومناكير قليلة الا انه حكم عليه، ولم يخرج فيه لمتهم بكذب متفق على اتهامه.[١]

قلت من أراد الوقوف على خصائص جامع الترمذي فعليه بكتاب (الامام الترمذي والموازنة بين جامعة وبين الصحيحين) ففيه الخير الوافر.

المصطلحات التي أطلقها الإمام الترمذي في جامعه

المصطلحات التي استعملها الإمام الترمذي في جامعه للحكم على الأحاديث كثيرةٌ جداً، وسأنقل كلام الدكتور عداب الحمش؛ لتعم الفائدة، لمن اطلع على رسالتي هذه، قال عداب: "والاستقراء الدقيق يوصلنا إلى أن الترمذي حكم على أحاديث كتابه بستة وتسعين مصطلحاً، منها: ما استعمله مرة واحدة، ومنها: ما استعمله مئات المرات، ومنها: ما استعمله الفا وستمئة واحدى واربعين مرة.

---

[١] حجية السنة وتاريخها (ص: ١٧٢).

وهذه المصطلحات منها ما تتقارب دلالات بعضها، وتتباعد دلالات بعضها الاخر. وهي:

١. اثبت واصح: استخدمها مرة واحدة
٢. احسن: مرة واحدة
٣. اصح: (٣١) موضعا
٤. احسن واصح: مرة واحدة
٥. اصح واحسن: مرة واحدة
٦. احسن شيء في هذا الباب واصح: ٥ مواضع
٧. اصح شيء في هذا الباب واحسن: ٤ مواضع
٨. اصح واوصل إسنادا: مرة واحدة
٩. حديث فلان (الاعمش) أصح: مرة واحدة
١٠. حديث أبي وائل عن حذيفة أصح: مرة واحدة
١١. اشبة واصح: مرة واحدة
١٢. اشهر حديث في الباب: مرة واحدة
١٣. حديث مشهور: مرة واحدة
١٤. حديث مشهور غريب: مرة واحدة
١٥. حديث معلول: مرتين
١٦. تفرد به فلان (شريك): مرة واحدة
١٧. حديث انكره وضعفه: مرة واحدة
١٨. حديث إسناده حسن صحيح: مرتين
١٩. حديث إسناده صحيح: مرتين
٢٠. اجود إسنادا واشهر: مرة واحدة
٢١. اجود إسنادا واصح: مرة واحدة
٢٢. حديث جيد غريب: مرة واحدة
٢٣. حديث حسن: ٣١٢ حديثا
٢٤. حسن الإسناد صحيح: مرة واحدة

٢٥. حسن صحيح غريب: ٣٢١ حديثا
٢٦. حسن صحيح غريب وإسناده جيد: مرة واحدة
٢٧. حسن صحيح: ١٦٤١ حديثا
٢٨. حديث صحيح غريب حسن: مرة واحدة
٢٩. حديث حسن غريب ٥٥٧ حديثا
٣٠. حديث حسن غريب وإسناده ليس بمتصل: مرتين
٣١. حسن جيد غريب: مرتين
٣٢. حديث صحيح غريب ١٨ حديثا
٣٣. حديث غريب صحيح: مرة واحدة
٣٤. حديث صحيح: ٩٠ حديثا
٣٥. والصحيح: ١٠ أحاديث
٣٦. الصحيح حديث فلان (الزهري): مرة واحدة
٣٧. حديث ليس بإسناده باس: ٣ أحاديث
٣٨. حديث حسن لا نعرفه الا من حديث فلان: ٣ أحاديث
٣٩. حديث حسن إسناده ليس بذلك: ٣ أحاديث
٤٠. حديث حسن إسناده ليس بمتصل: مرتين
٤١. حديث إسناده ليس بمتصل: ٤ أحاديث
٤٢. حديث لا نعرفه إسناده ليس بمتصل: مرة واحدة
٤٣. حديث إسناده ليس بالقوي وليس بمتصل: مرة واحدة
٤٤. حديث إسناده ليس بالقوي: مرة
٤٥. حديث إسناده ليس بالقوي ولا يصح: مرة واحدة
٤٦. حديث إسناده ليس بذلك: ٥ أحاديث
٤٧. حديث إسناده ليس بصحيح: ٤ أحاديث
٤٨. حديث ضعيف: ٣ أحاديث
٤٩. حديث ضعيف الإسناد: مرة واحدة
٥٠. حديث إسناده ضعيف: ٤ أحاديث

٥١. ضعف محمد هذا الحديث من قبل إسناده: مرة واحدة
٥٢. ضعف لحال إسناده: مرة واحدة
٥٣. يضعف هذا الحديث: اربعة أحاديث
٥٤. حديث خطأ: مرتين
٥٥. حديث لا نعرفه الا من حديث فلان: ٢٠٩ حديث
٥٦. حديث لا نعرفه مرفوعا: ٥ أحاديث
٥٧. حديث لا نعرفه مسندا: مرة واحدة
٥٨. حديث لا نعرفه وإسناده مجهول: مرة واحدة
٥٩. حديث انما نعرفه من هذا الوجه: ٣ أحاديث
٦٠. حديث غريب: ٣٦٢حديثا
٦١. حديث غريب وفي إسناده مقال: مرة واحدة
٦٢. حديث غريب منكر: مرة واحدة
٦٣. حديث عريب وإسناده ضعيف: مرتين
٦٤. حديث غريب وإسناده ليس بالقوي: مرة واحدة
٦٥. حديث غريب وإسناده ليس بالقوي وهو منقطع: مرة واحدة
٦٦. حديث غريب وإسناده ليس بذاك: مرتين
٦٧. حديث غريب وإسناده ليس بصحيح: مرتين
٦٨. حديث عريب وإسناده ليس بمتصل: ٦ أحاديث
٦٩. حديث غريب وإسناده مجهول: مرتين
٧٠. حديث غريب ولا يصح من قبل إسناده: مرة واحدة
٧١. حديث عريب وإسناده ليس بالقائم: ٣ أحاديث
٧٢. حديث ليس بالقائم ولا يصح: مرة واحدة
٧٣. حديث غريب وفي إسناده مقال: ٣ أحاديث
٧٤. حديث في إسناده مقال: ٤ أحاديث
٧٥. حديث استغربه جدا: مرة واحدة
٧٦. حديث غريب وغير محفوظ: مرة واحدة

٧٧. حديث غير محفوظ

٧٨. حديث غير محفوظ وهو مرسل

٧٩. حديث منكر

٨٠. حديث في إسناده اضطراب

٨١. حديث في إسناده اضطراب ولا يصح

٨٢. حديث فيه اضطراب

٨٣. حديث قد اضطرب الناس فيه

٨٤. حديث فيه اختلاف

٨٥. حديث لا يصح إسناده

٨٦. حديث لا يصح إسناده، إسناده ضعيف

٨٧. حديث لا يصح من قبل إسناده

٨٨. حديث لا يصح

٨٩. لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء

٩٠. حديث ليس بصحيح

٩١. حديث ليس له إسناد صحيح

٩٢. حديث مرسل

٩٣. حديث مرسل وهذا أصح

٩٤. حديث مرسل أصح

٩٥. حديث مرسل وفيه اضطراب

٩٦. حديث هو شبة لا شيء

هذه جملة احكام الترمذي على أحاديث كتابه الجامع[١]

[١] منهج الإمام الترمذي في جامعه: (ص٣٧١).

المبحث الثاني:

تعريف مصطلح غير محفوظ

إن الوقوف على تعريف منضبط لمصطلح غير محفوظ ينبغي أن يتجه باتجاهين مهمين: الاتجاه التطبيقي لمقولات أئمة نقد الحديث لوصفهم الحديث غير محفوظ حتى تقف على مرادهم في ذلك، وهذا الاتجاه هو ما رامت إليه هذه الرسالة من تطبيق هذا المصطلح في جامع الترمذي.

والاتجاه الآخر الوقوف على عمل أهل الاصطلاح والمتأخرين في تعريفهم غير محفوظ. فأقول:

المطلب الاول: غير محفوظ عند أئمة المصطلح والمتأخرين:

بدأت بهذا المطلب لقلة الكلام الذي عليه، وعدم افراده في أنواع علوم الحديث، فأول من نبه عليه هو الحافظ ابن حجر، فقال: "فإن خولف أي الراوي بأرجح منه؛ لمزيد ضبط أو كثرة عدد أو غير ذلك من وجوه الترجيحات؛ فالراجح يقال له: المحفوظ. ومقابله – وهو المرجوح – يقال له: الشاذ".[١]

وأخذ الحافظ يطبق أن مصطلح غير محفوظ مرادف للشاذ، فقد اعترض على أبي داود اطلاقه على حديثٍ بأنه منكر فقال: "وحُكمُ النسائي عليه بكونه غير محفوظ أصوب فإنه شاذ"[٢].

وعلى هذا جرى مَن جاء بعده، مثل: السخاوي [٣]، والسيوطي[٤].

واستدرك السيوطيُ على ابن الصلاح والنووي بأنهما قد أهملا هذا المصطلح ولم يذكراه في أنواع علوم الحديث، مع أن الواجب ذكره[٥].

---

[١] نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر: (ص: ٧١).

[٢] النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/ ٦٧٧).

[٣] فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١/ ٢٤٥).

[٤] تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٢٧٠).

[٥] المصدر نفسه: (١/ ٢٨٠).

اذا تعريف غير محفوظ عند المتأخرين هو: " ما رواه المقبول مخالفاً لمن هو أولى منه"[١] مرادفا للشاذ.

ومن خلال هذا التعريف يتبين تضييق المتأخرين لمصطلح غير محفوظ، وهذا ليس بمنقصة عليهم فان أئمة المصطلح أرادوا تقريب مصطلحات النقاد بألفاظ موجزة

المطلب الثاني: غير محفوظ عند نقاد الحديث المتقدمين.

إن المتتبع لمقولات النقاد يجد أن استعمالهم لمصطلح غير محفوظ استعمالا واسعا، وان من قيده بانه مخالفة الثقة او المقبول لمن هو أوثق منه فقد حجر واسعا، ويمكن اجمال مراد الائمة بغير محفوظ بما يلي:

١. يطلقون لفظة غير محفوظ على مخالفة الثقة او الصدوق (المقبول) لمن هو أوثق منه. مثال:

قال ابن أبي حاتم "سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن أبي قيس، ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق الهمداني، عن ابن المنكدر، عن جابر، عن النبي (صلى الله عليه وسلم): أنت ومالك لأبيك؟

قيل لأبي: وقد روى محمد بن يحيى ابن عبد الكريم الأزدي، عن عبدالله بن داود، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله؟

قال أبي: هذا خطأ، وليس هذا محفوظ عن جابر؛ رواه الثوري وابن عيينة، عن ابن المنكدر: أنه بلغه عن النبي (صلى الله علية وسلم) أنه قال ذلك. قال أبي: وهذا أشبه "[٢]

تعليق: هذا الحديث مختلف فيه على محمد بن المنكدر فيرويه عنه (يوسف بن اسحاق "ثقة"[٣]، عمرو بن أبي قيس " صدوق له أوهام"[٤]،، المنكدر بن محمد " لين

---

[١] نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت عتر (ص: ٧٢)

[٢] علل الحديث: (٤/ ٢٤٩) رقم (١٣٩٩)

[٣] تقريب التهذيب: (ص: ٦١٠).

[٤] المصدر نفسه: (ص: ٤٢٦).

الحديث"[1]، ابان بن تغلب "ثقة"[2]، وهشام بن عروة يرويه على الوجهين) عن ابن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ويرويه عن ابن المنكدر (الثوري، وهشام بن عروه، وابن عيينة) عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون ذكر جابر.

استنتاج: عد أبو حاتم مخالفة الأحفظ والاوثق غير محفوظ.

وسئل الدارقطني عن حديث عبد الجليل الشامي، عن عمه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من أنكح لله عز وجل توجه الله تاجا يوم القيامة وفيه: ومن كظم غيظا، ومن ترك ثوب جمال يقدر أن يلبسه لله عز وجل.

فقال: يرويه داود بن قيس، واختلف عنه؛

فرواه عبد الرزاق، وعبد الوهاب، ابنا همام، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن عبد الجليل الشامي، عن عمه، عن أبي هريرة.

وخالفهما بشر بن السري، فرواه عن داود بن قيس، عن عبد الجليل، عن عمه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يذكر أبا هريرة، ولا زيد بن أسلم، والحديث غير محفوظ.

قلت: عد الدارقطني مخالفة بشر بن السري وهو ثقة[3] لعبد الرزاق، وعبد الوهاب، الأكثر عددا غير محفوظة.

٢. يطلقون لفظة غير محفوظ على مخالفة الضعيف للثقة. مثاله:

قال ابن أبي حاتم "سمعت أبا زرعة، وحدثنا: عن إبراهيم بن أبي موسى، عن هشيم، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: من باع عبدا وله مال، فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع.

---

[1] تقريب التهذيب (ص: ٥٤٧)

[2] المصدر نفسه: (ص: ٨٧)

[3] المصدر السابق: (ص: ١٢٣)

فقال أبو زرعة: ليس هذا الحديث بمحفوظ، والصحيح: سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم."[١]

تعليق: هذا الحديث اختلف فيه على الزهري، فيرويه عنه خمسة من الرواة هم (معمر بن راشد، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ومحمد عبدالرحمن بن أبي ذئب، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، ويونس بن يزيد الأيلي) فيجعلون الحديث الزهري في مسند ابن عمر.

وخالفهم سفيان بن حسين قال فيه الحافظ: " ثقة في غير الزهري باتفاقهم"[٢] فرواه عن الزهري فجعل الحديث في مسند عمر (رضي الله عنه)[٣]

استنتاج: عد أبو زرعة مخالفة الضعيف للثقة غير محفوظ.

٣. يطلقون لفظة غير محفوظ على تفرد الضعيف مثاله:

قال ابن أبي حاتم "سمعت أبا زرعة وحدثنا عن أبي ثابت، عن ابن وهب، عن عبد الجبار ابن عمر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر؛ قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعثا قبل الساحل، ففنيت أزوادنا، فأكلنا الخبط، ثم نبذ لنا البحر حوتا...، الحديث.

فقال أبو زرعة: ليس هذا الحديث محفوظ، وعبدالجبار ضعيف الحديث"[٤]

تعليق: هذا الحديث يروى من طرق اخرى عن جابر من طريق وهب بن كيسان، وابي الزبير عن جابر.

أما رواية محمد بن المنكدر فلم يروها عنه الا عبد الجبار بن عمر

استنتاج: عد أبو زرعة تفرد الضعيف في حديث غير محفوظ.

٤. يطلقون لفظة غير محفوظ على تفرد الضعفاء في حديث، مثاله

قال العقيلي في ترجمة "إسماعيل بن شبيب الطائفي: عن ابن جريج، أحاديثه مناكير، ليس منها شيء محفوظ.

---

[١] علل الحديث: (٣/ ٦٦٥) رقم (١١٧٥)

[٢] تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤)

[٣] ينظر المسند المصنف المعلل (١٥/ ٣١٠)

[٤] علل الحديث: (٤/ ٥٤١) رقم (١٦٢٩)

ثم ساق له أحاديث وقال " كل هذه الأحاديث غير محفوظ من حديث ابن جريج، ولا من حديث غيره، إلا من حديث من كان مثله في الضعف، أو نحوه، فأما من حديث ثقة فلا. "[١]

استنتاج: كما تبين من كلام الحافظ العقيلي أن الحديث وان تابع فيه الضعفاء بعضهم بعضا غير محفوظ.

٥. يطلقون لفظة غير محفوظ على التلفيق وقلب الإسناد حديث على حديث آخر كما في هذه الرسالة.

٦. يطلقون لفظة غير محفوظ على تفرد الثقة، مثاله:

سئل الدارقطني عن حديث نافع، عن ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه.

فقال: اختلف فيه على نافع؛

فرواه أيوب السختياني، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد، ومالك، عن نافع، عن ابن عمر.

ورواه زيد بن يحيى بن عبيد، من أهل دمشق، ثقة، عن مالك، فقال فيه: عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر.

وذكر سالم فيه غير محفوظ.

والصحيح: عن نافع، عن ابن عمر.

قلت: عدَّ الدارقطني تفرد يحيى في هذا الطريق غير محفوظ.

٧. يطلقون لفظة غير محفوظ على الانقطاع، وعدم السماع كما في هذه الرسالة.

٨. يطلقون لفظة غير محفوظ على الراوي الذي لا يصلح في الشواهد والمتابعات، وقد أكثر ابن عدي من اطلاق لفظ غير محفوظ فأطلقها على أكثر من ثلاث مئة وخمسين مرة اغلبها في الراوي الذي لا يصلح في الشواهد والمتابعات[٢]

---

[١] الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٦٢)

[٢] ينظر شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (١/ ١٦١)

٩. أكثر الحافظ العقيلي من اطلاق لفظ (غير محفوظ) على الرواة، فقد أطلقها على أكثر من مئتين راوٍ، وكثيرا ما يلحقها بتجهيل الراوي او نكاره للحديث انظر إلى ارقام ترجمة (٥١، ٦٤، ٦٥، ١٠٧، ١٦٤، ٣٦٢، ١٢٥٧، ٢٠٦٨)

الخلاصة: مما تبين أن "غير محفوظ" عند المتقدمين هو لفظ يطلقه الناقد تعبيرًا عن شعوره بوجود خطأ سواء كان من ثقة أو ضعيف خالف أو لم يخالف.

الفصل الثاني: الأحاديث التي أعلها الإمام الترمذي

المبحث الأول: العبادات

المطلب الأول: أبواب الطهارة

وفيه حديث واحد

[١] قال الإمام الترمذي: حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة قالت: من حدثكم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه، ما كان يبول إلا قاعدًا.

وفي الباب عن عمر، وبريدة. حديث عائشة أحسن شيء في الباب وأصح، وحديث عمر إنما روي من حديث عبد الكريم بن أبي المخارق، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال: رآني النبي صلى الله عليه وسلم أبول قائما، فقال: يا عمر، لا تَبُلْ قائمًا، فما بِلْتُ قائما بعد.

وإنما رفع هذا الحديث عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف عند أهل الحديث؛ ضعفه أيوب السختياني وتكلم فيه.

وروى عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال عمر: ما بِلْتُ قائمًا منذ أسلمت.

وهذا أصح من حديث عبد الكريم. وحديث بريدة في هذا غير محفوظ.

ومعنى النهي عن البول قائمًا على التأديب لا على التحريم. وقد روي عن عبدالله بن مسعود، قال: إن من الجفاء أن تبول وأنت قائم.[١]

---

[١] سنن الترمذي (١/ ٦٣) رقم (١٢).

التخريج والدراسة:

هذا الحديث رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الصحابة هم (عائشة، وعمر ، وبريدة).

أولا: حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه ابن ماجة[١] ، والنسائي[٢]، الطيالسي[٣]، وابن أبي شيبة بلفظ: (انا رايته يبول قاعدا)[٤]، وأبو يعلى[٥]، والطوسي[٦]، والطحاوي[٧]، وابن حبان[٨].

جميعهم أخرجوه من طريق شريك القاضي.

وأخرجه اسحاق بن راهوية[٩]، والامام أحمد [١٠]، وأبو عوانة[١١]، والحاكم[١٢]، وأبو نعيم[١٣] من طريق الثوري.

وأخرجه الحاكم[١٤]، والبيهقي[١٥] من طريق اسرائيل بن يونس، ثلاثتهم: (شريك، والثوري، واسرائيل بن يونس) عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة.

---

[١] سنن ابن ماجه (١/ ٢٠٥) رقم (٣٠٧).

[٢] السنن الكبرى للنسائي (١/ ٨٢) رقم (٢٥) سنن النسائي الصغرى (١/ ٢٦) رقم (٢٩).

[٣] مسند أبي داود الطيالسي (٣/ ١٠٩) رقم (١٦١٨).

[٤] مصنف ابن أبي شيبة (١/ ١١٦) رقم (١٣٢٣).

[٥] مسند أبي يعلى الموصلي (٨/ ٢٢٣) رقم (٤٧٩٠).

[٦] مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي (١/ ١٥٨) رقم(١١).

[٧] شرح معاني الآثار (٤/ ٢٦٧)رقم(٦٨١١).

[٨] صحيح ابن حبان (٤/ ٢٧٨) رقم (١٤٣٠).

[٩] مسند إسحاق بن راهويه (٣/ ٨٩٢) رقم (١٥٧٠).

[١٠] مسند أحمد (٤١/ ٤٩٥) رقم (٢٥٠٤٥).

[١١] مستخرج أبي عوانة (١/ ١٦٩) رقم (٥٠٤).

[١٢] المستدرك على الصحيحين (١/ ٢٩٥) رقم (٦٥٩).

[١٣] تاريخ أصبهان: (١/ ٣٤٨).

[١٤] المستدرك على الصحيحين (١/ ٢٩٥) رقم (٦٦٠).

[١٥] السنن الكبرى للبيهقي (١/ ١٦٤) رقم (٤٩٢).

وقد حكم الإمام الترمذي على الحديث من هذا الطريق بأنه أحسن شيء في الباب وأصح وهو كما قال[١].

ولا يُعترَض على قول الترمذي -(حديث عائشة أحسن شيء بالباب وأصح)- بأن البخاري ومسلم رويا الحديث من طريق حذيفة قال: "كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فانتهى إلى سباطة قوم، فبال قائما"[٢]، فكيف يكون هذا أصح شيء؟.

فالجواب كما قال عبد الحق الاشبيلي: "إنما أراد أبو عيسى رحمه الله أن هذا الحديث أحسن شيء في باب المنع من البول قائمًا وأصح"[٣]. وقد جمع بينهما ابن حبان، فقال: " هذا خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد لخبر حذيفة الذي ذكرناه، ليس كذلك؛ لأن حذيفة رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم يبول قائما عند سباطة قوم خلف حائط، وهي في ناحية المدينة، وقد أبنا السبب في فعله ذلك، وعائشة لم تكن معه في ذلك الوقت، إنما كانت تراه في البيوت يبول قاعدا، فحكت ما رأت، وأخبر حذيفة بما عاين، وقول عائشة فكذبه، أرادت: فخطؤه؛ إذ العرب تسمي الخطأ كذبا"[٤].

ثانيا: حديث عمر رضي الله عنه فقد روي مرفوعًا وموقوفًا

أولا: المرفوع

أخرجه ابن ماجة[٥] ، وعبد الرزاق بزيادة: (يا عمر، لا تحلف بأبيك، احلف بالله ولا تحلف بغير الله)، قال: (فما حلفت بعدها إلا بالله)[٦]، والبزار[٧] ، وأبو عوانة

---

[١] ينظر الأحاديث التي ذكر الإمام الترمذي في جامعه أنها أصح شيء في الباب أو أحسن (٢٣٢/١).

[٢] صحيح البخاري (٣/ ١٣٥) رقم (٢٢٤)، صحيح مسلم (١/ ٢٢٨) رقم (٢٧٣).

[٣] الأحكام الوسطى (١/ ١٢٩).

[٤] صحيح ابن حبان (٤/ ٢٧٩).

[٥] سنن ابن ماجه (١/ ١١٢) رقم (٣٠٨).

[٦] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٨/ ٤٦٧) رقم (١٥٩٢٤). **فائدةٌ:** زيادة الحلف بغير الله صحيحةٌ؛ فقد أخرجها الإمام مسلم صحيح مسلم (٣/ ١٢٦٦) رقم (١٦٤٦).

[٧] مسند البزار: (١/ ٢٦٨) رقم (١٦٥).

عوانة أيضا بزيادة (الحلف)[١]، والحاكم[٢]، ورواه البيهقي وقال فيه: "عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف"[٣] كلهم من طريق عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن عبد الكريم الكريم أبي أمية، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق هشام بن يوسف، عَنِ ابن جريج، عَنْ نافع ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تبل قائما».

ثم قال ابن حبان: "أخاف أن ابن جريج لم يسم من نافع هذا"[٤] فأسقطت الواسطة بين ابن جريج ونافع وجعل هذا الحديث في مسند ابن عمر.

وهذا الحديث من هذا الطريق معلول كما بين الترمذي؛ لضعف عبد الكريم البصري فهو مجمع على ضعفه[٥] فقد ضعفه أيوب، وابن معين، والامام أحمد، وأبوحاتم، وأبو زرعة، والنسائي، والدارقطني والاخيران قالا عنه: متروك. وقال ابن عدي: والضعف بيّن على كل ما يرويه، وقال ابن حبان: كان كثير الوهم فاحش الخطأ فيما يروي، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره، وقال عنه الحافظ: ضعيف.[٦]

لذلك تكلم على هذا الحديث النقاد، فقال ابن منذر: لا يثبت[٧]، وضعف الإمام الإمام النووي الحديث[٨]، وكذا الحافظ العراقي فقد نبه على رواية ابن حبان في اسقاط سيدنا عمر من الإسناد[٩]، قال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف عبد الكريم

---

[١] مستخرج أبي عوانة (١٣/ ١٣) رقم (٦٣٣٢).

[٢] المستدرك على الصحيحين (١/ ٢٩٥) رقم (٦٥٩).

[٣] السنن الكبرى للبيهقي (١/ ١٦٥) رقم (٤٩٢).

[٤] صحيح ابن حبان (٤/ ٢٧٢) رقم (١٤٢٣).

[٥] ينظر ميزان الاعتدال (٢/ ٦٤٦).

[٦] ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢٦٤/١٨)، الكامل في الضعفاء: (٣١٧/٢)، الجرح الجرح والتعديل: (الترجمة ٣١١) تهذيب التهذيب (٦/ ٣٧٦)، تقريب التهذيب (ص: ٣٦١).

[٧] الاوسط: (١/ ٣٥٨).

[٨] خلاصة الأحكام (١/ ١٦٠).

[٩] = المغني عن حمل الأسفار (ص: ١٥٤)

متفق على تضعيفه وقد تفرد بهذا الخبر، وعارضه خبر عبدالله بن عمر المعمري الثقة المأمون المجمع على ثقته"[١]، قال الحافظ: "ابن أبي المخاريق ضعيف ورواه عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر، موقوفا وهو الصواب"[٢].

أما رواية ابن حبان التي ليس فيها عبد الكريم ، فهي من تدليس ابن جريج وقد "سُئل الدارقطني عن تدليس ابن جريج؟ فقال: يتجنب تدليسه، فإنه وحش التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح"[٣].

قلت: لما رواه عنه هشام بن يوسف دلسه فاسقط عبد الكريم ولما رواه عنه عبدالرزاق رواه بدون التدليس ونشط فجعله في مسند عمر.

ثانيا: الموقوف

فأخرجه ابن أبي شيبة من طريق ابن إدريس، وابن نمير[٤]، والبزار من طريق يحيى القطان[٥]، والطحاوي من طريق ابن ادريس[٦]، وابن منذر من طريق عبدة بن بن سليمان[٧]، أربعتهم: (ابن إدريس، وابن نمير ، والقطان ، وعبدة بن سليمان) رووه رووه عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال: «ما بلت قائما منذ أسلمت».

وهذا الطريق رجاله ثقات رجحه الإمام الترمذي على حديث عبدالكريم بن أبي المخاريق.

---

[١] مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١/ ٤٥).

[٢] إتحاف المهرة: (٩/ ١٥٦).

[٣] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٢/ ٤٢٣).

[٤] مصنف ابن أبي شيبة: (١/ ١١٦) رقم (١٣٢٤).

[٥] مسند البزار: (٢٥٤/١) رقم (١٤٩).

[٦] شرح معاني الآثار: (٤/ ٢٦٨) رقم (٦٨١٨).

[٧] الاوسط: (١/ ٣٥٩) رقم (٢٧٧) .

لكن روي عن عمر رضي الله عنه انه بال قائما كما رواه ابن أبي شيبه بسند صحيح[١] والطحاوي[٢] فجمع بينهما العلماء فقال ابن المنذر "يجوز أن يكون عمر إلى الوقت الذي قال هذا القول لم يكن بال قائما، ثم بال بعد ذلك قائما، فرآه زيد بن وهب، فلا يكون حديثاه متضادين"[٣].

ثالثا: حديث بريدة

هذا الحديث مداره على عبدالله بن بريدة واختلف عليه فروي عنه مرفوعا وموقوفا ومقطوعا

فأما المرفوع:

قال الإمام البزار حدثنا نصر بن علي قال أخبرنا عبدالله بن داود، قال: حدثنا سعيد بن عبيد الله، قال: حدثنا عبدالله بن بريدة، عن أبيه ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: ثلاث من الجفاء: أن يبول الرجل قائما، أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته، أو ينفخ في سجوده.

وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه إلا سعيد بن عبيد الله، ورواه، عن سعيد عبدالله بن داود وعبد الواحد بن واصل، ولا نعلم رواه عن عبدالله إلا نصر بن علي.[٤]

وذكره البخاري في التاريخ بلفظ أربع من الجفاء ثم ذكر "أن يسمع المنادي ثم لا يتشهد مثل ما يتشهد" [٥]

---

[١] مصنف ابن أبي شيبة (١/ ١١٥) رقم (١٣١٠)

[٢] شرح معاني الآثار: (٤/ ٢٦٨)

[٣] الاوسط: (١/ ٣٥٨)

[٤] مسند البزار:(١٠/ ٣٠٥) رقم (٤٤٢٤)

[٥] التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٤٩٥)

والطبراني من طريق عبد الواحد بن واصل عنه ثم قال "لا يروي هذا الحديث عن بريدة الا بهذا الإسناد، تفرد به أبو عبيدة الحداد"[١].[٢]

كلاهما (عبدالله بن داود ، أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل) رووه عن سعيد بن عبيد الله عنه.

أما الموقوف:

فأخرجه ابن منذر[٣]، والبيهقي[٤] من طريق قتادة، وأخرجه البخاري في التاريخ[٥] من طريق الجريري، وكلاهما –قتادة والجريري– عن ابن بريدة عن ابن مسعود.

وتابع ابن بريده في روايته عن ابن مسعود، المسيب بن رافع: رواه ابن أبي شيبة[٦]، والطبراني[٧].

وأما المقطوع:

فقد أخرجه ابن أبي شيبه من طريق كهمس عَنِ ابن بريدة قَالَ: "كان يقال..."[٨].

قلتُ: كما مر بنا في تخريج الحديث فانهم يضطربون فيه، فمنهم من يرفعه ومنهم من يوقفه، فأما الحديث المرفوع فقد أعله الإمام الترمذي بغير محفوظ.

---

[١] المعجم الأوسط (٦/ ١٢٩) رقم (٥٩٩٨).

[٢] وتعقبه العراقي وقالُ: لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ عَنْهُ بَلْ تَابَعَهُ عَلَيْهِ عبدالله بْنِ دَاوُد الْخُرَيْبِيُّ. نيل الأوطار: (٢/ ٣٧٤).

[٣] الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (١/ ٣٣٦)رقم (٢٧٩).

[٤] السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٤٠٥) رقم(٣٥٥٢) .

[٥] التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٤٩٦).

[٦] مصنف ابن أبي شيبة (١/ ٤٠٩)رقم(٤٧١٦) .

[٧] المعجم الكبير (٩/ ٢٩٩) رقم (٩٥٠٣).

[٨] مصنف ابن أبي شيبة (١/ ١١٦) رقم (١٣٢٧).

واعترض العيني على كلام الإمام الترمذي في قوله: إن حديث بريدة غير محفوظ، وقال: "فِيهِ نظر؛ لِأَن البزار أخرجه بسند صحيح".[١]

ونقل الشوكاني عن الحافظ العراقي قوله: "ورجاله رجال الصحيح"، ثم قال: "ورأيت بخط الحافظ على كلام زين الدين ما لفظة قوله: ورجاله رجال الصحيح، ليس بصحيح"[٢].

وقال ابن سيد الناس: "إن لم يكن لهذا الحديث علة، فهو أقوى من حديث عائشة"[٣]، وقال الحافظ الهيثمي: "ورجال البزار رجال الصحيح"[٤]، وكذلك رمز له الحافظ السيوطي بأنه صحيح[٥].

قلت: كلام الحفاظ إنما قصدوا فيه سند الحديث ولم يتعرضوا لعلته كما تعرض لها الإمام البخاري والترمذي، قال البيهقي –بعد أن روى الحديث–: "وكذلك رواه الجريري، عن ابن بريدة، عن ابن مسعود، ورواه سعيد بن عبيد الله بن زياد بن جبير بن حية، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه إلا أنه قال: "والنفخ في الصلاة" بدل المرور، ولم يقل: أربع. قال البخاري هذا حديث منكر يضطربون فيه"[٦]، قال الإمام النووي: "رواه البيهقي من طرق كلها ضعيفة"[٧].

وقد رد المباركفوري على العيني في قوله على أن الحديث غير محفوظ فيه نظر، فقال: "الترمذي من أئمة هذا الشأن فقوله حديث بريدة في هذا غير محفوظ

---

[١] ينظر عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٣/ ١٣٥)

[٢] نيل الأوطار (٢/ ٣٧٤)

[٣] النفح الشذي شرح جامع الترمذي ط الصميعي (١/ ١٣٩)

[٤] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ٨٣)

[٥] الجامع الصغير من حديث البشير النذير (١/ ٣٠٧)

[٦] السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٤٠٥)

[٧] خلاصة الأحكام (١/ ٤٨٦)

يعتمد عليه وأما إخراج البزار حديثه بسند ظاهرُه الصحة لا ينافي كونه غير محفوظ"[١].

أما الموقوف:

فرواية المسيب بن رافع فيها انقطاع فانه لم يسمع من ابن مسعود كما قال الإمام أحمد وأبو حاتم[٢]

وأما رواية ابن بريدة عن ابن مسعود فإسنادها صحيح لكن يشكل عليه اختلاط الجريري، وقول البخاري: "ولا يعرف سماع قتادة من ابن بريدة"[٣] وقول الترمذي: "قال بعض اهل الحديث: لا يعرف لقتادة سماعا من عبدالله بن بريدة"[٤].

وأما اختلاط الجريري فقد روى عنه هذا الحديث، عبد الأعلى بن محمد، وقد قال العجلي: "عبد الاعلى أصحهم سماعا سمع منه (اي من الجريري) قبل أن يخْتَلط بثماني سنين "[٥].

وأما سماع قتادة عن ابن بريدة فقد رجح بعض أحاديث من طريقه عن ابن بريدة ، فقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث من رواية قتادة عن أنس فقال: "قال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو قتادة، عن ابن بريدة، عن أبي سبرة، عن عبدالله بن عمرٍو، عن النبيِّ ﷺ.

سألت أبي عن أحاديث رواها عقبة بن عبدالله الأصم، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: إذا قال الرجل للمنافق: يا سيده، فقد أغضب ربه؟ قال أبي: روى هذا الحديث معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

---

[١] تحفة الأحوذي (١/ ٥٧)

[٢] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (٣/ ٣٥٤) تذهيب التهذيب (١٥٣/١٠).

[٣] التاريخ الكبير (٤/ ١٢).

[٤] سنن الترمذي: (٢/ ٣٠١).

[٥] الثقات للعجلي: (١/ ٣٩٤).

قال أبو محمد: وروى بهذا الإسناد: أن النبي ﷺ قال: "لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش، وقطيعة الرحم، وسوء الجوار، ويؤتمن الخائن..."، الحديث؟ قال: هذا وهم؛ رواه قتادة، وحسين المعلم، عن ابن بريدة، عن أبي سبرة الهذلي، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ؛ وهو الصحيح"[١]

وكذلك رجح أبو زرعة رواية شبيهه برواية "من الجفاء..." روى هذا الحديث يقصد حديث "إن من القول عيالا: فعرضك كلامك وحديثك إلى من ليس من شأنه ولا يريده" أبو هلال الراسبي، عن ابن بريدة؛ قال: كان يقال... وروى بعض الحديث حسام بن مصك، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ ؛ وهو خطأ. وروى قتادة، عن ابن بريدة، عن ابن مسعود؛ ولم يرفعه. ورواه كهمس بن الحسن، عن ابن بريدة؛ قال: كان يقال [٢].

وكذلك العقيلي رجح رواية من طريق قتادة عن ابن بريدة[٣]

فعلى ذلك يتضح رجحان الحديث الموقوف لا سيما وسعيد بن عبيد الله قال فيه الدارقطنيُّ: "ليس بالقوي، يحدث بأحاديث يسندها ويوقفها غيره"[٤]، فمن كان هذا شأنه فلا يحتمل مخالفة قتادة المتفق على ثقته ، والجريري ايضا متفق على ثقته كما قال الحافظ [٥].

الخلاصة

١. حديث السيدة عائشة أصح شيء في الباب كما قال الإمام الترمذي

٢. حديث عمر رضي الله عنه المرفوع ضعيف؛ لضعف عبد الكريم، والاصح فيه انه موقوف كما نبه عليه الإمام الترمذي

٣. حديث بريده المرفوع غير محفوظ ووجه علته

أ-أن سعيد بن عبيد الله رفعه

---

[١] علل الحديث: (٥/ ٥٥٠)

[٢] المصدر نفسه (٦/ ١١٨)

[٣] الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٤١)

[٤] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (١/ ٢٨٤)

[٥] ينظر فتح الباري لابن حجر (١/ ٤٠٥)

ب- أن قتادة والجريرى خالفاه في موضعين:

١ أنهما أوقفاه.

٢ أنهما نقلاه من "مسند بريدة" إلى "مسند ابن مسعود" وهما يترجحان على سعيد بن عبيد الله، لا سيما وقد قال فيه الدارقطنيُّ: "ليس بالقوي، يحدث بأحاديث يسندها ويوقفها غيره "[١] وهذا الحديث مثالٌ لذلك.[٢]

يتبين من هذا رجحان الموقوف وان المرفوع غير محفوظ كما قال الإمام الترمذي لمخالفة سعيد لمن هو أوثق منه وأكثر عددا.

[١] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (١/ ٢٨٤)

[٢] بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبدالرحمن (١/ ٢٦٢)

المطلب الثاني: أبواب الصلاة

وفيه خمسة أحاديث

[٢] قال الترمذي حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: أن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم.

وفي الباب عن ابن مسعود، وعائشة، وأنيسة، وأنس، وأبي ذر، وسمرة.

حديث ابن عمر حديث حسن صحيح.

وقد اختلف أهل العلم في الأذان بالليل:

فقال بعض أهل العلم: إذا أذن المؤذن بالليل أجزأه ولا يعيد، وهو قول مالك، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق.

وقال بعض أهل العلم: إذا أذن بليل أعاد، وبه يقول سفيان الثوري.

وروى حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن بلالا أذن بليل، فأمره النبي ﷺ أن ينادي: أن العبد نام.

هذا حديث غير محفوظ.

والصحيح ما روى عبيد الله بن عمر، وغيره، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: أن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم.

وروى عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، أن مؤذنا لعمر أذن بليل، فأمره عمر أن يعيد الأذان.

وهذا لا يصح، لأنه عن نافع، عن عمر منقطع، ولعل حماد بن سلمة أراد هذا الحديث.

والصحيح رواية عبيد الله، وغير واحد، عن نافع، عن ابن عمر، والزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: أن بلالا يؤذن بليل.

ولو كان حديث حماد صحيحا لم يكن لهذا الحديث معنى إذ قال رسول الله ﷺ: أن بلالا يؤذن بليل فإنما أمرهم فيما يستقبل، فقال: أن بلالا يؤذن بليل ولو أنه أمره بإعادة الأذان حين أذن قبل طلوع الفجر لم يقل: أن بلالا يؤذن بليل.

قال علي بن المديني: حديث حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ هو غير محفوظ، وأخطأ فيه حماد بن سلمة[١].

التخريج والدراسة:

هذا الحديث روي عن ابن عمر من ثلاثة أوجه

الوجه الأول: الزهري عن سالم عن ابن عمر

أخرجه الإمام البخاري[٢] ومسلم[٣] والنسائي[٤]، ومالك[٥]، والطيالسي[٦]، والشافعي[٧] بزيادة: "وكان ضريرا فكان يقال له: أذن فقد اصبحت"[٨] ، والحميدي[٩]، والحميدي[٩]، وابن سعد[١٠]، وابن أبي شيبة[١١]، وأحمد[١٢]، وعبد بن حميد[١٣]، والدارمي[١٤]، والبزار[١٥]، وأبو يعلى[١٦]، وابن خزيمة[١٧]: بلفظ: "إن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم".

---

[١] سنن الترمذي: (١/ ٢٧٦) رقم (٢٠٣)

[٢] صحيح البخاري (١/ ١٢٧) رقم (٦١٧)

[٣] صحيح مسلم (٢/ ٧٦٨)رقم (١٠٩٢)

[٤] السنن الكبرى للنسائي (٢/ ٢٣٧) رقم (١٦١٤) سنن النسائي (٢/ ١٠) رقم (٦٣٨)

[٥] موطأ مالك ت عبد الباقي (١/ ٧٤) رقم (١٥)

[٦] مسند أبي داود الطيالسي (٣/ ٣٥٩) رقم (١٩٢٨)

[٧] مسند الشافعي (ص: ٣٠)

[٨] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (١/ ٤٩٠) رقم (١٨٨٦)

[٩] مسند الحميدي (١/ ٥١٤) رقم (٦٢٣)

[١٠] الطبقات الكبرى (٤/ ١٥٦)

[١١] مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٧٥) رقم (٨٩٢٣)

[١٢] مسند أحمد (٨/ ١٥٢) رقم (٤٥٥١)

[١٣] المنتخب من مسند عبد بن حميد: (٢/ ١٠) رقم (٧٣٢)

[١٤] سنن الدارمي (٢/ ٧٦٠) رقم (١٢٢٦)

[١٥] مسند البزار:(١٢/ ٢٥١) رقم (٦٠٠٠)

[١٦] مسند أبي يعلى الموصلي (٩/ ٣٧٠) رقم (٥٤٩٢)

[١٧] صحيح ابن خزيمة (١/ ٢٠٩) رقم (٤٠١)

الوجه الثاني: عبدالله بن دينار عن ابن عمر

أخرجه البخاري[١]، مسلم[٢]، والنسائي[٣]، ومالك[٤]، وعبد الرزاق[٥]، واحمد[٦]، واحمد[٦]، وأبو عوانة[٧]، والبيهقي[٨] بلفظ: "إ بلالا ينادي بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم".

قلت: هذا الحديث من هذين الوجهين صحيح وهو مخرج في الصحيحين ، وقد روي هذا الحديث مقلوبا بأن ابن أم مكتوم يؤذن في اليل وبلال يؤذن في الصباح[٩].

الصباح[٩].

وقد جمع بينهما الحافظ، فقال: "ادعى بن عبد البر وجماعة من الأئمة[١٠] بأنه مقلوب –أي تقديم ابن ام مكتوم– وأن الصواب حديث الباب وقد كنت أميل إلى ذلك إلى أن رأيت الحديث في صحيح بن خزيمة من طريقين آخرين عن عائشة وفي بعض ألفاظه ما يبعد وقوع الوهم فيه وهو قوله إذا أذن عمرو فإنه ضرير البصر فلا

---

[١] صحيح البخاري (١/ ١٢٧) رقم (٦٢٠)

[٢] المصدر نفسه(٩/ ٨٧) رقم (٧٢٤٨)

[٣] السنن الكبرى للنسائي (٢/ ٢٣٦) (١٦١٣) الصغرى (٢/ ١٠) رقم (٦٣٧)

[٤] موطأ مالك ت عبد الباقي (١/ ٧٤) رقم (١٤)

[٥] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ٢٣٢) رقم (٧٦١٤)

[٦] مسند أحمد (٢١٣/٩) رقم (٥٢٨٤)، ورواية شعبة: (٩/ ٣١١) رقم (٥٤٢٣) رواية عبدالعزيز بن مسلم: (١٠/ ٩٩) رقم (٥٨٥٢).

[٧] مستخرج أبي عوانة: (٧/ ٤٠١) رقم (٢٩٩١)

[٨] السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٥٥٩) رقم (١٧٨٦)

[٩] رواه الإمام أحمد مسنده: (٤٢/ ٣٣٨) رقم (٢٥٥٢١) عن السيدة عائشة وإسناده صحيح وأخرجه ابن خُزيمة: (١/ ٢٤٢) رقم (٤٠٧) ومن حديث أنيسة كذلك أخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ٤٢٧) رقم (٢٧٤٣٩) لكن بالشك (اي مرة يقدم بلال ومرة ابن ام مكتوم) وأخرج البخاري عن السيدة عائشة ما يوافق حديث الباب (حديث ابن عمر): (١٢٧/١) رقم (٦٢٢). ولتمام الفائدة ينظر إلى تعليق محققي مسند أحمد ففيه كلام وافي (٩/ ٣١٢).

[١٠] ينظر البدر المنير (٣/ ٢٠٣)

يغرنكم وإذا أذن بلال فلا يطعمن أحد[١] وأخرجه أحمد وجاء عن عائشة أيضا أنها كانت تنكر حديث بن عمر وتقول إنه غلط أخرج ذلك البيهقي من طريق الدراوردي عن هشام عن أبيه عنها فذكر الحديث، وزاد قالت عائشة وكان بلال يبصر الفجر قال: وكانت عائشة تقول: غلط ابن عمر[٢]، وقد جمع ابن خزيمة والضبعي بين الحديثين بما حاصله أنه يحتمل أن يكون الأذان كان نوبا بين بلال وبن أم مكتوم فكان النبي ﷺ يعلم الناس أن أذان الأول منهما لا يحرم على الصائم شيئا ولا يدل على دخول وقت الصلاة بخلاف الثاني[٣]، وجزم ابن حبان بذلك ولم يبده احتمالا وأنكر ذلك عليه الضياء وغيره وقيل لم يكن نوبا وإنما كانت لهما حالتان مختلفتان فإن بلالا كان في أول ما شرع الأذان يؤذن وحده ولا يؤذن للصبح حتى يطلع الفجر وعلى ذلك تحمل رواية عروة عن امرأة من بني النجار قالت كان بلال يجلس على بيتي وهو أعلى بيت في المدينة فإذا رأى الفجر تمطا ثم أذن أخرجه أبو داود[٤] وإسناده حسن ورواية حميد عن أنس أن سائلا سأل عن وقت الصلاة فأمر رسول الله ﷺ بلالا فأذن حين طلع الفجر الحديث أخرجه النسائي[٥] وإسناده صحيح ثم أردف بابن أم مكتوم وكان يؤذن بليل واستمر بلال على حالته الأولى وعلى ذلك تنزل رواية أنيسة وغيرها ثم في آخر الأمر أخر بن أم مكتوم لضعفه ووكل به من يراعي له الفجر واستقر أذان بلال بليل وكان سبب ذلك ما روي أنه ربما كان أخطأ الفجر فأذن قبل طلوعه"[٦].

---

[١] صحيح ابن خزيمة (١/ ٢١٢) رقم (٤٠٨)

[٢] السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٥٦٢) رقم (١٧٩٤) واشار إلى أن حديث الباب أصح. وينظر الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة: (ص: ١٠٨).

[٣] ينظر صحيح ابن خزيمة (١/ ٢١٢)

[٤] ينظر سنن أبي داود (١/ ٣٩٠)

[٥] ينظر السنن الكبرى للنسائي (٢/ ٢٣٨)

[٦] فتح الباري لابن حجر (٢/ ١٠٣)

الوجه الثالث: نافع عن ابن عمر واختلف فيه على نافع، فرواه عنه:

١. عبيد الله بن عمر: أخرجه مسلم[١]، واسحاق بن راهوية[٢]، وأحمد[٣]، والدارمي[٤]، والبزار[٥]، وابن خزيمة[٦]، وابن جارود[٧]، والطبراني[٨]، والبيهقي[٩].

والبيهقي[٩].

بلفظ: "إن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم".

قلتُ: وهذا الطريق صحيح موافق لطريق سالم وعبدالله عن دينار عن ابن عمر

٢. أيوب: واختلف عليه فرواه:

أ- حماد: أخرجه أبو داود، وقال: "وهذا الحديثُ لم يَروِهِ عن أيوب إلا حمّادُ بن سلمة[١٠]، "وأخرجه عبد بن حميد[١١]، والدارقطني[١٢]، والبيهقي[١٣]. كلهم من طريق حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر بلفظ: "إن بلالاً أذَّنَ قبلَ طُلوعِ الفجر، فأمره النبيُّ ﷺ أن يرجع فينادي: إلا أن العبد نام".

ب- معمر: أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن أيوب من قوله[١٤]

---

[١] صحيح مسلم (٢/ ٧٦٨) رقم (١٠٩٢)

[٢] مسند إسحاق بن راهويه (٢/ ٣٨٤) رقم (٩٣٤)

[٣] مسند أحمد : (٩/ ١٧١) رقم (٥١٩٥)

[٤] سنن الدارمي (٢/ ٧٦١) رقم (١٢٢٧)

[٥] مسند البزار: (١٢/ ١٠٠) رقم (٥٥٩١)

[٦] صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢١١) رقم (١٩٣١)

[٧] المنتقى لابن الجارود (ص: ٥٠) رقم (١٦٣)

[٨] المعجم الأوسط (١/ ٢١٦) رقم (٧٠٠)

[٩] السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٥٦١) رقم (١٧٩٠)

[١٠] سنن أبي داود (١/ ٣٩٩) رقم (٥٣٢)

[١١] المنتخب من مسند عبد بن حميد: (٢/ ٢٩) رقم (٧٨٠)

[١٢] سنن الدارقطني (١/ ٤٥٦) رقم (٩٥٤)

[١٣] السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٥٦٣) رقم (١٧٩٧)

[١٤] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (١/ ٤٩١) رقم (١٨٨٨).

قلت: روى الشيخان عن معمر عن أيوب (ثمانية وعشرين) حديثا للبخاري و(واحد وعشرين) حديثا لمسلم وروى مسلم عن حماد عن أيوب حديثين فقط.

رواية حماد بن سلمة صحيحة الإسناد لكن أئمة الحديث اعلوه ونقل الترمذي قول ابن لمديني بان حماد اخطأ في هذا الحديث.

وقال أبو حاتم:" ولا أعلم روى هذا الحديث عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: أن بلالا أذن قبل الصبح، فقال له النبي ﷺ: ارجع فناد: أن العبد نام إلا حماد بن سلمة، وشيئا حدثنا عمر بن علي الإسفذني، قال: حدثنا ابن أبي محذورة، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

قال: والصحيح: عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر أمر مسروحا، أذن قبل الفجر فأمره أن يرجع، وفي بعض الأحاديث: أن بلالا أذن قبل الفجر، فلو صح هذا الحديث لدفعه حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، والقاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي ﷺ، أنه قال: أن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم فقد جوز النبي ﷺ الأذان قبل الفجر، مع أن حديث حماد بن سلمة خطأ.

قيل له: فحديث ابن أبي محذورة ؟

قال أبي: ابن أبي محذورة شيخ."[1]

قال البيهقي: "هذا حديث تفرد بوصله حماد بن سلمة، عن أيوب وروي أيضا عن سعيد بن زربي، عن أيوب إلا أن سعيدا ضعيف[2] ورواية حماد منفردة وحديث عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر أصح منها ومعه رواية الزهري، عن سالم، عن أبيه"[3]

قال الحافظ: "رجاله ثقات حفاظ لكن اتفق أئمة الحديث علي بن المديني وأحمد بن حنبل والبخاري والذهلي وأبو حاتم وأبو داود والترمذي والأثرم والدارقطني على أن حمادا أخطأ في رفعه وأن الصواب وقفه على عمر بن الخطاب وأنه هو الذي وقع

---

[1] علل الحديث: (٢/ ١٩٧)

[2] تقريب التهذيب قال فيه الحافظ "منكر الحديث" (ص: ٢٣٥)

[3] السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٥٦٣)

له ذلك مع مؤذنه وأن حمادا انفرد برفعه "[١]وقال الشافعي رأينا أهل الحديث من أهل العراق لا يثبتون هذا الحديث، ويزعمون أنها ضعيفة، لا يقوم بمثلها حجة على الانفراد[٢].

ولقد اعتذر الترمذي لحماد لربما قصد الحادثة التي وقعة في زمن سيدنا عمر التي أشار اليها الترمذي ورواها أبو داود معلقه وطريقه ليس فيه بين نافع وعمر انقطاع "قال (أبو داود) ورواه الدراورديُّ[٣]، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان لعمر مؤذن يقال له: مسعود، وذكر نحوَه. وهذا أصح من ذاك"[٤].

وقال أبو حاتم "والصحيح: عن نافع، عن ابن عمران عمر امر مسروحا اذن قبل الفجر فأمره أن يرجع"[٥].وكذلك قال الدارقطني[٦]

قلت وقد خالف معمر بن راشد حماد ، فروى الحديث عن أيوب مرسله ، ومعمر مقدم على حماد ، لا سيما وان حماد قد تكله عليه بعض النقاد بكلام يثبت تخطئته في هذا الحديث.

قال ابن سعد "كان حماد بن سلمة ثقة كثير الحديث. وربما حدث بالحديث المنكر"[٧].

قال الإمام أحمد : "يسند حماد بن سلمة، عن أيوب أحاديث لا يسندها الناس عنه."[٨]

---

[١] فتح الباري لابن حجر (٢/ ١٠٣)

[٢] فتح الباري لابن رجب (٥/ ٣٢٦)

[٣] قال فيه الحافظ ، عبد العزيز ابن محمد ابن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة مات (١٨٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٥٨)

[٤] سنن أبي داود: (١/ ٤٠١)

[٥]علل الحديث: (٢/ ١٩٩)

[٦] علل الدارقطني: (١٣/ ٢٣)

[٧] الطبقات الكبرى: (٧/ ٢٠٨)

[٨] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (١/ ٣٠١).

قال الإمام مسلم: " حماد يعد عِندهم اذا حدث عن غير ثَابت كحديثه عَن قتادة وَأَيوب ويونس وداود ابن أبي هِنْد والجريري وَيحيى بن سعيد وَعمرو بن دينار وأشباههم فإنه يخطئ فِي حدِيثهم كثيرا وغير حَماد فِي هؤلَاءِ أثبت"[١].وقد نص البيهقي على اختلاطه فقال "أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثا أخرجها في الشواهد"[٢]

وبنحو ذلك قال الحاكم[٣].

وقال ابن رجب: "روايات حماد بن سلمة عن أيوب غير قوية وقال مسلم حماد يخطئ في حديث أيوب كثيراً".[٤]

قال الذهبي عنه: "إمام صدوق، له أوهام، [٥] وقال في المغني إِمَام ثِقَة لَهُ أَوْهَام وغرائب وَغَيره أثبت مِنْهُ[٦]، وقال الحافظ: "ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره"[٧]

ورواية حماد تخالف رواية الزهري وعبيد الله بن عمر وغيرهم، فروايتهم تقول أن النبي ﷺ هو من جعل بلالا يؤذن بالليل قبل الفجر فلِم يجعله يعيد الاذان ، فلذلك سال شعيب بن حرب الإمام مالك أليس قد أمر النبي ﷺ بلالا أن يعيد الأذان فقال قال رسول الله ﷺ أن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا قلت أليس قد أمره أن يعيد الاذان؟ قال: لَا، لم يزل الاذان عندنا بليل "[٨]

---

[١] التمييز لمسلم (ص: ٢١٨)

[٢] تهذيب التهذيب (٣/ ١٤)

[٣] من تكلم فيه وهو موثق: (ص: ١٧٧)

[٤] فتح الباري لابن رجب (٥/ ٣٢٧).

[٥] المصدر نفسه (ص: ١٧٦)

[٦] المغني في الضعفاء (١/ ١٨٩)

[٧] تقريب التهذيب (ص: ١٧٨)

[٨] السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٥٦٦)

قلت: هذا كلام من أعلّ الحديث لكن ابن التركماني والالباني صححا الحديث ولا حاجة أن اسرد كلامهما فقد شحنوا كلامهم بالمتبعات والشواهد التي بينتها وتكلمت عليها أما قول الشيخ الالباني بان الحافظ قوى الحديث فليس في عبارة السابقة ما يدل على التقوية فقولة أن رجالة ثقات قد اتبعها بأعلال الائمة للحديث.

٣. وقد تابع حماد في روايته هذه عبد العزيز بن أبي رواد فرواه عن نافع عن ابن عمر مثل رواية حماد أخرجه الدارقطني[١] من طريق عامر بن مدرك والبيهقي(٢) من طريق عبد العزيز بن أبي محذورة كلاهما عن ابن أبي رواد بمثل حديث حماد.

وخالفهم شعيب بن حرب فرواه شعيب بن حرب عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن مؤذن لعمر يقال له مسروح أذن قبل الصبح فأمره عمر ذكر نحوه يعني نحو حديث حماد بن سلمة ، أخرجه البيهقي[٣]

وهذه المتابعة معلولة فعبد العزيز بن أبي رواد "صدوق ربما وهم" كما قال فيه الحافظ[٤]، والذي روى عنه عامر بن مدرك هذا لم يذكره احد من النقاد بشيء من التوثيق سوى ابن حبان ذكره في الثقات وقال ربما أَخطأ[٥]، وقال أبو حاتم شيخ[٦] ، ، قال فيه الحافظ: لين الحديث[٧] وروى عنه إِبراهِيم بن عبد العزيز بن عبد الملِك بن أبي محذورة وهو ضعيف ايضا[٨]، وخالفهما شعيب بن حرب وهو ثقة[٩] فروه

---

[١] سنن الدارقطني (١/ ٤٥٨)رقم (٩٥٨)

[٢] السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٥٦٤)

[٣] السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٥٦٤) رقم (١٨٠١)

[٤] تقريب التهذيب (ص: ٣٥٧)

[٥] الثقات لابن حبان (٨/ ٥٠١)

[٦] الجرح والتعديل: (٦/ ٣٢٨)

[٧] تقريب التهذيب (ص: ٢٨٨)

[٨] ينظر اقوال العلماء فيه (التهذيب: ١ / ١٤١)

[٩] تقريب التهذيب (ص: ٢٦٧)

عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عَنْ مؤذن لعمر، يقال له: مسروح ، اذن قبل الصبح فأمره عمر...الحديث) هذا ما رجحه الدارقطني وقال: "هذا هو الصواب"[١]

وهناك شاهد لرواية حماد من حديث أنس رضي الله عنه فقد روي من طريقين

١. محمد بن القاسم، عن الربيع بن صبيحٍ ، عن الحسن، عن أنس "قال: أذن بلال قبل الفجر فأمره النبي ﷺ أن يرجع فيقول: ألا أن العبد نام فرقي بلال، وهو يقول: ليت بلالا ثكلته أمه وابتل من نضح دم جبينه". أخرجه البزار[٢]، والدارقطني وقال محمد بن قاسم الاسدي ضعيف جدا[٣] ، وقال فيه الحافظ كذبوه[٤] كذبوه[٤]

٢. ومن طريق محمد بن سعيد العوفي، ثنا أبي نا أبو يوسف القاضي ، عن سعيد بْنِ أبي عَرُوبَةَ ، عَنْ قتادة، عن أنس أخرجه الدارقطني[٥] وخالف ابا يوسف القاضي ،عبد الوهاب بن عطاء فرواه عن ابن أبي عروبة عن قتاده مرسل أخرجه الدارقطني[٦]

قلت: فحديث أبي يوسف معلول لأمرين الاول لوجود محمد بن سعيد العوفي وابوه فهما لينا الحديث[٧].

ومخالفة عبد الوهاب بن عطاء لابي يوسف وقد قال أحمد في عبد الوهاب: "كان أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة"[٨]

الخلاصة:

---

[١] سنن الدارقطني (١/ ٤٥٧)

[٢] مسند البزار:(١٣/ ٢٠٢) رقم (٦٦٦٧).

[٣] سنن الدارقطني (١/ ٤٥٩) رقم (٩٦١) .

[٤] تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢).

[٥] سنن الدارقطني (١/ ٤٥٨) رقم(٩٥٩).

[٦] المصدر نفسه.

[٧] ينظر لسان الميزان (٤/ ٣٤) و (١٥٠/٧).

[٨] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (٢/ ٣٩٩)

١. الصحيح في حديث ابن عمر هو " أن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم"، كما رواه سالم عن ابن عمر، وعبدالله بن دينار عن بن عمر، وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر.

٢. حديث عبد العزيز بن أبي رواد ليس بصحيح، ورواية مسروح -أذّن فأمَرَه عمر أنْ يعيدَ- أصح.

٣. حديث حماد أخطأ فيه حماد وخالف من هو أوثق منه؛ لذا حكم عليه الإمام الترمذي بـ"غير محفوظ".

[٣] قال الإمام الترمذي: حدثنا عقبة بن مكرم، ونصر بن علي، قالا: حدثنا سلم بن قتيبة، عن طعمة بن عمرو، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: مَن صلى لله أربعين يومًا في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق.

وقد روي هذا الحديث عن أنس موقوفا، ولا أعلم أحدا رفعه إلا ما روى سلم بن قتيبة، عن طعمة بن عمرو.

وإنما يروى هذا عن حبيب بن أبي حبيب البجلي، عن أنس بن مالك قوله: حدثنا بذلك هناد، قال: حدثنا وكيع، عن خالد بن طهمان، عن حبيب بن أبي حبيب البجلي، عن أنس قوله ولم يرفعه.

وروى إسماعيل بن عياش هذا الحديث، عن عمارة بن غزية، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا.

وهذا حديث غير محفوظ، وهو حديث مرسل. عمارة بن غزية لم يدرك أنس بن مالك.

قال محمد بن إسماعيل: حبيب بن أبي حبيب يكنى أبا الكشوثا، ويقال أبوعميرة. [١]

التخريج والدراسة:

هذا الحديث روي عن أنس بن مالك واختلف عليه فرواه عن أنس:

أولا: حبيب بن أبي ثابت واختلف عليه فرواه عنه:

١. طعمة بن عمرو عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "مَن صلّى لله أربعين يومًا في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق".

[١] سنن الترمذي (١/ ٣٢١) رقم (٢٤١).

أخرجه الترمذي[١] والبزار والبيهقي[٢]، قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه ولا نعلم روى عن حبيب إلا طعمة بن عمرو الجعفري وروى حبيب، عن أنس ثلاثة أحاديث هذا منها واحد"[٣]، وكذا أخرجه ابن عدي في ترجمة حبيب بن أبي حبيب، ثم قال: "ولا أدري حبيب بن أبي حبيب هذا هو صاحب الأنماط أو حبيب آخر"[٤].

وهذا الطريق إسناده فيه ضعف؛ لوجود سلم بن قتيبة، قال فيه الحافظ: "صدوق"[٥]؛ وطعمة بن عمرو أيضا: "صدوق عابد"[٦]، وقد أخطأ طعمة في اسم حبيب، فسماه ابن أبي ثابت وانما هو ابن أبي حبيب، قال البيهقي: "فِي كتابي حبيب بن أبي ثابت وهو خطأ، إنما هو حبيب بن أبي حبيب الحذاء أبو عميرة"[٧].

قلت: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أنس، وقد أعلّ الإمام الدارقطني روايته عن أنس في ثلاث مواضع، فقال مرة: "وحبيب لم يسمع من أنس وإنما رواه عن مولى لأَنس، عن أنس بن مالك"[٨]، ومرة أطلق الوهم على الراوي الذي جعل الحديث من رواية حبيب عن أنس فقال: "والصواب عن ثابت عن انس"[٩] والثالث كما سياتي، وقد نقل العلائي أسماء بعض الصحابة الذين روى عنهم ولم يذكر أنس حتى ذكر قول ابن المديني أنه قال: "حبيب بن أبي ثابت لقي بن عباس وسمع من عائشة ولم يسمع من غيرهما"[١٠].

---

[١] سبق تخريجه أعلاه.

[٢] شعب الإيمان (٤/ ٣٤٥) رقم (٢٦١٢).

[٣] مسند البزار:(١٤/ ٩١)رقم (٧٥٧٠).

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣١٠)

[٥] تقريب التهذيب (ص: ٢٤٦)

[٦] المصدر نفسه (ص: ٢٨٢)

[٧] شعب الإيمان (٤/ ٣٤٥) رقم (٢٦١٢)

[٨] علل الدارقطني ٣٨٥ (١٢/ ١٩)

[٩] المصدر نفسه (١٢/ ٧٧)

[١٠] جامع التحصيل (ص: ١٥٨)

وعلى هذا يتضح أن الذي في الإسناد هو حبيب البجلي وهذا الذي رجحه النقاد فقال الدارقطني لما سال عن هذا الحديث: "أبو العلاء الخفاف: خالد بن طَهمان، وطعمة بن عَمرو الجعفري، عن حبيب، واختُلِفَ عنهما؛ فرواه عطاء بن مسلم الخفاف، عن أبي العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أَنس. ووهِم في قوله: ابن أبي ثابت، وإنما هو: حبيب، أبو عميرة الإسكاف، شيخ لأَهل الكوفة. وقال الجراح بن مخلد: عن أبي قتيبة، عن طعمة الجعفري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أَنس، ووهِمَ أَيضًا. وخالفه نصر بن علي، فرواه عَن أبي قُتيبة، عن طعمة، عن حبيب، عن أَنس، ولم ينسبه، وهو حبيب أبو عميرة الإسكاف"[١]، وقد تقدم قول البيهقي في أن الصواب حبيب بن أبي حبيب ، وهو قول الخطيب البغدادي[٢]، وكذا رجح هذا الحافظ ابن حجر[٣]. والبجلي هذا ليس له أحاديث في كتب السنة الا هذا الحديث ولم يذكره أحد بجرح ولا تعديل إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات[٤] وقال عنه الحافظ: الحافظ: مقبول[٥].

وقد نقله ابن عدي عن الفلاس بانه حبيب هذا الحذاء صاحب الانماطي[٦] فان فان الانماطي من كبار اتباع التابعين من الطبقة السابعة يروي عن الحسن البصري[٧] ولا يروي عن انس.

---

[١] علل الدارقطني (١٢/ ٧٧).

[٢] تاريخ بغداد (١٣/ ٣٠١)

[٣] ينظر النكت الظراف بهامش تحفة الاشراف (١١/١٦٤)

[٤] الثقات لابن حبان (٤/ ١٤٠)

[٥] تقريب التهذيب (ص: ١٥٠)

[٦] ينظر الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣١٠)

[٧] ينظر تقريب التهذيب (ص: ١٥٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٣٦٤).

وتابع طعمة بن عمرو على روايته عن حبيب عن أنس مرفوعا كل من سفيان الثوري: أخرجه ابن سمعون الواعظ[١]، ومن طريقة ابن عساكر وقال هذا حديث غريب[٢] ، من طريق المسيب بن شريك عن الثوري ، وهذه المتابعة لا يفرح بها لان المسيب متروك[٣]

٢. خالد بن طهمان: واختلف عليه فرواه

أ- عبدالرحمن بن معن الدوسي: عن أبي العلاء عن حبيب بن أبي حبيب عن أنس مرفوعا، وتابعه:

ب- عبد العزيز بن أبان

ت- قيس بن الربيع

ثلاثتهم عن خالد بن طهمان عن حبيبي بن أبي حبيب عن أنس مرفوعًا. أخرجه ابن عدي[٤]، الخطيب[٥].

وأسانيدهم معلوله فعبد العزيز بن ابان بن محمد: قال فيه الحافظ: "متروك وكذبه ابن معين وغيره[٦]"، ولا أعلم هل هذا هو الذي يروي عن خالد بن طهمان لأني لم اجد في تلامذة خالد رجل اسمة عبد العزيز ولا في شيوخ عبد العزيز رجل اسمه خالد.

عبدالرحمن بن معن الدوسي (أبو زهير): قال المزي عبدالرحمن بن معن وهو خطأ، انما هو عبدالرحمن بن مغراء[٧]. قال فيه الحافظ "صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش"[٨]. وكذلك عبدالرحمن هذا لم اعثر على من ذكره في تلامذة خالد بن

---

[١] أمالي ابن سمعون الواعظ (ص: ١٣٨) رقم (٨٩)

[٢] معجم ابن عساكر (٢/ ١١٩٤) رقم (١٥٦٠)

[٣] ينظر ميزان الاعتدال (٤/ ١١٤) و لسان الميزان: (٨/ ٦٦)

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤٤٠)

[٥] تاريخ بغداد (١٣/ ٣٠١)

[٦] تقريب التهذيب (ص: ٣٥٦)

[٧] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٤١٨)

[٨] تقريب التهذيب (ص: ٣٥٠)

طهمان، والذي روى عن عبدالرحمن ، أحمد بن عبدالله بنِ حكِيم ،تكلم فيه النقاد وهو ضعيف[١]

وقيس بن الربيع: لا ادري من هذا الراوي فاذا كان هو الاسدي فقد قال فيه الحافظ " صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به"[٢].

قلت: والذي روى عنه أبو بلال الاشعري ضعيف[٣]، وخالف هؤلاء الثلاثة (عبدالرحمن بن معن، عبد العزيز بن ابان، وقيس بن الربيع) فرواه عن خالد بن طهمان موقوفا كل من:

أ- وكيع بن الجراح: أخرجه الترمذي ، وابن عدي [٤].

ب- محمد بن عبيد: أخرجه البيهقي[٥].

ت- حسين الجعفي: أخرجه الدولابي[٦].

ث- أحمد بن يونس أخرجه الخطيب البغدادي[٧].

ج- جعفر بن الحارث.

ح- قرة بن عيسى.

خ- سفيان الثوري أخرجه بحشل في تاريخه[٨]

سبعتهم (سفيان الثوري، محمد بن عبيد، حسين الجعفي، أحمد بن يونس، جعفر بن الحارث، قرة بن عيسى، وكيع بن الجراح) رووه عن خالد بن طهمان عن حبيب بن أبي حبيب عن أنس من قوله.

---

[١] ينظر الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٨١)، وميزان الاعتدال (١/ ١٠٨) ولسان الميزان: (١/ ٤٩٧).

[٢] تقريب التهذيب (ص: ٤٥٧)

[٣] ينظر ميزان الاعتدال (٤/ ٥٠٧)

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣١١)

[٥] شعب الإيمان (٤/ ٣٤٦) رقم (٢٦١٥)

[٦] الكنى والأسماء للدولابي (٢/ ٨٠١)

[٧] المتفق والمفترق (١/ ٦٨٣)

[٨] تاريخ واسط (ص: ٦٦)

وهؤلاء السبعة الذين رووا الحديث موقوفا أكثر عددا واصح إسنادا من الذين رووه مرفوعا وهو ثلاثة

ثانيا: نبيط بن عمر عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: "من صلى في مسجدي أربعين صلاة، لا يفوته صلاة، كتبت له براءة من النار، ونجاة من العذاب، وبرئ من النفاق"

أخرجه الإمام أحمد [١]، والطبراني ثم قال: " لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا نبيط بن عمر، تفرد به ابن أبي الرجال"[٢] بلفظ: (مَن صلى أربعين يوما في مسجدي).

ونبيط هذا لم أجد من تكلم فيه بجرح ولا تعديل الا أن ابن حبان ذكره في الثقات[٣] وليس له الا هذه الرواية ورواية اخرى عند الطبراني وقد ذكر محققوا المسند المسند إنه مجهول[٤]

ثالثا: أبو حمزة الواسطي[٥] عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أدرك مع الإمام التكبيرة الأولى من صلاة الغداة أربعين صباحا، كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق" أخرجه بحشل في تاريخه[٦]

هذا الطريق على ما فيه من تحريفات في الطبعة كما نبه عليه الشيخ الارنؤوط[٧]، فيه منصور بن مهاجر، قال فيه الحافظ "مستور"[٨].

---

[١] مسند أحمد : (٢٠/ ٤٠) رقم (١٢٥٨٣)

[٢] المعجم الأوسط (٥/ ٣٢٥) رقم (٥٤٤٤)

[٣] الثقات لابن حبان (٥/ ٤٨٣)

[٤] مسند أحمد (٢٠/ ٤٠)

[٥] عمران بن أبى عطاء الأسدي مولاهم، أبو حمزة، القصاب الواسطي (بياع القصب). ينظر سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٨٧)

[٦] تاريخ واسط (ص: ٦٢)

[٧] جامع الكبير للترمذي (٢٩٧ / ٥١٦)

[٨] تقريب التهذيب (ص: ٥٤٧)

وأبو الحسن الواسطي اسمه شعيب بن ميمون قال فيه البخاري: فيه نظر[١]، وضعفة الحافظ[٢].

رابعا: حميد الطويل[٣] عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: "من صلى أربعين يوما في جماعة صلاة الفجر، وعشاء الآخرة أعطي براءة من النار، وبراءة من النفاق" أخرجه الخطيب[٤].

وإسناده ضعيف فيه يعقوب بن إسحاق بن تحية الواسطي، قال الذهبي: "ليس بثقة قد اتهم"[٥].

خامسا: عاصم بن سليمان الاحول عن أنس موقوفا من قوله.

أخرجه عبد الرزاق من طريق الثوري عن عاصم[٦]، وهذا الإسناد صحيح، وعاصم ثقة[٧].

قلتُ: هذا الطريق يخالف رواية من روى عن أنس ﷺ (حميد الطويل، وأبو حمزة الواسطي، ونبيط بن عمر، وحبيب بن أبي حبيب من طريق طعمة بن عمرو والثوري)، ومتابعة لرواية حبيب بن أبي حبيب من طريق خالد بن طهمان.

ويتبين من هذا أن كل الطرق التي تروى عن أنس مرفوعا لا تَسلم من علّة، وأن ما روي موقوفا أقوى وأصح كما أشار إليه الترمذي.

وقد صحح بعض المتأخرين الحديث المرفوع منهم الحافظ الدمياطي بعد أن ذكر حديث الذي رواه الترمذي قال: "رجاله ثقات لا أعلم فيهم مجروحا"[٨]، وكذلك

---

[١] التاريخ الكبير للبخاري: (٤/ ٢٢٢).

[٢] تقريب التهذيب: (ص: ٢٦٧).

[٣] حُمَيد بن أبي حُمَيد الطَّويل البصري الإمام، الحافظ، أبو عبيدةَ البصري. سير أعلام النبلاء (١٦٣/٦).

[٤] تاريخ بغداد: (٧/ ٥٨٣).

[٥] ميزان الاعتدال (٤/ ٤٤٨)، وينظر لسان الميزان: (٨/ ٥٢٤).

[٦] مصنف عبد الرزاق الصنعاني: (١/ ٥٢٨) رقم (٢٠١٩).

[٧] تقريب التهذيب: (ص: ٢٨٥).

[٨] المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح: (ص: ٩٠).

القسطلاني؛ إذ قال: "روى أحمد بإسناد رواته الصحيح"[١]، وقد سبقه المنذري لهذه اللفظة[٢]، وكذا الهيثمي فقال: "رجاله ثقات"[٣]، وقال الألباني: "فالحديث بمجموع طرقه الأربعة عن أنس حسن على أقل الأحوال، وبقية الطرق إنْ لم تزده قوة فلن تؤثر فيه ضعفا"[٤].

سادسا: عمارة ابن غزية[٥] واختلف عليه فرواه عنه:

١. اسماعيل بن عياش عن عمارة ،عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: "من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة، لا تفوته الركعة الأولى من صلاة العشاء، كتب الله له بها عتقا من النار"

أخرجه ابن ماجة[٦]، وأبو يعلى بإسناد ابن ماجة نفسه كما قال ابن كثير[٧]، والبيهقي[٨]، وابن عساكر[٩].

وقد أعلّ الإمام الترمذي هذا الطريق كما تقدم بانه غير محفوظ ، وان عمارة لم يسمع من أنس.

وقد ذكر الدارقطني بان اسماعيل توبع عن عمارة بمحمد بن إسحاق ثم أعلّ هذا الطريق فقال "وعمارة لا يعلم له سماع من انس"[١٠]

---

[١] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: (٢/ ٣٤٤)

[٢] الترغيب والترهيب: (٢/ ٢١٥)

[٣] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/ ٨)

[٤] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٦/ ٣١٩) وقد ضعفة في تحقيقه لمشكاة المصابيح (١/ ٣٥٩)

[٥] عمارة بن غزية: بن الحارث الأنصاري المازني المدني (ت: ١٤٠ هـ) (روى له: خت م د ت س ق) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ٢٥٨)

[٦] سنن ابن ماجه (١/ ٥٠٩) رقم (٧٩٨)

[٧] مسند الفاروق (١/ ٢٦٩) قال محقق الكتاب لم أجده في المطبوع من «مسنده»، وهو من رواية ابن حمدان، فلعلَّه في مسنده الكبير

[٨] شعب الإيمان (٤/ ٣٤٦) رقم (٢٦١٦)

[٩] تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٣/ ٨٨)

[١٠] علل الدارقطني (٢/ ١١٨) وينظر جامع التحصيل (ص: ٢٤٢)

قلت: وهو معل أيضا بضعف اسماعيل، روى عن مدني وروايته عن غير أهل بلده فيها مناكير كما قال الإمام أحمد[١]، وقد ساق له ابن عدي في الكامل أحاديث استنكرها وفيها أحاديث شبيه لهذا الحديث وبين انه اذا روى عن غير الشاميين فانه يغلط فقال "فلا يخلو من غلط يغلط فيه أما أن يكون حديثا موصولا يرسله أو مرسلا يوصله أو موقوفا يرفعه"[٢]، قال فيه الحافظ "صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم"[٣].

٢. يحيى بن أيوب عن عمارة عن رجل عن أنس عن عمر موقوفا، ذكره الدارقطني[٤]

وهذا الطريق معلول بالانقطاع بجهالة رجل بين عمارة وانس ﷺ، وطريق عمارة قد خالف جميع الطريق فجعل الحديث في مسند سيدنا عمر وقد جعلوه في مسند سيدنا أنس.

الخلاصة:

تبين لنا من خلال استعراض الطريق والاسانيد التي جاب هذا الحديث بها ما يلي:

١. الحديث اضطرب في إسناده اضطرابا كثيرا وقد تم بيان ذلك من خلال مناقشة الطرق التي جاء بها الحديث.

٢. لا يسلم طريق من طرق الحديث من علة قادحة منها ما أعلّ بالوقف ومنها ما أعلّ بالإرسال ومنها بالانقطاع ومنها بالوهم.

٣. الطريق المحفوظ عن أنس هو ما رواه وكيع ومن تابعه عن خالد بن طهمان عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس موقوفا وهو ما رجحه الإمام الترمذي والدارقطني.

---

[١] ينظر موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (١/ ١١٠)

[٢] الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٤٨٨)

[٣] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ١٦٣) سير أعلام النبلاء (٨/ ٣١٢)، تقريب التهذيب (ص: ١٠٩)

[٤] علل الدارقطني (٢/ ١١٨)

٤. رواية اسماعيل بن عياش التي حكم الترمذي عليها بعدم الحفظ معلوله بعدة علل منها:

أ- مخالفة اسماعيل للرواة الذين رووا هذا الحديث حيث رووه من طريق حبيب بن أبي حبيب عن أنس ، وهو قد جعل الحديث من طريق عمارة.

كما انهم جعلوا الحديث في مسند أنس على خلاف بينم في رفعه ووقفه وهو جعل الحديث في مسند عمر ﷺ.

ويشبه أن يكون العلة منه كما بينت؛ لأنه روى عن غير اهل بلده.

ولا يفرح بالمتابعات التي تابعته فهي لا تخلو من ضعف

ب- الانقطاع بين عمار وانس رضي الله عنه

ت- الاعلال بالوقف كما رجحه اهل العلم من هذا الطريق كما تقدم.

[٤] قال الترمذي حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، وطاوس، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن، فكان يقول: التحيات المباركات، الصلوات الطيبات لله، سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله.

حديث ابن عباس حديث حسن صحيح غريب.

وقد روى عبدالرحمن بن حميد الرؤاسي هذا الحديث، عن أبي الزبير نحو حديث الليث بن سعد وروى أيمن بن نابل المكي هذا الحديث، عن أبي الزبير، عن جابر وهو غير محفوظ، وذهب الشافعي إلى حديث ابن عباس في التشهد.[١]

التخريج والدراسة:

هذا الحديث رواه أبو الزبير واختلف عليه في وجهين:

الوجه الاول: أبو الزبير، عن سعيد بن جبير، وطاوس، عن ابن عباس ، رواه عنه:

١. الليث بن سعد

أخرجه الإمام مسلم[٢]، وابن ماجة[٣]، وأبو داود[٤]، والنسائي[٥]، والامام الشافعي[٦]، والامام أحمد[٧]، والبزار[٨]، وابن خزيمة[٩]، وابن حبان وقال: "تفرد به به أبو الزبير"[١٠].

وتابعه:

---

[١] سنن الترمذي: (١/ ٣٧٨) رقم (٢٩٠).
[٢] صحيح مسلم: (١/ ٣٠٢) رقم (٦٠) .
[٣] سنن ابن ماجه: (٢/ ٦٧) رقم (٩٠٠) ورقم (٩٧٤) .
[٤] سنن أبي داود (١/ ٢٥٦) رقم (٩٧٤).
[٥] السنن الكبرى للنسائي (١/ ٣٨٠) رقم (٧٦٤)، سنن النسائي (٢/ ٢٤٢) رقم (١١٧٤)
[٦] مسند الشافعي – ترتيب سنجر (١/ ٢٨٣) رقم (٢٥٤).
[٧] مسند أحمد (٤/ ٤٠٧) رقم (٢٦٦٥)
[٨] مسند البزار: (١١/ ٤٣) رقم (٤٧٢٨) و(١١/ ٢٦٠) رقم (٥٠٤٧)
[٩] صحيح ابن خزيمة (١/ ٣٤٩) رقم (٧٠٥)
[١٠] صحيح ابن حبان (٥/ ٢٨٢) رقم (١٩٥٢)

٢. عمرو بن الحارث.

أخرجه الطبراني[١]، والدارقطني[٢]

٣. عبدالرحمن بن حميد الرواسي

أخرجه الإمام مسلم[٣]، والنسائي[٤]، والامام أحمد[٥]، وأبو عوانة[٦] كلهم مختصرا بلفظ "كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القران"

ثلاثتهم (الليث بن سعد ، وعمرو بن الحارث ،عبدالرحمن الرواسي) عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير، وطاوس، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن... الحديث

وهذا الطريق صحيح فقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

وطريق عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري وهو ثقة فقيه حافظ كما قال الحافظ[٧] ضعيفٌ؛ لأن في إسناده أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد عن أبيه عن جده وجد أبيه، وقد نقل الذهبي أن ابن عديّ قال فيهم: "هو، وأبوه، وجدّه، وجدّ أبيه، أربعتهم ضُعفاء"[٨]

الوجه الثاني: أبو الزبير، عن جابر، ورواه عنه

---

[١] المعجم الكبير (١١/ ١٧٥) رقم (١١٤٠٦)

[٢] سنن الدارقطني (٢/ ١٥٩) رقم (١٣٢٦).

[٣] صحيح مسلم (١/ ٣٠٣) رقم (٦١).

[٤] سنن النسائي (٣/ ٤١) رقم (١٢٧٨)

[٥] مسند أحمد (٥/ ٧٠) رقم (٢٨٩٢)

[٦] مستخرج أبي عوانة (١/ ٥٤١) رقم (٢٠٢٥)

[٧] تقريب التهذيب (ص: ٤١٩) وينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ٥٧٣) وتهذيب التهذيب (١٤/٨).

[٨] تاريخ الإسلام (٨٨٩/٦)، وينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢٧/١).

١. أيمن بن نبل: أخرجه ابن ماجة[١]، والترمذي[٢]، والنسائي[٣]، والطيالسي[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، وأبو يعلى[٦]، والطحاوي[٧]، والحاكم وقال: "ايمن "ايمن بن نابل ثقة احتج به البخاري"[٨]، والبيهقي[٩].

وتابعه:

٢.سفيان الثوري: رواه الدارقطني في العلل[١٠]. من طريق حميد بن الربيع الخزاز عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد.

٣.ابن جريج: رواه ابن عدي في الكامل[١١]. أيضا من طريق حميد بن الربيع الخزاز عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، وهذا الوجه هو الذي أعله الإمام الترمذي بغير محفوظ.

وقد خطأ البخاري ايمن في هذه الرواية[١٢] ، وقال الإمام مسلم في التميز "هذه الرواية من التشهد غير ثابت الإسناد والمتن جميعا، والثابت ما رواه الليث وعبدالرحمن بن حميد"، ثم قال: "وكل واحد من هذين عند أهل الحديث أثبت في الرواية من أيمن ولم يذكر الليث في روايته حين وصف التشهد: "بسم الله، وبالله"، فلما بان الوهم في حفظ أيمن لإسناد الحديث بخلاف الليث، وعبدالرحمن إياه دخل

---

[١] سنن ابن ماجه (١/ ٢٩٢) رقم(٩٠٢).

[٢] العلل الكبير للترمذي (ص: ٧٢)رقم (١٠٥)

[٣] السنن الكبرى للنسائي (١/ ٣٨٠) رقم (٧٦٥)، سنن النسائي: (٢/٢٤٣) رقم (١١٧٥).

[٤] مسند أبي داود الطيالسي (٣/ ٣٠٢) رقم (١٨٤٧)

[٥] مصنف ابن أبي شيبة (١/ ٢٦٠) رقم (٢٩٨٩)

[٦] مسند أبي يعلى الموصلي (٤/ ١٦٣) رقم (٢٢٣٢)

[٧] شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٤) رقم (١٥٧٥)

[٨] المستدرك على الصحيحين (١/ ٣٩٩) رقم (٩٨٣)

[٩] معرفة السنن والآثار (٣/ ٥٨) رقم (٣٦٧٦) السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ١٤١) رقم (٢٩٤٣) (٢٩٤٣)

[١٠] علل الدارقطني: (١٣/ ٣٤٢) رقم (٣٢٢٢)

[١١] الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٩٠).

[١٢] ينظر العلل الكبير للترمذي: (ص: ٧٢).

الوهم أيضا في زيادته في المتن، فلا يثبت ما زاد فيه. وقد روي التشهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوجه عدة صحاح فلم يذكر في شيء منه بما روى أيمن في روايته قوله بسم الله وبالله ولا ما زاد في آخره من قوله: أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار. والزيادة في الأخبار لا تلزم إلا عن الحفاظ الذين لم يعثر عليهم الوهم في حفظهم."[١].

وقال النسائي: "لا نعلم أحدا تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية وأيمن عندنا لا بأس به والحديث خطأ"[٢].

وقال الدارقطني: "ليس بالقوى، خالف الناس، ولو لم يكن إلا حديث التشهد، وخالفه الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث وزكريا بن خالد عن أبى الزبير"، وقال:"حديث ابن عباس أشبه بالصواب من حديث جابر"[٣].

وكذلك رجح البيهقي رواية الليث على رواية ايمن[٤].

مع نقد هؤلاء الائمة إلا أن الحاكم مشى على ظاهر الإسناد فصحح الحديث، وقد تعقبه الإمام النووي فقال: "أما قول الحاكم في المستدرك أن حديث جابر صحيح فمردود عليه فالذين ضعفوه أجل منه وأتقن[٥]"

وقد تعقب ابن الملقن النووي، فقال: "تضعيف من هو أجل منه وأتقن لا يصلح أن يكون ردا على الحاكم فإن الحاكم ادعى أنه على شرط البخاري في أيمن بن نابل وهو كذلك فقد أخرج له وقد وثقه الثوري وابن معين وغيرهما ولكنه تفرد بهذا الحديث فهذا هو الذي يتوقف في صحته لأجله"[٦].

---

[١] التمييز لمسلم – الفاروق (ص: ٨٥) وما قبلها.

[٢] سنن النسائي (٣/ ٥٠)

[٣] علل الدارقطني(١٣/ ٣٤٢)

[٤] ينظر السنن الصغير للبيهقي (١/ ١٧٢)

[٥] خلاصة الأحكام (١/ ٤٣٤)

[٦] البدر المنير (٤/ ٣٠)

وقد قال مغلطاي بعد أن نقل كلام الترمذي على الحديث بأنه غير محفوظ وفيه نظر؛ لأن أيمن توبع على التشهد.[١]

وقد نقل في الاعلام متابعة الثوري وابن جريج، ثم ذكر شواهد للحديث في ذكر التسمية قبل التحيات[٢] والشواهد أخرجها البيهقي هي من حديث (عمر، وعلي، وعائشة، وابن عمر)[٣] كلهم قد ذكروا البسملة قبل التحيات.

قلت: قد تكلم الحافظ في تلخيص الحبير على هذه الروايات وضعفها[٤]، وأيمن وأيمن هذا هو أيمن بن نابل الحبشي أبو عمران، وقيل: أبو عمرو المكى، روى له البخاري حديثاً واحداً متابعة، وابن ماجة والترمذي والنسائي.

وثقه الثوري، وابن معين، والحاكم، وقال ابن المديني: ثقة وليس بالقوي، وقال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال فيه ابن حبان: "كان يخطئ، ويتفرد بما لا يتابع عليه" قال الحافظ: "صدوق يهم"[٥].

وقد خالف أيمن بن نابل عبدالرحمن الرواسي، عمرو بن الحارث، الليث بن سعد، فكل واحد من هؤلاء أوثق من أيمن فكيف بهم مجتمعين والليث أوثق الناس في أبي الزبير[٦].

أما من تابع أيمن فهو سفيان الثوري وابن جريج وفي إسناديهما حميد بن الربيع الخزاز كوفي، كذبه ابن معين، وقال فيه ابن عدي: "كان يسرق الحديث ويرفع

---

[١] ينظر إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٣١٢)

[٢] ينظر شرح ابن ماجه لمغلطاي (ص: ١٥١٩) وما بعدها

[٣] ينظر السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٢٠٣) وما بعدها

[٤] ينظر التلخيص الحبير: (١/ ٦٣٨) وما بعدها

[٥] ينظر ترجمة واقوال الائمة فيه إلى تهذيب الكمال (٣/ ٤٤٧). إكمال تهذيب الكمال (٣١٢/٢). من تكلم فيه وهو موثق (ص:١٢١)، ميزان الاعتدال (٢٨٣/١). الكامل (١٤٥/٢)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٩٣).

[٦] ينظر التلخيص الحبير (١/ ٦٣٧) والمقاصد الحسنة (ص: ٢٣٧)

أحاديث وروى أحاديث عن أئمة الناس غير محفوظة عنهم"[١]، وقال: "وهذا الحديث، عن ابن جريج والثوري، عن أبي الزبير باطلان ليس يرويهما، عن أبي عاصم غير حميد بن الربيع، وإنما يروي أبو عاصم هذا الحديث عن أيمن بن بابل، عن أبي الزبير عن جابر "[٢].

من هذا يتبين انه ليس هناك اي متابعة لأيمن وان ايمن تفرد بجعل هذا الحديث في مسند جابر وزيادة البسملة في أول التحيات وإن متابعة الثوري وابن جريج ادراج الرياح فهي من اوهام حميد. والله اعلم.

الخلاصة

مما سبق تبين أن ايمن قد اخطأ في سند الحديث فجعل الحديث في مسند (جابر)، فيما أن الثقات خالفوه وجعلوه في مسند ابن عباس.

وزاد في بداية المتن البسملة وفي اخرة (الدعاء) وهو لا يحتمل التفرد ولا المخالفة لذلك حكموا على الحديث بالخطأ ، فغير محفوظ هنا مخالفة الثقة لمن أوثق منه والله اعلم.

---

[١] الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٨٩)

[٢] الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٩٠) ينظر كلام الائمة في (حميد) لسان الميزان: (٣/ ٢٩٨)

[٥] قال الإمام الترمذي حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي قتادة[١] قال: قال رسول الله ﷺ: إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس، وفي الباب عن جابر، وأبي أمامة، وأبي هريرة، وأبي ذر، وكعب بن مالك. وحديث أبي قتادة حديث حسن صحيح.

وقد روى هذا الحديث محمد بن عجلان، وغير واحد، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، نحو رواية مالك بن أنس

وروى سهيل بن أبي صالح هذا الحديث، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن عمرو بن سليم، عن جابر بن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا حديث غير محفوظ، والصحيح حديث أبي قتادة.

والعمل على هذا الحديث عند أصحابنا: استحبوا إذا دخل الرجل المسجد أن لا يجلس حتى يصلي ركعتين إلا أن يكون له عذر.

قال علي بن المديني: وحديث سهيل بن أبي صالح خطأٌ، أخبرني بذلك إسحاق ابن إبراهيم، عن علي بن المديني[٢].

---

[١] الحارث بن ربعي بن بلدمة، و قيل عمرو و قيل النعمان، السلمى، المدني، أمه كبشة بنت مطهر، توفي سنة ٥٤ هـ و قيل ٣٨هـ. ينظر الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ٢٧٢).

[٢] سنن الترمذي: (١/ ٤١٦) رقم (٣١٦).

التخريج والدراسة:

روى هذا الحديث عن عمرو بن سليم الزرقي[١] عن أبي قتادة، اربعة من الرواة هم (أبو بكر عمرو بن حزم[٢]، محمد بن يحيى بن حبان[٣]، عمرو بن يحيى الانصاري، عامر بن عبدالله بن الزبير) والذي يهمنا من هذه الطرق طريق (عامر) ولا حاجه لي أن اتوسع في تخريج تلك الطرق. **فأقول:**

هذا الحديث مداره على عامر بن عبدالله[٤] واختلف في وجهين:

الوجه الاول: عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي قتادة ، رواه عن عامر:

١.الامام مالك: أخرجه الإمام البخاري[٥]، ومسلم[٦]، وابن ماجة[٧]، وأبو داود[٨]، والنسائي[٩]، والامام مالك[١٠]، والامام الشافعي[١١]، والطيالسي[١٢]،

---

[١] عمر بن سليم الزرقي: بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري المدني قال ابن حجر " ثقة من كبار التابعين يقال له رؤية" (١٠٤ هـ) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٢)

[٢] صحيح ابن خزيمة (٣/ ١٦٢) رقم (١٨٢٤) بزيادة (أَعْطُوا الْمَسَاجِدَ حَقَّهَا)

[٣] مسند أحمد (٣٧/ ٢٨٧) رقم(٢٢٦٠١)

[٤] عامر بن عبدالله بن الزبير: بن العوام القرشي الأسدي، أبو الحارث المدني (١٢١ هـ) (روى له: خ م د ت س ق) قال الحافظ" ثقة عابد الإمام، الرَّبَّانِيُّ" ينظر سير أعلام النبلاء: (٥/ ٢١٩) ،تقريب التهذيب (ص: ٢٨٨)

[٥] صحيح البخاري (١/ ٩٦) رقم (٤٤٤)

[٦] صحيح مسلم (١/ ٤٩٥) رقم(٧١٣)

[٧] سنن ابن ماجه: (٢/ ١٤٢) رقم (١٠١٣)

[٨] سنن أبي داود: (١/ ٣٥٠) رقم (٤٦٧)

[٩] السنن الكبرى للنسائي (١/ ٤٠٠) رقم (٨١١) سنن النسائي (٢/ ٥٣) رقم (٧٣٠)

[١٠] موطأ مالك ت الأعظمي (٢/ ٢٢٥) رقم (١٧٠)

[١١] السنن المأثورة للشافعي (ص: ١٣١) رقم (٣٤)

[١٢] مسند أبي داود الطيالسي (١/ ٥١٤) رقم (٦٣٣).

وعبدالرزاق[١]، والامام أحمد[٢]، والدارمي[٣]، وابن خزيمة[٤]، والطحاوي[٥]، وابن وابن حبان[٦]، والبيهقي[٧].

وتابعه الإمام مالك على هذه الرواية كل من:

٢.محمد بن عجلان: أخرجه: ابن المبارك[٨]، الحميدي[٩]، الإمام أحمد[١٠]، وابن خزيمة[١١]، وأبو عوانة[١٢]، والطحاوي[١٣].

قلت: ومحمد بن عجلان، قال فيه ابن حجر: "صدوق"[١٤] وبقية رجاله ثقات.

٣.عثمان بن أبي سليمان: أخرجه الإمام أحمد[١٥]، وابن خزيمة[١٦]، أبوعوانة[١٧]، والطحاوي[١٨]، والإسناد رجاله ثقات، وعثمان قال فيه الحافظ: ثقة[١٩].

---

[١] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (١/ ٤٢٨) رقم (١٦٧٣) وقع في هذه الطبعة عن عبد الرزاق الرزاق عن عامر بدون واسط بينهما والصحيح أن عبد الرزاق رواها عن مالك هكذا في مسند أحمد، وليس عبد الرزاق من تلامذة عامر

[٢] مسند أحمد : (٣٧/ ٢٧١) رقم (٢٢٥٧٨)

[٣] مسند الدارمي: (١/ ٤٥٠) رقم (١٤١٦)

[٤] صحيح ابن خزيمة: (٢/ ٨٨٢) رقم (١٢٦)

[٥] شرح مشكل الآثار (١٤/ ٤٠١) رقم (٥٧١٢)

[٦] صحيح ابن حبان (٦/ ٢٤٤) رقم (٢٤٩٧)

[٧] السنن الكبرى للبيهقي (٣/ ٧٥) رقم (٤٩٢٢)

[٨] مسند عبدالله بن المبارك (ص: ٣٩) رقم (٦٨)

[٩] مسند الحميدي – ت: الأعظمي (١/ ٢٠٣) رقم (٤٢١)

[١٠] مسند أحمد : (٣٧/ ٢١٤) رقم (٢٢٥٢٩)

[١١] صحيح ابن خزيمة (٣/ ١٦٢) رقم (١٨٢٥)

[١٢] مستخرج أبي عوانة: (٤/ ٥٦) رقم (١٢٨٣)

[١٣] شرح مشكل الآثار (١٤/ ٤٠٣) رقم (٥٧١٥)

[١٤] تقريب التهذيب (ص: ٤٩٦)

[١٥] مسند أحمد: (٣٧/ ٢١٤) رقم (٢٢٥٢٩)

[١٦] صحيح ابن خزيمة (٣/ ١٦٢) رقم (١٨٢٥)

[١٧] مستخرج أبي عوانة: (٤/ ٥٦) رقم (١٢٨٣)

[١٨] شرح مشكل الآثار (١٤/ ٤٠٢) رقم (٥٧١٣)

[١٩] تقريب التهذيب (ص: ٣٨٤)

٤.فليح بن سليمان: أخرجه الدارمي[١]. وفليح قال فيه الحافظ صدوق كثير الخطأ[٢]، وبقية رجاله ثقات.

٥.عبدالله بن سعيد بن أبى هند: أخرجه الإمام البخاري[٣]، وابن خزيمة[٤]، والطحاوي[٥]، وابن مقرئ[٦]، وأبو نعيم[٧]، والبيهقي[٨]. وعبدالله قال فيه الحافظ صدوق ربما وهم[٩].

٦.يحيى بن سعيد الانصاري: أخرجه: النسائي[١٠]، وابن خزيمة[١١]، وابن حبان[١٢]، والطبراني[١٣]. والإسناد رجاله ثقات ويحيى الإمام المعروف.

٧.أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل: أخرجه الطبراني[١٤]. ومحمد قال فيه الحافظ: ثقة[١٥]، وباقي رجاله ثقات الا المقدام شيخ الطبراني فهو ضعيف[١٦].

---

[١] مسند الدارمي: (١/ ٤٥٠) رقم (١٤١٦).

[٢] تقريب التهذيب (ص: ٤٤٨)

[٣] صحيح البخاري (٢/ ٥٧).

[٤] صحيح ابن خزيمة: (٢/ ٨٨٢) رقم (١٨٢٥).

[٥] شرح مشكل الآثار (١٤/ ٤٠٣) رقم (٥٧١٤)

[٦] معجم ابن المقرئ (ص: ١٧٠) رقم (٥٠٦)

[٧] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٣/ ١٦٨)

[٨] السنن الصغير للبيهقي (١/ ٣٠١) رقم (٨٣٥) السنن الكبرى للبيهقي (٣/ ٧٥) رقم (٤٩٢٣) (٤٩٢٣)

[٩] تقريب التهذيب (ص: ٣٠٦)

[١٠] السنن الكبرى للنسائي (١/ ٢٨١) رقم (٥٢٤).

[١١] صحيح ابن خزيمة (٢/ ٨٨٢) رقم (١٨٢٥).

[١٢] صحيح ابن حبان (٦/ ٢٤٢) رقم (٢٤٩٥).

[١٣] المعجم الأوسط (٤/ ٣٢٢) رقم (٤٣٢٥) المعجم الصغير (١/ ٢٣٥) رقم(٣٨٣)

[١٤] المعجم الكبير (٣/ ٢٤١) رقم (٣٢٨٠) المعجم الأوسط (٩/ ٧) رقم (٨٩٥٨

[١٥] تقريب التهذيب (ص: ٤٩٣)

[١٦] ينظر إلى إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٦٥١)

٨.زيد بن أبي انيسة: أخرجه ابن حبان[١]، إسناده صحيح وزيد قال فيه الحافظ ثقة له أفراد[٢].

٩.عبيد الله بن عمر العمرى: أخرجه الطبراني[٣]، رجاله ثقات الا أن في إسناده محمد بن عبدالله بن دينار[٤] وعبيد الله قال فيه الحافظ ثقة ثبت[٥].

١٠. زياد بن سعد: أخرجه ابن خزيمة[٦]. إسناده ثقات وزياد قال فيه الحافظ: "ثقة ثبت، قال ابن عيينة كان أثبت أصحاب الزهري"[٧]، والذي روى عنه ابن جريج.

١١. ابن جريج: أخرجه الطحاوي[٨]، وابن حبان[٩] بزيادة: " يستخبر" رواته رواته ثقات وابن جريج قال فيه الحافظ ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل[١٠].

قال الشيخ شعيب في تحقيقه على المسند: " ابن جريج لم يسمع هذا الحديث من عامر ... ولا يصح ذلك؛ فلم يثبت سماعُ ابن جريج من عامر في هذا الحديث، وإنما رواه عنه بالواسطة، فقد أخرجه ابن خزيمة[١١] من طريق أبي عاصم النبيل، عن ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن عامر"[١٢].

---

[١] صحيح ابن حبان (٦/ ٢٤٥) رقم (٢٤٩٨)

[٢] تقريب التهذيب (ص: ٢٢٢)

[٣] المعجم الأوسط (٩/ ٧٧) رقم (٩١٧٥)

[٤] لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

[٥] تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣)

[٦] صحيح ابن خزيمة: (٢/ ٨٨٢) رقم (١٨٢٧)

[٧] تقريب التهذيب (ص: ٢١٩)

[٨] شرح مشكل الآثار (١٤/ ٤٠٣) رقم (٥٧١٥)

[٩] صحيح ابن حبان (٦/ ٢٤٥) رقم (٢٤٩٩)

[١٠] تقريب التهذيب (ص: ٣٦٣)

[١١] صحيح ابن خزيمة (٣/ ١٦٣) رقم ١٨٢٧

[١٢] مسند أحمد : (٣٧/ ٢١٥)

واكتفى الشيخ بتصحيح إسناد الرواية في تحقيقه لابن حبان فقال "رجاله ثقات رجال الشيخين" [١].

وكذلك الشيخ حسين سليم أسد إذ قال " رجاله ثقات غير أن ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس، وهو في الإحسان. ولم أجده في غيره بهذا اللفظ. ويستخير- أكبر ظني أنها تحرفت في الإحسان إلى (يستخبر) - واستخار البيت: استنظفه." [٢]. وقد أعلّ هذه الزيادة الشيخ الالباني بالشذوذ[٣].

قلت: يحتمل أن يكون ابن جريج قد روى هذا الحديث بإسناد عالٍ ونازل فمرة رواه عن عامر بواسطه ومرة بلا واسطة ، وذلك لان ابن جريج من تلامذة عامر فلا يستبعد أن يكون قد روى عنه وليست علة اذا رواها مرة بواسطة أن ينفى سماعه من عامر. وقد عد الدارقطني رواية ابن جريج من ضمن الذين أخذوا هذا الحديث عامر [٤].

١٢. عتبة بن عبدالله بن عتبة أبو العميس: أخرجه الإمام أبو داود "ثم ليقعد بعد أن شاء أو ليذهب لحاجته"[٥]، والامام أحمد [٦]، وعتبة قال فيه الحافظ ثقة[٧]. ثقة[٧].

١٣. عبدالله بن أبي بكر: أخرجه ابن خزيمة[٨]، وعبدالله قال فيه الحافظ ثقة[٩].

---

[١] صحيح ابن حبان (٦/ ٢٤٦) قال الشيخ "رجاله ثقات رجال الشيخين"

[٢] موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: (٢/ ٢٠)

[٣] ينظر التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٤/ ٢١٨)

[٤] ينظر علل الدارقطني(٦/ ١٤١)

[٥] سنن أبي داود: (١/ ٣٥١) رقم (٤٦٨)

[٦] مسند أحمد : (٣٧/ ٣٢٦) رقم (٢٢٦٥٢)

[٧] تقريب التهذيب (ص: ٣٨١)

[٨] صحيح ابن خزيمة: (٢/ ٨٨٢) رقم (١٨٢٧)

[٩] تقريب التهذيب (ص: ٢٩٧)

١٤. محمد بن الوليد بن عامر الزبيدى: أخرجه الخطيب البغدادي[١]، ورجاله ورجاله ثقات ومحمد بن الوليد "ثقة ثبت"[٢] كما قال الحافظ.

الوجه الثاني: عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن عمرو بن سليم، عن جابر ابن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين"

تفرد برواية هذا الوجه عن عامر

١.سهيل بن أبى صالح: أخرجه الإمام الترمذي[٣]، رواه ابن المقرئ[٤]، والخطيب[٥]، وأبو يعلى[٦]، والطحاوي[٧]

هذا الطريق هو الذي اعله الإمام الترمذي بغير محفوظ لان سهيلا بن أبي صالح رواه عن عامر عن عمرو بنِ سليم عن جابر، خالف فيه اربعة عشر راويا، فرووا هذا الحديث عن عامر عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة، فهؤلاء (الاربعة عشر) جعلوا هذا الحديث في مسند أبي قتاده ، وخالفهم وحده فجعله في مسند جابر، فلذلك أطلق عليه ابن المديني الخطأ، وكذلك الدارقطني بعد أن عد الرواة الذين خالفوا سهيل، قال "وهم في ذكر جابر"[٨]

وسهيل بن أبى صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، مولى جويرية بنت الأحمس روى له الجماعة الا أن البخاري روى له مقرونا بغيره توفى في زمن المنصور.

---

[١] تاريخ بغداد: (١٦/ ٢٤٤)

[٢] تقريب التهذيب (ص: ٥١١)

[٣] العلل الكبير للترمذي (ص: ٧٤) رقم (١١١)

[٤] معجم ابن المقرئ (ص: ٢٤١) رقم (٧٨٠)

[٥] تاريخ بغداد: (٤/ ٧٥)

[٦] مسند أبي يعلى الموصلي (٤/ ٨٩) رقم (٢١١٧)

[٧] شرح مشكل الآثار (١٤/ ٤٠٤) رقم (٥٧١٧)

[٨] ينظر علل الدارقطني(٦/ ١٤٥)

وقد اختلف فيه أهل الجرح والتعديل، فذهب إلى توثيقه بعض العلماء كابن سعد، فقال: ثقة كثير الحديث، وابن عيينة فقال: كنا نعده ثبتا في الحديث، ونقل ابن أبي خيثمة عن ابن معين قوله لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديثه وقال مرة أبو صالح السمان، كان له ثلاثة: سهيل وعباد وصالح، كلهم ثقة، وقال الإمام أحمد ما أصلح حديثه، وقال مرة ثبت عندهم، ووثقه العجلي، وقال النسائي ليس به بأس، وقال ابن عدي عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار، قال السلمي: سألت الدارقطني: لم ترك البخاري حديث سهيل في كتاب " الصحيح" ؟ فقال: لا أعرف له فيه عذرا فقد كان النسائي إذا مر بحديث سهيل قال: سهيل والله خير من أبي اليمان، ويحيى بن بكير.

وذهب آخرون إلى تضعيفه، فذكر العقيلي عن ابن معين قوله صويلح، وفيه لين، وقال مرة ليس حديثه بحجة وقال مرة ضعيف، وقال البخاري كان لسهيل أخ فمات فوجد عليه فنسى كثيرا من الحديث، قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ، وقال الفسوي ضعيف متروك الحديث، وقال الحاكم بعد أن وثقه ونقل رواية مسلم له قال وقد يجد المتبحر في الصنعة ما ذكره ابن المديني من أنه مات له أخ فنسي كثيرا، وقد ذكر له ابن قطان الفاسي حديثا وقال هذا مما ظهر فيه اختلاطه على هذا قال فيه الحافظ صدوق تغير حفظه بآخره روى له البخاري مقرونا وتعليقا، وقد دافع عنه الشيخان (بشار والارنؤوط) فوثقاه مطلقا وقالا لم يتكلم به الا ابن معين وأبو حاتم[1].

قلت: رغم ذلك الا أن الخطأ والاختلاط ثبت عليه عند الائمه والله اعلم.

الخلاصة:

تبين من الكلام السابق أن هذا الحديث محفوظ من طريق مالك ومن تابعه، وغير محفوظ من طريق سهيل بن أبي صالح، قد خالف فيه من هو أوثق منه وأكثر، ممن روى عن عامر فجعل الحديث في مسند جابر، والصحيح انه في مسند أبي قتادة، فحكم عليه الإمام الترمذي بغير محفوظ.

---

[1] ينظر اقوال العلماء فيه: الجرح والتعديل: (٤/ ٢٤٧) ، الثقات لابن حبان (٦/ ٤١٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٢٢٥) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٥٢٢) ، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٥٠)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٤٣) ، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٩٦)، تقريب التهذيب (ص: ٢٥٩) ، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٦٣) ، تحرير التقريب (٩١١٢).

[٦] قال الإمام الترمذي حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن جلان، عن سعيد المقبري، عن رجل، عن كعب بن عجرة، أن رسول الله ﷺ قال: إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه، ثم خرج عامدا إلى المسجد فلا يشبكن بين أصابعه، فإنه في صلاة.

حديث كعب بن عجرة رواه غير واحد، عن ابن عجلان مثل حديث الليث.

وروى شريك، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث.

وحديث شريك غير محفوظ.[١]

التخريج والدراسة

هذا الحديث مداره على ابن عجلان واختلف عليه في وجهين:

الوجه الاول: عن ابن جلان[٢]، عن سعيد المقبري، عن رجل، عن كعب بن عجرة[٣]، أن رسول الله ﷺ ... الحديث

رواه عن ابن عجلان واختلف عليه

١.ابن عيينة: أخرجه الطبراني[٤]

٢.محمد بن اسحاق بن يسار: أخرجه الطحاوي[٥]

كلاهما قالا عن ابن عجلان عن سعيد المقبري، عن رجل من آل كعب بن عجرة، عن كعب بن عجرة.

---

[١] سنن الترمذي: (١/ ٤٩٧) رقم (٣٨٦)

[٢] ابْن عَجْلاَنَ: محمد بن عجلان القرشي، أبو عبدالله المدني، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة روى له: (خت م د ت س ق) ت(١٤٨هـ) قال فيه الحافظ: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة. ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠١/٢٦)، سير أعلام النبلاء: (٦/ ٣١٧) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٦)

[٣] كعب بن عجرة: الأنصاري، أبو محمد و قيل أبو عبدالله و قيل أبو إسحاق، المدني الصحابي مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ت (بعد ٥٠ هـ) الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٤٤٨)

[٤] المصدر نفسه (١٩/ ١٥٣) رقم (٣٣٥)

[٥] شرح مشكل الآثار (١٤/ ١٩٤)

ورواه:

٣. ابن جريج: واختلف عليه فرواه عنه

أ. محمد بن بكر البرساني: رواه عن ابن جريج بنفس رواية ابن عيينه وابن اسحاق رواه أحمد [١]

وخالفه:

ب. عبد الرزاق: فرواه عن ابن جريج في ثلاث صيغ مرة عن ابن عجلان عن سعيد عن بعض بني كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم ، لم يذكر فيه كعبا، ومرة عن ابن عجلان عن سعيد، عن رجل مصدق أنه سمع أبا هريرة، ومرة عن ابن عجلان، عن ابن المسيب، من قوله[٢].

وخالفهم كل من:

٤. قران بن تمام: أخرجه أحمد [٣]

٥. أبو بكر بن عياش: أخرجه ابن ماجة[٤]

٦. الثوري: أخرجه عبد الرزاق[٥]، والدارمي[٦]، والطحاوي[٧]، والطبراني[٨] والطبراني[٨]

٧. خالد بن الحارث: أخرجه الطبراني [٩]

---

[١] مسند أحمد (٣٠/ ٤١) رقم (١٨١١٤)

[٢] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٢/٢٧٣) رقم (٣٣٣٢)ورقم (٣٣٣٣) ورقم (٣٣٣٥).

[٣] مسند أحمد (٣٠/ ٤٢) رقم (١٨١١٥)

[٤] سنن ابن ماجه: (٢/ ١١٢) رقم (٩٦٧) بلفظ " أن رسول الله ﷺ رأى رجلا قد شبك أصابعه في الصلاة، ففرج رسول الله ﷺ بين أصابعه" بهذا الفظ قد خالف الرواة فحكم الشيخ شعيب على الحديث بالشذوذ.

[٥] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٢/ ٢٧٣) رقم (٣٣٣٤)

[٦] سنن الدارمي (٢/ ٨٨٢) رقم (١٤٤٥)

[٧] شرح مشكل الآثار (١٤/ ١٩٣) رقم (٥٥٦٧)

[٨] المعجم الكبير (١٩/ ١٥٢) رقم (٣٣٤)

[٩] المصدر نفسه (١٩/ ١٥٣) رقم (٣٣٦)

٨. أبو خالد الاحمر: أخرجه ابن خزيمة[١]

٩.شريك: أخرجه أحمد [٢]

١٠. يحيى بن سعيد: أخرجه القاسم بن سلام [٣]

كلهم قالوا عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن كعب.

وهؤلاء كلهم ثقات اثبات مشهورين الا أبا تمام وشريك القاضي، وأبا خالد فقد قال الحافظ في كل واحد منهم "صدوق"[٤]

وخالفهم

١١. الليث: فقال عن ابن عجلان عن سعيد عن رجل عن كعب كما في حديث الترمذي

وتابع محمد بن عجلان في روايته عن المقبري كل من

١.يزيد بن عبدالله بن قسيط: فقال عن سعيد المقبري، عن رجل من آل كعب بن عجرة، عن كعب. أخرجه الطبراني

٢.أبو معشر: أخرجه عبد الرزاق[٥]، ومن طريق عبد الرزاق روها الطبراني لكن وقع في نسخته عن أبي سعيد[٦]

٣.وابن أبي ذئب: أخرجه الطيالسي[٧] ، وابن أبي شيبة[٨]، واحمد[٩]

---

[١] صحيح ابن خزيمة (١/ ٢٢٨) رقم (٤٤٤)

[٢] مسند أحمد (٣٠/ ٥٤) رقم (١٨١٣٠)

[٣] الطهور للقاسم بن سلام (ص: ١٠٠)

[٤] تقريب التهذيب (ص: ٤٥٤) و تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦) و تقريب التهذيب (ص: ٢٥٠) ٢٥٠)

[٥] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٢/ ٢٧١) رقم (٣٣٣١)

[٦] المعجم الكبير (١٩/ ١٥٣) رقم (٣٣٧)

[٧] مسند أبي داود الطيالسي (٢/ ٣٩٠)رقم (١١٥٩)

[٨] مسند ابن أبي شيبة (١/ ٣٤٧) رقم (٥١١)

[٩] مسند أحمد (٣٠/ ٣٩) رقم (١٨١١٢)

كلاهما قالا عن سعيد المقبري، عن مولى لبني سالم عن أبيه عن جده، عن كعب بن عجرة.

يتبين من ذلك أن من روى عن سعيد المقبري ثلاثة هم: (ابن عجلان، ويزيد بن عبدالله بن قسيط، وابن أبي ذئب، وأبو معشر).

فمن قال عن المقبري عن رجل من بني سالم، وهما ومحمد بن عبدالرحمن ابن أبي ذئب قال فيه الحافظ ثقة فقيه فاضل[١] وقد قال ابن معين انه أثبت الناس في سعيد[٢] ، وأبو معشر قال فيه الحافظ ضعيف[٣].

وقد بين ابن خزيمة أن هذا الرجل المبهم في إسناد المقبري هو سعد بن اسحاق بن كعب فقال: " وابن أبي ذئب قد بين أن المقبري سعيد بن أبي سعيد إنما رواه عن رجل من بني سالم، وهو عندي سعد بن إسحاق إلا أنه غلط على سعد بن إسحاق فقال: عن أبيه، عن جده كعب"[٤]

ومن قال عن سعيد عن بعص بني كعب عن كعب، هو محمد بن عجلان ويزيد بن عبدالله بن قسيط.

ومن قال عن بعض بني كعب، هو اسحاق بن كعب والله اعلم

وتابع هؤلاء في روايته عن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم كل من

١.عبدالرحمن بن أبي ليلى: أخرجه الطحاوي[٥]، وابن الاعرابي[٦]، وابن حبان[٧] ، والبيهقي[٨]

---

[١] تقريب التهذيب (ص: ٤٩٣)

[٢] موسوعة أقوال يحيى بن معين (٤/ ٢٢٣)

[٣] تقريب التهذيب (ص: ٥٥٩)

[٤] صحيح ابن خزيمة (١/ ٢٢٨)

[٥] شرح مشكل الآثار (١٤/ ١٩٥) رقم(٥٥٧٠)

[٦] معجم ابن الأعرابي (٣/ ٩٥٢) رقم (٢٠٢١)

[٧] صحيح ابن حبان: (٥/ ٥٢٤) رقم (٢١٥٠)

[٨] السنن الكبرى للبيهقي (٣/ ٣٢٦) رقم (٥٨٨٥)

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا سليمان بن عبيد الله الأنصاري قال فيه الحافظ صدوق ليس بالقوي[١]

٢.أبو ثمامة الحناط: هذا الطريق مداره على سعد بن اسحاق واختلف عليه فرواه عنه

أ. أبو خالد الاحمر: أخرجه ابن أبي شيبة [٢].

ب. عيسى بن يونس: أشار اليها البيهقي بعد أن أخرج الحديث من طريق الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن أبي ثمامة متابعا لرواية سعد بن اسحاق[٣]

كلاهما (عيسى ، وأبو خالد) قالا عن سعد بن اسحاق عن سعيد المقبري عن الحناط عن كعب

ورواية سليمان بن حيان الأزدي (أبو خالد الأحمر) فقد قال فيه الحافظ "صدوق يخطئ" [٤] وباقي رجاله ثقات ، وقد تابعه عيسى بن يونس كما أشار اليها البيهقي[٥] ولم اجد هذه الرواية ، وعيسى اغلب الظن هو اخو اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي وهو ثقه كما قال الحافظ[٦].

وخالفهما:

ت. داود بن قيس: فرواه عن سعد بن اسحاق عن الحناط عن كعب

رواه أحمد[٧]، وعبد بن حميد[١] ،والدارمي[٢] ،وابن خزيمة[٣] ،وابن حبان[٤]: حبان[٤]: داود ثقة فاضل كما قال الحافظ[٥].

---

[١] تقريب التهذيب (ص: ٢٥٣)

[٢] مصنف ابن أبي شيبة (١/ ٤٢٠) رقم (٤٨٢٦)

[٣] السنن الكبرى للبيهقي (٣/ ٣٢٦) رقم (٥٨٨٤)

[٤] تقريب التهذيب (ص: ٢٥٠)و تحرير تقريب (٢/ ٦٥) قالا "صدوقٌ حسنُ الحديث، في أقل أحواله، وهو قريب من الثقة"

[٥] السنن الكبرى للبيهقي (٣/ ٣٢٦)

[٦] تقريب التهذيب (ص: ٤٤١)

[٧] مسند أحمد (٣٠/ ٢٨) رقم (١٨١٠٣)

[١] المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي (ص: ١٤٤) رقم (٣٦٩)

[٢] سنن الدارمي (٢/ ٨٨٢) رقم (١٤٤٤)

[٣] صحيح ابن خزيمة (١/ ٢٢٦) رقم (٤٤١)

[٤] صحيح ابن حبان (٥/ ٣٨٢) رقم (٢٠٣٦)

[٥] تقريب التهذيب (ص: ١٩٩)

وخالفهم كل من:

ث. انس بن عياض: أخرجه ابن خزيمة[١] ثم قال " فيشبه أن يكون الصحيح ما رواه أنس بن عياض لأن داود بن قيس أسقط من الإسناد أبا سعيد المقبري" ، و أخرجه الطحاوي[٢]

ج. عبد العزيز بن محمد: فرووها عن سعد بن اسحاق عن أبي سعيد المقبري عن الحناط عن كعب. أخرجه الطحاوي ثم قال " وهذا الحديث قد جاء من جهة أبي سعيد المقبري بما لم يختلف عنه فيه، وقد جاء من جهة ابنه سعيد بن أبي سعيد، فاختلف عنه في إسناده"[٣]

كلاهما أنس بن عياض، وعبد العزيز بن محمد قالا، عن سعد بن اسحاق عن أبي سعيد المقبري عن أبي ثمامة.

وأنس ثقة[٤] والطريق الموصل إليه رجاله ثقات، وعبد العزيز قال فيه الحافظ "صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ"[٥]

وخالفهم:

ح. داود بن عطاء المدني: فرواه عن سعد بن اسحاق عن اسحاق (ابوه) عن كعب بن عجرة (جده) ، أخرجه الطبراني[٦]

وداود ضعيف[٧] وفي إسناده حميد بن ربيع ضعيف ايضا[٨].

---

[١] صحيح ابن خزيمة (١/ ٢٢٧) رقم (٤٤٢)

[٢] شرح مشكل الآثار (١٤/ ١٩١) رقم (٥٥٦٤)

[٣] المصدر نفسه رقم (٥٥٦٥)

[٤] تقريب التهذيب (ص: ١١٥)

[٥] المصدر نفسه (ص: ٣٥٨)

[٦] المعجم الكبير (١٩/ ١٤٦)رقم (٣٢١)

[٧] تقريب التهذيب (ص: ١٩٩)

[٨] ينظر الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٨٩)و ميزان الاعتدال (١/ ٦١١) و لسان الميزان: (٢٩٧/٣).

قلت رغم اختلاف الحديث الا انهم مجمعون على أن الحديث في مسند كعب بن عجرة.

وافضل إسناد فيه هو إسناد، عبدالرحمن بن أبي ليلى، أما بقية الطرق مع نظافة اسانيد بعضها الا فإنها لا تخلو من اضطراب فيها يصعب الترجيح والجمع بينهما لذلك "ضعفه بعضهم بسببه" كما يقول الحافظ[١]، وقال الحافظ ابن رجب: "في إسناده اختلاف كثير واضطراب"[٢].

قلت: لاختلافها على سعيد المقبري مرة وعلى محمد بن عجلان مرة اخرى لذلك جعل ابن خزيمة الاضطراب على ابن عجلان[٣] ،فيما جعل البيهقي الاضطراب على المقبري [٤].

الوجه الثاني: عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا كنت في المسجد فلا تجعل أصابعك هكذا" يعني شبكها[٥].

هذا الوجه لم يروه عن عجلان[٦] عن أبي هريرة الا محمد بن عجلان.

ورواه عن أن عجلان كل من:

١. العزيز بن الدراوردي: أخرجه الطبراني[٧]
٢. شريك بن عبدالله[٨]: أخرجه الحاكم[٩]

---

[١] فتح الباري لابن حجر (١/ ٥٦٦)
[٢] فتح الباري لابن رجب (٣/ ٤٢٣)
[٣] ينظر صحيح ابن خزيمة (١/ ٢٢٨)
[٤] ينظر السنن الكبرى للبيهقي (٣/ ٣٢٦)
[٥] المستدرك على الصحيحين (١/ ٣٢٥) رقم (٧٤٦)
[٦] عجلان: المدنى، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة روى له (خت م د ت س ق) قال فيه الحافظ " لا بأس به " تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ٥١٦)تقريب التهذيب (ص: ٣٨٧)
[٧] معجم الاوسط رقم (٨٣٨)
[٨] شريك: شريك بن عبدالله بن أبى شريك النخعى، أبو عبدالله الكوفى القاضى بواسط ثم الكوفة، الكوفة، أدرك زمان عمر بن عبد العزيز، ت: ١٧٧ أو ١٧٨ هـ بـ الكوفة، روى له: خت م د ت س ق، قال ابن حجر" صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع " تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٤٦٣) سير أعلام النبلاء: (٨/ ٢٠٠) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦).
[٩] المستدرك على الصحيحين (١/ ٣٢٥) رقم (٧٤٦)

وقد تابع عجلان في روايته عن أبي هريرة ، سعيد بن أبي سعيد المقبري فرواه عن المقبري كل من

١.إسماعيل بن أمية: أخرجه الدارمي ، وابن خزيمة[١] ، والبيهقي[٢] من طريق طريق محمد بن مسلم الطائفي عنه، وأخرجه القاسم بن سلام[٣]، وابن خزيمة[٤]، والحاكم[٥]. من طريق عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان عنه.

قلت: وهذا الطريق إسناده صحيح ورجاله ثقات.

قال الدارقطني " رواه عبد الوارث بن سعيد، ويحيى بن سليم، ومحمد بن مسلم الطائفيان، والحارث بن عبيدة، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ.

واختلف عن إسماعيل بن عياش، فرواه الحسن بن عرفة، عن إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد المقبري، عن شيخ من أهل المدينة، عن أبي هريرة ﷺ.

وكذلك رواه روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، عن المقبري، عن شيخ، عن أبي هريرة، وهو الصواب عن إسماعيل بن أمية."[٦]

٢. محمد بن عجلان: واختلف عليه فرواه:

أ. يحيى بن سعيد القطان: عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة أخرجه ابن خزيمة[٧]، وابن حبان[٨]، من طريق عبدالله بن هاشم، وأخرجه الحاكم[٩] الحاكم[٩] من طريق أحمد بن حنبل عن القطان به.

---

[١] صحيح ابن خزيمة (١/ ٢٢٩)(٤٤٦)
[٢] شعب الإيمان (٤/ ٣٦٠) رقم (٢٦٤٠)
[٣] الطهور للقاسم بن سلام (ص: ٩٩) رقم (٧)
[٤] صحيح ابن خزيمة (١/ ٢٢٦)(٤٣٩)
[٥] المستدرك على الصحيحين (١/ ٣٢٤) رقم (٧٤٤)
[٦] علل الدارقطني (١١/١٣٧- ١٣٨).
[٧] صحيح ابن خزيمة (١/ ٢٢٧) رقم(٤٤٠)
[٨] صحيح ابن حبان (٥/ ٥٢٣) رقم (٢١٤٩)
[٩] المستدرك على الصحيحين (١/ ٣٢٤) رقم (٧٤٥)

ب. ابن جريج: فقال عن ابن عجلان عن المقبري عن رجل مصدق انه سمع ابا هريرة ، أخرجه عبد الرزاق [١]

قلت: رواية يحيى بن سعيد فيرويه عنه عبدالله بن هشام وهو ثقة كما قال الحافظ[٢] ، وقد تابعه الإمام أحمد . لكن قد خالفهما عبيد الله بن عمر القوارير وهو ثقة ثبت كما قال الحافظ[٣] فرواها عن القطان عن ابن عجلان عن المقبري عن كعب بن عجرة ، كما في الرواية السابقة.

أما رواية ابن جريج فبينت الاختلاف الذي عليه في حديث كعب وقلت أن عبد الرزاق قد روها عنه بثلاث وجوه ، وفي هذا الحديث رجل مجهول بين أبي هريرة والمقبري وهي مخالفه لكل الروايات لنهم لا يجعلن بين المقبري وابي هريرة واسطة.

أما رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي فرجاله ثقات الا الدراوردي فهو "صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ " كما قال الحافظ[٤] قلت قد خالف الناس الناس فجعل هذه الرواية عن محمد بن عجلان عن ابيه عن أبي هريرة ولو تأملت فيه قول الذهبي يشعر به انه لا يحتمل المخالفة فقد قال في الميزان "صدوق غيره أقوى منه"[٥]. وقد قال الطبراني عقب روايته " لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة إلا الدراوردي ورواه الناس عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم"[٦]

قلت: فعلى هذا لا يصلح عبد العزيز أن يتابع شريك القاضي في روايته عن ابيه.

---

[١] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٢/ ٢٧٢) رقم (٣٣٣٢)

[٢] تقريب التهذيب (ص: ٣٢٧)

[٣] المصدر نفسه (ص: ٣٧٣)

[٤] المصدر السابق نفسه (ص: ٣٥٨)

[٥] ميزان الاعتدال (٢/ ٦٣٣)

[٦] المعجم الأوسط (١/ ٢٥٦)

أما طريق شريك القاضي ففي روايته، أبو غسان الكوفي وهو ثقة متقن[١]. قد خالفه يزيد بن هارون فروها عن شريك عن ابن عجلان عن المقبر عن كعب ويزيد بن هارون قال فيه الحافظ " ثقة متقن عابد "[٢] فكلا الرجلين من الثقات ، فهذا يثبت أن شريك هو من اخطأ في جعل الحديث عن ابن عجلان عن ابية ، فخالف فيه جميع الرواة الثقات وهم (ابن عيينة ، محمد بن اسحاق ، وابن جريج ، قران بن تمام، أبو بكر بن عياش ، الثوري ، يحيى بن سعيد ، أبو خالد الاحمر ، خالد بن الحارث) الذين قالوا عن محمد بن عجلان عن المقبري.

قال الدارقطني بعد أن سال عن هذا الحديث " يرويه محمد بن عجلان، وإسماعيل بن أمية، واختلف عنهما فأما ابن عجلان فرواه الدراوردي، وشريك بن عبدالله، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة. وخالفهم يحيى القطان، فرواه عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ، كذلك روي عن أيوب السختياني، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، قاله نصر بن طريف، عن أيوب. ورواه عن شريك، عن ابن عجلان، قال: لا أعلمه إلا عن أبي حازم، عن أبي هريرة، وليس بمحفوظ. ورواه قران بن تمام، عن ابن عجلان بإسناد آخر، أحدهما عن يزيد بن قسيط، عن سعيد بن المسيب مرسلا، عن النبي ﷺ، والآخر عن ابن عجلان، عن نعمان، عن ابن عباس، قال: نهى عن تشبيك الأصابع في الصلاة. وقيل: عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيﷺ، وقول يحيى القطان عن ابن عجلان أشبهها بالصواب"[٣]

الخلاصة:

هذا الحديث (حديث شريك عن ابن عجلان عن ابيه) رواه شريك وهو صدوق قد خالف فيه الثقات، فحكم عليه الإمام الترمذي بانه غير محفوظ. والله اعلم

---

[١] أبو غسان: مالك بن إسماعيل بن درهم، و يقال ابن زياد بن درهم النهدي مولاهم، أبو غسان الكوفي (ت: ٢١٧ هـ) (روى له: خ م د ت س ق)، قال ابن حجر: "ثقة متقن صحيح الكتاب "تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٨٦) تقريب التهذيب (ص: ٥١٦).

[٢] تقريب التهذيب: (ص: ٦٠٦).

[٣] علل الدارقطني: (١١/ ١٣٥) رقم (٢١٧٣).

المطلب الثالث: أبواب السفر

[٧] قال الترمذي حدثنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك، قال: أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني خرجت. وفي الباب عن أنس، وحديث أنس غير محفوظ.

حديث أبي قتادة حديث حسن صحيح. وقد كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام. وقال بعضهم: إذا كان الإمام في المسجد فأقيمت الصلاة فإنما يقومون إذا قال المؤذن: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة. وهو قول ابن المبارك.[١]

التخريج والدراسة

هذا الحديث مداره على يحيى بن أبي كثير[٢] وأختلف عليه فرواه:

١. عبدالله بن مبارك: كما أخرجه الترمذي

وتابعه على روايته عن يحيى بن أبي كثير كل من

٢. معمر بن راشد: أخرجه الإمام مسلم[٣]، وأبو داود[٤]، والنسائي[٥]، والطيالسي[٦]، وعبد الرزاق[٧]، والحميدي[٨]، وابن أبي شيبة[٩]، وعبد بن حميد[١٠]، حميد[١٠]،

---

[١] سنن الترمذي: (١/ ٧٣١) رقم (٥٩٢)

[٢] يحيى بن أبي كثير: الطائى مولاهم، أبو نصر اليمامى (اسم أبى كثير صالح بن المتوكل (ت ١٣٢هـ وقيل قبل ذلك) (روى له: خ م د ت س ق)قال فيه الحافظ " ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل " تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٥٠٤)، تقريب التهذيب (ص: ٥٩٦)

[٣] صحيح مسلم (١/ ٤٢٢) رقم (٦٠٤)

[٤] سنن أبي داود (١/ ٤٠٥) رقم (٥٤٠)

[٥] السنن الكبرى للنسائي (٢/ ٢٥٥) رقم (١٦٦٣) سنن النسائي (٢/ ٣١) رقم (٦٨٧)

[٦] مسند أبي داود الطيالسي (١/ ٥٠٨) رقم (٦٢٣)

(٧) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (١/ ٥٠٤) رقم (١٩٣٢)

(٨) مسند الحميدي (١/ ٢٠٥) رقم (٤٢٧)

(٩) مصنف ابن أبي شيبة (١/ ٣٥٦) رقم (٤٠٩٣)

(١٠) المنتخب من مسند عبد بن حميد: (١/ ١٩٠) رقم (١٨٩)

وأبو عوانة[١]، والطحاوي[٢]، وابن حبان[٣]، والبيهقي[٤].

٣.هشام الدستوائي: أخرجه الإمام البخاري[٥]، والنسائي[٦]، وأبو داود الطيالسي[٧]، والامام أحمد[٨]، والدارمي[٩]، والطحاوي[١٠]، والبيهقي[١١]

٤.الحجاج بن أبي عثمان: أخرجه مسلم[١٢]، والنسائي[١٣]، والامام أحمد[١٤]، وابن خزيمة[١٥]، وأبو عوانة[١٦]، والطحاوي[١٧]، وابن حبان[١٨].

٥.أبان ابن يزيد العطار: أخرجه الإمام أبو داود[١٩] ، والامام أحمد [٢٠].

---

(١) مستخرج أبي عوانة: (٤/ ١٣٤) رقم (١٣٨١)

(٢) شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٩٣) رقم (٤٢٠٠)

(٣) صحيح ابن حبان (٥/ ٦٠١) رقم (٢٢٢٣)

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٣٢) رقم (٢٢٨٧)

(٥) صحيح البخاري (١/ ١٢٩) رقم (٦٣٧)

(٦) السنن الكبرى للنسائي (١/ ٤٢٣) رقم (٨٦٧)والصغرى (٢/ ٨١) رقم (٧٩٠)

(٧) مسند أبي داود الطيالسي (١/ ٥٠٨) رقم (٦٢٢)

(٨) مسند أحمد : (٣٧/ ٣١٤) رقم (٢٢٦٣٣)

(٩) سنن الدارمي (٢/ ٨٠٣) رقم (١٢٩٦)

(١٠) شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٩١) رقم (٤١٩٨)

(١١) السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٣٢) رقم (٢٢٨٦)

(١٢) صحيح مسلم (١/ ٤٢٢) رقم (٦٠٤)

(١٣) السنن الكبرى للنسائي (١/ ٤٢٣) رقم (٨٦٧)والصغرى (٢/ ٨١) رقم (٧٩٠)

(١٤) مسند أحمد (٣٧/ ٢١٨) رقم (٢٢٥٣٣)

(١٥) صحيح ابن خزيمة (٣/ ١٤) رقم (١٥٢٦)

(١٦) مستخرج أبي عوانة (٤/ ١٣٣) رقم ١٣٧٩)

(١٧) شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٩٢) رقم (٤١٩٩)

(١٨) صحيح ابن حبان (٥/ ٦٠٠) رقم (٢٢٢٢)

(١٩) سنن أبي داود (١/ ٤٠٤) رقم (٥٣٩)

(٢٠) مسند أحمد (٣٧/ ٣٠١) رقم (٢٢٦١٣)

٦. همام بن يحيى العوذى: أخرجه الإمام أحمد[١] ، والدارمي[٢]، والطحاوي[٣] والطحاوي[٣]

٧. علي بن المبارك: أخرجه البخاري[٤]، والامام أحمد[٥]، وأبو عوانة[٦] وابن وابن حبان[٧].

٨. شيبان بن عبدالرحمن النحوي: أخرجه الإمام البخاري[٨]، ومسلم[٩]، والامام أحمد[١٠]، وأبو عوانة[١١]، والطحاوي[١٢].

٩. معاوية بن سلام: أخرجه ابن خزيمة[١٣].

١٠. أيوب السختيانى: أخرجه الطبراني[١٤].

وحديث أبي قتاده حديث صحيح كما حكم عليه الإمام الترمذي وهو مخرج في الصحيحين.

أما حديث أنس الذي أشار إليه الترمذي فقد أخرجه

أبو داود الطيالسي فقال حدثنا جرير بن حازم عن ثابت عن أنس ، قال: قال رسول الله ﷺ: "اذا اقيمت لصلاة فلا تقوموا حتى تروني"

---

[١] مسند أحمد (٣٧/ ٣٠٧) رقم ((٢٢٦٢٢)

[٢] سنن الدارمي (٢/ ٨٠٣) رقم (١٢٩٧)

[٣] شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٩٤) رقم (٤٢٠٤)

[٤] صحيح البخاري (٢/ ٨) رقم (٩٠٩)

[٥] مسند أحمد (٣٧/ ٣٢٤) رقم (٢٢٦٤٩)

[٦] مستخرج أبي عوانة: (٤/ ١٣٦) رقم (١٣٨٥)

[٧] صحيح ابن حبان (٥/ ٥١) رقم (١٧٥٥)

[٨] صحيح البخاري (١/ ١٣٠) رقم (٦٣٨)

[٩] صحيح مسلم (١/ ٤٢٢) رقم (٦٠٤)

[١٠] مسند أحمد (٣٧/ ٣٢٤) رقم (٢٢٦٤٩)

[١١] مستخرج أبي عوانة (٤/ ١٣٥) رقم (١٣٨٣)

[١٢] شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٩٣) رقم (٤٢٠٣)

[١٣] صحيح ابن خزيمة (٣/ ٧١) رقم (١٦٤٤)

[١٤] المعجم الأوسط (٨/ ٢٤٤) رقم (٨٥٢٧)

وأخرجه عبد بن حميد[١]، والترمذي في العلل[٢]، والطحاوي[٣]، والعقيلي[٤]، والعقيلي[٤]، والطبراني[٥]، وابن عدي[٦].

وهذا الحديث اتفق النقاد على أن جرير بن حازم اخطأ فيه، فقد اعله كل من (أبو الوليد الطيالسيُّ[٧]، والامام أحمد [٨] والبخاري[٩] وأبو داود[١٠]، والعقيلي[١١]، وابن عدي[١٢]، والدَّارقطنيُّ وحماد بن زيد وقال: "وإنما سمعه من حجاج الصواف، عَنْ يحيى بن أبي كثير، عن ابن أبي قتادة عن أبيه في مجلس ثابت البناني، فتوهم أنه سمعه من ثابت."[١٣].

قلت: وقد ذكر أئمة المصطلح هذا الحديث مثالاً للمقلوب. قال ابن الصلاح بعد أن ذكر هذا المثال للمقلوب قال: " ويصلح مثالاً للمعلل"، وقال ابن حجر تعليقا عليه: " لا يختص بهذا المثال، بل كل مقلوب لا يخرج عن كونه معللاً أو شاذاً"[١٤].

---

[١] المنتخب من مسند عبد بن حميد: (٢/ ٢٦١) رقم (١٢٥٧)

[٢] العلل الكبير للترمذي (ص: ٨٩) رقم (١٤٦)

[٣] شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٩٤) رقم (٤٢٠٥)

[٤] الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٩٩)

[٥] المعجم الأوسط (٩/ ١٥٠) رقم (٩٣٨٧)

[٦] الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٤٩)

[٧] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٣٥٤)

[٨] العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢/ ٨٣)

[٩] سنن الترمذي: (١/ ٦٥٠)، والعلل الكبير للترمذي: (ص: ٨٩)

[١٠] المراسيل لأبي داود (ص: ١٠٧)

[١١] الضعفاء للعقيلي: (١/ ٥٢٧)

[١٢] الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٤٩)

[١٣] علل الدارقطني: (١٢/ ٢٢).

[١٤] ينظر معرفة أنواع علوم الحديث: (ص: ٢٠٩)، والنكت لابن حجر (١/ ١٣٠)، وفتح المغيث (١/ ٢٧٧) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٣٤٦)

وقيل: إن جرير بن حازم سلك الجادة في هذا الحديث فأكثر أحاديث ثابت هي عن أنس.[١]

وجرير هذا: هو ابن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي ثم العتكي، وقيل: الجهضمي، أبو النضر البصري (ت ١٧٠هـ،) (روى له: خ م د ت س ق).

واختلف أهل الجرح والتعديل فيه،

فوثقه جماعة كابن مهدي، وحماد بن سلمة، وشعبة، ويحيى بن معين، والعجلي، وابن عدي.

وضعفه آخرون، فقال ابن معين: "عن قتادة ضعيف"، وقال ابن عدي: "جرير بن حازم له أحاديث كثيرة عن مشايخه، وهو مستقيم الحديث صالح فيه، إلا روايته عن قتادة، فإنه يروى عن قتادة أشياء لا تتابع يرويها غيره"، واتهموه بالاختلاط فقال أبو حاتم "اختلط قبل موته بسنة" ولكن حجبه أولاده فلم يسمع منه أحد. ونقل ابن حجر عن مهنأ عن أحمد قوله: "جرير كثير الغلط"، وقال ابن حبان: " كان يخطئ لأن أكثر ما كان يحدث عن حفظه"، قال الساجي: "صدوق حدث بأحاديث وهم فيها، وهي مقلوبة"، وقال أحمد: "حدث بالوهم بمصر ولم يكن يحفظ "، ونقده القطان بالوهم، وقال فيه الحافظ: "ثقةٌ لكن في حديثه عن قَتَادة ضعفٌ وله أوهامٌ إذا حدث من حفظه".[٢]

الخلاصة:

١. حديث قتادة صحيح؛ مخرج في الصحيحين.

٢. حديث أنس غير محفوظ؛ لتفرد الثقة بهذا الطريق، وقد بين حماد بن زيد الوهم الذي حصل لجرير، فقال: "وإنما سمعه من حجاج الصواف، عَنْ يحيى بن أبي كثير، عن ابن أبي قتادة عن أبيه في مجلس ثابت البناني، فتوهم أنه سمعه من ثابت"[٣].

---

[١] ينظر قواعد العلل وقرائن الترجيح (ص: ٧٥)

[٢] ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٥٠٤) ، الثقات لابن حبان (٦/ ١٤٤)، الكامل (٢/ ٣٤٤) ، تهذيب الكمال (٤/ ٥٢٤) ، سير أعلام النبلاء (٧/ ٩٨)وتهذيب التهذيب (٢/ ٦٩) و تقريب التهذيب (ص: ١٣٨)و تحرير تقريب التهذيب (١/ ٢١٢).

[٣] علل الدارقطني: (١٢/ ٢٢)

المطلب الرابع: أبواب الزكاة

[٨] قال الإمام الترمذي: "حدثنا أبو عمرو مسلم بن عمرو الحذاء المديني، قال: حدثنا عبدالله بن نافع، عن محمد بن صالح التمار، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن عتاب بن أسيد، أن النبي ﷺ كان يبعث على الناس مَن يُخرِّصُ[١] عليهم كرومهم وثمارهم.

وبهذا الإسناد أن النبي ﷺ قال في زكاة الكروم: "إنها تخرص كما يخرص النخل، ثم تؤدى زكاته زبيبًا كما تؤدى زكاة النخل تمرًا".

هذا حديث حسن غريب.

وقد روى ابن جريج هذا الحديث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة.

وسألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: حديث ابن جريج غير محفوظ، وحديث ابن المسيب عن عتاب بن أسيد أثبت وأصح".[٢]

التخريج والدراسة:

هذا الحديث مداره على الزهري واختلف عليه على وجوه:

الوجه الاول: الزهري عن سعيد بن المسيب، عن عتاب بن أسيد[٣]، أن النبي ﷺ كان يبعث على الناس من يخرص عليهم كرومهم وثمارهم.

رواه هذا الوجه عن الزهري كلٌ مِن:

١.محمد بن صالح التمّار: أخرجه الإمام ابن ماجة[٤]، وأبو داود[٥]، والإمام الشافعي[٦]، وأبو عاصم[٧]، وابن خزيمة[٨]، وابن حبان[٩]،

---

[١] خَرَصَ: خمَّن وقال فيه بالظَّنّ دون تحقُّق، يخرص النخلة خرصًا: إذا حزر ما عليها من الرطب. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: (٢٢/٢) مادة خرص، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (٦٣١/١) مادة (خ ر ص).

[٢] سنن الترمذي: (٢/ ٢٩) رقم (٦٤٤)

[٣] عتاب بن أسيد: بن أبى العيص بن أمية القرشي الأموي، أبو عبدالرحمن و يقال أبو محمد، المكي (صحابي) ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٠٢٣)

[٤] سنن ابن ماجه: (٣/ ٣٣) رقم (١٨١٩)

[٥] سنن أبي داود: (٣/ ٥٠) رقم (١٦٠٤)

[٦] مسند الشافعي (ص: ٩٤)

[٧] الآحاد والمثاني: (١/ ٤٠٤) رقم (٥٦٣)

[٨] صحيح ابن خزيمة (٤/ ٤١) رقم (٢٣١٦)

[٩] صحيح ابن حبان (٨/ ٧٤) رقم (٣٢٧٩)

والطبراني وقال: "لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا محمد بن صالح التمار"[١]، والدارقطني[٢]، والحاكم[٣]، والبيهقي[٤].

ومحمد قال فيه ابن حجر: "صدوق يخطئ"[٥].

٢.عبدالرحمن بن عبد العزيز الإمامي: أخرجه الدارقطني فقال: "حدثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن شبيب، حدثني إسحاق بن محمد، حدثني عبدالرحمن بن عبد العزيز الإمامي، ثنا ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عتاب بن أسيد"[٦].

قلتُ: إسناده ضعيف؛ لوجود عبدالله بن شبيب فهو متكلم فيه بالترك[٧].

ثم قال الدارقطني بعد سياقه الحديث: "وخالفه الواقدي رواه عن عبدالرحمن، فزاد في الإسناد: المِسْور بن مخرمة بين ابن المسيب وعتاب"[٨].

قلتُ: خالف الواقديُ اسحاق بن محمد، وهي رواية واهية؛ لتفرد الواقدي بها.

٣.محمد بن عبدالله بن مسلم: أخرجه الدارقطني[٩]، وفيه الواقدي وهو متروك[١٠].

٤.عبدالرحمن بن إسحاق: واختلف عليه فرواه ابن علية ويزيد بن زريع، عن عبدالرحمن عن الزهري، عن سعيد، أن النبي ﷺ أمر عتاب بن أسيد.

---

[١] المعجم الكبير (١٧/ ١٦٢) رقم (٤٢٤) المعجم الأوسط (٨/ ٣٤٩) رقم (٨٨٣٧)

[٢] سنن الدارقطني (٣/ ٥٠) رقم (٢٠٤٦)

[٣] المستدرك على الصحيحين: (٣/ ٦٨٧) رقم (٦٥٢٥).

[٤] السنن الكبرى للبيهقي: (٤/٢٠٥) رقم (٧٤٣٢).

[٥] تقريب التهذيب (ص: ٤٨٤).

[٦] سنن الدارقطني (٣/ ٤٨) رقم (٢٠٤٣)

[٧] ينظر لسان الميزان (٤/ ٤٩٩)

[٨] سنن الدارقطني (٣/ ٤٨).

[٩] المصدر نفسه: (٣/ ٤٩) رقم (٢٠٤٤).

[١٠] تقريب التهذيب (ص: ٤٩٨)

أخرجه النسائي[١]، وابن أبي شيبة[٢]، وابن خزيمة[٣]، والبيهقي[٤].

ورواه بشر بن منصور وعبدالله بن رجاء عن عبدالرحمن عن ابن المسيب عن عتاب.

أخرجه أبو داود[٥]، والدار قطني[٦].

وعبدالرحمن بن اسحاق بن عبدالله قال عنه الحافظ: "صدوق رمي بالقدر"[٧].

الوجه الثاني: عن ابن شهاب، قال: مضت السنة في زكاة الكرم أن يخرص كما يخرص النخل، ثم تؤدى زكاته زبيبا كما تؤدى زكاة النخل تمرا.

رواه عن الزهري كلٌ من:

١. عقيل بن خالد: أخرجه القاسم بن سلام[٨]، وابن زنجويه[٩].

وتابعه على هذه الرواية كل من:

٢. الاوزاعي:

٣. يونس بن يزيد:

أخرجه من طريقهما ابن زنجويه[١٠].

٤. ابن جريج: أخرجه عبد الرزاق مرسلاً، وقال: "عن ابن شهاب، أنه قال: أمر النبي ﷺ عتاب... الحديث"[١١].

---

[١] سنن النسائي (٥/ ١٠٩) رقم (٢٦١٨)

[٢] مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٢٩٤) رقم (٣٦٢٠٧)

[٣] صحيح ابن خزيمة (٤/ ٤١) رقم (٢٣١٧)

[٤] السنن الكبرى للبيهقي: (٢٠٥/٤) رقم (٧٤٣٤) فسماه (عباد) بدلاً من (عبدالرحمن).

[٥] سنن أبي داود (٣/ ٤٩) رقم (١٦٠٣).

[٦] سنن الدارقطني (٣/ ٤٩) رقم (٢٠٤٥)

[٧] تقريب التهذيب (ص: ٣٣٦)

[٨] الأموال للقاسم بن سلام (ص: ٥٩٤)

[٩] الأموال لابن زنجويه (٣/ ١٠٦٩) رقم (١٩٨٨)

[١٠] المصدر نفسه

[١١] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ١٢٧) رقم (٧٢١٤)

قلت: هذا الطريق أصح من الوجه الأول، وذلك لأمرين:

الأول: أن رواة الوجه الثاني أوثق وأثبت من رواة الوجه الأول كما مرَّ.

الأمر الثاني: أن الوجه الأول فيه علة انقطاع بين سعيد وعتاب، فقد ذهب أكثر أهل العلم على أنّ سعيدًا لم يسمع من عتاب بن أسيد، قال أبو داود بعد أن روى هذا الحديث: "لم يَسمَعْ من عتّاب شيئًا"[١]، وقال عبدُ الحق: "إسنادٌ منقطع، ولا ولا يتصل من طريق صحيح"[٢]، وقال ابن قَانِع: "لم يدرك سعيد بن المسيب عتاب بن أسيد"[٣]، وقال ابن عبد البر في مغرض حديثه عن عتاب: "وحدث عنه سَعِيد بْن بْن المسيب، وعطاء بن أبي رباح، ولم يسمعا منه"[٤]، وكذلك قال ابن الاثير[٥] والنووي[٦].

قال المنذري بعد أن أشار أن هناك من قال عنه منقطع: "وما ذكره ظاهر جدًّا، فإن عتاب بن أسيد توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر الصديق ﷺ، ومولد سعيد بن المسيب في خلافة عمر، سنة خمس عشرة، على المشهور"[٧].

ونقل ابن الملقن عن ابن دقيق العيد قوله: "هذا حديث إسناده ليس بمتصل؛ فإن سعيد بن المسيب لم يدرك عتاب بن أسيد"[٨]، ثم نقل عن أبي حاتم وأبي زرعة قولهما أن هذا الحديث مرسل.[٩]

ونقل الحافظ عن أبي حاتم قوله لم يسمع منه ابن المسيب من عتاب[١٠] واعله هو أيضا بأن فيه انقطاع[١١].

---

[١] سنن أبي داود: (٣/٥٠).

[٢] الأحكام الوسطى: (٢/١٧٨).

[٣] معجم الصحابة لابن قانع (٢/٢٧٠).

[٤] الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٠٢٤)

[٥] أسد الغابة: (٣/ ٥٤٩)

[٦] تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٣١٩)

[٧] مختصر سنن أبي داود: (١/ ٤٦٨).

[٨] البدر المنير (٥/ ٥٤٠)

[٩] المصدر نفسه.

[١٠] الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٣٥٦)

[١١] بلوغ المرام من أدلة الأحكام (ص: ١٧٨) ينظر تهذيب التهذيب (٤/ ٨٨)

قال ابن أبي حاتم في علله: "سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبدالله بن نافع الصائغ، عن محمد بن صالح التمار، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عتاب بن أسيد: أن النبي ﷺ أمره أن يخرص العنب كما يخرص التمر؟.

فقالا: هذا خطأ؛ رواه عبدالرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد: أن النبي ﷺ أمر عتاب بن أسيد.

ورواه يونس بن يزيد، فقال: عن الزهري: أن النبي ﷺ أمر عتاب بن أسيد، ولم يذكر سعيد بن المسيب.

قال أبو زرعة: الصحيح عندي: عن الزهري: أن النبي ﷺ فإنه تابع يونس الأوزاعي وعقيل، فقالا: عن الزهري: أن النبي ﷺ، ولا أعلم أحدًا تابع عبدالرحمن بن إسحاق في هذه الرواية.

قال أبي: الصحيح عندي – والله أعلم–: عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب؛ قال: كان يخرص العنب كما يخرص التمر؛ كذا رواه بعض أصحاب الزهري"[١].

قلت: قال الحافظ بعد أن ساق رواية مفادها أن سعيد سمع من عتاب قال: "ومقتضاه أن عتّابا تأخرت وفاته عما قال الواقدي[٢]؛ لأن أيوب ثقة، وعمرو بن أبي أبي عقرب ذكره البخاري في التابعين، وقال: سمع عتابا[٣] والله أعلم، وقد ذكر أبو جعفر الطبري عتابا فيمن لا يعرف تاريخ وفاته، وقال في تاريخه: إنه كان والي مكة لعمر سنة عشرين، وذكره قبل ذلك في سني عمر ثم ذكره في سنة ٢١ ثم في سنة ٢٢ ثم قال في مقتل عمر سنة ٢٣ قتل، وعامله على مكة نافع بن عبد الحارث[٤] انتهى فهذا يشعر بأن موت عتاب كان في أواخر سنة ٢٢ أو أوائل سنة ٢٣ فعلى هذا فيصح سماع سعيد بن المسيب منه والله أعلم"[٥].

---

[١] علل الحديث: (٢/٥٩٠).

[٢] قد مر معنا في قول المنذري قول الواقدي بأن عتابًا ﷺ توفي يوم وفاة سيدنا أبي بكر ﷺ.

[٣] ينظر التاريخ الكبير: (٦/ ٣٥٦).

[٤] ينظر تاريخ الطبري: (٤/ ١٦٠).

[٥] تهذيب التهذيب (٧/ ٩٠) وينظر إلى سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي (١/ ٥٢٥) فقد اطال فيها الخلاف في سماع سعيد من عتاب

قلت: بعد هذا الاستقراء لا يسع الباحث أن يقطع بوصل الحديث بحجة وجود قرينة الاتصال وسماع سعيد؛ لاتفاق النقاد على أن الحديث مرسل، مع خلافهم أن يكون الحديث من مراسيل ابن المسيب -كما عند أبي حاتم- أو من مراسيل الزهري كما رجحه أبو زرعة، والثاني هو الذي أميل إليه؛ إذ إننا عند المقارنة بين الرواة نجد أن من رواه عن الزهري مرسلا هم الثقات الاثبات بخلاف الذين أوصلوه ففيهم لين. والله أعلم.

الوجه الثالث: عن الزهري عن سليمان بن يسار:

"أن رسول الله ﷺ كان يبعث عبدالله بن رواحة فيخرص بينه وبين اليهود"

رواه عن الزهري كل من:

١. الامام مالك، أخرجه مالك[١]، ومن طريقه الإمام الشافعي[٢]، ومن طريق الشافعي البيهقي[٣].

٢. معمر، أخرجه عبد الرزاق بقصة طويلة[٤]

ومالك ومعمر هم من أثبت الناس في الزهري؛ قال أحمد: وسئل أي أصحاب الزهري أثبت؟، قال: مالك أثبت في كل شيء، وقال ابن معين: أثبت أصحاب الزهري مالك، ثم معمر، وقال الفلاس: أثبت من روى عن الزهري ممن لا يختلف فيه مالك بن أنس.[٥]

الوجه الرابع: عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أنها قالت: - وهي تذكر شأن خيبر- "فكان النبي ﷺ يبعث ابن رواحة إلى اليهود، فيخرص النخل حين يطيب أول الثمر، قبل أن تؤكل، ثم يخير اليهود بأن يأخذوها بذلك الخرص، أو يدفعونها إليهم بذلك، وإنما كان النبي ﷺ أمر بذلك الخرص، لكي تحصى الزكاة قبل أن تؤكل الثمار، وتفترق". هذا الوجه لم يروه عن الزهري الا ابن جريج.

---

[١] موطأ مالك ت عبد الباقي (٢/ ٧٠٣)

[٢] مسند الشافعي - ترتيب السندي (١/ ٢٤٢) رقم (٦٥٩)

[٣] السنن الكبرى للبيهقي (٢٠٦/٤)رقم (٧٤٣٧) ومعرفة السنن والآثار (١٠٩/٦) رقم (٨١٧٣).

[٤] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٥/ ٣٧٢) رقم (٩٧٣٨)

[٥] ينظر شرح علل الترمذي: (١/ ٤٦٣).

أخرجه عبد الرزاق[١]، واسحاق ابن راهويه[٢]، والامام أحمد[٣]، بلفظ: (أُخْبِرْتُ) عن الزهري، وأخرجه الترمذي في العلل[٤]، وابن خزيمة[٥]، والطبراني[٦]، والدارقطني[٧] كلهم من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهري.

ومن طريق حجاج بن محمد المصيصى عن ابن جريج أُخْبِرْتُ عن الزهري.

أخرجه أبو داود[٨] ، والقاسم بن سلام[٩]، والدار قطني[١٠]، والبيهقي[١١].

قلت: وقد أخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهري أن النبي ﷺ[١٢].

وتابع الزهري في روايته عن عروة هشام بن عروة.

أخرجه الطبراني وقال: "لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عكرمة، تفرد به: الحسين بن حفص"[١٣].

قلت: وإسناده ضعيف؛ لوجود عكرمة بن ابراهيم البصري، وهو ضعيف[١٤].

وكما تبين فإن ابن جريج قد تفرد بهذا الوجه، ولم يسمع هذا الحديث منه لقوله هو (أُخْبِرْتُ)، وهذه اللفظة وقعت في رواية الحجاج عنه ولم تقع في رواية عبدالرزاق، كما وأظن أن وجودها في مسند الإمام أحمد ليس لها وجود في المصنف

---

[١] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ١٢٩) رقم (٧٢١٩)

[٢] مسند إسحاق بن راهويه (٢/ ٣٦٣) رقم (٩٠٤)

[٣] مسند أحمد (٤٢/ ١٨٤) رقم (٢٥٣٠٥)

[٤] العلل الكبير للترمذي (ص: ١٠٤) رقم (١٨٠)

[٥] صحيح ابن خزيمة (٤/ ٤١) رقم (٢٣١٥)

[٦] المعجم الكبير (١٣/ ١٧٥) رقم (٤١٩)

[٧] سنن الدارقطني (٣/ ٥٢) رقم (٢٠٥٢).

[٨] سنن أبي داود: (٥١/٣) رقم (١٦٠٦) و (٥/ ٢٨٩) رقم (٣٤١٣).

[٩] الأموال للقاسم بن سلام (ص: ٥٨٢) رقم (١٤٣٨)

[١٠] سنن الدارقطني (٣/ ٥٣) رقم (٢٠٥٣)

[١١] السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٢٠٧) رقم (٧٤٤٠)

[١٢] المصدر نفسه (٤/ ١٢٣) رقم (٧٢٠٣)

[١٣] المعجم الأوسط (٧/ ٣٠٣) رقم (٧٥٦٥)

[١٤] الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٨٧) ميزان الاعتدال (٣/ ٨٩)

ولا في بقية الروايات، إن هذا من تغير الإمام لعلمه أن ابن جريج قال (اخبرت) كما وقعت في رواية الحجاج، والحجاج من أثبت أصحاب ابن جريج: "قال يحيى بن معين قال لي المعلى الرازي: "قد رأيت أصحاب ابن جريج بالبصرة ما رأيت فيهم أثبت من حجاج بن محمد، قال يحيى: وكنت أتعجب منه، فلما تبينت ذلك إذا هو كما قال: كان أثبتهم في ابن جريج"[١].

قال الدارقطني "يرويه الزهري، واختلف عنه، فرواه ابن جريج عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قاله عبد الرزاق عنه، وخالفه مطرف بن مازن، فرواه عن ابن جريج، فقال: أخبرت عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وخالفه معمر وعقيل، روياه عن الزهري، عن ابن المسيب، مرسلا. وقال عبيد الله بن أبي زياد، عن الزهري، مرسلا لم يجاوز به، والمرسل عن سعيد أصح"[٢].

وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي، أبو الوليد و أبو خالد المكي، (ت: ١٥٠ هـ أو بعدها) (روى له: خ م د ت س ق).

قلت: ابن جريج قد اتفق الحفاظ على ثقته وجلالته فلا حاجة أن أنقل توثيقهم له ، ولا يؤخذ عليه إلا تدليسه.

وقد وجه إليه بعض الائمة نقدًا، فقال يحيى بن سعيد: " كان ابن جريج صدوقا، فإذا قال: حدثنى فهو سماع، وإذا قال: أخبرنا أو أخبرني فهو قراءة، وإذا قال: قال فهو شبه الريح".[٣] وقال الدارقطنى: "تجنب تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح"[٤].

ومن انتقاداتهم عليه قول عبدالرحمن بن أبي الزناد، قال: "شهدت ابن جريج جاء إلى هشام ابن عروة، فقال: يا أبا المنذر الصحيفة التي أعطيتها فلانا هي من

---

[١] شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ١٢٧)

[٢] علل الدارقطني(١٤/ ١١١)

[٣] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٣٣٩).

[٤] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (٢/ ٤٢٣).

حديثك، قال: نعم، قال محمد بن عمر: فسمعت ابن جريج بعد ذلك يقول: حدثنا هشام ما لا أحصى"[١].

وتكلم النقاد على روايته في الزهري خاصة، قال ابن معين: "ليس بشيء في الزهري"[٢].

قال ابن عيينة: "جاء ابن جريج إلى الزهري بأحاديث فقال أريد أن أعرضها عليك فقال كيف أصنع بشغلي؟ قال فأرويها عنك؟ قال: نعم".[٣]

قال "قريش بن أنس، عن ابن جريج: لم أسمع من الزهري شيئا إنما أعطاني جزءا فكتبته، وأجاز له"[٤] لذلك قال عنه الذهبي: "وكان ابن جريج يروي الرواية بالإجازة، وبالمناولة، ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري؛ لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما في ذلك العصر، لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط"[٥].

قلت: وقد زاد الدارقطني وجها اخر، فقد "سئل عن حديث يروى عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ لما فتح خيبر دعا اليهود، فقال: نعطيكم نصف التمر على أن تعملوها وكان يبعث ابن رواحة فيخرصها عليهم ثم يخبرهم فشكى اليهود ابن رواحة، فقال عبدالله: يا رسول الله هم بالخيار الحديث، وفيه فلما انتهى ذلك إلى عمر، قال: أن رسول الله ﷺ عاملكم، وذكره وفيه فأجلاهم عمر عنها. فقال: يرويه الزهري واختلف عنه، فرواه صالح بن أبي الأخضر واختلف عنه، فرواه المعافى عن صالح، عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة. وخالفه النضر بن شميل، وسعيد بن سفيان الجحدري، فروياه عن صالح، ولم يذكرا

---

[١] تهذيب التهذيب (٤٠٢/٦).

[٢] موسوعة أقوال يحيى بن معين (٣/ ٢٨٢).

[٣] تهذيب التهذيب (٤٠٢/٦).

[٤] المصدر نفسه.

[٥] سير أعلام النبلاء: (٦/ ٣٢٥).

أبا سلمة. وأرسله مالك، ومعمر، وعقيل، وإبراهيم بن سعد، وابن أخي الزهري، عن سعيد بن المسيب: أن رسول الله ﷺ... وهذا أصح."[1]

الخلاصة:

الوجه الأول: لا تخلو أسانيدها من مقال، وفيها انقطاع؛ لأن أكثر أهل العلم ذهب إلى أن سعيد بن المسيب لم يسمع من عتاب.

الوجه الثاني: رجاله ثقات وهو من مراسيل الزهري.

الوجه الثالث: رواته أوثق أصحاب الزهري وقد سمّى النبي ﷺ مَن يبعثه للتخريص، وهو ابن رواحة.

الوجه الرابع: خالف ابن جريج مَن هو أوثق الناس في الرواية عن الزهري، ولاسيما أنه متكلم فيه بروايته عن الزهري، فجعل الحديث من مسند السيدة عائشة، وهو خلاف الثقات. والله أعلم.

---

[1] علل الدارقطني(٧/ ٢٨٩)

المطلب الخامس: أبواب الصوم

[٩] قال الإمام الترمذي: "حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: مَن وجد تمرًا فليفطر عليه، ومن لا، فليفطر على ماء، فإن الماء طهور.

وفي الباب عن سلمان بن عامر.

حديث أنس لا نعلم أحدا رواه عن شعبة مثل هذا غير سعيد بن عامر وهو حديث غير محفوظ، ولا نعلم له أصلا من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس، وقد روى أصحاب شعبة هذا الحديث، عن شعبة، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر، عن النبي ﷺ، وهو أصح من حديث سعيد بن عامر، وهكذا رووا عن شعبة، عن عاصم، عن حفصة بنت سيرين، عن سلمان، ولم يذكر فيه شعبة، عن الرباب والصحيح ما رواه سفيان الثوري، وابن عيينة، وغير واحد، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر. وابن عون يقول: عن أم الرائح بنت صليع، عن سلمان بن عامر، والرباب هي أم الرائح".[١]

الدراسة والتخريج:

هذا الحديث مداره على شعبة واختلف عليه في وجهين:

الوجه الاول: شعبة، عن عاصم، قال: سمعت حفصة بنت سيرين[٢]، عن سلمان بن عامر[٣]، أن النبي ﷺ قال: "إذا صام أحدكم فليفطر على التمر، فإن لم يجد فعلى الماء فإنه طهور"

---

[١] سنن الترمذي (٢/ ٧٠) رقم (٦٩٤)

[٢] حفصة بنت سيرين: أم الهذيل الأنصارية، البصرية أخت محمد بن سيرين، ت: بعد ١٠٠هـ روى لها: خ م د ت س ق، قال الحافظ: ثقة. ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥١/٣٥) وتقريب التهذيب (ص: ٧٤٥).

[٣] سلمان بن عامر: بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم بن ذهل بن مالك بن سعد بن بكر بن ضبة الضبي، سكن البصرة. الإصابة في تمييز الصحابة (١١٨/٣).

رواه عن شعبه كل من:

١. محمد بن جعفر: أخرجه الإمام النسائي[١]، والإمام أحمد[٢].

٢. مسلم بن ابراهيم: أخرجه الطبراني[٣].

وكلاهما رويا هذا الحديث عن شعبة عن عاصم عن حفصة عن سلمان، من غير ذكر رباب.

ورواه:

٣. أبو داود الطيالسي: عن شعبة عن عاصم عن حفصة عن رباب[٤] عن سلمان.

أخرجه الطيالسي[٥]، والبيهقي من طريق الطيالسي بذكر رباب في الإسناد ثم قال: "هكذا وجدته في المسند قد أقام إسناده أبو داود، وقد رواه محمد بن غيلان عن أبي داود دون ذكر الرباب"[٦].

ورواه:

٤. سعيد بن عامر عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن حفصة بنت سيرين، عن سلمان بن عامر.

أخرجه ابن حبان[٧]، وهذا معلول لمخالفة سعيد بن عامر الرواة الذين رووه عن عن شعبة.

وقد توبِع شعبة على روايته عن عاصم عن حفصة عن رباب عن سلمان هذه فتابعه كل من:

---

[١] السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٧١) رقم (٣٣٠١).

[٢] مسند أحمد : (٢٦/ ١٧٦) رقم (١٦٢٤٢)

[٣] المعجم الكبير (٦/ ٢٧٣) رقم (٦١٩٧)

[٤] الرباب: بنت صليع، أم الرائح الضبية البصرية ،(روى له: خت د ت س ق)قال الحافظ "مقبولة" تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥/ ١٧١) وتقريب التهذيب (ص: ٧٤٧)

[٥] مسند أبي داود الطيالسي (٢/ ٥٩٠) رقم (١٣٥٧)

[٦] السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٤٠٢) رقم (٨١٢٩)

[٧] صحيح ابن حبان (٨/ ٢٨١) رقم (٣٥١٤)

١. الثوري: أخرجه عبد الرزاق[١] ومن طريقة رواه الطبراني[٢]

٢. شريك: أخرجه ابن جعد[٣]

٣. سفيان بن عيينة: أخرجه الترمذي وقال حديث حسن[٤]، والنسائي[٥] بزيادة بزيادة "فليفطر على تمر، فإنه بركة قال أبو عبدالرحمن: هذا الحرف فإنه بركة لا نعلم أن أحدا ذكره غير ابن عيينة ولا أحسبه بمحفوظ" وابن جعد[٦]، والامام أحمد[٧]، وابن خزيمة[٨]، والطبراني[٩]

٤. محمد بن فضيل: أخرجه ابن ماجة[١٠]، وابن أبي شيبة[١١]، وابن خزيمة[١٢]

٥. أبو معاوية: أخرجه الإمام الترمذي[١٣]، والإمام أحمد[١٤]

٦. عبد الواحد بن زياد: أخرجه أبو داود[١٥]، والحاكم[١٦]، والبيهقي[١٧].

---

[١] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ٢٢٤) رقم (٧٥٨٧)

[٢] المعجم الكبير (٦/ ٢٧٢) رقم (٦١٩٣)

[٣] مسند ابن الجعد (ص: ٣١٧) رقم (٢١٥٣)

[٤] سنن الترمذي: (٢/ ٣٩) رقم (٦٥٨)

[٥] السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٧٢) رقم (٣٣٠٦)

[٦] مسند ابن الجعد (ص: ٣١٧) رقم (٢١٥٣)

[٧] مسند أحمد (٢٦/ ١٦٤) رقم (١٦٢٢٦)

[٨] صحيح ابن خزيمة (٢/ ٩٩٣) رقم (٢٠٦٧)

[٩] المعجم الكبير: (٦/ ٢٧٢) رقم (٦١٩٤)

[١٠] سنن ابن ماجه (٢/ ٥٩٦) رقم (١٦٩٩)

[١١] مسند ابن أبي شيبة (٢/ ٣٤٤) رقم (٨٤٧)

[١٢] صحيح ابن خزيمة (٢/ ٩٩٣) رقم (٢٠٦٧)

[١٣] سنن الترمذي (٣/ ٦٩) رقم (٦٩٥)

[١٤] مسند أحمد (٢٦/ ١٦٩) رقم (١٦٢٣١)

[١٥] سنن أبي داود (٤/ ٣٨) رقم (٢٣٥٥)

[١٦] المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٧) رقم (١٥٧٥)

[١٧] السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٤٠١) رقم (٨١٢٨)

٧. حماد بن زيد: أخرجه النسائي[١]، وابن خزيمة[٢]، والطبراني[٣].

٨. عبد العزيز بن المختار: أخرجه الطبراني[٤]

٩. حفص بن غياث: أخرجه البيهقي[٥]

هذا الحديث المحفوظ فيه، عن عاصم، عن حفصة عن رباب عن سلمان، فقد رواه عن عاصم تسعة من الرواة كلهم ذكروا رباب، إلا شعبة فلم يذكرها من طريق محمد بن جعفر غندر، ومسلم بن ابراهيم، ورواه الطيالسي عنه بذكر رباب، والصحيح انه لم يذكر رباب فان غندر أثبت الناس في شعبة[٦]، وهذا الذي رجحه الإمام الترمذي ، فهذا الوجه هو المحفوظ من حديث شعبة.

قلت: رباب هذه لم يرو عنها الا حفصة وليس فيها جرح ولا تعديل الا ذكر ابن حبان لها في الثقات[٧].

الوجه الثالث: عن شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب[٨]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من وجد تمرا فليفطر عليه، ومن لا، فليفطر على ماء، فإن الماء طهور.

هذا الحديث لم يروه عن شعبة، عن عبد العزيز، عن أنس إلا سعيد بن عامر.

---

[١] السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٧٢) رقم (٣٣٠٥)

[٢] صحيح ابن خزيمة (٢/ ٩٩٣) رقم (٢٠٦٧)

[٣] المعجم الكبير: (٦/ ٢٧٣) رقم)٦١٩٦)

[٤] المصدر نفسه رقم (٦١٩٥)

[٥] معرفة السنن والآثار (٦/ ٢٨٨) رقم (٨٧٦٠)

[٦] ينظر شرح علل الترمذي لابن رجب (ص: ٢٦٥)

[٧] الثقات لابن حبان (٤/ ٢٤٤)

[٨] عبد العزيز بن صهيب: البنانى مولاهم البصرى الأعمى، العبد، وبنانة من قريش، (ت:١٣٠هـ)، روى له: خ م د ت س ق، قال الحافظ: ثقة. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤٧/١٨) تقريب التهذيب (ص: ٣٥٧).

أخرجه النسائي[١]، وابن جعد[٢]، وابن خزيمة[٣]، والطبراني[٤]، والحاكم[٥]، وأبونعيم[٦]، والبيهقي[٧].

وسعيد هذا هو سعيد بن عامر الضبعي، أبو محمد البصرى، يقال مولى عجيف (وأخواله بنو ضبيعة) (ت: ٢٠٨هـ) (روى له: خ م د ت س ق).

قال يحيى بن سعيد: "هو شيخ المصر منذ أربعين سنة" وقال: "إني لأغيظ جيران سعيد ابن عامر، "وقال ابن معين " الثقة المأمون".

قال أبو حاتم قال فيه " كان رجلا صالحا، وكان في حديثه بعض الغلط، وهو صدوق"، وقال فيه الحافظ: "ثقة صالح وقال أبو حاتم ربما وهم".[٨]

هذا الحديث وَهِمَ فيه سعيد بن عامر مرتين: مرة في جعل شيخ شعبة خالد الحذّاء، ومرة جعل الحديث في مسند أنس، مما يدل على اضطرابه في هذه الرواية، فقد تفرد في هذه الرواية عن بقية تلامذة شعبة فخالف من هو أوثق منه في شعبة (محمد بن جعفر غندر) كما بينت في ذلك الوجه.

قال الترمذي في العلل بعد أن ذكر هذه الرواية: "سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: الصحيح حديث شعبة، عن عاصم، عن حفصة بنت سيرين، عن سلمان بن عامر، عن النبي ﷺ. وحديث سعيد بن عامر وهم"[٩].

---

[١] السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٢٤٧) رقم (٦٦٧٩)

[٢] مسند ابن الجعد (ص: ٢١٦) رقم (١٤٣٥)

[٣] صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٧٨) رقم (٢٠٦٦)

[٤] المعجم الصغير: (٢/ ٢٠٣) رقم (١٠٢٩)

[٥] المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٦) رقم (١٥٧٤)

[٦] تاريخ أصبهان: (٢/ ٢٧٦)

[٧] السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٤٠٢) رقم (٨١٣٠)

[٨] الجرح والتعديل: (٤/ ٤٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٠/١٠)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٥٠) موسوعة أقوال يحيى بن معين (٢/ ١٧٢) و تقريب التهذيب (ص: ٢٣٧)

[٩] العلل الكبير للترمذي: (ص: ١١٣)

وقال النسائي بعد أن أخرج هذه الرواية: "هذا خطأ، ولا نعلم أن أحدا تابع سعيد بن عامر على هذا الإسناد"[١].

قال الدارقطني بعد أن سال عن هذا الحديث: "أن سعيدا وهم، وإنما روى شعبة هذا الحديث عن عاصم، عن حفصة، عن سلمان بن عامر، وهو الصحيح".

وقال البيهقي: "رواه سعيد بن عامر عن شعبة فغلط في إسناده".

وقال بعد أن ذكر قول البخاري السابق: "وقد روي عن أنس بن مالك من وجه آخر"[٢].

الخلاصة

١.هذا الحديث الصحيح فيه في مسند سلمان بن عامر

٢.الصحيح في هذا الحديث عن عاصم عن حفصة عن رباب عن سلمان، كما رواه أصحاب عاصم.

٣.حديث شعبه الصحيح فيه عن عاصم عن حفصة عن سلمان، وأن سعيد بن عامر أخطأ فيه فجعل الحديث في مسند أنس خالف فيه من هو أوثق منه.

---

[١] السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٢٤٧)

[٢] السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٤٠٢)

[١٠] قال الترمذي: "حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث لا يفطرن الصائم: الحجامة، والقيء، والاحتلام.

حديث أبي سعيد الخدري حديث غير محفوظ.

وقد روى عبدالله بن زيد بن أسلم، وعبد العزيز بن محمد، وغير واحد هذا الحديث، عن زيد بن أسلم مرسلا، ولم يذكروا فيه عن أبي سعيد، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم يضعف في الحديث سمعت أبا داود السجزي يقول: سألت أحمد بن حنبل، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، فقال: أخوه عبدالله بن زيد لا بأس به.

وسمعت محمدًا يذكر عن علي بن عبدالله المديني قال: عبدالله بن زيد بن أسلم ثقة، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف. قال محمد: ولا أروي عنه شيئا"[١].

التخريج والدراسة:

هذا الحديث مداره على زيد بن أسلم واختلف عليه على وجوه:

الوجه الاول: زيد بن أسلم[٢]، عن عطاء بن يسار[٣]، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث لا يفطرن الصائم: الحجامة، والقيء، والاحتلام.

---

[١] سنن الترمذي: (٢/ ٩٠) رقم (٧١٩)

[٢] زيد بن أسلم القرشي العدوى، أبو أسامة، ويقال أبو عبدالله، المدني الفقيه، مولى عمر بن الخطاب ت: ١٣٦هـ، روى له: خ م د ت س ق، قال ابن حجر: ثقة عالم، وكان يرسل. ينظر تهذيب الكمال (١٠/ ١٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٢).

[٣] عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد وأبو يسار المدني القاص، مولى ميمونة، ت: ٩٤هـ، وقيل بعد ذلك بالإسكندرية، روى له: خ م د ت س ق. قال ابن حجر: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة. ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/١٢٥)، تقريب التهذيب (ص:٣٩٢).

ورواه عن زيد:

١. عبدالرحمن بن زيد: أخرجه عبد بن حميد[١]، وأبو يعلى[٢]، والطبراني[٣]، وأبو نعيم[٤]، والبيهقي[٥]

٢. هشام بن سعد: واختلف عليه فرواه عنه

أ. يحيى بن ثابت الجزري:

ب. شعيب بن حرب:

وكلاهما عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ مثل رواية عبدالرحمن. أخرجه الطبراني[٦] والدارقطني[٧]

وخالفهما:

ت. سليمان بن حيان: فرواه عن هشام عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ... . أخرجه البزار[٨]، وابن عدي[٩]

وخالفهم كل من:

ث. جعفر بن عون:

ج. أبو نعيم:

فروياه عن هشام عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ... . هكذا مرسلاً أخرجه ابن خزيمة[١٠]

---

[١] المنتخب من مسند عبد بن حميد: (٢/ ١٠٩) رقم (٩٥٧)

[٢] مسند أبي يعلى الموصلي (٢/ ٣١٠) رقم (١٠٣٩)

[٣] المعجم الأوسط (٥/ ١٠٥) رقم (٤٨٠٦)

[٤] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٨/ ٣٥٧)

[٥] السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٣٧٢) رقم (٨٠٣٤)

[٦] المصدر نفسه ٥/ ١٠٥) رقم (٤٨٠٦)

[٧] سنن الدارقطني (٣/ ١٥٢) رقم (٢٢٦٩)

[٨] مسند البزار:(١١/ ٤٣٠)رقم (٥٢٨٧)

[٩] الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٢٨٠)

[١٠] صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٣٤) رقم (١٩٧٧)

وهشام بن سعد هذا قال فيه الحافظ: "صدوق له أوهام"[١]. وهو مختلف عليه:

فأما من رواه عنه مرسلا هما: جعفر بن عون، وأبو نعيم، وهما ثقتان، بخلاف مَن رواه عنه مرفوعا، وهما: يحيى بن ثابت الجزري[٢]، وشعيب بن حرب[٣].

وأما رواية سليمان بن حيان الأزدي فهي مخالفه لكل الروايات فقد جعل الحديث في مسند ابن عباس ولم يتابعه احد على ذلك، وهو "صدوق يخطئ"[٤] كما قال الحافظ.

قال البزار بعد أن ذكر رواية عبدالرحمن: "رواه سليمان بن حيان عن هشام بن سعد، عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس وهذا الإسناد من أحسنها إسنادا وأصحها إلا أن محمد بن عبد العزيز لم يكن بالحافظ."[٥]

قال ابن حجر: "وفي الباب عن ابن عباس عند البزار وهو معلول"[٦].

قلت: أما رواية عبدالرحمن بن زيد فهو ضعيف وقد خالفة رواية الثوري ومعمر وأخوه عبدالله في عدم ذكر عطاء وأبي سعيد الخدري.

وعبدالرحمن هذا هو بن زيد بن أسلم القرشي العدوى مولاهم، المدني، مولى عمر بن الخطاب (ت: ١٨٢ هـ) (روى له: ت ق) وعبدالرحمن لم أر من وثقه، بل ضعفه النقاد، وسأكتفي بذكر مَن نقده بما يتناسب مع الحديث؛ خشية الإطالة والاسهاب.

قال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأخبار وهو لا يعلم، حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحق الترك"، "قال الحاكم وأبو نعيم روى

---

[١] تقريب التهذيب (ص: ٥٧٢).

[٢] لم أجد له ترجمة فيما لدي من مصادر.

[٣] لم أجد له ترجمة فيما لدي من مصادر.

[٤] تقريب التهذيب (ص: ٢٥٠)

[٥] مسند البزار:(١١/ ٤٣٠)

[٦] التلخيص الحبير: (٢/ ٤٢٢)

عن أبيه أحاديث موضوعة، وقال ابن الجوزي: أجمعوا على ضعفه"، وقال فيه الحافظ: "ضعيف"[١].

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل بعد أن روى الحديث من طريق عبدالله بن زيد: "وكان أبي يضعف عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وذلك أنه روى هذا الحديث عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد عن النبي ﷺ"[٢]

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ... قالا: هذا خطأ؛ رواه سفيان الثوري عن زيد بن أسلم، عن رجل من أصحابه، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ. وهذا الصحيح."

قال ابن خزيمة: "وروى هذا الخبر سفيان بن سعيد الثوري، وهو ممن لا يدانيه في الحفظ في زمانه كثير أحد، عن زيد بن أسلم، عن صاحب له عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ. فلو كان هذا الخبر عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري لباح الثوري، بذكرهما ولم يسكت عن اسميهما يقول: عن صاحب له عن رجل وإنما يقال في الإخبار: عن صاحب له وعن رجل إذا كان غير مشهور"[٣]

وقال أيضًا: "سمعت محمد بن يحيى يقول: هذا الخبر غير محفوظ عن أبي سعيد، ولا عن عطاء بن يسار، والمحفوظ عندنا: حديث سفيان، ومعمر"[٤].

قال الدارقطني: "يرويه زيد بن أسلم، واختلف عنه؛ فرواه أولاد زيد بن أسلم: أسامة، وعبدالله، وعبدالرحمن، عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد. وحدث به كامل بن طلحة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن أبي سعيد، ثم رجع عنه، وليس هذا من حديث مالك.

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٧/ ١١٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٤١) المجروحين لابن حبان (٥٧/٢)، تهذيب التهذيب (١٧٩/٦)، تقريب التهذيب (ص: ٣٤٠).

[٢] العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢/ ١٣٥)

[٣] صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٣٣).

[٤] المصدر نفسه: (٣/ ٢٣٥).

وحدث به شيخ يعرف بمحمد بن أحمد بن أنس السامي، وكان ضعيفا، عن أبي عامر العقدي، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، ولا يصح عن هشام، ورواه سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن آخر، عن النبي ﷺ. وهو الصحيح. ورواه الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن من حدثه، أن النبي ﷺ قال...، ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن زيد بن أسلم، مرسلا، عن النبي ﷺ... والصحيح ما قاله الثوري"[١].

قال ابن عدي: بعد أن ذكر لعبدالرحمن أحاديث "وهذه الأحاديث التي ذكرتها يرويها عبدالرحمن بن زيد بن أسلم غير محفوظة وبعضها يرويه غير عبدالرحمن عن زيد مرسلا."[٢]

قال البيهقي بعد أن روى الحديث: "الصحيح رواية سفيان الثوري"[٣]

وقال أيضًا: "والذي رواه زيد بن أسلم، عن رجل من أصحابه، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ ...، إنما يعرف هكذا مرسلا"[٤].

الوجه الثاني: عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، يرفعه.

رواه عن زيد يحيى بن سعيد الانصاري، أخرجه ابن أبي شيبة[٥].

وهذا الإسناد ضعيف ففي إسناده اسماعيل بن عياش، واسماعيل ضعيف في غير الشاميين، ويحيى الانصاري مدني.

قال الذهبي: "حديثه عن الحجازيين منكر ضعيف بخلاف الشاميين"[٦].

الوجه الثالث: عن زيد بن أسلم، عن رجل من أصحابه، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ... الحديث.

---

[١] علل الدارقطني(١١/ ٢٦٧)

[٢] الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٤٥)

[٣] السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٤٤٠)

[٤] معرفة السنن والآثار (٦/ ٢٦٢)

[٥] مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٨) رقم (٩٣١٦)

[٦] من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٤٧) ميزان الاعتدال (١/ ٢٤٠)

رواه عن زيد بن أسلم كل من:

١. معمر: أخرجه عبد الرزاق[١]

وتابعه:

٢. الثوري: أخرجه أبو داود[٢] من طريق محمد بن كثير، وأخرجه ابن خزيمة[٣] من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأربعتهم عن الثوري عن زيد بن أسلم، عن رجل من أصحابه، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ.

ورواه عبد الرزاق[٤] عن الثوري، عن زيد بن أسلم، عن رجل من أصحابه، عن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، لم يذكر فيه عن النبي ﷺ.

٣. عبدالله بن زيد: أخرجه الإمام أحمد في العلل[٥]

٤. أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبى سبرة: أخرجه عبد الرزاق[٦]، وقد ذكر فيه الرجل المبهم الذي روى عنه زيد فقال عن عطاء بن يسار عن رجل من أصحاب النبي ﷺ. ولم يذكر فيه عن النبي ﷺ.

وأخرجه ابن خزيمة[٧] من طريق عبد الرزاق عن أبي بكر عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ.

وأبو بكر بن عبدالله هذا قال فيه الحافظ: "رموه بالوضع"[٨].

---

[١] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ٢١٣) رقم (٧٥٣٨).

[٢] سنن أبي داود: (٤/ ٥٣) رقم (٢٣٧٦).

[٣] صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٣٤) رقم (١٩٧٣ و ١٩٧٤ ،و ١٩٧٥).

[٤] المصنف (٤/ ٢١٣) رقم(٧٥٣٨) على أن البيهقي روى الحديث من طريقه فرفعه، ينظر السنن الكبرى (٤/ ٤٤٠) رقم (٨٢٧٤)

[٥] العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢/ ١٣٥)

[٦] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ٢١٣) رقم (٧٥٣٩)

[٧] صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٣٤) رقم (١٩٧٦)

[٨] تقريب التهذيب (ص: ٦٢٣)

الخلاصة

١. حديث عبدالرحمن بن زيد غير محفوظ كما قال الترمذي، فإنه ضعيف قد خالف الثقات.

٢. الصحيح في هذا الحديث أن زيد بن أسلم لم يسمِ مَن روى عنه، ولم يذكر اسم الصحابي الذي روى الحديث كما رواه الثوري ومعمر ومن تابعهما .

[١١] قال الترمذي: "حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: من ذرعه القيء[١]، فليس عليه قضاء، ومن استقاء عمدا فليقض.

وفي الباب عن أبي الدرداء، وثوبان، وفضالة بن عبيد.

حديث أبي هريرة حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، إلا من حديث عيسى بن يونس، وقال محمد: لا أراه محفوظا.

وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولا يصح إسناده.

وقد روي عن أبي الدرداء، وثوبان، وفضالة بن عبيد، أن النبي ﷺ قاء فأفطر، وإنما معنى هذا: أن النبي ﷺ كان صائما متطوعا فقاء فضعف فأفطر، لذلك هكذا روي في بعض الحديث مفسرا، والعمل عند أهل العلم على حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ: أن الصائم إذا ذرعه القيء فلا قضاء عليه، وإذا استقاء عمدا، فليقض.

وبه يقول سفيان الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق".[٢]

التخريج والدراسة:

هذا الحديث روي عن أبي هريرة ﷺ من وجهين:

الوجه الاول: عبدالله بن سعيد، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من ذرعه القيء، فلا قضاء عليه، ومن استقاء فعليه القضاء".

أخرجه ابن أبي شيبة[٣] من طريق أبي بكر بن عياش، وأبي يعلى[٤] من طريق طريق حفص بن غياث، ومن طريق مندل، محمد بن فضيل.

---

[١] قال ابن الأثير: "يعني الصائم: أي سبقه وغلبه في الخروج". النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥٨/٢).

[٢] سنن الترمذي: (٢/ ٩١) رقم (٧٢٠)

[٣] مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٩٧) رقم (٩١٨٩)

[٤] مسند أبي يعلى الموصلي (١١/ ٤٨٢)رقم (٦٦٠٤)

أخرجه الدارقطني[١]، وأربعتهم عن عبدالله بن سعيد، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة ﷺ.

وهذا الطريق ضعيف؛ لأن عبدالله بن سعيد متروك كما قال الحافظ[٢].

الوجه الثاني: ابن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ ... الحديث.

اختلف على ابن سيرين فرواه عنه:

١. أيوب السختياني: أخرجه ابن عدي[٣]

وحديث أيوب هذا فيه عباد بن كثير الثقفي، قال الحافظ: "متروك قال أحمد روى أحاديث كذب"[٤].

٢. هشام بن حسان[٥]: ورواه عنه

٣. حفص بن غياث[٦]: أخرجه رواه ابن ماجة[٧]، وابن خزيمة[٨]، والحاكم[٩]، والحاكم[٩]، والبيهقي[١٠].

أ. عيسى بن يونس[١]: أخرجه ابن ماجة[٢]، وأبو داود[٣]، والنسائي[٤]، والإمام أحمد[٥]، والبخاري في تاريخه[٦]، والدارمي[٧]، وابن جارود[٨]، وابن

---

[١] سنن الدارقطني (٣/ ١٥٤) رقم (٢٢٧٥) و(٢٢٧٦)

[٢] تقريب التهذيب (ص: ٣٠٦)

[٣] الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٥٤٠)

[٤] تقريب التهذيب (ص: ٢٩٠).

[٥] هشام بن حسان: الأزدى القردوسى، أبو عبدالله البصرى (ت: ١٤٧ أو ١٤٨ هـ، روى له: خ م د ت س ق، قال الحافظ: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين. ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ١٨١) سير أعلام النبلاء: (٦/ ٣٥٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٢).

[٦] حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث النخعى، أبو عمر الكوفى، قاضي قاضي الكوفة، وولي القضاء ببغداد أيضا، ت: ١٩٤ أو ١٩٥هـ). ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ٥٦).

[٧] سنن ابن ماجه: (٢/ ٥٨١) رقم (١٦٧٦)

[٨] صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٢٦) رقم (١٩٦١)

[٩] المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٨٩) رقم (١٥٥٦)

[١٠] السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٣٧١) رقم (٨٠٢٨)

خزيمة[٩]، والطحاوي[١٠]، وابن حبان[١١]، والدارقطني[١٢]، والحاكم[١٣]، والبيهقي[١٤].

وهذا الطريق رجاله ثقات، وقد قال الدارقطني بعد أن أخرج الحديث: "رواته ثقات كلهم"[١٥].

وقد صححه عبد الحق الاشبيلي[١٦]، ونقل ابن الملقن تصحيح الإسناد عن المنذري والامام النووي[١٧]، وصححاه ابن تيمية وابن دقيق العيد[١٨].

وقد تكلم النقاد على هذا الحديث وأعلوه، فقال الإمام أحمد: "لما سئل ما أصح ما فيه؟ يعني في: "من ذرعه القيء وهو صائم". قال: نافع عن ابن عمر. قلت له:

---

[١] عيسى بن يونس: ابن أبى إسحاق السبيعي، أبو عمرو ويقال أبو محمد، الكوفي، أخو إسرائيل بن يونس، ت: ١٨٧هـ وقيل ١٩١هـ بالشام، روى له: خ م د ت س ق، قال الحافظ: ثقة مأمون. ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٦٢) سير أعلام النبلاء: (٨/ ٤٨٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٤١)

[٢] سنن ابن ماجه (٢/ ٥٨١) رقم (١٦٧٦)

[٣] سنن أبي داود (٤/ ٥٦) رقم (٢٣٨٠)

[٤] السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣١٧) رقم (٣١١٧)

[٥] مسند أحمد : (١٦/ ٢٨٣) رقم (١٠٤٦٣) هذه من زيادات عبدالله ابنه الإمام

[٦] التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٩٢)

[٧] سنن الدارمي (٢/ ١٠٧٩) رقم (١٧٧٠)

[٨] المنتقى لابن الجارود (ص: ١٠٤) رقم (٣٨٥)

[٩] صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٢٦) رقم (١٩٦٠)

[١٠] شرح مشكل الآثار (٤/ ٣٨٢) رقم (١٦٨٠)

[١١] صحيح ابن حبان (٨/ ٢٨٤) رقم (٣٥١٨)

[١٢] سنن الدارقطني (٣/ ١٥٣) رقم (٢٢٧٣)

[١٣] المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٨٩) رقم (١٥٥٧)

[١٤] السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٣٧١) رقم (٨٠٢٧)

[١٥] سنن الدارقطني (٣/ ١٥٤)

[١٦] الأحكام الوسطى (٢/ ٢٢١)

[١٧] البدر المنير (٥/ ٦٦١)

[١٨] الإلمام بأحاديث الأحكام (١/ ٣٤٨)

-أي أبو داود-: حديث هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة؟، قال: ليس من هذا شيء إنما هو: "من أكل ناسيًا يعني: وهو صائم فاللَّه أطعمه وسقاه"[١].

قال الخطابي: "يريد -أي قوله ليس من هذا شيء- أن الحديث غير محفوظ"[٢]، وقال مرة: "حدث به عيسى وليس هو في كتابه، غلط فيه، وليس هو من من حديثه"[٣].

وقال البخاري: "لم يصح، وإنما يروى هذا، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة رفعه، وخالفه يحيى بن صالح، قال: حدثنا معاوية، قال: حدثنا يحيى، عن عمر بن حكم بن ثوبان، سمع أبا هريرة، قال: إذا قاء أحدكم فلا يفطر، فإنما يخرج، ولا يولج"[٤].

قال الدكتور ماهر الفحل: "وهذا نظر عميق من البخاري في إعلال الرواية المرفوعة بالرواية الموقوفة، وإنَّ سبب الوهم الذي دخل على هشام إنَّما كان بسبب رواية عبدالله بن سعيد المتروك"[٥].

قال الدارمي بعد أن روى الحديث: "قال عيسى (بن يونس) زعم أهل البصرة أن هشامًا أوهم فيه، فموضع الخلاف ها هنا"[٦].

وقال النسائي بعد أن أخرج الحديث: "وقفه عطاء" ثم أخرج الحديث من طريق عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، قال: "من قاء وهو صائم فليفطر"[٧].

قال البيهقي: "وبعض الحفاظ لا يراه محفوظا"[٨]، وقال ابن القيم: "هذا الحديث الحديث له علة ولعلته علة، أما علته فوقفه على أبي هريرة، وقَفَه عطاءٌ وغيرُه، وأما

---

[١] الجامع لعلوم الإمام أحمد - علل الحديث (١٤/ ٤١٢)

[٢] معالم السنن (٢/ ١١٢)

[٣] التلخيص الحبير: (٢/ ٤١٠)

[٤] التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٩٢) وما بعدها

[٥] الجامع في العلل والفوائد (٣/ ٤٩٩)

[٦] سنن الدارمي (٢/ ١٠٧٩)

[٧] السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣١٧)

[٨] السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٣٧١)

علة هذه العلة فقد روى البخاري في صحيحه بإسناده عن أبي هريرة أنه قال: إذا قاء فلا يفطر إنما يخرج ولا يولج. قال: ويذكر عن أبي هريرة أنه يفطر والأول أصح"[١].

قال الدكتور ماهر الفحل في رده على من خطأ البخاري، في قولهم: -وإنما قال البخاري وغيره: بأنه غير محفوظ؛ لظنهم أنه تفرد به عيسى بن يونس، عن هشام وقد عرف غير البخاري متابعة حفص بن غياث[٢]- قال: "وهذا بعيد جدا؛ لأنه يستبعد عن الأئمة الحفاظ السابقين الذين حفظوا مئات ألوف من الأسانيد أنهم لم يطلعوا على هذه المتابعة، فأصدروا هذا الحكم، بل أن العلة عندهم هي وهم هشام لا تفرد عيسى بن يونس كما صرح به البخاري في تاريخه؛ وقد تقدم قول عيسى بن يونس في توهيم هشام ونقله عن أهل البصرة ذلك، وإقرار الدارمي ذلك، ومما يدل على أن المتابعة التي ذكرها الشيخ الألباني معروفة لديهم أن أبا داود الذي سأل الإمام أحمد بن حنبل عن حديث هشام قد أشار إلى متابعة حفص لعيسى، إذ قال: ورواه أيضا حفص بن غياث، عن هشام مثله، إذن فإعلال جهابذة المحدثين ومنهم: أحمد والبخاري والدارمي والنسائي -وهم من هم في الحفظ والإتقان -لا ينفعه ولا يضره تصحيح المتأخرين"[٣].

---

[١] عون المعبود وحاشية ابن القيم (٧/ ٦) ينظر صحيح البخاري (٣/ ٣٣)

[٢] ينظر إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٤/ ٥١) و أهل الحديث قواعدهم ثابتة على منهاج واحد (ص: ٢٠) رد الجميل في الذب عن إرواء الغليل (ص: ٣٣٩)

[٣] تباين منهج المتقدمين والمتأخرين في التصحيح والتعليل (ص: ٥)

الخلاصة:

هذا الحديث معلول، وقد ذكر ابن رجب هذا الحديث في قاعدة في تضعيف حديث الراوي إذا روى ما يخالف رأيه.[١]

وهذا الحديث أعله البخاري والترمذي بأنه غير محفوظ؛ لخلاف ما رآه أبو هريرة ﷺ وأفتى بعدم الفطر بالقيء، "فلو كان أبو هريرة ﷺ روى حديث مَن استقاء فليقضِ لم يُفْتِ بخلافه"[٢]، وقد روى البخاري في صحيحه معلقًا قائلا: "وقال لي يحيى بن صالح، حدثنا معاوية بن سلام، حدثنا يحيى، عن عمر بن الحكم بن ثوبان: سمع أبا هريرة ﷺ: إذا قاء فلا يفطر؛ إنما يخرج ولا يولج"[٣].

---

[١] ينظر: شرح علل الترمذي (١٥٨/١)، منهج البخاري ومسلم في اعلال المرويات الحديثية (ص١٦).

[٢] الأحاديث التي أعلّ الإمام البخاري متونها بالتناقض (ص: ٢١٦)

[٣] صحيح البخاري (٣/ ٣٣)

المطلب السادس: أبواب الحج

[١٢] قال الإمام الترمذي: "حدثنا عبدالله بن أبي زياد، قال: حدثنا زيد بن حباب، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، أن النبي ﷺ: حج ثلاث حجج، حجتين قبل أن يهاجر، وحجة بعد ما هاجر، ومعها عمرة، فساق ثلاثة وستين بدنة، وجاء علي من اليمن ببقيتها فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة[١] من فضة فنحرها رسول الله ﷺ، وأمر رسول الله ﷺ من كل بدنة ببضعة، فطبخت، وشرب من مرقها.

هذا حديث غريب من حديث سفيان، لا نعرفه إلا من حديث زيد بن حباب ورأيت عبدالله بن عبدالرحمن روى هذا الحديث في كتبه، عن عبدالله بن أبي زياد[٢].

وسألت محمدًا عن هذا فلم يعرفه من حديث الثوري، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، عن النبي ﷺ، ورأيته لم يعد هذا الحديث محفوظا، وقال: إنما يروى عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن مجاهد مرسلا.[٣]

التخريج والدراسة:

هذا الحديث مداره على سفيان واختلف عليه في وجهين:

الوجه الاول: سفيان، عن جعفر بن محمد[٤]، عن أبيه[٥]، عن جابر بن عبدالله مرفوعا.

رواه عن سفيان كل من:

---

[١] البرة: حلقة تجعل في لحم الأنف، وربما كانت من شعر. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١٢٢)

[٢] لم أعثر على هذه الرواية عند الدارمي.

[٣] سنن الترمذي (٢/ ١٧١) رقم (٨١٥)

[٤] جعفر بن محمد: بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشي الهاشمي، أبو عبدالله المدني الصادق، ت: ١٤٨هـ، روى له: بخ م د ت س ق، قال الحافظ: صدوق فقيه إمام. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٧٤) سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٥٥) تقريب التهذيب (ص: ١٤١)

[٥] محمد علي: محمد بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشى الهاشمى المدنى، أبو جعفر الباقر (و أمه أم عبدالله بنت الحسن بن على) (ت: ١٠٠ و بضع عشرة هـ)(روى له: خ م د ت س، ق). قال الحافظ " ثقة فاضل " تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ١٣٦) سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٠١) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٧)

١. زيد بن حباب[١]: أخرجه ابن خزيمة[٢]، والدارقطني[٣]، والحاكم[٤]، والبيهقي[٥].

٢. عبدالله بن داود: أخرجه ابن ماجة[٦]

الوجه الثاني: سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: "حج رسول الله ﷺ ثلاث حجج: حجتين وهو بمكة قبل الهجرة، وحجة الوداع"

رواه عن سفيان كل من:

١. محمد بن عبدالله الأسدي: أخرجه ابن سعد[٧]

٢. وكيع: أخرجه البيهقي[٨]

هذا الحديث معلول من وجهه الاول، فإن زيد بن الحباب قال فيه ابن معين: "أحاديث زيد بن الحباب عن سفيان الثَّوري مقلوبة"[٩].

لكن قد تابعه عبدالله بن داود وهو ثقة[١٠].

وقد خالفهما محمد الأسدي ووكيع، ووكيع من أوثق الناس في الثوري[١١]، لذلك أعله الإمام البخاري بأنه غير محفوظ، والمحفوظ من هذا الحديث أنه مرسل.

---

[١] زيد بن حباب: بن الريان، وقيل: ابن رومان التميمي، أبو الحسين العكلي، الكوفي، خراساني الأصل، سكن الكوفة، ت: ٢٣٠هـ، روى له: ر م د ت س ق، قال فيه الحافظ: صدوق يخطئ في حديث الثوري. ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/٤٠) تقريب التهذيب (ص:٢٢٢)

[٢] صحيح ابن خزيمة (٤/ ٣٥٢) رقم (٣٠٥٦)

[٣] سنن الدارقطني (٣/ ٣٣٤) رقم (٢٦٩٦)

[٤] المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٤٢) رقم (١٧٢٦)

[٥] السنن الكبرى للبيهقي (٥/ ١٨) رقم (٨٨٤١)

[٦] سنن ابن ماجه: (٤/ ٢٦٤) رقم (٣٠٧٦)

[٧] الطبقات الكبرى: (٢/ ١٤٥)

[٨] دلائل النبوة للبيهقي (٥/ ٤٥٤)

[٩] الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١١٠)

[١٠] تقريب التهذيب (ص: ٣٠١)

[١١] شرح علل الترمذي لابن رجب (ص: ٢٧٤)

وقد أشار البيهقي بعد أن أخرج الحديث المرسل وقال: "هذا هو المحفوظ مرسلا"[١]، وقال مرة: "كيف يكون هذا صحيحا وقد روي من أوجه عن جابر في إحرام النبي ﷺ خلاف هذا، وقد قال أبو عيسى الترمذي: سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث خطأ، وإنما روي هذا عن الثوري مرسلا، قال البخاري: وكان زيد بن الحباب إذا روى حفظا ربما غلط في الشيء"[٢].

وقال "وأما قوله: وحجة معها عمرة، فإنما يقول ذلك أنس بن مالك ومن ذهب من الصحابة ﷺ إلى أن النبي ﷺ قرن، فأما من ذهب إلى أنه أفرد فإنه لا يكاد تصح عنده هذه اللفظة لما في إسناده من الاختلاف وغيره والله أعلم"[٣].

قلت: وهناك من صحح الحديث باعتبار المتابعة عبدالله لزيد في روايته عن الثوري، وإن البخاري والترمذي لم يدركوا هذه الرواية ولو وقفوا عليها لصححوا الحديث[٤]، وهذا بعيد جدا على من حفظ اسانيد الدنيا يخفى عليه إسناد عند من يعد يعد من تلامذته!، وفي كلام البيهقي ما يدل على أن إعلالهم للحديث ليس لتفرد زيد فقط بل لمخالفة ما روي عن جابر في الحج ولمخالفتهم لوكيع وهو من أوثق الناس في الثوري. والله اعلم.

---

[١] دلائل النبوة للبيهقي (٥/ ٤٥٤)

[٢] السنن الكبرى للبيهقي (٥/ ١٨)

[٣] دلائل النبوة للبيهقي محققا (٥/ ٤٥٤)

[٤] ينظر إلى سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي (٢/ ٦١٧) وما بعدها

الخلاصة:

هذا الحديث الصحيح فيه أنه مرسل، وأن من وصله فقد خالف فيه أوثق الناس في الثوري؛ لذا حكم الإمام الترمذي عليه بأنه غير محفوظ.

[١٣] قال الترمذي: "حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله، أن ابن عباس، أخبره أن الصعب بن جثامة أخبره، أن رسول الله ﷺ مرَّ به بالأبواء[١]، أو بودّان[٢]، فأهدى له حمارًا وحشيًّا، فرده عليه، فلما رأى رسول الله ﷺ ما في وجهه من الكراهية، فقال: إنه ليس بنا رد عليك، ولكنا حرم.

هذا حديث حسن صحيح. وقد ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم إلى هذا الحديث، وكرهوا أكل الصيد للمحرم.

وقال الشافعي: إنما وجه هذا الحديث عندنا إنما رده عليه لما ظن أنه صيد من أجله، وتركه على التنزه.

وقد روى بعض أصحاب الزهري، عن الزهري هذا الحديث، وقال: أهدى له لحم حمار وحش، وهو غير محفوظ. وفي الباب عن علي، وزيد بن أرقم"[٣].

التخريج والدراسة:

الحديث من هذا الطريق رواه الزهري اختلف عليه في وجهين:

الوجه الأول: الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله[٤]، أن ابن عباس، أخبره أن الصعب بن جثامة[٥] أخبره، أن رسول الله ﷺ مرَّ به بالأبواء، أو بودّان، فأهدى له حمارًا وحشيًّا، فرده عليه".

ورواه عن الزهري كل من:

---

[١] الأبواء: قرية بين مكة والمدينة. ينظر معجم البلدان (١/ ٧٩).

[٢] ودان: قرية بين مكة والمدينة، قريبة من الأبواء. ينظر معجم البلدان (٥/ ٣٦٥).

[٣] سنن الترمذي (٢/ ١٩٨) رقم (٨٤٩)

[٤] عبيد الله بن عبدالله: ابن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني الفقيه الأعمى، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، ت: ٩٤هـ، وقيل ٩٨هـ، وقيل غير ذلك، روى له: خ م د ت س ق. قال فيه الحافظ: ثقة فقيه ثبت. ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ٧٣)، وسير أعلام النبلاء (٤/ ٤٧٥).

[٥] الصعب بن جثامة: بن قيس بن ربيعة بن عبدالله بن يعمر اللّيثي، حليف قريش. أمه أخت أبي سفيان بن حرب، واسمها فاختة. وقيل زينب. ويقال: هو أخو محلم بن جثّامة، ويقال: مات في خلافة أبي بكر، ويقال: في آخر خلافة عمر. معرفة الصحابة (٣/ ١٥٢٠) والإصابة في تمييز الصحابة (٣/٣٤٤).

١. معمر: أخرجه مسلم[١]، وعبد الرزاق[٢]، ومن طريقه الإمام أحمد[٣]، وابن خزيمة[٤].

٢. ابن جريج: أخرجه أحمد[٥]، والروياني[٦]، وابن خزيمة[٧]

٣. ابن أبي ذئب: أخرجه الطيالسي[٨] عنه بلفظ: "أهدى إلى رسول الله ﷺ لحم صيد"، وأخرجه أحمد[٩] من طريق يزيد بن هارون، والطحاوي[١٠] من طريق عبدالله بن وهب، والطبراني من طريق عاصم بن علي[١١]، كلهم عن ابن أبي ذئب بلفظ: "أهدى إلى رسول الله ﷺ حمار وحش".

٤. شعيب بن أبى حمزة: أخرجه الإمام البخاري[١٢]، والطبراني[١٣].

٥. محمد بن عبدالله: أخرجه أحمد[١٤]، والطبراني[١٥].

٦. الليث بن سعد: أخرجه ابن ماجة[١٦]، والطحاوي[١٧]، والطبراني[١٨]

---

[١] صحيح مسلم (٢/ ٨٥٠) رقم (١١٩٣)

[٢] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ٤٢٦) رقم (٨٣٢٢)

[٣] مسند أحمد : (٢٦/ ٣٥٧) رقم (١٦٤٢٧)

[٤] صحيح ابن خزيمة (٢/ ١٢٤٩) رقم (٢٦٣٧)

[٥] مسند أحمد : (٢٦/ ٣٥٧) رقم (١٦٤٢٨)

[٦] مسند الروياني (٢/ ١٦٨) رقم (٩٩٩)

[٧] صحيح ابن خزيمة (٢/ ١٢٤٩) رقم (٢٦٣٧)

[٨] مسند أبي داود الطيالسي (٢/ ٥٥٦) رقم (١٣٢٥)

[٩] مسند أحمد : (٢٦/ ٣٥٨) رقم (١٦٤٢٩)

[١٠] شرح معاني الآثار (٢/ ١٧٠) رقم (٣٧٩٦)

[١١] المعجم الكبير: (٨/ ٨٤) رقم (٧٤٣٣)

[١٢] صحيح البخاري (٣/ ١٥٩) رقم (٢٥٩٦)

[١٣] السنن الكبرى للبيهقي (٥/ ٣١٣) رقم (٩٩٢٧)

[١٤] مسند أحمد : (٢٧/ ٢٢٨) رقم (١٦٦٧٣)

[١٥] المعجم الكبير: (٨/ ٨٥) رقم (٧٤٣٩)

[١٦] سنن ابن ماجه: (٤/ ٢٧٥) رقم (٣٠٩٠)

[١٧] شرح معاني الآثار (٢/ ١٧٠) رقم (٣٧٩٧)

[١٨] المعجم الكبير: (٨/ ٨٣) رقم (٧٤٣١)

٧. يونس بن يزيد: أخرجه الروياني[١]

٨. مالك: أخرجه البخاري[٢]، ومسلم[٣]، والنسائي[٤]، ومالك[٥]، وأحمد[٦]. وأحمد[٦].

٩. عبدالرحمن بن خالد بن مسافر: أخرجه الطبراني[٧]

١٠. محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: أخرجه ابن حبان[٨] ،والطبراني[٩] ،والطبراني[٩]

١١. عبيد الله بن عمر العمري: أخرجه الطبراني[١٠]

١٢. إسحاق بن راشد: أخرجه الطحاوي[١١]، والطبراني[١٢]، لكنه أسقط الزهري من بين اسحاق وعبيد الله، وقد نبه أبو نعيم أن اسحاق روى هذا الحديث عن الزهري عن عبيد الله[١٣]

١٣. صالح بن كيسان: أخرجه عبدالله ابن الإمام أحمد[١٤].

١٤. محمد بن عمرو: أخرجه عبدالله[١٥]، والطبراني[١]

---

[١] مسند الروياني (٢/ ١٦٩) رقم (١٠٠٠)

[٢] صحيح البخاري (٣/ ١٣) رقم (١٨٢٥)

[٣] صحيح مسلم (٢/ ٨٥٠) رقم (١١٩٣)

[٤] السنن الكبرى للنسائي (٤/ ٧٩) رقم (٣٧٨٧)

[٥] موطأ مالك ت عبد الباقي (١/ ٣٥٣) رقم (٨٣)

[٦] مسند أحمد (٢٦/ ٣٥٥) رقم (١٦٤٢٣)

[٧] المعجم الكبير: (٨/ ٨٣) رقم (٧٤٣٢)

[٨] صحيح ابن حبان (٩/ ٢٨٠) رقم (٣٩٦٧)

[٩] المعجم الكبير: (٨/ ٨٥) رقم (٧٤٤١)

[١٠] المصدر نفسه: (٨/ ٨٦) رقم (٧٤٤٣)

[١١] شرح معاني الآثار (٢/ ١٧٠) رقم (٣٧٩٤)

[١٢] المعجم الكبير: (٨/ ٨٤) رقم (٧٤٣٨)

[١٣] معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٥٢١)

[١٤] مسند أحمد : (٢٧/ ٢٢٨) رقم (١٦٦٧٢)

[١٥] المصدر نفسه: (٢٧/ ٢٣٢) رقم (١٦٦٨٠)

وقد تابع الزهري على روايته عن عبيد الله بن عبدالله، صالح بن كيسان. أخرجه النسائي[٢].

وقد تابع عبيد الله بن عبدالله في روايته عن ابن عباس، عطاء. أخرجه الطبراني[٣].

وعمرو بن دينار، أخرجه عبدالله في زياداته على المسند[٤].

وسعيد بن جبير ورواه عن سعيد حبيب بن أبي ثابت، رواه الإمام مسلم[٥]، والطحاوي[٦].

وقعت في رواية شعبة عن حبيب: "أهدي للنبي ﷺ شق حمار وحش فرده" وفي رواية عنه "رجل حمار وحش"[٧].

أما رواية الاعمش عن حبيب فقد وافقت رواية حديث الباب ، وقد نبه البيهقي على أن المحفوظ عن حبيب " حمار وحش"[٨].

الوجه الثاني: الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، أنه سمع ابن عباس، يقول: أخبرني الصعب بن جثامة، قال: أهديت لرسول الله ﷺ لحم حمار وحش، وهو بالأبواء، أو بودان، فرده علي، فلما رأى الكراهية في وجهي، قال: "إنه ليس بنا رد عليك، ولكنا حرم".

رواه عن الزهري كل من:

---

[١] المعجم الكبير: (٨/ ٨٤) رقم (٧٤٣٦)

[٢] السنن الكبرى للنسائي (٤/ ٧٩) رقم (٣٧٨٨)

[٣] المعجم الكبير: (٨/ ٨٦) رقم (٧٤٤٤)

[٤] مسند أحمد (٢٧/ ٢٢٣) رقم (١٦٦٦٥)

[٥] صحيح مسلم (٢/ ٨٥١) وما بعدها رقم (١١٩٤)

[٦] شرح معاني الآثار (٢/ ١٧٠) رقم (٣٧٩٩)

[٧] ينظر صحيح مسلم (٢/ ٨٥١)

[٨] معرفة السنن والآثار (٧/ ٤٢٧) وينظر السنن الكبرى للبيهقي (٥/ ٣١٥)

١. سفيان بن عيينة: أخرجه مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد[١]، والحميدي[٢]، وأحمد[٣]، والدارمي[٤] من طريق محمد بن يوسف، والطحاوي من طريق يونس بن عبد الأعلى[٥]، وابن حبان من طريق عبد الجبار بن بن العلاء[٦]، والبيهقي من طريق عبدالرحيم بن منيب وعلي بن المديني[٧]. كلهم عن ابن عيينة بلفظ " لحم حمار وحش"، لكن أخرجه ابن أبي شيبة عنه بلفظ: "حمار وحش"[٨].

٢. عمرو بن دينار: أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد بلفظ: "أهدى إلى رسول الله ﷺ لحم صيد"[٩] وإسناده ضعيف كما قال الحافظ[١٠]

٣. عبدالله بن أويس: أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل بلفظ: "أهديت للنبيﷺ حمارًا عقيرا[١١] وحشيًا"[١٢]، وعبدالله بن أويس قال فيه الدارقطني لما سئل عن

---

[١] صحيح مسلم (٢/ ٨٥١) رقم (١١٩٣)

[٢] مسند الحميدي (٢/ ٣٧) رقم (٨٠١)

[٣] مسند أحمد : (٢٦/ ٣٥١) رقم (١٦٤٢٢)

[٤] سنن الدارمي (٢/ ١١٥٣) رقم (١٨٧٢)

[٥] شرح معاني الآثار (٢/ ١٦٩) رقم (٣٧٩٣)

[٦] صحيح ابن حبان (١/ ٣٤٥) رقم (١٣٦)

[٧] السنن الكبرى للبيهقي (٥/ ٣١٤) رقم (٩٩٢٨) و(٩/ ١٣٤) رقم (١٨٠٩٣)

[٨] مُصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٧٥٥) رقم (١٤٦٨٦)

[٩] مسند أحمد : (٢٧/ ٢١٨) رقم (١٦٦٥٧)

[١٠] فتح الباري لابن حجر (٤/ ٣٢)

[١١] عقير على وزن فعيل بمعنى مفعول أي معقور، أي: قتيل أو مجروح. ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٧/ ٤٦٧)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٢٧٢).

[١٢] مسند أحمد : (٢١/٢٧) رقم (١٦٦٦٠).

حديثه عن الزهري قال: "في بعضها شيء"[١]، وقال الحافظ: "صدوق يهم"[٢]، وقال وقال أيضًا: "ليس بحجة إذا انفرد فكيف إذا خالف"[٣]

٤. محمد بن اسحاق: أخرجه الطبراني بلفظ: "أهديت لرسول الله ﷺ رجل حمار وحش"[٤]، قال الحافظ عند ذكر روايته هذه: "وابن إسحاق حسن الحديث إلا أنه لا يحتج به إذا خولف"[٥].

هذا الحديث اختلف فيه على الزهري بألفاظ مختلفة فقد رواه عنه اربعة عشر راويا هم: محمد بن عمرو، وصالح بن كيسان، وإسحاق بن راشد، وعبيد الله بن عمر، ومحمد بن الوليد، وعبدالرحمن بن خالد، ومالك، ويونس بن يزيد، ومعمر، والليث بن سعد، وابن أبي ذئب، وشعيب بن أبى حمزة، ومحمد بن عبدالله، وابن جريج، وكلهم رووا عن الزهري: أنه أُهدي للنبي حمار وحش، وهذه اللفظة هي المحفوظة.

وخالفهم سفيان بن عيينة، فرواه عن الزهري بلفظ: "لحم حمار وحش"، لذلك عدها الترمذي بأنها غير محفوظة؛ لمخالفة ابن عيينة الأحفظ والأكثر عدد في الرواة عن الزهري.

ومما يبين وقوع الخطأ في هذه الرواية ما نقله ابن خزيمة عن ابن جريج أن سال الزهري هل كان الحمار عقير "قال لا ادري" ثم علق ابن خزيمة على هذا الكلام فقال: "في مسألة ابن جريج الزهري وإجابته إياه دلالة على أن من قال في خبر الصعب: أهديت له لحم حمار أو رجل حمار واهم فيه، إذ الزهري قد أعلم أنه لا يدري الحمار كان عقيرا أم لا حين أهدي للنبي ﷺ"[٦]، قال الحميدي" كان سفيان،

---

[١] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (٢/٣٦٢).

[٢] تقريب التهذيب (ص: ٣٠٩).

[٣] الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١/ ١٣٣)

[٤] المعجم الكبير: (٨/ ٨٥) رقم (٧٤٤٢)

[٥] فتح الباري لابن حجر (٤/ ٣٢)

[٦] صحيح ابن خزيمة: (٢/ ١٢٥٠)

سفيان، يقول: حمار وحش، ثم صار إلى لحم حمار وحش"[١]، وقال البيهقي: "كان ابن عيينة يضطرب فيه، فرواية العدد الذين لم يشكوا فيه أولى"[٢]، قال ابن عبد البر بعد أن بين أن ابن عيينة قد خالف الرواة عن الزهري وأن رواية الجماعة "أولى بالصواب عند أهل العلم"[٣].

الخلاصة

هذا الحديث الصحيح فيه أنه أُهدي للنبي ﷺ حمار وحش، كما رواه أكثر أصحاب الإمام الزهري وهذه اللفظة هي المحفوظة، وخالفهم سفيان بن عيينة فرواه عن الزهري بلفظ: "لحم حمار وحش"، وهي مخالفة عدّها الإمام الترمذي غير محفوظة؛ باعتبار مخالفة الأحفظ والأكثر عددًا في الرواة عن الزهري، ولا عبرة بمتابعة بعض الرواة لابن عيينة؛ فجميعها ضعيفة لا تقوى حجة مع الصحيحة. والله أعلم.

---

[١] مسند الحميدي (٢/ ٣٧)

[٢] معرفة السنن والآثار (٧/ ٤٢٧)

[٣] ينظر التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٩/ ٥٥)

[١٤] قال الترمذي: "حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا هارون بن صالح الطلحي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: اغتسل النبي ﷺ لدخوله مكة بفخ[١]. هذا حديث غير محفوظ، والصحيح ما روى نافع، عن ابن عمر أنه كان يغتسل لدخول مكة. وبه يقول الشافعي: يستحب الاغتسال لدخول مكة. وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف في الحديث؛ ضعفه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني وغيرهما، ولا نعرف هذا الحديث مرفوعا إلا من حديثه"[٢].

التخريج والدراسة:

أخرجه غير الترمذي من الأئمة كالفاكهي[٣]، والدارقطني[٤].

وهذا الحديث لم يروه عن ابن عمر إلا زيد بن أسلم تفرد به: عبدالرحمن بن زيد، وهو ضعيف[٥] كما تبين في الحديث العاشر[٦].

الخلاصة:

هذا غير محفوظ؛ لتفرد عبدالرحمن بن زيد في روايته هكذا مرفوعا، وهو ضعيف، وقد روى نافع أن عبدالله بن عمر ﷺ "كان يغتسل لإحرامه قبل أن يحرم ولدخوله مكة، ولوقوفه عشية عرفة". أخرجه الإمام مالك[٧]، وأصل الحديث في الصحيحين: "عن نافع قال: كان ابن عمر ﷺ "إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن

---

[١] فخ: أحد وديان مكة الرئيسية. بينه وبين مكّة ثلاثة أميال. ينظر: معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (٣/١٠١٤)، معالم مكة التأريخية والأثرية (ص: ٢١١).

[٢] سنن الترمذي: (٢/ ٢٠٠) رقم (٨٥٢)

[٣] أخبار مكة للفاكهي (٤/ ١٩٨) رقم (٢٥٢٩)

[٤] سنن الدارقطني (٣/ ٢٢٤) رقم (٢٤٣٦)

[٥] تقريب التهذيب (ص: ٣٤٠)

[٦] ينظر ص ١٠٢من الاطروحة.

[٧] موطأ مالك ت الأعظمي (٣/ ٤٦٥) رقم (١١٥٢)

التلبية، ثم يبيت بذي طوى، ثم يصلي به الصبح، ويغتسل، ويحدث أن نبي الله ﷺ كان يفعل ذلك"[1].

[1] صحيح البخاري: (٢/ ١٤٤) رقم (١٥٧٣)، صحيح مسلم: (٢/ ٩١٩) رقم (٢٢٦).

المطلب السابع: أبواب الجنائز

[١٥] قال الترمذي: "حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري قال: كان النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر يمشون أمام الجنازة.

قال الزهري: وأخبرني سالم، أن أباه كان يمشي أمام الجنازة.

وفي الباب عن أنس.

حديث ابن عمر هكذا رواه ابن جريج، وزياد بن سعد، وغير واحد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، نحو حديث ابن عيينة، وروى معمر، ويونس بن يزيد، ومالك، وغير واحد من الحفاظ عن الزهري، أن النبي ﷺ كان يمشي أمام الجنازة.

وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصح.

وسمعت يحيى بن موسى يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: قال ابن المبارك: حديث الزهري في هذا مرسل أصح من حديث ابن عيينة.

قال ابن المبارك: وأرى ابن جريج أخذه عن ابن عيينة. وروى همام بن يحيى هذا الحديث، عن زياد وهو ابن سعد، ومنصور، وبكر، وسفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وإنما هو سفيان بن عيينة روى عنه همام.

واختلف أهل العلم في المشي أمام الجنازة، فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم: أن المشي أمامها أفضل، وهو قول الشافعي، وأحمد. وحديث أنس في هذا الباب غير محفوظ"[(١)].

التخريج والدراسة:

هذا الحديث مداره على الزهري واختلف عليه في وجوه:

الوجه الأول: عن الزهري قال: كان النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر يمشون أمام الجنازة.

[(١)] سنن الترمذي: (٢/٣٢١-٣٢٢) رقم ١٠٠٩.

رواه عن الزهري كل من:

١. مالك: أخرجه مالك[١]، والطحاوي[٢]، والبيهقي[٣]

٢. معمر: واختلف عليه فرواه عنه كل من:

يحيى بن يمان عن معمر موصولا، أخرجه ابن عبد البر[٤]، ورواه عبد الرزاق وسعيد بن أبي عروبة، عن معمر مرسلا، أخرجه عبد الرزاق[٥]، والخطيب[٦].

ويحيى بن يمان العجلي "صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغيّر"[٧]، قال ابن عدي: "وهذا عن معمر، عن الزهري غريب"[٨]، أي: رواية يحيى.

ونقل الدارقطني أن عبيد الله بن طلحة، وعونًا مولى أم حكيم قد روياه عن الزهري مرسلاً.

وأربعتهم: مالك ومعمر، وعبيد الله، وعون، عن الزهري به مرسلاً.

الوجه الثاني: الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: "رأيت النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر يمشون أمام الجنازة".

---

[١] موطأ مالك ت الأعظمي (٢/ ٣١٥) رقم (٧٦٣)

[٢] شرح معاني الآثار (١/ ٤٨٠) رقم (٢٧٤٨)

[٣] معرفة السنن والآثار (٥/ ٢٧٠) رقم (٧٤٩١)

[٤] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٢/ ٨٧)

[٥] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٣/ ٤٤٤) رقم (٦٢٥٩)

[٦] الفصل للوصل المدرج في النقل (١/ ٣٣٧)

[٧] تقريب التقريب: (ص:٦٩٤)

[٨] الكامل في ضعفاء الرجال:(٦/٢٧٣)

روى هذا الوجه عن الزهري:

١.ابن عيينة: أخرجه ابن ماجة[١]، وأبو داود[٢]، والترمذي[٣] والنسائي[٤]، والطيالسي[٥]، والحميدي[٦]، وابن أبي شيبة[٧]، وأحمد[٨].

وتابع ابن عيينة على روايته هذه كلٌ من:

٢.المنصور بن المعتمر: أخرجه الترمذي

٣.بكر بن وائل الكوفي: أخرجه الترمذي

٤.زياد بن سعيد: أخرجه الترمذي[٩]، والطبراني[١٠]

٥.يونس بن زيد: أخرجه الطبراني[١١]

٦.العباس بن الحسن: أخرجه ابن عدي[١٢]

٧.صالح بن أبي الأخضر: أخرجه ابن عدي

٨.عبدالرحمن بن إسحاق: أخرجه ابن عدي[١٣]

٩.صمصوم الزبيدي: أخرجه ابن مقرئ[١٤]

---

[١] سنن ابن ماجه: (٢/ ٤٥٨) رقم (١٤٨٢)

[٢] سنن أبي داود: (٥/ ٨٩) رقم (٣١٧٩)

[٣] سنن الترمذي: (٢/ ٣٢٠) رقم (١٠٠٧)

[٤] السنن الكبرى للنسائي (٢/ ٤٢٩) رقم (٢٠٨٢) سنن الصغرى (٤/ ٥٦)رقم (١٩٤٤)

[٥] مسند أبي داود الطيالسي (٣/ ٣٥٨) رقم (١٩٢٦)

[٦] مسند الحميدي – ت: الأعظمي (٢/ ٢٧٦) رقم (٦٠٧)

[٧] مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٤٧٦) رقم (١١٢٢٤)

[٨] مسند أحمد : (٨/ ١٣٧) رقم (٤٥٣٩)

[٩] سنن الترمذي: (٢/ ٣٢٠) رقم (١٠٠٧) و(١٠٠٨)

[١٠] المعجم الأوسط (٦/ ١٦٧) رقم (٦٠٩٦) المعجم الكبير: (١٢/ ٢٨٦) رقم (١٣١٣٤)

[١١] المعجم الأوسط (٦/ ٢٦٣) رقم (٦٣٦٣)

[١٢] الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٧)

[١٣] المصدر نفسه (٧/ ٥٢٨)

[١٤] معجم ابن المقرئ (ص: ٢٤١) وجدت في المعجم ضَمْضُومٌ وهو خطا

وذكر الدارقطني في العلل عدة رواة من الذين تابعوا ابن عيينة مع من تقدم وهم: يحيى بن أبي أنيسة، ومحمد السقاء، وحبيب بن علي، وعمر بن قيس[١]

الوجه الثالث: عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر كان يمشي أمام الجنازة وقال قد كان رسول الله ﷺ يمشي بين يديها وأبو بكر وعمر"

١. شعيب بن أبي حمزة: أخرجه ابن حبان[٢]

وتابع شعيب على هذه الرواية

٢. محمد بن أبي عتيق

٣. موسى بن عقبة: أخرجه الطبراني[٣]

٤. محمد بن عبدالله : واختلف عليه فرواه عنه ابراهيم بن سعد، ويعقوب بن ابراهيم كرواية ابن عيينة: أخرجه أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]، ومن طريق عبد العزيز الدراوردي عن محمد بن عبدالله: بلفظ "عن سالم وابن عمر أنهما كانا يمشيان أمام الجنازة قال قد كان رسول الله ﷺ يمشي بين يديها وأبو بكر وعمر وعثمان" رواه ابن عبد البر[٦]

٥. ورواه ابن جريج عن الزهري واختلف عليه.

فرواه عنه مسلم بن خالد: أخرجه الإمام الشافعي كرواية ابن عيينة[٧]، ومن طريق عبد الرزاق ومحمد بن بكر البرساني: أخرجه أحمد بلفظ: "قال ابن شهاب: حدثني سالم بن عبدالله، أن عبدالله بن عمر، كان يمشي بين يدي الجنازة وقد "كان رسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمر، وعثمان يمشون أمامها".

---

[١] علل الدارقطني(١٢/ ٢٨١)

[٢] صحيح ابن حبان (٧/ ٣٢٠) رقم (٣٠٤٨)

[٣] المعجم الأوسط (٥/ ٣٧) رقم (٤٦٠٨)

[٤] مسند أحمد : (١٠/ ٢٢٩) رقم (٦٠٤٢)

[٥] مسند أبي يعلى الموصلي (٩/ ٣٥٤) رقم (٥٤٦٤)

[٦] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٢/ ٩٤)

[٧] مسند الشافعي – ترتيب سنجر (٢/ ٨٦) رقم (٥٧٧)

ومسلم بن خالد: "صدوق كثير الأوهام"[١].

ومن طريق جعفر بن عون أخرجه الخطيب، بلفظ: "أن ابن عمر كان يمشي أمام الجنازة، ويقال: قد مشى رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان أمامها"[٢].

ومن طريق حجاج بن محمد المصيصي قال: عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري، فزاد الحجاج في الإسناد زياد بن سعيد.

أخرجه أحمد[٣]، والخطيب البغدادي[٤].

وابن جريج ثقة فاضل، يدلس، فإذا قال: أخبرني وسمعت فحسبك به، واذا قال: قال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير، وعن ابن معين قال: ليس بشيء في الزهري، وروى قريش بن أنس عن ابن جريج أنه قال: لم اسمع من الزهري شيئاً، إنما أعطاني جزءاً فكتبته وأجاز له.[٥]

وقد تقدم في نص الحديث أن الترمذي نقل قول ابن المبارك: أرى ابن جريج أخذه عن ابن عيينة. قال ابن عبد البر: "إن حجاج أثبت الناس في ابن جريج، ولم يسمعه ابن جريج من ابن شهاب، وإنما رواه عن زياد عن ابن شهاب كما قال حجاج"[٦].

٦. عقيل بن خالد: واختلف عليه فرواه عنه:

الليث بن سعد وسلام بن روح ويحيى بن أيوب، بلفظ: "عن سالم أن عبدالله بن عمر ﷺ كان يمشي أمام الجنازة، قال: وكان رسول الله ﷺ... الحديث" أخرجه

---

[١] التقريب: (ص٦١٦)

[٢] الفصل للوصل المدرج في النقل (١/ ٣٣٠) رقم (٣٠)

[٣] مسند أحمد : (١٠/ ٣٦٩) رقم (٦٢٥٤)

[٤] الفصل للوصل المدرج في النقل (١/ ٣٣٢)

[٥] ينظر تهذيب التهذيب (٣٥٧/٦)

[٦] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٢/ ٨٩)، شرح علل الترمذي لابن رجب (ص:٢٥٤).

أحمد[١]، والطحاوي[٢] ومن طريق ابن لهيعة عن عقيل أخرجه الطبراني[٣] بمثل رواية سفيان.

قلت: وهذا الحديث أكثر الحفاظ على انه مرسل وان ابن عيينة ومن تابعه قد أخطأ فيه، وفي كلام ابن المبارك الذي نقله الترمذي ما يدل على ذلك.

قال أحمد: "حديث ابن عيينة وهمٌ"[٤]، وكذلك رجح البخاري[٥].

وقال النسائي: "هذا الحديث خطأ وَهِمَ فيه ابن عيينة، خالفه مالك ورواه عن الزهري مرسلا"[٦]. ثم قال بعد ذلك: "أتى هذا عندي والله أعلم؛ لأن هذا الحديث رواه رواه الزهري عن سالم عن أبيه أنه كان يمشي أمام الجنازة، قال: وكان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنازة، وقال: كان النبي ﷺ، إنما هو من قول الزهري، قال ابن المبارك: الحفاظ عن ابن شهاب ثلاثةٌ مالك ومعمر وابن عيينة، فإذا اجتمع اثنان على قولٍ أخذنا به وتركنا قول الآخر"[٧].

وقال الطحاوي: "فثبت بذلك أن أصل حديث سالم الذي رويناه في أول هذا الباب إنما هو كما رواه مالك عن الزهري موقوفاً، أو كما رواه عقيل، ويونس، عن الزهري عن سالم موقوفاً، لا كما رواه بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: مرفوعاً"[٨].

وقال الخطيب البغدادي: "والحديث ليس بمسند، وإنما أدرج فيه ذكر النبي وأبي بكر وعمر وعثمان، وذلك أن الزهري كان يرويه عن سالم: أن ابن عمر كان يمشي

---

[١] مسند أحمد : (١٠/ ٣٦٩) رقم (٦٢٥٣)

[٢] شرح معاني الآثار (١/ ٤٧٩)

[٣] المعجم الأوسط (٦/ ٢٦٣) رقم (٦٣٦٣)

[٤] الجامع لعلوم الإمام أحمد – علل الحديث (١٤/ ٣٥٦)

[٥] ينظر العلل الكبير للترمذي (ص: ١٤٤)

[٦] السنن الكبرى للنسائي (٢/ ٤٣٠)

[٧] المصدر نفسه.

[٨] شرح معاني الآثار (١/ ٤٨٤)

أمام الجنازة، ثم يقول الزهري: وقد مشى رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان أمامها"[١].

أما الإمام الدارقطني فقد رجح الموقوف، فقال: "والصحيح عن الزهري قول من قال: عن سالم، عن أبيه؛ أنه كان يمشي، وقد مشى رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر."[٢]

وقد رجح ابن حبان الموصول فقال: "ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سفيان لم يسمع هذا الخبر من الزهري، وباب ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر أخطأ فيه سفيان بن عيينة"[٣].

وكذا البيهقي فإنه نقل قول ابن المديني لابن عيينة "يا أبا محمد أن معمرا، وابن جريج يخالفانك في هذا، يعني أنهما يرسلان الحديث عن النبي ﷺ، فقال: استقر الزهري حدَّثنيه سمعته مِن فيه يعيده ويبديه عن سالم عن أبيه"[٤].

قال ابن حجر: "وهذا لا ينفي عنه الوهم؛ فإنه سمعه منه عن سالم، عن أبيه، والأمر كذلك، إلا أن فيه إدراجا؛ لعل الزهري أدمجه إذ حدث به ابن عيينة، وفصله لغيره"[٥].[٦]

الوجه الرابع: عن ابن شهاب، عن أنس، أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، كانوا يمشون أمام الجنازة.

لم يرو هذا الوجه عن الزهري إلا يونس بن يزيد، واختلف عليه فرواه عنه:

---

[١] الفصل للوصل المدرج في النقل (٣٣١/١) وقد أكثر محقق الكتاب من ذكر من وافق الخطيب في ذلك فلينظر من شاء.

[٢] علل الدارقطني (١٢/ ٢٨٦) قد توسع الإمام الكلام على هذا الحديث استوعب طرقه. فنظره لزامًا.

[٣] صحيح ابن حبان (٣١٩/٧).

[٤] السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٣٦)

[٥] التلخيص الحبير (٢/ ٢٢٧)

[٦] أكتفي بهذا القدر من نقد الحديث؛ إذ ليس هو موضوع بحثنا، ومن أراد الاستزادة فلينظر كلام كلام محقق عمدة الأحكام الكبرى (١٨٠/١)، فقد أطال فيه النفس لترجيح رواية ابن عيينة.

١. محمد بن بكر البرساني: أخرجه ابن ماجة[١]، والبزار[٢]، وقال: "وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن الزهري، عن أنس إلا محمد بن بكر عن يونس، ولا نعلم أحدًا تابعه عليه "، وأبو يعلى[٣].

ومحمد البرسانى قال عنه الحافظ: "صدوق قد يخطئ"[٤].

٢. بكر بن مضر مولى ربيعة بن شرحبيل بن حسنة: أخرجه الطبراني، وقال: "لم يرو هذا الحديث عن بكر بن مضر إلا محمد بن سفيان"[٥]. وهذا الإسناد الإسناد ضعيف. وبكر بن مضر ثقةٌ[٦].

٣. وهب الله بن راشد، أبو زرعة: أخرجه الطحاوي[٧].

قال عنه أبو حاتم: "محله الصدق"[٨] وضعفه الذهبي[٩].

ثلاثتهم قالوا عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أنس أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر.

وخالفهم فرواه عن يونس:

١. ابن وهب: أخرجه الطحاوي[١٠]

قال عنه الحافظ: " ثقة حافظ عابد"[١١].

٢. شبيب بن سعد: أخرجه الخطيب[١٢]

---

[١] سنن ابن ماجه: (٢/ ٤٥٨) رقم (١٤٨٣)

[٢] مسند البزار:(١٣/ ١٧) رقم (٦٣١٤)

[٣] مسند أبي يعلى الموصلي (٦/ ٢٩١) رقم(٣٦٠٨)

[٤] تقريب التهذيب (ص: ٤٧٠)

[٥] المعجم الأوسط (١/ ٤٠) رقم (١٠٦)

[٦] تقريب التهذيب (ص: ١٢٧)

[٧] شرح معاني الآثار (١/ ٤٨١) رقم (٢٧٥٥)

[٨] لسان الميزان: (٨/ ٤٠٥)

[٩] ينظر: ديوان الضعفاء (ص: ٤٢٩) ولسان الميزان: (٨/ ٤٠٥)

[١٠] شرح معاني الآثار (١/ ٤٧٩) رقم (٢٧٤٣)

[١١] تقريب التهذيب (ص: ٣٢٨)

[١٢] الفصل للوصل المدرج في النقل (١/ ٣٣٥)

قال فيه ابن عدي: "حدث شبيب عن يونس عن الزهري، نسخة الزهري أحاديث مستقيمة"[١].

وابن وهب وشبيب كلاهما قالا: "عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب، عن سالم، أن عبدالله بن عمر ﷺ كان يمشي أمام الجنازة ، قال: وكان رسول الله ﷺ يفعل ذلك وأبو بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ﷺ ".

ورواه:

١. ابن لهيعة فقال: عن يونس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة. أخرجه الطبراني وقال: "لم يصل هذا الحديث عن يونس إلا ابن لهيعة"[٢].

قلت: اختلف النقاد ممن الخطأ في جعل الحديث في مسند أنس:

فقال الإمام أحمد: "الوهم من يونس[٣] لعله حدثه حفظًا"[٤].

وقال البخاري: "غلط فيه محمد بن بكر[٥]، إنما يروى عن يونس، عن الزهري، الزهري، عن سالم، عن ابن عمر فعله"[٦].

وقال الترمذي: "سألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: هذا حديثٌ خطأٌ أخطأ فيه محمد بن بكر، وإنما يروى هذا الحديث عن يونس، عن الزهري أن النبي ﷺ،

---

[١] الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٧)

[٢] المعجم الأوسط (٦/ ٢٦٣) رقم (٦٣٦٣)

[٣] يونس بن يزيد: بن أبى النجاد ويقال يونس بن يزيد بن مشكان بن أبى النجاد، الأيلي أبو يزيد القرشي مولى معاوية بن أبى سفيان، (ت: ١٥٩هـ على الصحيح، وقيل ١٦٠ هـ بـ مصر) (روى له: خ م د ت س ق) قال ابن حجر: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ. ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/٥٥١) سير أعلام النبلاء: (٦/٢٩٧) تقريب التهذيب (ص:٦١٤).

[٤] الجامع لعلوم الإمام أحمد – علل الحديث (١٤/ ٣٥٦)

[٥] محمد بن بكر: بن عثمان البرسانى، أبو عثمان و يقال أبو عبدالله، البصرى (و برسان من الأزد) (ت: ٢٠٤ هـ بـ البصرة) (روى له: خ م د ت س ق) قال الحافظ " صدوق قد يخطئ" ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٥٣٠) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٠)

[٦] العلل الكبير للترمذي: (ص: ١٤٤)

وأبا بكر، وعمر، كانوا يمشون أمام الجنازة. قال الزهري: وأخبرني سالم: أن أباه كان يمشي أمام الجنازة. قال محمد: هذا أصح"[1].

قلت: وقواعد الترجيح ترجح بأن يونس قد روى هذا الحديث على الشكل الصحيح، فلم يجعله في مسند أنس، ومن روى هذا الوجه عنه كمحمد البرسانى ووهب الله بن راشد، وبكر بن مضر، في أسانيدهم مقال؛ وقد خالفوا رواية ابن وهب ومَن تابعه.

الخلاصة:

١. الحديث الصحيح فيه عن الزهري مرسلاً.

٢. غلّط الأئمة مَن أوصل الحديث عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

٣. وكذا خطأ الأئمة من أوقف الحديث على ابن عمر ﷺ.

٤. أخطأ محمد بن بكر ومَن تابعه في جعلهم الحديث في مسند أنس، فخالفوا من أوثق منهم –ابن وهب وشبيب–؛ إذ الحديث في مسند ابن عمر، لذا أطلق الإمام الترمذي على رواية محمد ومن تابعه بأنه غير محفوظ. والله أعلم.

---

[1] سنن الترمذي: (٢/ ٣٢٢) رقم (١٠١٠)

[١٦] قال الترمذي: "حدثنا علي بن حجر قال: أخبرنا هقل بن زياد قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو إبراهيم الأشهلي، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى على الجنازة، قال: اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، قال يحيى: وحدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثل ذلك، وزاد فيه: اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان.

وفي الباب عن عبدالرحمن بن عوف، وعائشة، وأبي قتادة، وعوف بن مالك، وجابر.

حديث والد أبي إبراهيم حديث حسن صحيح. وروى هشام الدستوائي، وعلي بن المبارك هذا الحديث، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن النبي ﷺ مرسلا، وروى عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

وحديث عكرمة بن عمار غير محفوظ، وعكرمة ربما يهم في حديث يحيى، وروى همام عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه عن النبيﷺ، وسمعت محمدا يقول: أصح الروايات في هذا حديث يحيى بن أبي كثير، عن أبي إبراهيم الأشهلي، عن أبيه، وسألته عن اسم أبي إبراهيم فلم يعرفه"[١].

التخريج والدراسة:

هذ الحديث مداره على يحيى واختلف عليه وجوه:

الوجه الاول: يحيى عن أبي إبراهيم الأشهلي ومرة يقال (الأنصاري)، عن أبيه أن النبي ﷺ ... الحديث.

يرويه عن يحيى ست من الرواة هم:

١. الاوزاعي واختلف عليه فرواه عنه

---

[١] سنن الترمذي: (٢/ ٣٣٤) رقم (١٠٢٤)

أ. هقل بن زياد[١]: أخرجه الترمذي

ب. يحيى بن عبدالله البابلتي: أخرجه الطبراني[٢]، وأبو نعيم[٣]

ت. بشر بن بكر: أخرجه البيهقي[٤]

ث. الوليد بن مزيد: أخرجه البيهقي[٥]

ج. المعافى بن عمران الموصلي: أخرجه النسائي[٦]

أربعتهم قالوا عن الاوزاعي، عن يحيى عن أبي إبراهيم الأشهلي[٧]، عن أبيه، أن النبي ﷺ ... .

وخالفهم كل من:

أ. الوليد بن مسلم: أخرجه ابن حبان[٨]

ب. شعيب بن اسحاق: أخرجه أبو داود[٩]

ت. محمد بن كثير المصيصي: أخرجه البزار[١٠]

---

[١] هقل بن زياد: بن عبيد الله ويقال ابن عبيد السكسكي مولاهم، أبو عبدالله الدمشقي ولقبه هقل، واسمه محمد وقيل عبدالله، (ت: ١٧٩ هـ أو بعدها بـ بيروت)، روى له: م د ت س ق، قال ابن حجر: ثقة. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ٢٩٢) سير أعلام النبلاء: (٨/ ٣٧٠) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤)

[٢] الدعاء: (ص: ٣٥٤) رقم (١١٦٧)

[٣] معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٠٧٠) رقم (٧٠٩٥)

[٤] السنن الصغير للبيهقي (٢/ ٢٢) رقم (١٠٨٥)

[٥] السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٦٦) رقم (٦٩٦٩)

[٦] السنن الكبرى للنسائي (٩/ ٣٩٧) رقم (١٠٨٥٦)

[٧] أبو إبراهيم الأشهلي: الأنصاري المدني (قيل إنه عبدالله بن أبى قتادة، و لا يصح) (روى له: ت س) قال أبو حاتم "لا ندري من هو ولا أبوه " و قال الحافظ "مقبول" تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣/ ٥) تقريب التهذيب (ص: ٦١٧)

[٨] صحيح ابن حبان (٧/ ٣٣٩) رقم (٣٠٧٠)

[٩] سنن أبي داود: (٥/ ١١٠) رقم (٣٢٠١)

[١٠] مسند البزار:(١٥/ ١٩٥) رقم (٨٥٨٤)

ث. عبد القدوس بن الحجاج الخولانى: أخرجه النسائي[١]، والطبراني[٢]

ج. اسماعيل بن عياش: أخرجه الطبراني [٣]

وخمستهم قالوا عن الاوزاعي، عن يحيى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة ، وهذا خطأ فقد خالفوا فيه من هم أوثق الناس في الاوزاعي.

قال ابن معين: "قال لي أبو مسهر: لم يكن ههنا بدمشق أثبت في الأوزاعي من هقل"[٤]

قال الإمام أحمد: "لا يكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل"[٥]

قال النسائي: "الوليد بن مزيد أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم، لا يخطئ ولا يدلس"[٦]

لذا قال الدارقطني: "والمحفوظ عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي إبراهيم الأنصاري، عن أبيه، عن النبي ﷺ."[٧]

وتابع الاوزاعي على روايته هذه كل من:

٢. أبان بن يزيد العطار: أخرجه أحمد [٨]

٣. هشام الدستوائى: أخرجه النسائي[٩]، وابن أبي شيبة[١٠]، وأحمد[١١]، وابن أبي عاصم[١٢]، وابن جارود[١٣].

---

[١] السنن الكبرى للنسائي (٩/ ٣٩٦) رقم (١٠٨٥٢)

[٢] الدعاء: (ص: ٣٥٥) رقم (١١٧٤)

[٣] المصدر نفسه: (ص: ٣٥٥) رقم (١١٧٥)

[٤] شرح علل الترمذي (٢/ ٧٣٠)

[٥] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (٤/ ٦٤)

[٦] شرح علل الترمذي لابن رجب (ص: ٢٧٧)

[٧] علل الدارقطني(١٤/ ٣٠٩)

[٨] مسند أحمد (٢٩/ ٨٦) رقم (١٧٥٤٣)

[٩] سنن النسائي (٤/ ٧٤) رقم (١٩٨٦)و السنن الكبرى للنسائي (٢/ ٤٤٧) رقم (٢١٢٤)

[١٠] مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٤٨٨) رقم (١١٣٥٤)

[١١] مسند أحمد (٢٩/ ٨٦)رقم (١٧٥٤٤)

[١٢] الآحاد والمثاني: (٤/ ٢٠٣) رقم (٢١٨٨)

[١٣] المنتقى لابن الجارود (ص: ١٤١) رقم (٥٤١)

٤.همام بن يحيى: أخرجه ابن أبي عاصم[١]

٥.محمد بن يعقوب: أخرجه الطبراني[٢]

٦.حرب بن شداد: أخرجه الطبراني[٣]

وهذا الطريق هو الذي رجحه الإمام البخاري والترمذي، قال الدراقطني: "والصحيح عن يحيى لقول من قال: عن أبي إبراهيم، عن أبيه، وعن أبي سلمة مرسل."[٤]

الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يقول في الصلاة على الجنازة: اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وصغيرنا وكبيرنا، اللهم من أحييته فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده.

يرويه عن يحيى كل من:

١.سعيد بن يوسف: أخرجه أبو يعلى[٥]، والطبراني[٦]

٢.هشام بن حسان: أخرجه الطبراني[٧]

قال ابن أبي حاتم سألت أبي عن حديث "يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ كان إذا صلى على جنازة قال: اللهم اغفر لحينا وميتنا؟، قال أبي: هذا خطأ؛ الحفاظ لا يقولون: أبو هريرة؛ إنما يقولون: أبو سلمة: أن النبي ﷺ ..."[٨].

---

[١] الآحاد والمثاني: (٤/ ٢٠٣) رقم (٢١٨٧)

[٢] الدعاء: (ص: ٣٥٤) رقم (١١٦٨)

[٣] الدعاء: (ص: ٣٥٤) رقم (١١٧٠)

[٤] علل الدارقطني(٩/ ٣٢٥)

[٥] مسند أبي يعلى الموصلي (١٠/ ٤٠٣) رقم (٦٠٠٩)

[٦] الدعاء: (ص: ٣٥٥) رقم (١١٧٥)

[٧] المصدر نفسه: (ص: ٣٥٦) رقم (١١٧٦)

[٨] علل الحديث: (٣/ ٥١٧) رقم (١٠٤٧)

وقال مرة: "رواه يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة: أن النبي ﷺ ... مرسل؛ لا يقول: أبو هريرة، ولا يوصله عن أبي هريرة إلا غير متقن، والصحيح مرسل"[١].

الوجه الثالث: يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن[٢]، أن رسول الله ﷺ كان يقول في الدعاء للميت: اللهم اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وغائبنا وشاهدنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان.

يرويه عن يحيى كل من:

١. معمر: أخرجه عبد الرزاق[٣]
٢. علي بن المبارك: أخرجه ابن أبي شيبة[٤]

الوجه الرابع: يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه أنه: شهد النبي ﷺ صلى على ميت فسمعته يقول: "اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا"

يرويه عن يحيى همام بن يحيى: رواه أحمد[٥]، والطحاوي[٦]، والبيهقي[٧].

قال البيهقي: "قال أبو عيسى الترمذي فيما بلغني عنه: سألت محمدا يعني البخاري عن هذا الباب فقلتُ: أي الروايات عن يحيى بن أبي كثير أصح في الصلاة على الميت؟ فقال: أصح شيء فيه حديث أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه، ولوالده

---

[١] علل الحديث: (٣/ ٥٢٦) رقم (١٠٥٨)

[٢] أبو سلمة بن عبدالرحمن: بن عوف القرشي الزهري، المدني، قيل اسمه عبدالله، وقيل إسماعيل، وقيل اسمه وكنيته واحد، (ت: ٩٤ أو ١٠٤ هـ بـ المدينة)، روى له: خ م د ت س ق، قال الحافظ: ثقة. ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣/ ٣٧٠) سير أعلام النبلاء: (٢٨٧/٤) تقريب التهذيب (ص: ٦٤٥)

[٣] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٣/ ٤٨٦) رقم (٦٤١٩)

[٤] مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٤٨٨) رقم (١١٣٥٦)

[٥] مسند أحمد (٣٧/ ٢٤٨) رقم (٢٢٥٥٤) ورقم (٢٢٦١٩)

[٦] شرح مشكل الآثار (٢/ ٤٢٧) رقم (٩٦٦)

[٧] السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٦٨) رقم(٦٩٧٥)

صحبة ولم يعرف اسم أبي إبراهيم، قال أبو عيسى: قلت له: فالذي يقال هو عبدالله بن أبي قتادة فأنكر أن يكون هو عبدالله بن أبي قتادة وقال أبو قتادة هو سلمي وهذا أشهلي قال محمد: وحديث أبي سلمة عن أبي هريرة وعائشة وأبي قتادة في هذا الباب غير محفوظ"[١].

الوجه الخامس: يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن، قال: سألت عائشة: كيف كان صلاة رسول الله ﷺ على الميت؟ قالت: كان يقول: اللهم اغفر لحينا وميتنا، ولصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، ولغائبنا وشاهدنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان.

تفرد بهذا الوجه عن يحيى عكرمة بن عمار: أخرجه النسائي[٢]، والحاكم[٣]، والبيهقي[٤]، وابن منذر[٥].

وعكرمة هذا هو ابن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي بصرى الأصل روى له: (خت م د ت س ق).

وعكرمة اتفق النقاد على أن روايته عن يحيى ضعيفة، فقال الإمام أحمد: "مضطرب الحديث عن يحيى بن أبى كثير"[٦]، وكذا الإمام البخاري، وجعل ابن المديني أحاديثه ليست بذاك فحكم عليها بالمناكير، وضعفها يحيى بن سعيد.[٧]

وقال النسائي: "ليس به بأس إلا في حديثه عن يحيى بن أبى كثير"[٨].

وقال أبو حاتم: "كان صدوقًا وربما وهم في حديثه، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الاغاليط"[٩].

---

[١] السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٦٨)

[٢] السنن الكبرى للنسائي (٩/ ٣٩٦) رقم (١٠٨٥١)

[٣] المستدرك على الصحيحين (١/ ٥١١) رقم (١٣٢٧)

[٤] السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٦٧) رقم (٦٩٧)

[٥] الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (٥/ ٤٤٠) رقم (٣١٧١)

[٦] موسوعة أقوال الإمام أحمد (٣/ ٢٤).

[٧] ينظر تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٥٦) تهذيب التهذيب (٢٦١/٧).

[٨] تهذيب التهذيب (٢٦١/٧)

[٩] الجرح والتعديل (٧/ ١١).

وقال الحافظ: "صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى ابن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب من الخامسة مات قبيل الستين"[١]

قلت: هذا الطريق معلول قد أعله الإمام الترمذي؛ لأن عكرمة خالف فروى هذا الحديث على غير الوجه الذي رواه مَن هو أوثق الناس في يحيى، وهم: هشام الدستوائي وابان والاوزاعي.

قال أبو زرعة: "سألت أحمد عن أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ فقال: هشام، قلتُ: ثم مَن؟ قال: أبان، قلت: ثم من؟ فذكر آخر، قلت له: فالأوزاعي؟ قال: الأوزاعي إمام"[٢].

الخلاصة:

١.هذا الحديث المحفوظ فيه الوجه الاول وهو عن يحيى عن أبي إبراهيم الأشهلي، عن أبيه أن النبي ﷺ ... الحديث، كما بينه الأئمة فإنَّ أوثق أصحاب يحيى والأكثر عدد قد رووه على هذا الوجه

٢.حديث عكرمة بن عمار غير محفوظ كما قال الترمذي؛ لمخالفة الضعيف الثقات.

---

[١] تقريب التهذيب (ص: ٣٩٦)

[٢] شرح علل الترمذي لابن رجب (ص: ٢٥٢)

المبحث الثاني: النكاح والرضاع

المطلب الأول: أبواب النكاح

[١٧] قال الترمذي: "حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبد الحميد بن سليمان، عن ابن عجلان، عن ابن وثيمة النصري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض، وفساد عريض. وفي الباب عن أبي حاتم المزني، وعائشة. حديث أبي هريرة قد خولف عبد الحميد بن سليمان في هذا الحديث، ورواه الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مرسلا. قال محمد: وحديث الليث أشبه ولم يعد حديث عبدالحميد محفوظا"[(١)].

التخريج والدراسة:

هذا الحديث مداره على محمد بن عجلان واختلف عليه على ثلاثة اوجه:

الوجه الاول: عن ابن عجلان، عن ابن وثيمة[(٢)]، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

تفرد عبد الحميد بن سليمان عن ابن عجلان في هذه الرواية، فأخرجه غير الترمذي ابن ماجة[(٣)]، والطبراني فقال: "لم يرو هذا الحديث عن ابن عجلان إلا عبدالحميد بن سليمان"[(٤)]، والحاكم[(٥)]، والخطيب[(٦)].

وعبد الحميد هو ابن سليمان الخزاعي الضرير، قال الحافظ: "ضعيف"[(٧)].

---

(١) سنن الترمذي: (٢/ ٣٨٥) رقم (١٠٨٤).

(٢) ابن وثيمة النصري: زفر بن وثيمة بن مالك بن أوس بن الحدثان النصري الدمشقي، ويقال زفر بن وثيمة بن عثمان، (روى له: د) قال ابن حجر "مقبول". تقريب التهذيب (ص: ٢١٥) وقال المزي في ترجمته وروى محمد بن عجلان (ت ق)، عن ابن وثيمة النصري، فذكر حديث أبي هريرة، فلا أدري هو هذا أو غيره. تهذيب الكمال (٩/ ٣٥٣).

(٣) سنن ابن ماجه: (٣/ ١٤٠) رقم (١٩٦٧)

(٤) المعجم الأوسط (١/ ١٤١) رقم (٤٤٦)

(٥) المستدرك على الصحيحين (٢/ ١٧٩) رقم (٢٦٩٥)

(٦) تاريخ بغداد: (١٢/ ٣٣٥) رقم (٦٦٠١)

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٣)

الوجه الثاني: عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ.

تفرد به نوح بن ذكوان: أخرجه الطبراني وقال: "لم يرو هذا الحديث عن ابن عجلان، عن المقبري إلا نوح بن ذكوان"[١]

الوجه الثالث: عن ابن عجلان، عن عبد الله بن هرمز اليماني أن رسول الله ﷺ.

رواه عن ابن عجلان:

١. الليث بن سعد: أخرجه أبو داود[٢]

٢. عبد العزيز الدراوردي: أخرجه سعيد بن منصور[٣]

هذا الحديث كما بينت مداره على ابن عجلان واختلف عليه في ثلاث أوجه:

فالوجه الاول يرويه عنه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف لم أر من وثقه، وأما الوجه الثاني فيرويه عنه نوح بن ذكوان وهذا الإسناد مسلسل بالضعفاء ونوح هذا قال فيه الحافظ "ضعيف" وقال ابن عدي "أحاديثه ليست بمحفوظة "[٤]، أما الوجه الثالث فيرويه عنه الليث بن سعد وهو الإمام المعروف[٥]، وعبد العزيز الدراوردي صدوق[٦].

قال الترمذي: "سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: رواه الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن عبدالله بن هرمز، عن النبي ﷺ مرسلا" وقال "ولم يعد حديث

---

[١] المعجم الأوسط (٧/ ١٣١) رقم (٧٠٧٤)

[٢] المراسيل لأبي داود (ص: ١٩٣) رقم (٢٢٥)

[٣] سنن سعيد بن منصور (١/ ١٩٠) رقم (٥٩٠)

[٤] ميزان الاعتدال (٤/ ٢٧٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٦٧)

[٥] سير أعلام النبلاء: (٨/ ١٣٦)

[٦] تقريب التهذيب (ص: ٣٥٨)

عبدالحميد بن سليمان، عن ابن عجلان، عن أبي وثيمة، عن أبي هريرة محفوظا."[١]

قال أبو داود -بعد أن أخرج الحديث-: "قد أسنده عبد الحميد بن سليمان عن ابن عجلان، وهو خطأ"[٢]

الخلاصة:

١. هذا الحديث المحفوظ فيه عن ابن عجلان، عن عبدالله بن هرمز اليماني، أن رسول الله ﷺ كما رواه الثقات عن ابن عجلان.

٢. حديث نوح بن ذكوان، ضعيف.

٣. حديث عبد الحميد[٣]، ضعيف، ولهذا حكم الترمذي عنه بغير محفوظ؛ لمخالفته الثقات.

---

[١] العلل الكبير للترمذي: (ص: ١٥٤)

[٢] المراسيل لأبي داود (ص: ١٩٣)

[٣] ينظر إلى علل الدارقطني (٤٣/١٢) فهناك حديث مشابه لهذا الحديث قد اعله الدارقطني بالأرسال والخطأ من عبد الحميد.

[١٨] قال الترمذي: "حدثنا يوسف بن حماد البصري، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة.

قال يوسف بن حماد: رفع عبد الأعلى هذا الحديث في التفسير، وأوقفه في كتاب الطلاق، ولم يرفعه.

ثم قال حدثنا قتيبة، قال: حدثنا غندر محمد بن جعفر، عن سعيد بن أبي عروبة، نحوه، ولم يرفعه. وهذا أصح.

هذا حديث غير محفوظ لا نعلم أحدا رفعه إلا ما روي عن عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، مرفوعا. وروي عن عبد الأعلى، عن سعيد هذا الحديث موقوفا. والصحيح ما روي عن ابن عباس قوله: لا نكاح إلا ببينة. هكذا روى أصحاب قتادة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس: لا نكاح إلا ببينة. وهكذا روى غير واحد عن سعيد بن أبي عروبة نحو هذا موقوفا".[١]

التخريج والدراسة:

هذا الحديث مداره على سعيد بن أبي عروبة[٢] واختلف عليه في وجهين:

الوجه الاول: سعيد، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، أن النبيﷺ قال: البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة.

تفرد به عبد الاعلى[٣] سعيد بن أبي عروبة: أخرجه غير الترمذي، والطبراني[٤]، والبيهقي[٥].

---

[١] سنن الترمذي: (٢/ ٤٠٢) رقم (١١٠٣) ورقم (١١٠٤)

[٢] سعيد: سعيد بن أبى عروبة: واسمه مهران العدوى، أبو النضر، اليشكري مولاهم، البصري (ت: ١٥٦هـ وقيل ١٥٧هـ) (روى له: خ م د ت س ق) قال ابن حجر " ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة". تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٥) سير أعلام النبلاء: (٦/ ٤١٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٣٩)

[٣] عبد الأعلى هو بن عبد الأعلى بن محمد و قيل ابن شراحيل، القرشي البصرى السامي، أبو محمد، ولقبه أبو همام، (ت: ١٨٩هـ) روى له: خ م د ت س ق، قال الحافظ ثقة. ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال(١٦/٣٥٩)، سيرأعلام النبلاء: (٩/٢٤٢) تقريب التهذيب (ص:٣٣١).

[٤] المعجم الكبير: (١٢/ ١٨٢) رقم (١٢٨٢٧)

[٥] السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٢٠٤) رقم (١٣٧٢٣)

الوجه الثاني: سعيد، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: إن البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة.

رواه عن سعيد كل من:

١. غندر محمد بن جعفر[١] كما عند الترمذي

٢. يزيد بن هارون: أخرجه ابن أبي شيبة[٢]

هذا الحديث اختلف فيه على ابن أبي عروبة، فوقف الحديث يزيد وغندر، ورفع الحديث عبد الاعلى، وهو ثقة بل هو من أوثق الناس في ابن أبي عروبة كما قال الحافظ[٣].

وقد صحح ابن الجوزي المرفوع من حديثه فقال: "عبد الأعلى ثقة والرفع زيادة والزيادة من الثقة مقبولة وقد يرفع الراوي الحديث وقد يقفه"[٤].

وعبد الاعلى يروي عنه هذا الحديث مرفوع وموقوف كما أشار إليه الترمذي، ولم أجد الموقوف من روايته.

وقد تابع النقاد الترمذي في ترجيح الموقوف منهم الإمام الشافعي والبيهقي[٥]؛ لقرائن عندهم منها أن أصحاب ابن عباس يرونه عنه موقوف[٦] وكذلك أصحاب قتادة يرونه عنه عنه موقوف.

الخلاصة:

هذا الحديث الصحيح فيه موقوف وان المرفوع فيه غير محفوظ؛ لمخالفته للمشهور والمعروف من حديث ابن عباس والله اعلم.

---

[١] غندر: محمد بن جعفر الهذلي مولاهم، أبو عبدالله البصرى، المعروف بغندر، صاحب الكرابيس، وكان ربيب شعبة، (ت: ٢٩٣ هـ أو ٢٩٤هـ) (روى له: خ م د ت س ق) قال الحافظ " ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ". تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٥) سير أعلام النبلاء: (٩/ ٩٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٢).

[٢] مصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٤٥٨) رقم (١٥٩٦٧)

[٣] ينظر الفتح: (٢/ ٢٣٣)

[٤] التحقيق في مسائل الخلاف (٢/ ٢٦٨) وينظر المجموع شرح المهذب (١٦/ ١٧٤)

[٥] السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٢٠٤) و السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٢٣١)

[٦] ينظر مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٦/ ١٩٧) رقم (١٠٤٨١)

[١٩] قال الترمذي: "حدثنا هناد، قال: حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله، عن ابن عمر، أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية، فأسلمن معه، فأمره النبي ﷺ أن يتخير أربعا منهن.

هكذا رواه معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه.

وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: هذا حديث غير محفوظ، والصحيح ما روى شعيب بن أبي حمزة، وغيره، عن الزهري قال: حدثت، عن محمد بن سويد الثقفي، أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة.

قال محمد: وإنما حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه أن رجلا من ثقيف طلق نساءه، فقال له عمر: لتراجعن نساءك أو لأرجمن قبرك كما رجم قبر أبي رغال. والعمل على حديث غيلان بن سلمة عند أصحابنا منهم الشافعي، وأحمد، وإسحاق".[١]

التخريج والدراسة:

هذا الحديث مدره على الزهري واختلف عليه على ثلاث أوجه:

الوجه الاول: الزهري، عن سالم بن عبدالله، عن ابن عمر، أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية، فأسلمن معه، فأمره النبي ﷺ أن يتخير أربعا منهن.

رواه عن الزهري:

١. بحر بن كنيز السقاء: أخرجه الطبراني[٢]

بحر بن كنيز ضعيف وإسناده مسلسل بالضعفاء[٣].

٢. معمر بن راشد: واختلف عليه فرواه عنه

---

[١] سنن الترمذي: (٢/ ٤٢٦) رقم (١١٢٨)

[٢] المعجم الأوسط (٧/ ٢٧٨) رقم (٧٤٩٤)

[٣] ينظر ميزان الاعتدال (١/ ٢٩٨)

أ. محمد غندر: أخرجه أحمد [١] وابن ماجة[٢].

ب. سعيد بن أبي عَروبة: أخرجه أحمد والطحاوي والدارقطني والحاكم[٣]

ت. إسماعيل بن علية: أخرجه ابن اي شيبة واحمد وابن حبان[٤]

ث. يحيى بن أبي كثير: أخرجه الحاكم[٥]

ج. عبد الاعلى بن عبد العلى: أخرجه أحمد والطحاوي [٦]

ح. الفضل بن موسى: أخرجه ابن حبان والحاكم[٧]

خ. الثوري: أخرجه الحاكم والبيهقي[٨]

د. مروان بن معاوية: أخرجه ابن أبي شيبة، والدارقطني[٩]

ذ. يزيد بن زُريع: أخرجه البزار[١٠]

---

[١] مسند أحمد : (٨/ ٢٥١) رقم (٤٦٣١)

[٢] سنن ابن ماجه: (٣/ ١٣١) رقم (١٩٥٣)

[٣] مسند أحمد: (٣٩٢/٩) شرح معاني الآثار (٢٥٤/٣) رقم (٥٢٥٦) سنن الدارقطني (٤٠٤/٤) رقم (٣٦٨٥) المستدرك على الصحيحين (٢/ ٢٠٩) رقم (٢٧٧٩)

[٤] مصنف ابن أبي شيبة (٤/ ٣) رقم(١٧١٨٢) مسند أحمد (٨/ ٢٢٠) رقم (٤٦٠٩) صحيح ابن حبان (٩/ ٤٦٣) رقم (٤١٥٦)

[٥] المستدرك على الصحيحين (٢/ ٢١٠) رقم (٢٧٨٢)

[٦] مسند أحمد : (٩/ ٦٩) رقم (٥٠٢٧) شرح معاني الآثار (٣/ ٢٥٢) رقم (٥٢٥١)

[٧] صحيح ابن حبان (٤٦٥/٩) رقم (٤١٥٧) المستدرك على الصحيحين (٢١٠/٢) رقم (٢٧٨٣)

[٨] المستدرك على الصحيحين (٢١٠/٢) رقم (٢٧٨٠) السنن الكبرى للبيهقي (٢٩٥/٧) رقم (١٤٠٤٣)

[٩] مصنف ابن أبي شيبة (٤/ ٣) رقم (١٧١٨٢) سنن الدارقطني (٤/ ٤٠٣) رقم (٣٦٨٤) ووقع في سنن الدارقطني أن مروان بن معاوية يروي هذا الحديث مباشرة عن الزهري بدون ذكر معمر، ومروان لم اجده في تلامذة الزهري ، فلعله خطأ في الطبعة. وقد ذكر معمر بين مروان والزهري في طبعة سنن الدارقطني التي اعدت للشاملة الذهبية ينظر سنن الدارقطني ط-أخرى (٨/ ٤٥٩) في الشاملة الذهبية.

[١٠] مسند البزار:(١٢/ ٢٥٧) رقم (٦٠١٦)

ر. عيسى بن يونس: أخرجه ابن حبان والحاكم[١]

ز. عبدالرحمن بن محمد المحاربي: أخرجه الحاكم[٢]

كلهم قالوا عن معمر عن الزهري، عن سالم بن عبدالله، عن ابن عمر، أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية، فأسلمن معه، فأمره النبي ﷺ أن يتخير أربعا منهن.

وخالفهم في ذلك:

أ. ابن عيينة: أخرجه الطحاوي[٣]

ب. عبد الرزاق: أخرجه هو في المصنف فقال: "عن معمر، عن الزهري، أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وعنده عشر نسوة فأمره النبي ﷺ أن يأخذ منهن أربعا. ذكره عن سالم، عن ابن عمر"[٤]، وقد أخرجه الطحاوي من طريق عبد الرزاق فلم يذكر فيه عن سالم عن ابن عمر[٥]، والمشهور من رواية عبد الرزاق عن معمر انه انه لم يذكر سالم عن ابن عمر، فقد أخرجه أبو داود من طريق محمد بن يحيى الذهلي[٦]، والدارقطني من طريق أحمد بن منصور[٧]، والطحاوي من طريق يعقوب يعقوب ابن حميد[٨]، والبيهقي من طريق إسحاق بن راهويه[٩].

وأربعتهم عن عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري مرسل من غير ذكر سالم عن ابن عمر.

---

[١] صحيح ابن حبان: (٤٦٦/٩) رقم (٤١٥٨)، المستدرك على الصحيحين (٢١٠/٢) رقم (٢٧٨١).

[٢] المستدرك على الصحيحين (٢/ ٢١٠) رقم (٢٧٨١)

[٣] شرح معاني الآثار (٣/ ٢٥٣) رقم (٥٢٥٣)

[٤] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٧/ ١٦٢) رقم (١٢٦٢١)

[٥] ينظر شرح معاني الآثار (٣/ ٢٥٣) رقم (٥٢٥٤)

[٦] المراسيل لأبي داود (ص: ١٩٧) رقم (٢٣٤)

[٧] سنن الدارقطني (٤/ ٤٠٦)رقم (٣٦٨٩)

[٨] شرح معاني الآثار (٣/ ٢٥٣) رقم (٥٢٥٤)

[٩] السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٢٩٥) رقم (١٤٠٤٤)

وابن عيينة وعبد الرزاق كلاهما قال عن معمر، عن الزهري، أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وعنده عشر نسوة فأمره النبي ﷺ أن يأخذ منهن أربعا»

قلت: يتحصل لدينا أن الذين وصلوا الحديث عن معمر هم: سعيد بن أبي عَروبة ومحمد غندر وإسماعيل بن علية وعبد الاعلى بن عبد العلى ويحيى بن أبي كثير والفضل بن موسى والثوري ومروان بن معاوية ويزيد بن زُريع وعبدالرحمن بن محمد وعيسى بن يونس، وليس فيهم من أهل اليمن، ومعمر اذا حدث في غير بلده ففيه ضعف[١]، وقد خالف هؤلاء عبدَ الرزاق وابنَ عيينة، وعبدُ الرزاق من أوثق الناس في معمر، قال الإمام أحمد: "إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبدالرزاق"[٢]. وعلى هذا أعلّ النقاد الرواية الموصولة، وخطاؤو معمرًا.

وذكر ابن عبد البر أن "يعقوب بن شيبة حدثنا أحمد بن شبويه حدثنا عبدالرزاق قال لم يسند لنا معمر حديث غيلان بن سلمة أنه أسلم وعنده عشر نسوة"[٣]

وقال أحمد "في حديث معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن غيلان أسلم وعنده عشر نسوة، قال: ليس بصحيح والعمل عليه، وكان عبد الرزاق يقول: عن معمر عن الزهري مرسلا. وقال معمر أخطأ بالبصرة في هذا الإسناد، ورجع باليمن، جعله منقطعًا"[٤] وقال ابن معين لما سال عن هذا الحديث " خطأ؛ إنما كان معمر أخطأ فيه."[٥]

قال الإمام البخاري: "روى هذا معمر بالعراق وقد روي عن معمر ، عن الزهري هذا الحديث مرسلا"[٦].

---

[١] ينظر شرح علل الترمذي لابن رجب (ص: ٣٨) ميزان الاعتدال (٤/ ١٥٤) التلخيص الحبير: الحبير: (٣/ ٣٦٨)

[٢] شرح علل الترمذي لابن رجب (ص: ٢٦٦)

[٣] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٢/ ٥٥)

[٤] الجامع لعلوم الإمام أحمد – علل الحديث (١٤/ ١٥) و(١٥/ ٧٤)

[٥] تاريخ ابن أبي خيثمة:(١/ ٣٢٨)

[٦] العلل الكبير للترمذي: (ص: ١٦٤)

قال الإمام مسلم " أهل اليمن أعرف بحديث معمر من غيرهم، فإنه حدث بهذا الحديث عن الزهري، عن سالم، عن أبيه بالبصرة، وقد تفرد بروايته عنه البصريون، فإن حدث به ثقة من غير أهل البصرة صار الحديث حديثا، وإلا فالإرسال أولى"[١]

وكذلك رجح أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني المرسل[٢]

قال البزار "وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه إلا أهل البصرة وأفسده باليمن فرواه، مرسلا." " وقال جوده معمر بالبصرة وأفسده باليمن فأرسله"[٣]

قال ابن عدي " وهذا الحديث إنما يرويه معمر، عن الزهري، وهو مما أخطأ فيه معمر بالبصرة"[٤]

وقال ابن عبد البر " ورواه معمر بالعراق حدث به من حفظه فوصل إسناده وأخطأ فيه " ثم قال " ذكر يعقوب بن شيبة قال حدثني أحمد بن شبوبة قال لنا عبد الرزاق قال لم يسند لنا معمر حديث غيلان بن سلمة أنه أسلم وعنده عشر نسوة"[٥]

قلت وصحح الحديث كل من ابن حبان والحاكم فقد جعلوه من قبيل زيادة الثقة قال الحاكم " الذي يؤدي إليه اجتهادي أن معمر بن راشد حدث به على الوجهين، أرسله مرة، ووصله مرة، والدليل عليه أن الذين وصلوه عنه من أهل البصرة، فقد أرسلوه أيضا، والوصل أولى من الإرسال، فإن الزيادة من الثقة مقبولة، والله أعلم "[٦] [٦]"

قال ابن حجر: " حكى الحاكم عن مسلم أن هذا الحديث مما وهم فيه معمر بالبصرة قال فإن رواه عنه ثقة خارج البصرة حكمنا له بالصحة وقد أخذ ابن حبان والحاكم والبيهقي بظاهر هذا الحكم فأخرجوه من طرق عن معمر من حديث أهل

---

[١] السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٢٩٦)

[٢] علل الحديث: (٣/ ٧٠٨) وما بعدها علل الدارقطني(١٣/ ١٢٣)

[٣] مسند البزار:(١٢/ ٢٥٧) التلخيص الحبير: (٣/ ٣٦٨)

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٩٣)

[٥] الاستذكار (٦/ ١٩٧)

[٦] المستدرك على الصحيحين (٢/ ٢١٠)

الكوفة وأهل خراسان وأهل اليمامة عنه قلت ولا يفيد ذلك شيئا فإن هؤلاء كلهم إنما سمعوا منه بالبصرة وإن كانوا من غير أهلها وعلى تقدير تسليم أنهم سمعوا منه بغيرها فحديثه الذي حدث به في غير بلده مضطرب لأنه كان يحدث في بلده من كتبه على الصحة وأما إذ رحل فحدث من حفظه بأشياء وهم فيها اتفق على ذلك أهل العلم به كابن المديني والبخاري وأبي حاتم ويعقوب بن شيبة وغيرهم"[١]

وقال " كشف مسلم في كتاب التمييز عن علّته، وبيّنها بيانا شافيا، فقال: إنه كان عند الزهري في قصة غيلان حديثان: أحدهما مرفوع، والآخر موقوف، قال: فأدرج معمر المرفوع على إسناد الموقوف، فأما المرفوع فرواه عقيل عن الزهري، قال: بلغنا عن عثمان بن محمد بن أبي سويد- أن غيلان أسلم وتحته عشر نسوة... الحديث. وأما الموقوف فرواه الزهري، عن سالم، عن أبيه- أن غيلان طلّق نساءه في عهد عمر، وقسّم ميراثه بين بنيه... الحديث."[٢]

وقد أُعترَض[٣] بأن الثوري ذهب إلى اليمن وسمع من معمر وأن البخاري ومسلم احتجوا بحديث الثوري وزيد وعبد الاعلى عن معمر فلم يُعلّوا هذا الحديث بأنه حدث خارج بلده؟.

قلت: لم يخالف معمر أحدًا في الصحيحين مثل ما خالف في هذا الحديث، ولم تكن هناك قرائن تساعدهم على إعلاله، كما بينه الإمام مسلم والطحاوي بأن للزهري حديثين: أحدهما المرسل والآخر الموقوف، فمعمر قد دمج الحديثين بحديث واحد. والله اعلم.

الوجه الثاني: عن الزهري قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال: لرجل من ثقيف، أسلم، وعنده عشر نسوة، حين أسلم الثقفي: أمسك منهن أربعا. وفارق سائرهن.

---

[١] التلخيص الحبير: (٣/ ٣٦٨)

[٢] الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٢٥٦)

[٣] ينظر أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) (١١/ ١١١٤)

رواه عن الزهري مالك: أخرجه في الموطا[١]، وأخرجه سعيد بن منصور[٢]، والطحاوي[٣] وقال: "هذا هو أصل هذا الحديث، كما رواه مالك عن الزهري، وكما رواه عبد الرزاق وابن عيينة عن معمر عن الزهري".

ومالك أوثق الناس في الزهري، قال الإمام أحمد: "أثبتهم مالك، ثم ابن عيينة، قال: وأكثرهم رواية عنه يونس، وعقيل، ومعمر، وقال يونس وعقيل يؤديان الألفاظ"[٤].

الوجه الثالث: عن الزهري بلغني عن عثمان بن محمد بن أبي سويد، ومرة قال محمد بن أبي سويد " أن رسول الله ﷺ قال لغيلان ... الحديث".

رواه عن الزهري:

١. يونس بن يزيد: واختلف عليه فرواه عنه، عثمان بن عمر العبدي عن يونس عن الزهري عن محمد بن أبي سويد، أخرجه البيهقي[٥]، وأخرجه الدارقطني[٦] من طريق ابن وهب: عن يونس عن الزهري عن عثمان بن محمد بن أبي سويد، ومن طريق الليث بن سعد ثنا يونس عن الزهري قال: بلغني عن عثمان بن أبي سويد.

٢. عقيل بن خالد: عن الزهري قال: بلغنا عن عثمان بن محمد بن أبي سويد أخرجه الطحاوي والبيهقي[٧]

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث رواه يزيد بن زريع، ومروان بن معاوية، وابن علية، وعيسى بن يونس، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه،

---

[١] موطأ مالك ت الأعظمي (٤/ ٨٤٤) رقم (٢١٧٩)

[٢] سنن سعيد بن منصور (٢/ ٤٧) رقم (١٨٦٨)

[٣] شرح معاني الآثار (٣/ ٢٥٣) رقم (٥٢٥٢)

[٤] شرح علل الترمذي لابن رجب (ص: ٢٥١)

[٥] السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٢٩٦) رقم (١٤٠٤٦)

[٦] سنن الدارقطني (٤/ ٤٠٥) رقم (٣٦٨٦)

[٧] شرح معاني الآثار (٣/ ٢٥٣) رقم (٥٢٥٥) السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٢٩٦) رقم (١٤٠٤٧)

عن النبي ﷺ؛ في قصة غيلان بن سلمة؛ حيث أسلم وتحته عشر نسوة، فأمره أن يمسك أربعة.

قال أبي: هو وهم؛

إنما هو: الزهري، عن ابن أبي سويد؛ قال: بلغنا أن النبي ﷺ.

ورواه عقيل، عن الزهري؛ قال: بلغنا عن عثمان بن أبي سويد: أن النبي ﷺ.

قال أبي: وهذا أيضا وهم؛ إنما هو: الزهري، عن عثمان بن أبي سويد؛ قال: بلغنا أن النبي ﷺ"[1].

قال الطحاوي: " فبين عقيل في هذا ، عن الزهري ، مخرج هذا الحديث ، وأنه إنما أخذه عما بلغه، عن عثمان بن محمد، عن النبي ﷺ، فاستحال أن يكون الزهري عنده في هذا شيء، عن سالم، عن أبيه، فيدع الحجة به، ويحتج بما بلغه عن عثمان بن محمد بن أبي سويد، عن النبي ﷺ، ولكن إنما أتى معمر في هذا الحديث لأنه كان عنده عن الزهري ، في قصة غيلان حديثان، هذا أحدهما، والآخر عن سالم، عن أبيه، أن غيلان بن سلمة طلق نساءه، وقسم ماله، فبلغ ذلك عمر، فأمره أن يرتجع نساءه وماله وقال: «لو مت على ذلك ، لرجمت قبرك ، كما رجم قبر أبي وغال في الجاهلية» فأخطأ معمر فجعل إسناد هذا الحديث الذي فيه كلام عمر، للحديث الذي فيه كلام رسول الله ﷺ ففسد هذا الحديث من جهة الإسناد"[2]

وتعقب ابن قطان الفاسي هذا الكلام فقال " إنما اتجهت تخطئتهم رواية معمر هذه، من حيث الاستبعاد أن يكون الزهري يرويه بهذا الإسناد الصحيح، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، ثم يحدث به على تلك الوجوه الواهية، تارة يرسله من قبله، وتارة عن عثمان بن محمد بن أبي سويد، وهو لا يعرف البتة، وتارة يقول: بلغنا عن عثمان هذا، وتارة عن محمد بن سويد الثقفي، وهذا عندي غير مستبعد، أن يحدث

---

[1] علل الحديث: (٣/ ٧٠٩)

[2] شرح معاني الآثار (٣/ ٢٥٣)

به على هذه الوجوه كلها، فيعلق كل واحد من الرواة عنه منها بما تيسر له حفظه، فربما اجتمع كل ذلك عند أحدهم، أو أكثره، أو أقله."[١]

الخلاصة:

١. الصحيح في هذا الحديث انه مرسل كما رواه ، مالك ويونس وعقيل وكل من وصله قد اخطأ

٢. حديث معمر غير محفوظ ، لتفرد الثقة بوصله ولم يتابع عليه وغير المعروف طريقه عند النقاد[٢]، وقد حديث به معمر في غير اهل بلده وهو ضعيف اذا حدث في غيرهم وخالف من هو أوثق وأكثر عددا.

[١] بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣/ ٤٩٨)

[٢] ينظر إلى الشاذ والمنكر وزيادة الثقة – موازنة بين المتقدمين والمتأخرين (ص: ١٠٩)

المطلب الثاني: أبواب الرضاع

[٢٠] قال الترمذي: "حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أيوب يحدث، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن عبدالله بن الزبير، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: لا تحرم المصة ولا المصتان.

وفي الباب عن أم الفضل، وأبي هريرة، والزبير بن العوام، وابن الزبير. وروى غير واحد هذا الحديث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تحرم المصة ولا المصتان.

وروى محمد بن دينار، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير، عن النبي ﷺ ، وزاد فيه محمد بن دينار البصري، عن الزبير، عن النبي ﷺ، وهو غير محفوظ، والصحيح عند أهل الحديث حديث ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن الزبير، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

حديث عائشة حديث حسن صحيح، وسألت محمدا عن هذا، فقال: الصحيح عن ابن الزبير، عن عائشة، وحديث محمد بن دينار وزاد فيه، عن الزبير، وإنما هو هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير. والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم.[١]

التخريج والدراسة:

هذا الحديث مداره على عبدالله بن الزبير ﷺ واختلف عليه في وجهين:

الوجه الأول: عبدالله بن الزبير عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: لا تحرم المصة ولا المصتان.

رواه عن عبدالله بن الزبير كل من:

١. عبدالله بن أبي مليكة[٢]: رواه عنه أيوب واختلف عليه

---

[١] سنن الترمذي: (٢/ ٤٤٦) رقم (١١٥٠)

[٢] عبدالله بن عبيد الله بن أبي مليكة: زهير بن عبدالله بن جدعان القرشي التيمي، أبو بكر ويقال أبو محمد المكي الأحول، (ت: ١١٧هـ) روى له: خ م د ت س ق، قال الحافظ "ثقة فقيه". ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٦/١٥) سير أعلام النبلاء: (٨٨/٥) تقريب التهذيب (ص: ٣١٢).

أخرجه الإمام مسلم، وابن ماجة، وأبو داو، والنسائي، وسعيد بن منصور،[١] من طريق اسماعيل بن ابراهيم، وابن جعد، وأخرجه الإمام أحمد من طريق معتمر[٢]، وأخرجه ابن راهويه من طريق عبد الوهاب الثقفي[٣]، وأخرجه أحمد، وابن حبان من طريق وهيب[٤].

وأربعتهم قالوا: عن أيوب، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن ابن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها.

وخالفهم شعبة فأسقط ابن الزبير من بين ابن أبي مليكة والسيدة عائشة، أخرجه النسائي[٥].

وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن أيوب فجعل الحديث في مسند ابن الزبير أخرجه ابن جعد وعبد بن حميد[٦]

٢.عروه: واختلف عليه فرواه عنه

أ. مكحول: فقال عن عروه عن عائشة من غير ذكر عبدالله بن الزبير أخرجه الدارقطني[٧]

ب. الزهري: واختلف عليه فرواه عنه يونس وعقيل،

---

[١] سنن سعيد بن منصور (٢٧٧/١) رقم (٩٦٩)، صحيح مسلم (١٠٧٣/٢) رقم (١٤٥٠)، سنن ابن ماجه (٦٢٤/١) رقم (١٩٤١)، سنن أبي داود (٢٢٤/٢) رقم (٢٠٦٣)، سنن النسائي (٦/ ١٠١) رقم (٣٣١٠).

[٢] مسند ابن الجعد (ص: ١٨٥) رقم (١٢٠١) مسند أحمد (٤٠/ ٢٧) رقم (٢٤٠٢٦)

[٣] مسند إسحاق بن راهويه (٢/ ٧٧) رقم (٥٤٦)

[٤] مسند أحمد (٤١/ ١٨٨) رقم (٢٤٦٤٤) صحيح ابن حبان: (١٠/ ٤٠) رقم (٤٢٢٨)

[٥] السنن الكبرى للنسائي (٥/ ١٩٦) رقم (٥٤٢٧)

[٦] مسند ابن الجعد (ص: ١٨٥) رقم (١٢٠٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص: ١٨٥) رقم (٥٢٠)

[٧] سنن الدارقطني (٥/ ٣٠٩) رقم (٤٣٦٧)

- يونس: واختلف عليه أيضا، فأخرجه ابن راهويه، والامام أحمد من طريق عثمان بن عمر[١]، وأخرجه الدارمي والمروزي، والطحاوي من طريق الليث[٢]، والليث وعثمان كلاهما قال عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وخالفهم أيوب بن سويد ووهب الله بن راشد فقالا عن يونس عن الزهري عن عروة عن ابن الزبير أن رسول الله ﷺ... . أخرجه المروزي والطحاوي[٣]

قال الطحاوي "اختلف الليث ووهب الله بن راشد على يونس في إسناد هذا الحديث"[٤]

- عقيل: فرواه عن الزهري عن عروة عن عبدالله بن الزبير أن رسول الله ﷺ... أخرجه المروزي[٥]

ت. هشام بن عروة: واختلف عليه فرواه عنه

- ابن عيينة: واختلف عليه

فأخرجه ابن حبان من طريق إسماعيل بن زكريا الكوفي عن ابن عيينة عن هشام عن ابيه عن عائشة [٦].

وخالفه الإمام الشافعي فرواه عن سفيان عن هشام عن ابيه عن عبدالله بن الزبير أن النبي ﷺ... أخرجه الشافعي والبيهقي[٧].

---

[١] مسند إسحاق بن راهويه (٣٠١/٢) رقم (٨٢٣) مسند أحمد (٤٣/ ٢٠٦) رقم (٢٦٠٩٩)

[٢] السنة للمروزي (ص: ٨٨) رقم (٣١٦) شرح مشكل الآثار (١١/ ٤٨٠) رقم (٤٥٥٤) سنن الدارمي (٣/ ١٤٤٤) رقم (٢٢٩٧)

[٣] السنة للمروزي (ص: ٨٨) رقم (٣١٣) شرح مشكل الآثار (١١/ ٤٨٠) رقم (٤٥٥٥)

[٤] شرح مشكل الآثار (١١/ ٤٨٠)

[٥] السنة للمروزي (ص: ٨٨) رقم (٣١٤)

[٦] صحيح ابن حبان (١٠/ ٤٠) رقم (٤٢٢٧)

[٧] مسند الشافعي – ترتيب سنجر (٣/ ٦٤) رقم (١١٨٢) معرفة السنن والآثار (١١/ ٢٥٥) رقم (١٥٤٤٠)

- وأبو معاوية: أخرجه النسائي[١] موقوفا من قول عائشة لم يرفعه إلى النبي ﷺ، وخالفهم في روايته عن هشام كل من:
  - وكيع: أخرجه الإمام أحمد [٢]
  - يحيى القطان: أخرجه انسائي ، واحمد، والبزار[٣]
  - عبدالله بن نمير: أخرجه المروزي[٤]
  - الدراوردي: أخرجه الطحاوي والروياني[٥]
  - عباد بن عباد: أخرجه الطحاوي[٦]
  - عبده بن سليمان: أخرجه ابن حبان[٧]
  - حماد بن سلمة: أخرجه الطحاوي[٨]
  - عبيد الله بن عمر: أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني، والطحاوي[٩]
  - ابن جريج: أخرجه عبد الرزاق، والطبراني[١٠]
  - أنس بن عياض: أخرجه الشافعي، والبيهقي[١١]

---

[١] السنن الكبرى للنسائي (٥/ ١٩٩) رقم (٥٤٣٥).

[٢] مسند أحمد (٢٦/ ٤٤) رقم (١٦١٢١)

[٣] مسند أحمد (٢٦/ ٣٥) رقم (١٦١١٠) سنن النسائي (٦/ ١٠١) رقم (٣٣٠٩) مسند البزار (٦/ ١٣٩) رقم (٢١٨٠)

[٤] السنة للمروزي (ص: ٨٨) رقم (٣١٧)

[٥] مسند الروياني (٢/ ٣٥٩) رقم (١٣٣٦) شرح مشكل الآثار (١١/ ٤٨٣) رقم (٤٥٥٩)

[٦] شرح مشكل الآثار (١١/ ٤٨٣) رقم (٤٥٥٨)

[٧] صحيح ابن حبان (١٠/ ٣٨) رقم (٤٢٢٥)

[٨] شرح مشكل الآثار (١١/ ٤٨٢) رقم (٤٥٥٧)

[٩] المعجم الأوسط (٦/ ٢٢٤) رقم (٦٢٤٩) مشكل الآثار (١١/ ٤٨٣) رقم (٤٥٦٠) المصنف المصنف (٣/ ٥٤٧) رقم (١٧٠٢٣).

[١٠] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٧/ ٤٦٩) رقم (١٣٩٢٥) المعجم الكبير: (١٣/ ١٠٥) رقم (٢٥٢)

[١١] مسند الشافعي – ترتيب سنجر (٣/ ٦٤) رقم (١١٨٣) السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٧٤٨) رقم (١٥٦٢٣)

وهؤلاء الرواة رووا عن هشام عن عروة عن عبدالله بن الزبير أن النبي ﷺ .... الحديث.

هذا الحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه، لكن ابن الملقن نقل عن ابن جرير الطبري قوله: "روي عن ابن الزبير تارة وبعضهم عنه عن الزبير مرفوعا، وبعضهم عن عائشة مرفوعا، وبعضهم عنها موقوفا"[١].

وتعقبه ابن الملقن بقوله: "وهذا الاضطراب عن القائل لا يقدح إذ يحتمل أنه سمعه من الشارع مرة بواسطة ومرة بدونها، فحدث بكل مرة على ما سمع وبسط تارة فرواه مرفوعا ولم يبسط أخرى فوقفه"[٢]

وقد جمع بينهما الإمام ابن حبان فقال: "لست أنكر أن يكون ابن الزبير سمع هذا الخبر عن النبي ﷺ فمرة أدى ما سمع، وأخرى روى عنها، وهذا شيء مستفيض في الصحابة قد يسمع أحدهم الشيء عن النبي ﷺ ثم يسمعه بعد عمن هو أجل عنده خطرا، وأعظم لديه قدرا عن النبي ﷺ، فمرة يؤدي ما سمع، وتارة يروي عن ذلك الأجل، ولا تكون روايته عمن فوقه لذلك الشيء بدال على بطلان سماع ذلك الشيء، وهذا كخبر ابن عمر في سؤال جبريل في الإيمان والإسلام سمعه من النبي ﷺ، ثم سمعه من أبيه، فأدى مرة ما شاهد، وأخرى عن عمر ما يسمعه منه لعظم قدره عنده."[٣]

وتعقبه ابن حجر فقال: " وفي ذلك الجمع بُعد على طريقة أهل الحديث"[٤]

وقال الدارقطني: "المحفوظ عن مكحول موقوفا، والمحفوظ عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن الزبير، عن النبي ﷺ ، ليس فيه عائشة وعن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وابن الزبير، عن النبي ﷺ."[٥]

---

[١] قال الحافظ في التلخيص الحبير: (٤/ ١١) "أعله ابن جرير الطبري بالاضطراب"

[٢] البدر المنير (٨/ ٢٧٧)

[٣] صحيح ابن حبان (١٠/ ٤٢).

[٤] التلخيص الحبير: (٤/ ١١)

[٥] علل الدارقطني (١٥/ ٨)

الوجه الثاني: عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحرم المصة والمصتان»

هذا الوجه تفرد به محمد بن دينار عن هشام ، عن عروة، عن ابن الزبير، عن الزبير عن النبي ﷺ. أخرجه الترمذي[١]، والنسائي[٢]، وأبو يعلى[٣]، والطحاوي[٤]، والشاشي[٥]، وابن حبان[٦]، والطبراني[٧]

ومحمد بن دينار هذا هو الأزدي ثم الطاحي، أبو بكر بن أبي الفرات البصري (وطاحية قبيلة من الأزد) (روى له: د ت)، ليس له في كتب التسعة إلا أربعة أحاديث.

قال يحيى بن معين: "ليس به بأس وقال مرة ضعيف"[٨]، وقال ابن أبي حاتم "سألت أبي عن محمد بن دينار الطاحى فقال لا بأس به، نا عبدالرحمن قال سئل أبو زرعة عن محمد بن دينار بن صندل قال صدوق"[٩]، وقال أبو داود: "تغير قبل أن يموت. وقال كان ضعيف القول في القدر"[١٠]، وذكره ابن حبان في كتابيه: الثقات والمجروحين[١١]، وقال الدارقطنى: ضعيف، وقال مرة: متروك[١٢]، وقال العقيلي: "في حديثه وهم"[١٣]، وقال العجلي: "لا بأس به"[١٤]، وقال ابن عدي بعد أن

---

[١] العلل الكبير للترمذي: (ص: ١٦٧) رقم (٢٩٠)
[٢] السنن الكبرى للنسائي (٥/ ١٩٨) رقم (٥٤٣٣)
[٣] مسند أبي يعلى الموصلي (٢/ ٤٦) رقم (٦٨٨)
[٤] شرح مشكل الآثار (١١/ ٤٨٤) رقم (٤٥٦١)
[٥] المسند للشاشي (١/ ١٠٥)رقم (٤٦)
[٦] صحيح ابن حبان (١٠/ ٣٩) رقم (٤٢٢٦)
[٧] المعجم الكبير: (١/١٢٤) رقم (٢٤٨)
[٨] تهذيب التهذيب (٩/ ١٥٥)
[٩] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٥٠)
[١٠] المصدر نفسه.
[١١] ينظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٤١٩)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٧٢)
[١٢] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٢/ ٥٧٢).
[١٣] الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٦٣).
[١٤] الثقات للعجلي (٢/ ٢٣٧).

ساق له أحاديث من منكراته قال: "ولمحمد بن دينار غير ما ذكرت، وهو مع هذا كله حسن الحديث، وعامة حديثه ينفرد به"[١].

قلت: والحديث قد خالف فيه محمد بن دينار عشرةً من الرواة الذين اخذوا هذا الحديث من هشام وهم: يحيى القطان، وعبدالله بن نمير، والدراوردي، وعباد بن عباد، وعبدة بن سليمان، وحماد بن سلمة، ووكيع، وعبيد الله بن عمر، وابن جريج، وأنس بن عياض. وهؤلاء يجعلون الحديث في مسند عبدالله بن الزبير وهو يخالفهم فيجعل الحديث في مسند الزبير ﷺ، لذلك أنكر الحديث الإمام أحمد حديث المصة[٢].

قال البزار: "وهذا الحديث قد روي عن ابن الزبير من وجوه ولا نعلم أحدًا رواه عن ابن الزبير، عن الزبير، إلا محمد بن دينار، عن هشام"[٣]، وقال مرة بعد أن ذكر الاختلاف في الحديث: "رواه رجل ليس بالحافظ، يقال له محمد بن دينار، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن الزبير، عن أبيه"[٤]

قال الدارقطني: "تفرد به محمد بن دينار الطاحي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن الزبير، عن الزبير. ووهم فيه. وغيره من أصحاب هشام يرويه، عن هشام، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن النبي ﷺ. لا يذكرون فيه الزبير."[٥]

الخلاصة

١. حديث السيدة عائشة رضي الله عنها صحيح
٢. المحفوظ عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وابن الزبير، عن النبي ﷺ.
٣. المحفوظ عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن الزبير، عن النبي ﷺ، ليس فيه عائشة ، ولا عن الزبير.

---

[١] الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٤١٦).
[٢] ينظر الجامع لعلوم الإمام أحمد – علل الحديث (١٥/ ٩٢)
[٣] مسند البزار:(٣/ ١٨٣)
[٤] المصدر نفسه: (٦/ ١٤٠)
[٥] علل الدارقطني(٤/ ٢٢٥) وما بعدها

٤. خالف محمد بن دينار غيرَه من الرواة عن هشام بن عروة فجعل الحديث في مسند الزبير ﷺ وهو خطأ، ومحمد ضعيف دينار لا يحتمل التفرد؛ فحكم عليه الإمام الترمذي بغير محفوظ. والله اعلم

[٢١] قال الترمذي: "حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجاج بن حجاج الأسلمي، عن أبيه، أنه سأل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما يذهب عني مذمة الرضاع؟ فقال: غرة[١] عبد أو أمة.

هذا حديث حسن صحيح، ومعنى قوله: ما يذهب عني مذمة الرضاع، يقول: إنما يعني به ذمام الرضاعة وحقها، يقول: إذا أعطيت المرضعة عبدًا أو أمة فقد قضيت ذمامها[٢].

ويروى عن أبي الطفيل قال: كنت جالسا مع النبي ﷺ إذ أقبلت امرأة، فبسط النبي ﷺ رداءه حتى قعدت عليه، فلما ذهبت قيل: هي كانت أرضعت النبي ﷺ هكذا رواه يحيى بن سعيد القطان، وحاتم بن إسماعيل، وغير واحد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجاج بن حجاج، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وروى سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجاج بن أبي حجاج، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وحديث ابن عيينة غير محفوظ. والصحيح ما روى هؤلاء عن هشام بن عروة، عن أبيه. وهشام بن عروة يكنى أبا المنذر، وقد أدرك جابر بن عبدالله، وابن عمر"[٣].

---

[١] أصل الغرة: البياض الذي يكون في وجه الفرس. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٣٥٣)

[٢] المراد بمذمة الرضاع: الحق اللازم بسبب الرضاع. أي ما يسقط عني حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملا ، وكانوا يستحبون أن يعطوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى أجرتها، (فقال غرة) أي مملوك (عبد أو أمة) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ١٦٩) تحفة الأحوذي (٤/ ٢٦٥)

[٣] سنن الترمذي: (٢/ ٤٥٠) رقم (١١٥٣)

التخريج والدراسة:

هذا الحديث مداره على هشام بن عروه واختلف عليه في وجهين:

الوجه الاول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجاج بن حجاج الأسلمي[١]، عن أبيه[٢]، أنه سأل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما يذهب عني مذمة الرضاع.. الحديث.

رواه عن هشام كل من:

١. عبدالله بن نمير: أخرجه أحمد ،وأبو عاصم ،والطبراني [٣]
٢. أبو معاوية: أخرجه أبو داود ،وأبو يعلى، وابن حبان[٤]
٣. سعيد بن عبدالرحمن: أخرجه الطحاوي ، والطحاوي[٥]
٤. ابن ادريس: أخرجه أبو داود[٦]
٥. يحيى القطان: أخرجه النسائي ثم قال: "خالفه سفيان بن سعيد"[٧]، والروياني ، والطحاوي[٨]

---

[١] حجاج بن حجاج بن مالك الأسلمي الأشجعي الحجازي (روى له: د ت س) قال ابن حجر: "مقبول" ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٤٣٠) تقريب التهذيب (ص: ١٥٢)

[٢] حجاج: حجاج بن مالك بن عويمر بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى الأسلمي ويقال الحجاج بن عمرو الأسلمي والأول أصح. وهو مدني، كان ينزل العرج، له حديث واحد. ينظر أسد الغابة (١/ ٦٩٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٣٢٨)

[٣] مسند أحمد (٢٥/ ٧) رقم (١٥٧٣٣) الآحاد والمثاني (٤/ ٣٤٤) رقم (٢٣٧٩) المعجم الكبير: (٣/ ٢٢٢) رقم (٣٢٠٢)

[٤] سنن أبي داود (٢/ ٢٢٤) رقم (٢٠٦٤) صحيح ابن حبان (١٠/ ٤٤) رقم (٤٢٣١) مسند أبي يعلى (١٢/ ٢٢١) رقم (٦٨٣٥)

[٥] شرح مشكل الآثار (٢/ ١٧٣) رقم (٦٩٢) المعجم الكبير: (٣/ ٢٢٣) رقم (٣٢٠٨)

[٦] سنن أبي داود (٢/ ٢٢٤) رقم (٢٠٦٤)

[٧] سنن النسائي (٦/ ١٠٨) رقم (٣٣٢٩) و السنن الكبرى (٥/ ٢٠٧) رقم (٥٤٥٨) ذكر محققوا المسند أن هذا سفيان ابن عيينة. لكن النسائي ذكر انه خالفه سفيان بن سعيد ثم اتبعه بالرواية عنه. وإلى ذلك أشار الدارقطني. ينظر علل الدارقطني (١٥/ ٥٩)

[٨] مسند الروياني (٢/ ٤٥١) رقم (١٤٧١) شرح مشكل الآثار (٢/ ١٧٤) رقم (٦٩٣)

٦. الثوري: واختلف عليه فرواه أبو نعيم وابن مهدي[١] عنه عن هشام عن عروه عن حجاج قال سألت رسول الله ﷺ...، من غير أن يذكر عن أبيه، وخالفهم عبد الرزاق فذكر عن ابيه عن النبي ﷺ.

٧. أبو الزناد: أخرجه الطحاوي ،والطبراني[٢]

٨. عمرو بن حارث: أخرجه ابن حبان ،والبيهقي[٣]

٩. معمر: أخرجه عبد الرزاق ، والطبراني

١٠. ابن جريج: أخرجه عبد الرزاق ، والطبراني[٤]

١١. الليث: أخرجه الطبراني

١٢. عبد العزيز بن محمد: أخرجه الطبراني

١٣. حماد بن سلمة: أخرجه الطبراني

١٤. حفص بن ميسرة: أخرجه الطبراني[٥]

١٥. عبدة: أخرجه الدارمي[٦]

وكل هؤلاء رووا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجاج بن حجاج، فخالفهم، وتابع هشام على روايته عن عروه كل من:

- الزهري: أخرجه أبو نعيم[٧]
- أبو الاسود: أخرجه الطبراني[٨]

---

[١] المعجم الكبير: (٣/ ٢٢٢) رقم (٣٢٠٠) السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٢٠٧) رقم (٥٤٥٩)

[٢] شرح مشكل الآثار (٢/ ١٧٤) رقم (٦٩٤) المعجم الكبير: (٣/ ٢٢٣) رقم (٣٢٠٥)

[٣] صحيح ابن حبان (١٠/ ٤٣) رقم (٤٢٣٠) السنن الصغير للبيهقي (٣/ ١٨٠) رقم (٢٨٧٥) (٢٨٧٥)

[٤] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٧/ ٤٧٨) رقم (١٣٩٥٦) المعجم الكبير: (٣/ ٢٢٢) رقم (٣١٩٩)

[٥] المعجم الكبير: (٣/ ٢٢٢) رقم (٣٢٠١) و رقم (٣٢٠٣) و رقم (٣٢٠٤) ورقم (٣٢٠٧)

[٦] سنن الدارمي (٣/ ١٤٤٦) رقم (٢٣٠٠)

[٧] معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٧٣١) رقم (١٩٤٨)

[٨] المعجم الكبير: (٣/ ٢٢٣) رقم (٣٢٠٩)

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجاج بن أبي الحجاج، تفرد بهذا الوجه عن هشام ابن عيينة.

أخرجه الترمذي[١]، والحميدي لكن قال عن عروة عن حجاج الاسلمي عن أبيه[٢].

قلت: هذا الحديث مداره على هشام بن عروه يرويه عنه خمسة عشر راويا هم: عبدالله بن نمير، وعبد العزيز بن محمد، وسعيد بن عبدالرحمن، وابن ادريس، ويحيى القطان، وأبو الزناد، وعمرو بن حارث، ومعمر، والثوري، وابن جريج، والليث، وعبدة، وحماد بن سلمة، وحفص بن ميسرة، وأبو معاوية، وكلهم يقولون عن هشام عن عروة عن حجاج بن حجاج، إلا ابنَ عيينة فإنه يقول عن هشام عن عروة عن حجاج بن أبي حجاج.

ولذا نرى البخاري يقول: "الصحيح عن حجاج بن حجاج، عن أبيه. ولا أعرف له عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد. ومن قال: الحجاج بن أبي الحجاج فهو خطأ"[٣]، واشار إلى هذا البيهقي[٤]، ونقل ابن اثير عن النفيلي قوله: "وحديث ابن عيينة خطأ"[٥]

الخلاصة:

الصحيح في هذا الحديث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجاج بن حجاج الأسلمي، عن أبيه، أنه سأل النبي ﷺ ... الحديث

وأن من سماه حجاج بن أبي الحجاج ، وهو ابن عيينة فحديثه غير محفوظ لمخالفة كل من روى عن هشام. والله اعلم

---

[١] العلل الكبير للترمذي: (ص: ١٦٨) رقم (٢٩٣)

[٢] مسند الحميدي (٢/ ١٢٦) رقم (٩٠١)

[٣] العلل الكبير للترمذي: (ص: ١٦٨)

[٤] ينظر السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٧٦٤)

[٥] أسد الغابة: (١/ ٦٩٤)

المبحث الثالث: الأقضية وتوابعها

المطلب الأول: أبواب الاحكام

[٢٢] قال الترمذي: "حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن بشير بن كعب العدوي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تشاجرتم في الطريق فاجعلوه سبعة أذرع.

وهذا أصح من حديث وكيع، وفي الباب عن ابن عباس.

حديث بشير بن كعب العدوي عن أبي هريرة، حديث حسن صحيح.

وروى بعضهم هذا، عن قتادة، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة وهو غير محفوظ".[١]

التخريج والدراسة:

هذا الحديث يروى من طرق كثيرة عن أبي هريرة ﷺ، وسأقتصر على طريق قتادة؛ لما يحتويه من ذكر العلة المشار اليها. فأقول:

هذا الحديث مداره على المثنى بن سعيد واختلف عليه في وجهين:

الوجه الاول: المثنى بن سعيد[٢]، عن قتادة، عن بشير بن كعب العدوي[٣]، عن أبي هريرة ﷺ.

رواه عن المثنى كل من:

١. الطيالسي: أخرجه الطيالسي[٤]

٢. يحيى القطان: أخرجه الإمام أحمد ، والطحاوي ،وأبو عوانة[١]

---

[١] سنن الترمذي: (٣/ ٣٠) رقم (١٣٥٦)

[٢] المثنى بن سعيد: الضبعي، أبو سعيد البصرى القسام الذارع القصير، كان نازلا في بنى ضبيعة، ولم يكن منهم، روى له: خ م د ت س ق، قال ابن حجر: ثقة. ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٢٠١) والتقريب التهذيب(٢ / ٢٢٨)

[٣] بشير بن كعب: بن أبي، الحميري العدوى، و يقال العامري، أبو أيوب، و يقال أبو عبدالله، البصرى (روى له: خ د ت س ق) قال ابن حجر " ثقة " ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ١٨٤) تقريب التهذيب (ص: ١٢٦)

[٤] مسند أبي داود الطيالسي (٤/ ٢٨٥) رقم (٢٦٧٨)

٣.مسلم بن ابراهيم: أخرجه أبو داود ، والطحاوي[٢]

وثلاثتهم رووا عن المثنى عن قتادة عن بشير بن كعب عن أبي هريرة ﷺ.

الوجه الثاني: المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن بشير بن نهيك[٣]، عن أبي هريرة ﷺ.

رواه عن المثنى وكيع: واختلف عليه فرواه عنه:

أ. احمد: أخرجه في المسند[٤]

ب. ابن أبي شيبة: أخرجه ابن أبي شيبه ومن طريقة ابن ماجة[٥]

ت. محمود بن آدم: أخرجه ابن جارود[٦]

ث. محمد بن سليمان اليشكري: أخرجه ابن الاعرابي[٧]

وكلهم عن وكيع عن قتادة عن بشير بن كعب عن أبي هريرة ﷺ كالوجه الاول، كرواية الطيالسي، ومسلم بن ابراهيم ، ويحيى القطان ، عن المثنى.

وخالفهم أبو كريب فقال: حدثنا وكيع، عن المثنى عن قتادة، عن بشير بن نهيك رواه الترمذي[٨]

وهذا الحديث صحيح لكن اختلف فيمن روى عنه قتادة، أبشير بن نهيك، أم بشير بن كعب، والصحيح هو بشير بن كعب؛ لان أصحاب المثنى بن سعيد كلهم

---

[١] مسند أحمد (١٥/ ٣٣٢) رقم (٩٥٣٧) مستخرج أبي عوانة (٣/ ٤١٩) رقم (٥٥٤٧) شرح مشكل الآثار (٣/ ٢٢٧) رقم (١١٩٢)

[٢] سنن أبي داود (٣/ ٣١٤) رقم (٣٦٣٣) شرح مشكل الآثار (٣/ ٢٢٦) رقم (١١٩١)

[٣] بشير بن نهيك السدوسي، و يقال السلولي، أبو الشعثاء البصرى ،(روى له: خ م د ت س ق) قال ابن حجر: ثقة. ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ١٨١) و تقريب التهذيب (ص: ١٢٥)

[٤] مسند أحمد (١٦/ ٦٨) رقم (١٠٠١٢)

[٥] مصنف ابن أبي شيبة (٤/ ٥٤٨) رقم (٢٣٠٣٣) سنن ابن ماجه (٢/ ٧٨٤) رقم (٢٣٣٨)

[٦] المنتقى لابن الجارود (ص: ٢٥٤) رقم (١٠١٨)

[٧] معجم ابن الأعرابي (١/ ٢٧٨) رقم (٥١٩)

[٨] سنن الترمذي (٣/ ٦٢٩) رقم (١٣٥٥)

صرحوا بهذا الاسم، إلا انه وقع الاختلاف في من روى عن وكيع فرواه عنه على الصحيح كل من: محمد بن سليمان، واليشكري، ومحمود بن آدم، وابن أبي شيبة، والامام أحمد. وهؤلاء كلهم ثقات إلا اليشكري فهو ضعيف[١]، وخالفهم أبو كريب، وهو ثقة[٢]، فقال عن قتادة عن بشير بن نهيك، لهذا عده الإمام الترمذي غير محفوظ؛ لأنه لا يعرف لقتادة سماع من بشير بن نهيك ، فقد نقل الترمذي عن البخاري قوله " قتادة لا أرى له سماعا من بشير بن نهيك ، وبشير بن نهيك لا أرى له سماعا من أبي هريرة "[٣].

وكذلك أشار الدارقطني إلى أن قتادة لم يسمع من بشير، فأورد حديثًا فيه خلاف على قتادة فمنهم من جعله قتادة عن بشير ، ومنهم من جعله على قتادة عن النضر بن أنس عن بشير فقال هذا المحفوظ على قتادة[٤]

الخلاصة:

١. هذا الحديث الصحيح فيه عن قتاده عن بشير بن كعب.

٢. ان من قال عن قتاده عن بشير بن نهيك ، فقد اخطأ وحديثه غير محفوظ لمخالفة ثقة لثقات في جعل سماع لقتادة من بشير بن نهيك ،و قتاده لا يعرف له سماع من بشير بن نهيك. والله اعلم

---

[١] تقريب التهذيب (ص: ٤٨٢)

[٢] تقريب التهذيب (ص: ٥٠٠)

[٣] العلل الكبير للترمذي: (ص: ٢٠٧) قلت وقد أخرج له البخاري ومسلم أحاديث عن أبي هريرة هريرة ﷺ، وقد جمع بينهما العلائي فقال "والجمع بين ذلك أن وكيعا روى عن عمران بن حدير عن أبي مجلز عن بشير بن نهيك قال أتيت أبا هريرة بكتاب وقلت له هذا حديث أرويه عنك قال نعم والإجازة أحد أنواع التحمل فاحتج به الشيخان لذلك وما ذكره الترمذي ليس فيه إلا نفي السماع فلا تناقض" جامع التحصيل (ص: ١٥٠)

[٤] ينظر علل الدارقطني(١١/ ١٧٢)

[٢٣] قال الترمذي: "حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان الثوري، عن حميد، عن أنس قال: أهدت بعض أزواج النبي ﷺ إلى النبي ﷺ طعاما في قصعة، فضربت عائشة القصعة بيدها، فألقت ما فيها، فقال النبي ﷺ: طعام بطعام، وإناء بإناء.

هذا حديث حسن صحيح.

حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا سويد بن عبد العزيز، عن حميد، عن أنس، استعار النبي ﷺ قصعة فضاعت، فضمنها لهم.

وهذا حديث غير محفوظ، وإنما أراد عندي سويد الحديث الذي رواه الثوري ، وحديث الثوري أصح ، اسم أبي داود: عمر بن سعد"[١].

التخريج والدراسة:

هذا الحديث مداره على حميد واختلف عليه في وجهين:

الوجه الاول: حميد، عن أنس قال: أهدت بعض أزواج النبي ﷺ إلى النبي ﷺ طعاما في قصعة، فضربت عائشة القصعة بيدها، فألقت ما فيها، فقال النبي ﷺ: طعام بطعام، وإناء بإناء.

رواه عن حميد كل من:

١.محمد بن أبى عدي: أخرجه أحمد [٢]

٢.يزيد بن هارون: أخرجه ابن أبي شيبة[٣]، واحمد[٤] والدارمي[٥]، وأبويعلى[٦].

٣.الثوري: أخرجه غير الترمذي ابن جارود[٧]

---

[١] سنن الترمذي: (٣/ ٣٣) رقم (١٣٥٩) و رقم (١٣٦٠)

[٢] مسند أحمد (١٩/ ٨٤) رقم (١٢٠٢٧)

[٣] مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٣٠١) رقم (٣٦٢٨٢)

[٤] مسند أحمد (١٩/ ٨٤) رقم (١٢٠٢٧)

[٥] سنن الدارمي (٣/ ١٦٩٢) رقم (٢٦٤٠)

[٦] مسند أبي يعلى الموصلي (٦/ ٤٥٥) رقم (٣٨٤٩)

[٧] المنتقى لابن الجارود (ص: ٢٥٥) رقم (١٠٢٢)

٤. يحيى بن سعيد: أخرجه البخاري[١]

٥. يحيى بن أيوب: أخرجه البخاري معلقا[٢]

٦. عبدالله بن بكر: أخرجه أحمد [٣] ، والطحاوي[٤] ، والبيهقي[٥]

٧. ابن علية: أخرجه البخاري[٦]

٨. خالد بن الحارث: أخرجه ابن ماجة[٧] وأبو داود[٨] ، والنسائي[٩]

٩. بشر بن المفضل: أخرجه البيهقي[١٠]

هؤلاء الرواة التسع كلهم قالوا عن حميد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ بألفاظ متقاربة، وتمام القصة هي:

إن رسول الله ﷺ "كان عند بعض نسائه – أظنها عائشة – فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم لها بقصعة فيها طعام، قال: فضربت الأخرى بيد الخادم، فكسرت القصعة بنصفين، قال: فجعل رسول الله ﷺ يقول: «غارت أمكم»، قال: وأخذ الكسرين فضم إحداهما إلى الأخرى، فجعل فيها الطعام، ثم قال: «كلوا» فأكلوا

---

[١] صحيح البخاري (٣/ ١٣٦) رقم (٢٤٨١)

[٢] المصدر نفسه

[٣] مسند أحمد (٢١/ ٢٩٧) رقم (١٣٧٧٢)

[٤] شرح مشكل الآثار (٨/ ٤٢٤) رقم (٣٣٥٥)

[٥] السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ١٥٩) رقم (١١٥٢١)

[٦] صحيح البخاري (٧/ ٣٦) رقم (٥٢٢٥)

[٧] سنن ابن ماجه (٣/ ٤٢٦) رقم (٢٣٣٤)

[٨] سنن أبي داود (٣/ ٢٩٧) رقم (٣٥٦٧)

[٩] سنن النسائي (٧/ ٧٠) رقم (٣٩٥٥) السنن الكبرى للنسائي (٨/ ١٥٦) رقم (٨٨٥٣)

[١٠] السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ١٥٩) رقم (١١٥٢٢)

وحبس الرسول، والقصعة حتى فرغوا، فدفع إلى الرسول قصعة أخرى، وترك المكسورة مكانها"[١].

وقد تابع حميد في روايته هذه عن أنس، ثابت فرواه عن أنس ﷺ بمثل هذا الوجه، أخرجه أبو يعلى[٢]، والطبراني[٣]، والدارقطني[٤].

الوجه الثاني: حميد، عن أنس قال: استعار بعض أهل بيت نبي الله ﷺ قصعة فضاعت، فضمنها رسول الله ﷺ.

تفرد بهذا اللفظ عن حميد، سويد بن عبد العزيز: أخرجه الطبراني[٥]

وسويد هو ابن عبد العزيز بن نمير السلمى مولاهم، أبو محمد الدمشقي، وقيل الحمصي، أصله من واسط، وقيل: من الكوفة.[٦]

قلت لم يخرج له أصحاب الكتب التسعة الا الترمذي حديثين وابن ماجة حديث واحد.

لم أر من النقاد من وثقة إلا دحيم فقال: "ثقة، وكانت له أحاديث يغلط فيها"[٧].

فيها"[٧].

وقد ضعفه النقاد فقال ابن سعد: "كان يروى أحاديث منكرة"[٨]. وقال أحمد "متروك الحديث"[٩]، وقال ابن معين: "ليس بشيء" وقال مرة "ضعيف" وقال "ليس

---

[١] مسند أحمد (١٩/ ٨٤) رقم (١٢٠٢٧).

[٢] مسند أبي يعلى الموصلي (٦/ ٨٥) رقم (٣٣٣٩)

[٣] المعجم الأوسط (٤/ ٢٧٥) رقم (٤١٨٤)

[٤] سنن الدارقطني (٥/ ٢٦٩) رقم (٤٣٠١)

[٥] المعجم الأوسط (٨/ ١٦٣) رقم (٨٢٨٠)

[٦] ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٢٥٥).

[٧] المصدر نفسه.

[٨] الطبقات الكبرى (٧/ ٤٧٠).

[٩] موسوعة أقوال الإمام أحمد (٢/ ١٢٣)

بثقة"[١]، وقال البخاري: "في حديثه مناكير أنكرها أحمد"، وقال مرة "في حديثه نظر لا يحتمل"[٢] وقال أبو حاتم: "في حديثه نظر، هو لين الحديث"[٣]، وقال ابن عدي "ولسويد أحاديث صالحة غير ما ذكرت وعامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه، وهو ضعيف كما وصفوه"[٤] قال الحافظ: "ضعيف جدا، ت: ١٩٤هـ"[٥].

وهذا الحديث كما بينت في التخريج مداره على حميد ورواه عنه عشرة من الرواة اتفق تسعة منهم وهم: يحيى بن سعيد، ويحيى بن أيوب، وعبدالله بن بكر، وابن علية، وخالد بن الحارث، وبشر بن المفضل، والثوري، ويزيد بن هارون، وابن أبى عدي، رووه على الوجه الاول بعضهم كانت روايته اطول من الاخر وهؤلاء كلهم ثقات، وخالفهم راوٍ واحد وهو سويد بن عبدالعزيز فرواه على الوجه الثاني، وهو ضعيف وقد تفرد بهذه الرواية –رواية التضمين.

قال أبو حاتم: " هذا حديث باطل، ليس فيه: «استعار»، وهم فيه سويد بن عبدالعزيز، ولفظ هذا الحديث غير هذا اللفظ شبه الكذب؛ إنما الصحيح ما حدثناه الأنصاري، عن حميد، عن أنس؛ قال: كان النبي ﷺ عند بعض أمهات المؤمنين وساق الحديث"[٦]

قال البيهقي بعد أن روى الحديث الصحيح " الصحفتان جميعا كانتا للنبي ﷺ في بيتي زوجتيه، ولم يكن هنا تضمين، إلا أنه عاقب الكاسرة بترك المكسورة في بيتها، ونقل الصحيحة إلى بيت صاحبتها"[٧]

الخلاصة:

١. هذا الحديث صحيح فيه أن الصحيفتين كانتا للنبي ﷺ في بيتي زوجتيه

٢. إن لفظة فضمنها رسول الله ﷺ غير محفوظة كما قال الترمذي؛ لتفرد ضعيف في هذه الرواية ولمخالفته الثقات الذين رووا الحديث من غير لفظة "فضمنها". والله اعلم

---

[١] ميزان الاعتدال (٢/ ٢٥١)
[٢] التاريخ الكبير للبخاري: (٤/ ١٤٨).
[٣] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٣٩)
[٤] الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٩٥)
[٥] ينظر تقريب التهذيب (ص: ٢٦٠)
[٦] علل الحديث: (٤/ ٢٦٧)
[٧] السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ١٥٩)

المطلب الثاني: أبواب الحدود

[٢٤] قال الترمذي: "حدثنا نصر بن علي، وغير واحد، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، سمعه من أبي هريرة، وزيد بن خالد، وشبل، أنهم كانوا عند النبي ﷺ وسلم فأتاه رجلان يختصمان، فقام إليه أحدهما، وقال: أنشدك الله يا رسول الله، لما قضيت بيننا بكتاب الله؟ فقال خصمه وكان أفقه منه: أجل يا رسول الله، اقض بيننا بكتاب الله، وائذن لي فأتكلم: أن ابني كان عسيفا[١] على هذا، فزنى بامرأته، فأخبروني أن على ابني الرجم، ففديت منه بمائة شاة وخادم، ثم لقيت ناسا من أهل العلم، فزعموا أن على ابني جلد مائة، وتغريب عام، وإنما الرجم على امرأة هذا، فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده، لأقضين بينكما بكتاب الله، المائة شاة والخادم رد عليك، وعلى ابنك جلد مائة، وتغريب عام، واغد يا أنيس على امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها، فغدا عليها، فاعترفت فرجمها. حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبدالله، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني، عن النبي ﷺ نحوه بمعناه، حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن شهاب بإسناده نحو حديث مالك بمعناه.

وفي الباب عن أبي بكرة، وعبادة بن الصامت، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وابن عباس، وجابر بن سمرة، وهزال، وبريدة، وسلمة بن المحبق، وأبي برزة، وعمران بن حصين.

حديث أبي هريرة، وزيد بن خالد حديث حسن صحيح وهكذا روى مالك بن أنس، ومعمر، وغير واحد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد، عن النبي ﷺ، ورووا بهذا الإسناد عن النبي ﷺ أنه قال: إذا زنت الأمة فاجلدوها، فإن زنت في الرابعة فبيعوها ولو بضفير[٢] وروى سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد، وشبل، قالوا: كنا

---

[١] أي أجيرا. ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٢٣٧)

[٢] أي حبل مفتول من شعر. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٩٣)

عند النبي ﷺ هكذا روى ابن عيينة الحديثين جميعا عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل وحديث ابن عيينة وهم فيه سفيان بن عيينة أدخل حديثا في حديث، والصحيح ما روى محمد بن الوليد الزبيدي، ويونس بن عبيد، وابن أخي الزهري، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد عن النبي ﷺ قال: إذا زنت الأمة والزهري عن عبيد الله عن شبل بن خالد عن عبدالله بن مالك الأوسي عن النبي ﷺ قال: إذا زنت الأمة.

وهذا الصحيح عند أهل الحديث، وشبل بن خالد لم يدرك النبي ﷺ إنما روى شبل عن عبدالله بن مالك الأوسي، عن النبي ﷺ وهذا الصحيح، وحديث ابن عيينة غير محفوظ، وروي عنه أنه قال شبل بن حامد وهو خطأ، إنما هو شبل بن خالد ويقال أيضا شبل بن خليد"[١].

التخريج والدراسة:

روي بهذا الإسناد حديثان:

الحديث الاول: حديث "أن رسول الله ﷺ أنه أمر فيمن زنى ولم يحصن بجلد مئة وتغريب عام."

مداره على الزهري واختلف عليه فرواه عنه:

١) زمعة: رواه الطيالسي[٢]، والطبراني[٣]

٢) معمر: أخرجه ومسلم[٤]، وعبد الرزاق[٥]، وأحمد[٦]، والطبراني[٧]

٣) ابن أبي ذئب: أخرجه البخاري[٨]، والطيالسي[٩].

---

[١] سنن الترمذي (٣/ ٩١-٩٣) رقم (١٤٣٣).

[٢] مسند أبي داود الطيالسي (٢/ ٢٥٩) رقم (٩٩٥) ورقم (٢٦٣٦).

[٣] المعجم الكبير: (٥/ ٢٣٧) رقم (٥١٩٩)

[٤] صحيح مسلم (٣/ ١٣٢٦) رقم (١٦٩٨)

[٥] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٧/ ٣١٠) رقم (١٣٣٠٩)

[٦] مسند أحمد (٢٨/ ٢٦٨) رقم (١٧٠٣٨)

[٧] المعجم الكبير: (٥/ ٢٣٤) رقم (٥١٨٩)

[٨] صحيح البخاري (١٨٤/٣) رقم (٢٦٩٥)

[٩] مسند أبي داود الطيالسي (٦٦٩/٢) رقم (١٤٣٠)

٤) الليث: أخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢]، والنسائي[٣]، وابن حبان[٤]، والطبراني[٥].

٥) عبد العزيز بن أبي سلمة: أخرجه البخاري[٦]، والنسائي[٧]، والطيالسي[٨]، والطيالسي[٨]، وابن جعد[٩] ، والطبراني[١٠] ولم يذكر أبا هريرة.

٦) يونس: أخرجه مسلم[١١]، والنسائي[١٢]، والطبراني[١٣]

٧) مالك: أخرجه مالك[١٤]، والبخاري[١٥]، وأبو داود[١٦]، والنسائي[١٧].

٨) صالح بن كيسان: أخرجه البخاري[١٨]، ومسلم[١٩]، والنسائي[٢٠]، والطبراني[٢١]، ولم يذكر أبا هريرة.

---

[١] صحيح البخاري (٣/ ١٠٢) رقم (٢٣١٤) .

[٢]صحيح مسلم (٣/ ١٣٢٤) رقم (١٦٩٧) .

[٣]السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٤٢٩) رقم (٧١٥٤).

[٤]صحيح ابن حبان (١٠/ ٢٨٢) .

[٥]المعجم الكبير (٥/ ٢٣٥) رقم (٥١٩١) .

[٦]صحيح البخاري (٨/ ١٧١) رقم (٦٨٣١).

[٧]لسنن الكبرى للنسائي (٦/ ٤٤٨) رقم (٧١٩٦).

[٨] مسند أبي داود (٢/ ٦٦٨) رقم (١٤٢٩) .

[٩] مسند ابن الجعد (ص: ٤٢٣) رقم (٢٨٩٠) .

[١٠]المعجم الكبير (٥/ ٢٣٧) رقم (٥١٩٧) .

[١١] صحيح مسلم (٣/ ١٣٢٦) رقم (١٦٩٨) .

[١٢]السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٤١٦) رقم (٥٩٣٢)

[١٣]المعجم الكبير: (٥/ ٢٣٦) رقم (٥١٩٥) .

[١٤] موطأ مالك (٢/ ٨٢٢)

[١٥]صحيح البخاري (٨/ ١٧٢) رقم (٦٨٤٢) .

[١٦]سنن أبي داود (٤/ ١٥٣) رقم (٤٤٤٥) .

[١٧]سنن النسائي (٨/ ٢٤٠) رقم (٥٤١٠)

[١٨] صحيح البخاري (٩/ ٨٨) رقم (٧٢٥٨).

[١٩]صحيح مسلم (٣/ ١٣٢٦)رقم (١٦٩٨) .

[٢٠]السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٤٤٩) رقم (٧١٩٧) .

[٢١]المعجم الكبير: (٥/ ٢٣٦) رقم (٥١٩٦)

٩) عمرو بن شعيب: أخرجه النسائي[١]، وابن الاعرابي[٢]، والطبراني[٣] ولم ولم يذكر زيد بن خالد.

١٠) ابن جريج: أخرجه عبد الرزاق، والطبراني[٤]

١١) سليمان بن كثير: رواه الطبراني[٥]

١٢) عقيل: أخرجه البخاري ، والنسائي[٦] ولم يذكر أبا هريرة.

١٣) شعيب: أخرجه البخاري ، والبيهقي[٧] ولم يذكر زيد بن خالد.

كل هؤلاء قالوا عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد لم يذكر احد منه شبلا.

وخالفهم:

١.سفيان بن عيينة: فقال عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد وشبل[٨].

---

[١] السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٤٢٩) رقم (٧١٥٥)

[٢] معجم ابن الأعرابي (١/ ٢٩٦) (٥٦٣)

[٣] المعجم الأوسط (٦/ ٣٠٢) رقم (٦٤٧٤)

[٤] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٣١١/٧) رقم (١٣٣١٠) المعجم الكبير: (٢٣٣/٥) رقم (٥١٨٨)

[٥] المعجم الكبير: (٥/ ٢٣٨) رقم (٥٢٠٠)

[٦] صحيح البخاري (٣/ ١٧١) رقم (٢٦٤٩) السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٤٤٩) رقم (٧١٩٨)

[٧] صحيح البخاري (٩/ ٨٨) رقم (٧٢٦٠) السنن الكبرى للبيهقي (٨/ ٣٩٢) رقم (١٦٩٨٨)

[٨] شبل: شبل بن حامد، ويقال: ابن خليد، ويقال: ابن خالد، ويقال: ابن معبد، المزني (روى له: س)، قال ابن حجر "مقبول". تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥٤/١٢) تقريب التهذيب (ص:٢٦٣).

أخرجه الإمام البخاري[١] من غير ذكر شبل، وابن ماجة[٢]، والنسائي[٣]، والامام الشافعي[٤]، والحميدي[٥]، وابن أبي شيبة[٦]، وأحمد[٧]، والدارمي[٨]، والدارمي[٨]، بذكر شبل كلهم.

الحديث الثاني: "إذا زنت الأمة فاجلدوها، فإن زنت في الرابعة فبيعوها ولو بضفير".

فأقول: هذا الحديث روي من طرق كثيرة سأقتصر على طريق الزهري ففيه المقصد فأقول:

مداره على الزهري واختلف عليه في وجهين:

الوجه الاول: عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن أبي هريرة ﷺ، وعن زيد بن خالد ﷺ.

واختلف فيه على الزهري فرواه عنه:

١. مالك: أخرجه البخاري[٩]، ومسلم[١٠]، وأبو داود[١١]، والنسائي[١٢]، ومالك[١٣]، والشافعي[١٤]، واحمد[١٥]، والدارمي[١٦]، وابن حبان[١٧].

---

[١] صحيح البخاري (٩/ ٩٢) رقم (٧٢٧٨) ورقم (٦٨٥٩).

[٢] سنن ابن ماجه (٨٥٢/٢) رقم (٢٥٤٩).

[٣] سنن النسائي (٢٤١/٨) رقم (٥٤١١).

[٤] مسند الشافعي – ترتيب سنجر (٢٦٩/٣) رقم (١٥٧٣).

[٥] مسند الحميدي (٥٦/٢) رقم (٨٣٠).

[٦] مصنف ابن أبي شيبة (٥٤٠/٥) رقم (٢٨٧٨٥).

[٧] مسند أحمد (٢٧٤/٢٨) رقم (١٧٠٤٢).

[٨] سنن الدارمي (٣/ ١٤٩٢) رقم (٢٣٦٣).

[٩] صحيح البخاري (٣/ ٧١) رقم (٢١٥٣).

[١٠] صحيح مسلم (٣/ ١٣٢٩) رقم (١٧٠٣) ورقم (١٧٠٤).

[١١] سنن أبي داود (٤/ ١٦٠) رقم (٤٤٦٩).

[١٢] السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٤٥٥) رقم (٧٢١٨).

[١٣] موطأ مالك (٢/ ٨٢٦) رقم (١٤).

[١٤] السنن المأثورة للشافعي (ص: ٣٩٩) رقم (٥٥٨).

[١٥] مسند أحمد (٢٨/ ٢٩١) رقم (١٧٠٥٧).

[١٦] سنن الدارمي (٣/ ١٤٩٩) رقم (٢٣٧١).

[١٧] صحيح ابن حبان (١٠/ ٢٩٢) رقم (٤٤٤٤).

٢. معمر: أخرجه مسلم[١]، وعبد الرزاق[٢]، وأحمد[٣] ، والطبراني[٤]

٣. زمعة: أخرجه الطيالسي[٥]، والطبراني[٦]

٤. صالح بن كيسان: أخرجه البخاري[٧]، والنسائي[٨]، والطحاوي[٩]

٥. الوليد بن كثير: أخرجه الطبراني[١٠]

كل هؤلاء قالوا عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي هريرةﷺ وزيد بن خالد ﷺ، ولم يذكر أحدٌ منه شبلا، فخالفهم:

٦. سفيان ابن عيينة: فذكر شبلا

أخرجه البخاري[١١] ولم يذكر شبلا، وأخرجه ابن ماجة[١٢]، وابن أبي شيبة[١٣]، واحمد[١٤]، والبزار[١٥]، والطحاوي[١٦]، وقد ذكروا شبلا كلهم.

---

[١] صحيح مسلم (٣/ ١٣٢٩) رقم (١٧٠٤).

[٢] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٧/ ٣٩٣) رقم (١٣٥٩٨).

[٣] مسند أحمد (٢٨/ ٢٩١) رقم (١٧٠٥٨).

[٤] المعجم الكبير: (٥/ ٢٣٨) رقم (٥٢٠١)

[٥] مسند أبي داود الطيالسي (٤/ ٢٤٨) رقم (٢٦٣٥).

[٦] المعجم الكبير: (٥/ ٢٣٩) رقم (٥٢٠٥)

[٧] صحيح البخاري (٣/ ٨٣) رقم (٢٢٣٢).

[٨] السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٤٥٥) رقم (٧٢١٨).

[٩] شرح مشكل الآثار (٩/ ٣٤٢) رقم (٣٧٢٥).

[١٠] المعجم الكبير: (٥/ ٢٣٩) رقم (٥٢٠٤)

[١١] صحيح البخاري (٣/ ١٥٠) رقم (٢٥٥٥).

[١٢] سنن ابن ماجه (٢/ ٨٥٧) رقم (٢٥٦٥).

[١٣] مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٤٩١) رقم (٢٨٢٧٥).

[١٤] مسند أحمد (٢٨/ ٢٧٦) رقم (١٧٠٤٣).

[١٥] مسند البزار:(٩/ ٢٢٣) رقم (٣٧٦٨)

[١٦] شرح مشكل الآثار (٩/ ٣٤١) رقم (٣٧٢٣)

وخالف أيضا كل هؤلاء الرواة كل من:

٧. اسماعيل بن امية:

٨. اسحاق بن راشد: فقالا عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة أخرجه النسائي وقال هذا خطا[١]

الطريق الثاني: عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله، عن شبل بن خليد عن عبدالله بن مالك الأوسي.

واختلف فيه على الزهري فرواه عنه

١. الزبيدي: أخرجه النسائي[٢]، وأحمد[٣]، والطحاوي[٤]، والطبراني[٥]

٢. محمد بن عبدالله: أخرجه النسائي[٦]، وأحمد[٧].

٣. يونس: أخرجه النسائي[٨]، والطحاوي وقع عنده خلاف في اسم أبي شبل فقال: ابن حامد مرة، وقال: ابن خالد مرة أخرى[٩].

٤. عقيل: أخرجه الطحاوي[١٠]

وأربعتهم قالوا عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله، عن شبل بن خليد عن عبدالله بن مالك الأوسي.

---

[١] السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٤٥٥) رقم (٧٢١٦) ورقم (٧٢١٥)

[٢] المصدر نفسه رقم (٧٢٢٣).

[٣] مسند أحمد (٣١/ ٣٥٩) رقم(١٩٠١٨).

[٤] شرح مشكل الآثار (٩/ ٣٤٩) رقم (٣٧٢٨).

[٥] مسند الشاميين: (٣/ ٣٦) رقم (١٧٥٧)

[٦] السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٤٥٧) رقم (٧٢٢٢).

[٧] مسند أحمد (٣١/ ٣٥٩) رقم (١٩٠١٧).

[٨] السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٤٥٦) رقم (٧٢٢١)

[٩] شرح مشكل الآثار (٩/ ٣٤٩) رقم (٣٧٢٨) ورقم (٤٨٣٦)

[١٠] شرح مشكل الآثار (٩/ ٣٥٠) رقم (٣٧٣٠)

قلت: للزهري في هذا الحديث طريقان: الاول عن عبيد الله، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد، والطريق الثاني عن عبيد الله، عن شبل بن خليد المزني، عن مالك بن عبدالله الأويسي، فأدخل ابنُ عيينة الحديث الاول بالثاني فذكر شبلا وجعله من الصحابة، ولم يتابعه أحد في ذلك. قال البزار: "ولا نعلم أحدا قال عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل بن معبد إلا ابن عيينة"[1].

وقال الدارقطني: "يرويه الزهري، واختلف عنه، فرواه ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد، وشبل. وخالفه يحيى بن سعيد الأنصاري، وصالح بن كيسان، فرووه عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد، ولم يذكروا شبلا. وكذلك رواه مالك بن أنس، عن الزهري، واختلف عنه، فرواه أبو عاصم، عن مالك، عن الزهري، عن عبيد الله، عن زيد بن خالد، وحده. ورواه أصحاب الموطأ، عن مالك، فقالوا فيه عن أبي هريرة، وزيد بن خالد. وكذلك قال يونس بن يزيد، وابن جريج، وزمعة، وابن أبي حفصة، والليث بن سعد، وابن أبي ذئب، وابن إسحاق. وكذلك قال عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري. وخالفه يزيد بن زريع؛ فرواه عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة، وحده. وكذلك رواه عمرو بن شعيب، وبكر بن وائل، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة، وحده، وهو محفوظ عن أبي هريرة، وزيد بن خالد. وأما ما قاله ابن عيينة فلم يتابع على قوله عن شبل. ورواه الماجشون، وصالح بن كيسان، وابن أخي الزهري، وجماعة عن الزهري، عن عبيد الله، عن زيد بن خالد وحده مختصرا. ورواه ليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة. ولم يتابع عليه، ولعله حديث آخر حفظه عقيل، عن الزهري، والله أعلم."[2]

قلت: خالف سفيان الرواة الذين رووا عن الزهري كلهم، لهذا أطلق النقاد الخطأ على رواية ابن عيينة. قال ابن أبي خيثمة: "سئلت يحيى بن معين: عن حديث ابن

---

[1] مسند البزار:(١٤/ ٣٥٢)

[2] علل الدارقطني(١١/ ٥٨)

عيينة هذا؟ فكتب يحيى بن معين بيده على شبل: خطأ لم يسمع من النبي شيئا"[١] وبمثله قال البخاري[٢].

وقال النسائي بعد أن روى الحديث: " لا نعلم أحدا تابع سفيان على قوله: وشبل، رواه مالك، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد، ورواه بكير بن الأشج، عن عمرو بن شعيب، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن أبي هريرة فقط، وحديث مالك، وعمرو بن شعيب أولى بالصواب من قول ابن عيينة، وشبل"[٣]، وقال مرة: " والصواب حديث مالك، وشبل في هذا الحديث خطأ"[٤].

قال العقيلي: "حديثان عند الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد، وعن عبيد الله، عن شبل بن خليد، عن عبدالله بن مالك الأوسي، وسائر ذلك غير محفوظ."[٥]

قال الخطيب: "قد وهم سفيان إذ زاد في الحديث شبلا وسمى أباه معبدا، لأن عبيد الله إنما رواه عن أبي هريرة وزيد بن خالد حسب. وقد رواه مالك بن أنس وصالح بن كيسان وابن أبي ذئب ومعمر بن راشد والليث بن سعد ويونس بن يزيد وجماعة سواهم عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد ولم يذكر واحد منهم شبلا في حديثه، وإنما دخل على سفيان الوهم فيه من حديث آخر، وهذا الحديث كان الزهري يرويه عن عبيد الله عن زيد بن خالد ﷺ وأبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ. وكان يرويه أيضا عن عبيد الله عن شبل بن خالد وقيل شبل بن خليد وقيل بن حامد عن مالك بن عبدالله وقيل عبدالله بن مالك الأوسي عن رسول الله ﷺ فسمع سفيان من الزهري الحديثين معا حديث العسيف وحديث الأمة فلم ينضبطا له،

---

[١] تاريخ ابن أبي خيثمة:(١/ ٣٣١).

[٢] ينظر التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٢١)

[٣] السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٤١٦)

[٤] المصدر نفسه.

[٥] الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٩٨)

وكان اسم شبل مذكورا في حديث الأمة فذكره سفيان في الحديثين جميعا، وأسقط ذكر الأوسي الذي بعد شبل فلم يذكره وساق الحديثين بإسناد واحد"[١].

وكذلك اخطأ كل من اسماعيل بن امية واسحاق بن راشد فقد قالوا عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن والصحيح عبيد الله بن عبدالله[٢]

الخلاصة

١. هذان الحديثان ،حديث الامة ، وحديث الحسيف، صحيحان

٢. للزهري في حديث الامة إسنادان احدهما عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن أبي هريرة، وعن زيد بن خالد.

والاخر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله، عن شبل بن خليد عن عبدالله بن مالك الأوسي.

٣. أخطأ من قال عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة ، وهما اسماعيل بن امية، واسحاق بن راشد.

٤. أخطأ سفيان ابن عيينة في الحديث خطأين: أولهما بأن جعل الحديثين حديثا واحدا وأدخل شبلا فيهما، مع أن شبلا لم يكن إلا في حيث الأمة، الخطأ الثاني: أسقط سفيان ذكر الأوسي فجعل شبلا من الصحابة، ولذا أطلق الترمذي على حديثه بغير محفوظ. والله اعلم

---

[١] الفصل للوصل المدرج في النقل (١/ ٥٠١) وما بعدها

[٢] الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٩٨)

المطلب الثالث: أبواب الصيد

[٢٥] قال الترمذي: "حدثنا محمد بن يحيى القطعي، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله، أن رجلا من قومه صاد أرنبا أو اثنين، فذبحهما بمروة[١]، فتعلقهما، حتى لقي رسول الله ﷺ، فسأله، فأمره بأكلهما.

وفي الباب عن محمد بن صفوان، ورافع، وعدي بن حاتم.

وقد رخص بعض أهل العلم في أن يذكي بمروة، ولم يروا بأكل الأرنب بأسا، وهو قول أكثر أهل العلم، وقد كره بعضهم أكل الأرنب، واختلف أصحاب الشعبي في رواية هذا الحديث فروى داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان وروى عاصم الأحول، عن الشعبي، عن صفوان بن محمد أو محمد بن صفوان، ومحمد بن صفوان أصح وروى جابر الجعفي، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله نحو حديث قتادة، عن الشعبي ويحتمل أن الشعبي روى عنهما جميعا. قال محمد: حديث الشعبي عن جابر غير محفوظ."[٢]

التخريج والدراسة:

هذا الحديث مداره على الشعبي واختلف عليه في وجهين:

الوجه الاول: الشعبي، عن جابر بن عبدالله، أن رجلا من قومه صاد أرنبا أو اثنين... الحديث

روى هذا الوجه عن الشعبي كل من:

١.قتادة: واختلف عليه فرواه عنه:

أ. سعيد بن أبي عروبة: أخرجه غير الترمذي البيهقي[٣]

---

[١] حجر أبيض براق ، ويجعل منه كالسكين. ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٣٢٣) تحفة الأحوذي (٥/ ٣٧)

[٢] سنن الترمذي: (٣/ ١٢٢) رقم (١٤٧٢)

[٣] السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٥٣٨) رقم (١٩٣٩٧)

ب. همام: رواه عن قتادة عن الشعبي عن النبي ﷺ، مرسلا، أخرجه البخاري في التاريخ[١].

وإسناد قتادة فيه علتان: الأولى مخالفة همام لابن أبي عروبة، والثانية إن قتادة لم يسمع من الشعبي كما قال البرديجي: "سمع قتادة من سعيد بن المسيب ولا يصح له سماع من أبي سلمة بن عبدالرحمن ويحدث عن سعيد بن جبير ويدخل بينه وبين سعيد عروة، قال: ولم يسمع من الشعبي"[٢].

٢.جابر الجعفي: أخرجه البخاري[٣]، وابن جعد[٤]، وأحمد[٥]، والبيهقي[٦].

وجابر ضعيف.[٧]

الوجه الثاني: الشعبي عن محمد بن صفوان، (او صفوان بن محمد) أنه أصاب أرنبين فلم يجد حديدة يذبحهما بها فذكاهما بمروة فأتى النبي ﷺ فقال: يارسول الله إني اصطدت أرنبين فلم أجد حديدة أذكيهما بها فذكيتهما بمروة أفآكل؟ قال: كل. رواه عن الشعبي كل من:

١.داود بن أبي هند: واختلف عليه فرواه عنه

أ. يزيد بن هارون: أخرجه ابن ماجة[٨]، والنسائي[٩]، وابن أبي شيبة[١٠]، واحمد[١١]، والدارمي[١٢].

---

[١] التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (١/ ١٤)

[٢] جامع التحصيل (ص: ٢٥٥) و تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٦٥)

[٣] التاريخ الكبير للبخاري (١/ ١٤)

[٤] مسند ابن الجعد (ص: ٣٠٧) رقم (٢٠٧١)

[٥] مسند أحمد (٢٢/ ٣٧٠) رقم (١٤٤٨٦)

[٦] السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٥٣٩) رقم (١٩٣٩٨)

[٧] تقريب التهذيب (ص: ١٣٧)

[٨] سنن ابن ماجه: (٤/ ٣٩١) رقم (٣٢٤٤).

[٩] السنن الكبرى للنسائي (٤/ ٣٤٩) رقم (٤٤٧٣) وسنن النسائي (٧/ ٢٢٥) رقم (٤٣٩٩).

[١٠] مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١١٧) رقم (٢٤٢٨٤).

[١١] مسند أحمد : (٢٥/ ٢٠٧) رقم (١٥٨٧١).

[١٢] سنن الدارمي (٢/ ١٢٨٠) رقم (٢٠٥٧).

ب. يحيى بن أبي طالب: أخرجه الحاكم[١]

ت. زكريا بن أبي زائدة: أخرجه الطبري[٢]

ثلاثتهم قالوا عن داود عن الشعبي عن محمد بن صفوان، الا أن زكريا تردد فسماه عبدالله مرة ومحمد مرة اخرى.

ورواه عن داود بن أبي هند كل من:

أ. عبد الاعلى بن عبد العلى: أخرجه الطبراني[٣]

ب. وهيب بن خالد البصري: ذكره البخاري في التاريخ[٤]

ت. حفص بن غياث: أخرجه النسائي[٥]

ث. خالد بن عبدالله الطحان: أخرجه الطبري[٦]

ج. محمد بن أبي عدي البصري: أخرجه الطبري[٧]

خمستهم قالوا عن داود ،الشعبي عن ابن صفوان او عن فلان بن صفوان.

وخالفهم في روايته عن داود عن الشعبي:

أ. حماد بن سلمة: فسماه صفوان بن محمد ذكره البخاري في التاريخ، وأخرجه الطبراني[٨]

٢. حصين بن عبدالرحمن: أخرجه الطبراني عن الشعبي عن محمد بن صفوان[٩]

٣. عاصم الاحول: واختلف عليه فرواه عنه

---

[١] المستدرك على الصحيحين (٤/ ٢٦٣) رقم (٧٥٨١)

[٢] تهذيب الآثار مسند عمر (٢/ ٨٥٠) رقم (١١٩٤)

[٣] المعجم الكبير: (١٩/ ٢٣٦) رقم (٥٢٦)

[٤] التاريخ الكبير للبخاري (١/ ١٤)

[٥] السنن الكبرى للنسائي (٤/ ٤٧٧) رقم (٤٨٠٦) سنن النسائي (٧/ ١٩٧) رقم (٤٣١٣)

[٦] تهذيب الآثار مسند عمر (٢/ ٨٤٩) رقم (١١٩٢) ورقم (١١٨٨)

[٧] المصدر نفسه.

[٨] المعجم الكبير: (٨/ ٧٢) رقم (٧٤٠١) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ١٤)

[٩] المعجم الكبير: (١٩/ ٢٣٧) رقم (٥٢٩)

أ. شعبة: أخرجه الطيالسي[١]، واحمد[٢]، والبيهقي[٣]

ب. عبدة بن سليمان الكلابي: أخرجه الطبري[٤]

كلاهما قالا عن عاصم عن الشعبي عن محمد بن صفوان.

وخالفهم فرووه على الشك عن عاصم عن الشعبي عن محمد بن صفوان او صفوان بن محمد، كلٌ من.

أ. عبدالله بن مبارك: ذكره البخاري في التاريخ[٥]

ب. ثابت بن يزيد: ذكره البخاري في التاريخ[٦]

ت. عبد الواحد بن زياد: ذكره البخاري في التاريخ[٧] وأخرجه أبو داود[٨]

ث. حماد بن زيد: أخرجه أبو داود[٩]، وأخرجه ابن حبان دون تردد، سماه محمد بن صفوان[١٠]

ج. يزيد بن هارون: أخرجه البيهقي[١١]

ح. قال معمر: عن عاصم، عن الشعبي، أن صفوان بن فلان، أو فلان بن صفوان"[١٢]

---

[١] مسند أبي داود الطيالسي (٢/ ٥٠٢) رقم (١٢٧٧).

[٢] مسند أحمد : (٢٥/ ٢٠٦) رقم (١٥٨٧٠)

[٣] السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٥٣٨) رقم (١٩٣٩٥)

[٤] تهذيب الآثار مسند عمر (٢/ ٨٥٠) رقم (١١٩٥)

[٥] التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (١/ ١٤).

[٦] المصدر نفسه.

[٧] المصدر السابق نفسه

[٨] سنن أبي داود: (٤/ ٤٤٤) رقم (٢٨٢٢)

[٩] المصدر نفسه

[١٠] صحيح ابن حبان (١٣/ ٢٠٤) رقم (٥٨٨٧)

[١١] السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٥٣٨) رقم (١٩٣٩٤)

[١٢] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ٥١٦) رقم (٨٦٩٢)

خ. قال أبو الاحوص: أخرجه ابن أبي شيبة فسماه محمد بن صيفي[١] ومحمد بن صفوان[٢] مرة أخرى، ومن طريقة ابن ماجة وسماه (محمد بن صيفي)[٣] صيفي)[٣] ومن طريقه الطبراني وسماه (محمد بن صفوان)[٤]

وهؤلاء الذين رووا الحديث في مسند محمد بن صفوان وهم ، داود بن أبي هند، وعاصم الاحول، وحصين بن عبدالرحمن.

ثلاثتهم ثقات، على ذلك حكم الترمذي على من قال عن الشعبي عن جابر بانه غير محفوظ ، الا انه اختلف عليهم في اسم الصحابي.

والصحيح كما قال البخاري محمد بن صفوان.

قال الدارقطني " يرويه عاصم الأحول، واختلف عنه؛

فرواه ابن المبارك، وحماد بن زيد، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان، أو صفوان بن محمد.

قال ذلك أبو الربيع الزهراني، ويحيى الحماني، عن حماد بن زيد.

وقال محمد بن عيسى الطباع: عن حماد، عن عاصم، عن الشعبي، عن جابر أن صفوان بن محمد، ووهم في ذكر جابر.

وقال عبدة بن سليمان: عن عاصم، عن الشعبي، أن محمد بن صفوان أتى النبي ﷺ.

وقال أبو الأحوص، وسويد بن عبد العزيز، عن عاصم، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي، أنه أتى النبي ﷺ.

وكذلك قال زكريا بن حكيم، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي.

ومن قال: ابن صيفي، فقد وهم، والصحيح أنه محمد بن صفوان.

وقال ابن فضيل: عن حصين، عن الشعبي، عن عبدالله بن صفوان، أو محمد بن صفوان.

---

[١] مصنف ابن أبي شيبة (٤/ ٢٥٣) رقم (١٩٨١٢)

[٢] المصدر نفسه (٥/ ١١٧) رقم (٢٤٢٨٣)

[٣] سنن ابن ماجه: (٤/ ٣٤٤) رقم (٣١٧٥)

[٤] المعجم الكبير: (١٩/ ٢٣٧) رقم (٥٢٨)

وقال محمد بن فضيل على إثره: عن عاصم، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان، بغير شك.

وقال داود بن أبي هند: عن الشعبي، أن فلان بن صفوان مر على النبي ﷺ.

كذلك قال زائدة، عن داود.

وقال يزيد بن هارون: عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان.

والصحيح في حديث الأرنبين، محمد بن صفوان.

فأما محمد بن صيفي، فهو الذي روى حديث عاشوراء، حدث به عنه الشعبي."[1]

الخلاصة:

١. الصحيح في هذا الحديث انه في مسند محمد بن صفوان او صفوان بن محمد، ووهم من سماه محمد بن صيفي.

٢. أخطأ جابر –وهو ضعيف– فجعل الحديث في مسند جابر، فخالف فيه الثقات عن الشعبي، لذا اطلق الترمذي عليه غير محفوظ. والله اعلم.

[1] علل الدارقطني(١٤/ ٢٠) وما قبلها

المطلب الرابع: أبواب الجهاد

[٢٦] قال الترمذي: "حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو جهضم موسى بن سالم، عن عبدالله بن عبيد الله بن عباس، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ عبدا مأمورا، ما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث: أمرنا أن نسبغ الوضوء، وأن لا نأكل الصدقة، وأن لا ننزي[١] حمارا على فرس.

وفي الباب عن علي.

وهذا حديث حسن صحيح وروى سفيان الثوري هذا، عن أبي جهضم، فقال: عن عبيد الله بن عبدالله بن عباس، عن ابن عباس وسمعت محمدا يقول: حديث الثوري غير محفوظ ووهم فيه الثوري والصحيح ما روى إسماعيل ابن علية، وعبدالوارث بن سعيد، عن أبي جهضم، عن عبدالله بن عبيد الله بن عباس، عن ابن عباس"[٢].

التخريج والدراسة

هذا الحديث مداره على أبي جهضم موسى بن سالم[٣] واختلف عليه في تسمية من روى عنه على وجهين.

الوجه الاول: عن أبي جهضم عن عبدالله بن عبيد الله[٤]

رواه عن أبي جهضم كل من

١.اسماعيل بن ابراهيم: أخرجه أحمد[٥]

---

[١] أي نحملها عليها للنسل. يقال: نزوت على الشيء أنزو نزوا، إذا وثبت عليه. النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٤٤)

[٢] سنن الترمذي: (٣/ ٢٥٧) رقم (١٧٠١)

[٣] أبو جهضم: موسى بن سالم، أبو جهضم، مولى آل عباس بن عبد المطلب، روى له: د ت س ق، قال الحافظ: صدوق. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ٦٤) تقريب التهذيب (ص:٥٥٠).

[٤] عبدالله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي المدني، روى له: د ت س ق، قال الحافظ "ثقة" تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٢٥١) تقريب التهذيب (ص: ٣١٢)

[٥] مسند أحمد (٣/ ٤٣٨) رقم (١٩٧٧)

٢. وهيب: أخرجه أحمد [١]

٣. عبد الوارث: أخرجه أبو داود[٢]

٤. سعيد بن زيد: أخرجه الطحاوي[٣]

٥. حماد بن زيد: واختلف عليه فرواه عنه

أ. احمد بن عبده: أخرجه ابن ماجة[٤]، وابن خزيمة[٥]

ب. يحيى بن حبيب: أخرجه النسائي

ت. حميد بن مسعدة: أخرجه النسائي[٦]

ث. اسد بن موسى: أخرجه الطحاوي[٧]

ج. سليمان بن حرب: أخرجه الطحاوي[٨]

كلهم رووه عن حماد بن زيد عن أبي جهضم عن عبدالله بن عبيد الله ، وقد خالفهم

أ. مسدد: أخرجه الدارمي [٩]

ب. ومحمد بن أبي بكر: أخرجه الطبراني[١٠]

فقالا عن حماد بن زيد ،عن أبي جهضم عن عبيد الله بن عبدالله

---

[١] مسند أحمد (٤/ ١٠٨) رقم (٢٢٣٨)

[٢] سنن أبي داود (١/ ٢١٤) رقم (٨٠٨)

[٣] شرح معاني الآثار (١/ ٢٠٥) رقم (١٢١٥)

[٤] سنن ابن ماجه (١/ ١٤٧) رقم (٤٢٦)

[٥] صحيح ابن خزيمة (١/ ٨٩) رقم (١٧٥)

[٦] سنن النسائي (٦/ ٢٢٤) رقم (٣٥٨١) السنن الكبرى للنسائي (١/ ١٢٧) رقم (١٣٧)

[٧] شرح معاني الآثار (١/ ٢٠٥) رقم (١٢١٥)

[٨] المصدر نفسه رقم (٢١٦)

[٩] سنن الدارمي (١/ ٥٤٧) رقم (٧٢٧)

[١٠] المعجم الكبير: (١٠/ ٢٧٣) رقم (١٠٦٤٢)

قلت: الصحيح في رواية حماد بن زيد عن عبد الله بن عبيد الله، فقد رواه عنه أكثر تلامذته، ومنهم سليمان بن حرب، وهو من أوثق الناس في حماد[١].

الوجه الثاني: عن أبي جهضم عن عبيد الله بن عبدالله

رواه عن أبي جهضم كل من

١. حماد بن سلمة: رواه الطيالسي[٢]

٢. مرجى بن رجاء: رواه الطحاوي[٣]

٣. سفيان الثوري: واختلف عليه في روايته عن أبي جهضم على وجهين.

الوجه الاول: سفيان عن أبي جهضم عن رجل عن ابن عباس

رواه عبد الرزاق الصنعاني عنه في تفسيره هكذا[٤] ورواه في المصنف فقال عن سفيان عن أبي جهضم عن ابن عباس، من غير ذكر رجل[٥].

الوجه الثاني: سفيان عن أبي جهضم عن عبيد الله عن ابن عباس.

رواه عنه وكيع، أخرجه ابن أبي شيبة لكن سماه عبدالله[٦]، والامام أحمد[٧]، والترمذي[٨]، والطبراني من طريق ابن أبي شيبة وقد سماه عبيد الله[٩]

---

[١] ينظر الجرح والتعديل: (٤/ ١١٣)

[٢] مسند أبي داود الطيالسي (٤/ ٣٣٠) رقم (٢٧٢٣)

[٣] شرح مشكل الآثار (١/ ٢١١) رقم (٢٢٩)

[٤] تفسير عبد الرزاق (٢/ ١٥٣) رقم (١٠٩٧)

[٥] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ٥١) رقم (٦٩٤١) قال الدكتور بشار: "قوله: عن رجل، سقط من طبعة المجلس العلمي، وطبعة الكتب العلمية، وأخرجه عبد الرزاق، في تفسيره (١٠٩٧)، عن الثوري، بإسناده، وإثبات: «عن رجل". المسند المصنف المعلل (٣٧١/١١)

[٦] مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ٥٤٣) رقم (٣٣٧٠٤)

[٧] وقع في المسند في (٤/ ٦) رقم (٢٠٩٢) عن وكيع حدثنا سفيان، عن أبي جهضم، عن عبدالله بن عبيد الله. وفي موضع آخر: (٣/ ٤٩٠) رقم (٢٠٦٠) – حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي جهضم، عن عبيد الله بن عبدالله وهذه المشهور من رواية سفيان ولم ينبه لها المحققون للمسند.

[٨] العلل الكبير للترمذي: (ص: ٣٨) رقم (٢٨)

[٩] المعجم الكبير: (١٠/ ٢٧٣) رقم (١٠٦٤٣)

ورواه عن الثوري محمد بن كثير العبدي، على المشهور من روايته، فسماه عبيد الله بن عبدالله، أخرجه البيهقي[١]

هذا الحديث صحيح لكن اختلف رواة أبي جهضم وهم ثمانية في اسم التابعي الذي يروي عنه أبو جهضم، فيروي خمسة منهم، وهم: وهيب بن خالد، واسماعيل بن علية، وحماد بن زيد، وسعيد بن زيد، وعبد الوارث، أنه: عبدالله بن عبيد الله، وهؤلاء ثقات حفاظ كلهم والاسانيد المتصل اليهم صحيحه إلا سعيد بن زيد فقد قال فيه الحافظ " صدوق له أوهام"[٢].

وخالفهم: الثوري، ومرجى بن رجاء، وحماد بن سلمة، فرووه عن أبي جهضم عن عبيد الله بن عبدالله.

وأما حديث مرجي فقد قال فيه الحافظ: "صدوق ربما وهم"[٣]، فضلا عن ذلك قد عده أبو حاتم من الذين سموه عبدالله بن عبيد الله، فقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه حماد بن سلمة، عن أبي جهضم، عن عبيد الله بن عبدالله بن عباس، عن أبيه ابن عباس... الحديث. فقال أبي: إنما هو عبدالله بن عبيدالله بن عباس؛ أخطأ فيه حماد، وقالا جميعا: رواه حماد بن زيد، وعبد الوارث، ومرجى بن رجاء، فقالوا كلهم: عن أبي جهضم، عن عبدالله بن عبيد الله؛ وهو الصحيح."[٤]

قلت: أبو حاتم وأبو زرعة لم يتكلما على رواية الثوري، أما البخاري فقد تكلم على رواية الثوري ولم يتكلم على رواية حماد.

---

[١] السنن الكبرى للبيهقي (١٠/ ٤٠) رقم (١٩٧٨٨)

[٢] تقريب التهذيب (ص: ٢٣٦)

[٣] المصدر نفسه: (ص: ٥٢٤)

[٤] علل الحديث: (١/ ٤٦٥) وما قبلها

قال المزي: "وفي نسبة الوهم إلى الثوري نظر؛ فإن حماد بن سلمة رواه عن أبي جهضم مثل رواية الثوري. وكذلك رواه محمد بن عيسى ابن الطباع، عن حماد بن زيد"[١]، وقد أشار ابن حبان على أن هشام الدستوائي قال مثل قول الثوري[٢]

الخلاصة:

١. هذا الحديث الصحيح فيه عن أبي جهضم عن عبدالله بن عبيد الله

٢. ان من سماه عبيد الله بن عبدالله وهم الثوري، وابن سلمة، ومرجي، قد اخطأ؛ لأن الرواة الأكثر عددا قد سموه عبدالله بن عبيد الله، فهؤلاء أولى بالصواب لذلك أطلقوا على من قال عبيد الله بغير محفوظ والله اعلم.

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٢٥٤)

[٢] ينظر الثقات لابن حبان (٥/ ٧٠)

[٢٧] قال الترمذي: "حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: ألا كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع، ومسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها، وهي مسؤولة عنه، والعبد راع على مال سيده، وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته.

وفي الباب عن أبي هريرة، وأنس، وأبي موسى. وحديث أبي موسى غير محفوظ، وحديث أنس غير محفوظ، وحديث ابن عمر حديث حسن صحيح. رواه إبراهيم بن بشار الرمادي، عن سفيان بن عيينة، عن بريد بن عبدالله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ ، أخبرني بذلك محمد بن إسماعيل، عن إبراهيم بن بشار. قال محمد: وروى غير واحد، عن سفيان، عن بريد، عن أبي بردة، عن النبي ﷺ مرسلا وهذا أصح. قال محمد: وروى إسحاق بن إبراهيم، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ: أن الله سائل كل راع عما استرعاه سمعت محمدا يقول: هذا غير محفوظ، وإنما الصحيح عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلا".[١]

التخريج والدراسة:

حديث الباب عن ابن عمر مخرج في الصحيحين[٢]، فلا حاجة لي أن أخرجه، وسأكتفي بتخريج الأحاديث التي أشار اليها بأنها غير محفوظة فأقول:

---

[١] سنن الترمذي: (٣/ ٢٦٠) رقم (١٧٠٥)

[٢] صحيح البخاري (٣/ ١٥٠) رقم (٢٥٥٤)، صحيح مسلم (٣/ ١٤٥٩) رقم (١٨٢٩).

أولا: حديث أبي موسى

عن إبراهيم بن بشار الرمادي[١]، حدثنا سفيان، عن بريد بن عبدالله بن أبي بردة[٢]، عن أبي بردة[٣]، عن أبي موسى ﷺ أن النبي ﷺ، قال: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

هذا الحديث لم يروه عن سفيان الا ابراهيم بن بشاء

أخرجه البخاري[٤]، والعقيلي[٥]، وأبو عوانة[٦]، وابن الاعرابي[٧]، والطبراني[٨] وابن عدي[٩]، وأبو نعيم[١٠].

هذا الحديث اتفق النقاد على أن ابراهيم خطأ في ذكر أبي موسى في الحديث، وابراهيم هذا قد تكلموا في حديثة في ابن عيينة.

---

[١] إبراهيم بن بشار الرمادي، أبو إسحاق البصرى (وأصله من جرجرايا)، (ت: ٢٣٠هـ تقريبا) (روى له: د ت) قال ابن حجر "حافظ له اوهام". ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٦/٢) سير أعلام النبلاء: (٥١٠/١٠) تقريب التهذيب (ص: ٨٨)

[٢] بريد بن عبدالله بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعري، أبو بردة الكوفي (روى له: خ م د ت س ق) قال ابن حجر " ثقة يخطئ قليلا". ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٥٠) سير أعلام النبلاء: (٦/ ٢٥١) تقريب التهذيب (ص: ١٢١)

[٣] أبو بردة بن أبى موسى الأشعري، قيل اسمه عامر بن عبدالله بن قيس أو الحارث من أهل الكوفة، وولي القضاء بها، وهو جد بريد، (ت: ١٠٤ هـ و قيل غير ذلك بـ الكوفة) (روى له: خ م د ت س ق) قال ابن حجر "ثقة". ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣/ ٦٦) سير أعلام النبلاء: (٥/ ٥) تقريب التهذيب (ص: ٦٢١)

[٤] التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٤٠) رقم (١٩٧٦)

[٥] الضعفاء للعقيلي (١/ ١٨٦) رقم (١٧٧)

[٦] مستخرج أبي عوانة (١٥/ ١٢٦) رقم (٧٤٧٨)

[٧] معجم ابن الأعرابي (٣/ ٩٣٧) رقم (١٩٨٧)

[٨] المعجم الأوسط (٦/ ١١٠) رقم (٥٩٥٤)

[٩] الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٤٣١)

[١٠] معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٧٥٤) رقم (٤٤٤٧)

قال: "يحيى بن معين: رأيته ينظر في كتاب وابن عيينة يقرأ ولا يغير شيئاً، ليس معه ألواح ولا دواة."

قال أحمد: "كان يكون عند سفيان فيقوم فيجيئون إليه الخراسانية، فيملي عليهم ما لم يقل ابن عيينة. فقلت له: أما تتقي الله! أما تراقب الله! "

وقال: "كان سفيان الذي يروى عنه إبراهيم بن بشار ليس بسفيان بن عيينة، يعنى مما يغرب عنه."[١]

قال البخاري: "روى غير واحد، عن سفيان، عن بريد، عن أبي بردة، عن النبي ﷺ مرسلا وهذا أصح"، وقال في التاريخ بعد أن اورد الحديث موصولا " وهم، كان ابن عيينة يرويه مرسلا " [٢]

وقال أبو نعيم بعد أن روى الحديث: " غريب من حديث سفيان ، عن يزيد، تفرد به إبراهيم"[٣]

قال العقيلي: " هذا أيضا ليس له أصل ولم يتابعه عليه أحد، عن ابن عيينة وعند ابن عيينة، عن بريد، أربعة أحاديث: مثل الجليس الصالح... " والمؤمن للمؤمن كالبنيان..." واشفعوا إلي لتؤجروا... " والخازن الأمين... " ليس عنده غيرها، أي: غير هذه الأربعة. "[٤]

ذكر كلام العقيلي السابق ابن رجب عند باب "ذكر الأسانيد التي لا يثبت منه شيء أو لا يثبت منها إلا شيء يسير مع أنه قد روي بها أكثر من ذلك"[٥]

قلت: وقد دافع عنه ابن حبان فقال " كان متقنا ضابطا صحب بن عيينة سنين كثيرة وسمع أحاديثه مرارا ومن زعم أنه كان ينام في مجلس بن عيينة فقد صدق وليس هذا ممن يجرح مثله في الحديث وذاك أنه سمع حديث بن عيينة مرارا والقائل

---

[١] ميزان الاعتدال (١/ ٢٣)

[٢] التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٤٠)

[٣] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٧/ ٣١٨)

[٤] الضعفاء للعقيلي (١/ ١٨٦)

[٥] شرح علل الترمذي لابن رجب (ص: ٤٣١)

بهذا رآه ينام في المجلس حيث كان يجئ إلى سفيان ويحضر مجلسه للاستئناس لا للاستماع فنوم الإنسان عند سماع شيء قد سمعه مرارا ليس مما يقدح فيه واحد "[1]

الخلاصة

يتبين من ما سبق أن حديث أبي موسى غير محفوظ فيه الرفع بل هو مرسل، وكانت قرينتهم انه لا يحفظ لسفيان حديث بهذا الإسناد، وان سفيان له اربعة أحاديث في هذا الإسناد، وان ابراهيم تفرد بهذا الحديث ولم يتابعه احد في ذلك. والله اعلم

[1] الثقات لابن حبان (٨/ ٧٣)

ثانيًا: حديث أنس

قال الترمذي: "وروى إسحاق بن إبراهيم، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ: إن الله سائل كل راع عما استرعاه".

التخريج والدراسة

هذا الحديث مداره على قتادة واختلف عليه على وجهين

الوجه الاول: عن اسحاق بن راهوية فمره يوصله فيقول عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ ومرة يرسله فيقول عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن عن النبي ﷺ.

أخرجه النسائي موصولا ومرسلا عن اسحاق[١]، وابن عوانة[٢]، وابن حبان[٣]، والطبراني[٤]، وابن عدي[٥]، والبيهقي[٦]

الوجه الثاني: سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس

أخرجه الطبراني[٧] ، وابن عدي[٨] ، والخطيب[٩]

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن قتادة، إلا سعيد، تفرد به: إسماعيل بن عباد"، واسماعيل متروك قال فيه العقيلي "بصري حديثة غير محفوظ"، قال فيه الدارقطني متروك وقال ابن حبان "يروي عن سعيد بن أبي عروبة مالا يتابع عليه

---

[١] السنن الكبرى للنسائي (٨/ ٢٦٧) رقم (٩١٢٩) ورقم (٩١٣٠)

[٢] مستخرج أبي عوانة: (١٥/ ١٢٤) رقم (٧٤٧٧)

[٣] صحيح ابن حبان (١٠/ ٣٤٤) رقم (٤٤٩٢) ورقم (٤٤٩٣)

[٤] المعجم الأوسط (٢/ ١٩٧) رقم (١٧٠٣)

[٥] الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٥٠٧)

[٦] شعب الإيمان (١١/ ٨٠) رقم (٨٢١٢)

[٧] المعجم الصغير: (١/ ٢٧٣) رقم (٤٥٠) و المعجم الأوسط (٤/ ٤٧) رقم (٣٥٧٦)

[٨] الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٥٠٦)

[٩] الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي (١/ ١٧٥)

من الروايات ويقلب الأخبار التي رواها الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال " وقال ابن عدِي "ليس بذاك المعروف"[١]

قلت وقد تابع قتاده في روايته عن أنس ،عمر بن عبد العزيز.

فقد أخرج ابن المقرئ[٢]، وأبو نعيم[٣]، أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله "كتب "كتب إلى عبدالملك بن مروان: أما بعد، فإنك راع، وكل راع مسؤول عن رعيته، حدثني أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: كل راع مسؤول عن رعيته، الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه".

وهذا الإسناد فيه عبيد الله بن محمد العمري رماه النسائي بالكذب[٤]

ومن ذلك يتبين أن هذه الاسانيد تالفه لا تقوم بها حجة، فلم يبقَ إلا رواية اسحاق بن راهويه وإسنادها صحيح إلا أنّ النقاد قد تكلموا فيها وقد سبق قول البخاري والترمذي فيه.

قال علي بن المديني لما سال عن هذا الحديث: "قال أبو طليق وكان في كِتابِه عن معاذ، عن أبيه، عن قتادةَ، عن الحسنِ ، وهو عندي الصواب"[٥]

قال النسائي: "لم يرو هذا أحد علمناه عن معاذ بن هشام غير إسحاق بن إبراهيم بن راهويه"[٦]

قال الدارقطني: "يرويه إسحاق بن راهويه، وزكريا بن الحارث، شريك البسري، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس والصحيح: عن هشام، عن قتادة، عن الحسن مرسلا."[٧]

---

[١] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (١/ ١٢٨) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٥٠٦) الضعفاء للعقيلي (١/ ٢٦٦) لسان الميزان: (٢/ ١٣٦) المجروحين لابن حبان (١/ ١٢٣)

[٢] معجم ابن المقرئ (ص: ٣٨١) رقم (١٢٤٥)

[٣] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٥/ ٣٦٠)

[٤] ميزان الاعتدال (٣/ ١٥) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٤١٢)

[٥] سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٣١٩)

[٦] السنن الكبرى للنسائي (٨/ ٢٦٧)

[٧] علل الدارقطني(١٢/ ١٤٦)

قال ابن عدي الحديث "غريب لا يروى إلا من هذا الوجه عن قتادة. وروى عن هشام الدستوائي عن قتادة، وهو حديث ينفرد به إسحاق بن راهويه."[١]

قال ابن حجر: "كون إسحاق حدث عن معاذ بالموصول والمرسل معا في سياق واحد يدل على أنه لم يهم فيه، وإسحاق إسحاق" قال محقق الكتاب يريد اجلاله[٢]

قلت: وهذا ليس براد كلام النقاد لانهم اعرف بشيخهم من الحافظ، فهم قد عاينوا اصل الحديث ورءوا اصل سماع اسحاق كما بين ابن المديني، أما قول بعض المعاصرين، أن التفرد الثقة ليس بعله واخراج الشواهد والمتابعات لتقوية حديث انس[٣] فمردود بان النقاد لم يضعفوا اصل الحديث (كلكم راع..) انما نقدوا أن يكن قتادة سمع هذا من انس.

الخلاصة:

أخطأ ابن راهويه وتفرد في وصل الحديث عن معاذ عن أبيه عن قتادة عن أنس، والصحيح إرسال الحديث كما في أصول سماعه عن معاذ عن أبيه عن قتادة عن الحسن، لذا أطلق عليه الترمذي بغير محفوظ. والله اعلم.

---

[١] الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٥٠٧)

[٢] النكت الظراف المطبوع بهامش تحفة الاشراف (١١ ٣٥٥) وما بعدها

[٣] ينظر الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام (٣/ ١٠٨) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٤/ ١٨٠) جامع الترمذي ت (الارنووط) (٣/٥٠٠) وما بعدها

المبحث الرابع: أبواب متفرقة

المطلب الأول: أبواب اللباس

[٢٨] قال الترمذي: "حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، قال: حدثنا سيف بن هارون البرجمي، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: سئل رسول الله ﷺ عن السمن والجبن والفِرَاء[١]، فقال: الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ما حرم الله في كتابه، وما سكت عنه فهو مما عفا عنه: وفي الباب عن المغيرة.

وهذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه وروى سفيان، وغيره، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قوله وكأن الحديث الموقوف أصح وسألت البخاري عن هذا الحديث، فقال: ما أراه محفوظا، روى سفيان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان موقوفا، قال البخاري: وسيف بن هارون مقارب الحديث، وسيف بن محمد عن عاصم ذاهب الحديث".[٢]

التخريج والدراسة

هذا الحديث مداره على سليمان التيمي[٣]، عن أبي عثمان[٤]، عن سلمان، واختلف على سلمان التيمي فرواه عنه

---

[١] جمع فرو وهو لبس كالجبة يبطن من جلود بعض الحيوانات كالأرانب. تحفة الأحوذي (٣٢٣/٥)

[٢] سنن الترمذي: (٣/ ٢٧٢) رقم (١٧٢٦)

[٣] سليمان التيمي: سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، (نزل في التيم فنسب إليهم) (ت: ١٤٣هـ) (روى له: خ م د ت س) قال ابن حجر ثقة. ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٢)

[٤] أبو عثمان: عبدالرحمن بن مل بن عمرو بن عدى بن وهب بن ربيعة بن سعد، أبو عثمان النهدى الكوفى، سكن البصرة، (ت: ٩٥ هـ وقيل بعدها، (روى له: خ م د ت س ق) قال ابن حجر: "ثقة ثبت عابد". ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٤٢٤) سير أعلام النبلاء: (٤/ ١٧٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٥١)

١. ابن عيينة: أخرجه البيهقي من طريق بشر ابن موسى، عن الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان، أراه رفعه، قال: (إن الله أحل حلالاً، وحرم حراما؛ فما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو)، هكذا على الشك، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات[١]

٢.سيف بن هارون[٢]: عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان مرفوعا.

أخرجه العقيلي[٣]، وابن ماجة[٤]، والترمذي[٥]، والطبراني[٦]، والحاكم[٧]

أما رواية ابن عيينة عنه فالبخاري والترمذي على انه روها موقوفه ولم اجد من خرجها، الا هذه الرواية التي أخرجها البيهقي لكنه روها بتردد بين الوقف والرفع ، ولم أجد في إسنادها مدخلا لنقدها، لكن النقاد عصر الرواية اعرف بحالها ، فتكون هذه الرواية موقوفه والله اعلم

وأما رواية المرفوعة من طريق سيف بن هارون ، فضعيفة لضعيف سيف وقد تكلم فيه بعض النقاد بالترك[٨].

وتكلم النقاد على هذه الرواية

فقد ذكر ابن رجب أن الإمام أحمد وابن معين قالوا عن الحديث منكر [١]

---

[١] السنن الكبرى للبيهقي (٢٠/١٠) رقم (١٩٧٢٢) السنن الصغير للبيهقي (٨٨/٤) رقم (٣١٣٥)

[٢] سيف بن هارون: البرجمي، أبو الورقاء الكوفي (روى له: ت ق) قال ابن حجر " ضعيف أفحش ابن حبان القول فيه. ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٣٣٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٢)

[٣] الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٢) رقم (٢٤٤٤)

[٤] سنن ابن ماجه: (٤/ ٤٥٩) رقم (٣٣٦٧)

[٥] العلل الكبير للترمذي: (ص: ٢٨١) رقم (٥١٣)

[٦] المعجم الكبير: (٦/ ٢٥٠) رقم (٦١٢٤)

[٧] المستدرك على الصحيحين (٤/ ١٢٩) رقم (٧١١٥)

[٨] ميزان الاعتدال (٢/ ٢٥٨) وما بعدها

قال ابن عدي " هذا وإن كان معروفا بسيف عن سليمان فقد روى عن غيره عن سليمان التيمي"[٢]

قال الدارقطني: "سئل رسول الله عن السمن... الحديث. تفرد به سيف بن هارون عن سليمان التيمي عنه مرفوعا، وروي عن ابن عيينة."[٣]

لم يختلف النقاد المتقدمون في نقد هذا الحديث لكنهم اختلفوا ، فمنه من قال بان الموقوف أصح وهو البخاري والترمذي والدارقطني، ومنهم من رجح أن المرسل أصح.

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث رواه سيف بن هارون البرجمي، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان؛ قال: سئل النبي ﷺ عن الفِرَاء والسمن والجبن فقال: الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ما حرم الله في كتابه، وما سكت عنه فهو مما عفا عنه. قال أبي: هذا خطأ، رواه الثقات عن التيمي، عن أبي عثمان، عن النبي ﷺ، مرسل؛ ليس فيه سلمان؛ وهو الصحيح.

قال العقيلي بعد أن روى الحديث في ترجمة سيف بن هارون " ولا يحفظ إلا عنه بهذا الإسناد" ثم قال " حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو حفص، عمر بن يزيد الشيباني، قال: حدثنا حماد بن عبدالرحمن المالكي، عن الحسن، أن رجلا قام إلى النبي ﷺ ، فقال: يا رسول الله، ما تقول في الجبن، والفراء، والسمن؟ فقال: أن الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ما حرم الله في كتابه، وما سكت عنه، فقد عفى عنه. هذا أولى."[٤]

وقد روي عن سلمان الفارسي هذا الحديث مرفوعا من وجوه

---

[١] ينظر جامع العلوم والحكم (٢/ ٨١٨) الجامع لعلوم الإمام أحمد – علل الحديث (٢٢٥/١٥)

[٢] الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٥٠٠)

[٣] أطراف الغرائب والأفراد (٣/ ١٢١)

[٤] الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٣) وما قبلها

الوجه الاول: أخرجه الطبراني وقال: "حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا عبدالغفار بن عبدالله الموصلي، ثنا علي بن مسهر، عن أبي إسماعيل يعني بشرا، عن مسلم البطين، عن أبي عبدالله الجدلي، عن سلمان الفارسي"[١]، مرفوعا.

وفي إسناده علة، فشيخ الطبراني الحسن بن علي بن شبيب المعمري قال فيه الدارقطني: صدوق حافظ[٢]، لكن قال عنه ابن عدي: "رفع أحاديث وهي موقوفة وزاد في المتون أشياء ليس فيها"[٣]، وقال: "وأما ما ذكر عنه –أي المعمري– أنه رفع أحاديث وزاد في المتون فإن هذا موجود في البغداديين خاصة وفي حديثهم وفي حديث ثقاتهم فانهم يرفعون الموقوف ويوصلون المرسل ويزيدون في الأسانيد ولولا التطويل لذكرت شيئا من ذلك والمعمري كما قال عبدالله بن أحمد لا يتعمد الكذب ولكن صحب قوما من البغداديين يزيدون ويوصلون والله أعلم."[٤] وذكر الذهبي أن "له غرائب وموقوفات يرفعها"[٥].

وفيه عبد الغفور بن عبدالله الزبيدي مستور الحال، ذكره ابن أبي حاتم في كتابه من غير أن يتكلم فيه بشيء[٦] وكذا ذكره ابن حبان في الثقات[٧].

الوجه الثاني: أخرجه الطبراني وقال: "حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عمن حدثه عن سلمان" مرفوعا[٨]

---

[١] المعجم الكبير: (٦/ ٢٦١) رقم (٦١٥٩)

[٢] ينظر: موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (١/ ٢٠٤)، ميزان الاعتدال (١/٥٠٤).

[٣] الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ١٩٣).

[٤] المصدر نفسه.

[٥] ميزان الاعتدال (١/ ٥٠٤) لسان الميزان: (٣/ ٧١) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٢٦٤)

[٦] الجرح والتعديل: (٦/ ٥٤)

[٧] الثقات لابن حبان (٨/ ٤٢١) رقم (١٤١٩٥)

[٨] مسند الشاميين: (٣/ ٢٠٣) رقم (٢٠٨٦)

قلت: فيه علتان: الأولى ضعف شيخ الطبراني بكر بن سهل[١]، والثانية الابهام في الإسناد فمعاوية بن صالح لم يذكر الذي حدث عنه عن سلمان.

الوجه الثالث: عن أبي عبدالله الثقفي، قال: نا رجل من أهل المدائن قال: سمعت سلمان الفارسي ﷺ يقول: " كلُّ ما لم يَذكر اللهُ عزَّ وجلَّ في القرآنِ، فهو من عَفوِ اللهِ عزَّ وجلَّ". أخرجه سعيد بن منصور[٢]

هذا الطريق جاء فيه الحديث موقوفا ورجاله ثقات إلا أبا عبدالله الثقفي فلم يعرف حاله،[٣] مع أن في الحديث انقطاع بينه وبين سلمان ﷺ.

الوجه الرابع: عن يونس بن الخباب عن أبي عبيد الله عن سلمان

واختلف فيه على يونس فرواه عنه

١.الثوري: أخرجه عبد الرزاق موقوفا من كلام سلمان[٤]

٢.ابراهيم بن طهمان: أخرجه البيهقي مرفوعا[٥]

وفيه أبو عبيد مولى ابن عباس، لم يذكره أحد في جرح ولا تعديل، ولم يذكروا من روى عنه إلا يونس[٦]، ومداره على يونس بن خباب، وهو "صدوق يخطئ" كما قال الحافظ[٧].

واختلف عليه فأما رواية الثوري عنه وهي موقوفة فأحسن إسنادا من رواية طريق ابراهيم بن طهمان، وفي إسناده عبدالله بن أحمد لم استطع أن اجد له ترجمة

---

[١] ميزان الاعتدال (١/ ٣٤٥) لسان الميزان: (٢/ ٣٤٤) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٢٢٦)

[٢] التفسير من سنن سعيد بن منصور (٢/ ٣٢٠) رقم (٩٤)

[٣] بعد البحث والاستقصاء في المظان لم أجد من ذكر الثقفي بشيء.

[٤] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ٥٣٣) رقم (٨٧٦٥) وقع في الطبعة عن يونس عن ابن حباب وهو خطأ لان يونس هو ابن خباب ويروي عنه الثوري والله اعلم

[٥] السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٥٣٧) رقم (١٩٣٩١)

[٦] ينظر التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٩/ ٥٣) الجرح والتعديل: (٩/ ٤٠٥) الثقات لابن حبان (٥/ ٥٧٠)

[٧] ينظر تقريب التهذيب (ص: ٦١٣)

الا ما ذكره برهان الدين الحلبي، فقال: "عبدالله بن أحمد الدشتكي حدث عنه علي بن محمد بن مهرويه القزويني فذكر خبرا موضوعا، فهذا يحتمل أن يكون مِن وَضْعِهِ ويحتمل أن يكون مِن وَضْعِ غيره حدث به عنه"[1].

الخلاصة:

١.كل الوجوه التي تروى عن سلمان ﷺ ضعيفة، إلا طريق الثوري وابن عيينة.

٢.الصحيح في الحديث الوقف كما قال ابن عيينة، وإن سيف بن هارون ضعيف قد خالف ابن عيينة فعلى هذا أطلق على حديثه بغير محفوظ. والله اعلم

[1] الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص: ١٤٨)

المطلب الثاني: أبواب الاطعمة

[٢٩] قال الترمذي: "حدثنا سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، وأبو عمار، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة، أن فأرة وقعت في سمن فماتت، فسئل عنها النبي ﷺ ، فقال: ألقوها وما حولها وكلوه.

وفي الباب عن أبي هريرة.

هذا حديث حسن صحيح، وقد روي هذا الحديث، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ سئل ولم يذكروا فيه عن ميمونة، وحديث ابن عباس، عن ميمونة أصح.

وروى معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه. وهو حديث غير محفوظ.

وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: وحديث معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكر فيه أنه سئل عنه، فقال: إذا كان جامدا فألقوها وما حولها، وإن كان مائعا فلا تقربوه، هذا خطأ أخطأ فيه معمر قال: والصحيح حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة".[١]

التخريج والدراسة

هذا الحديث مداره على الزهري واختلف على ثلاثة وجوه:

الوجه الاول: عن الزهري عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة.

رواه عن الزهري كل من

---

[١] سنن الترمذي: (٣/ ٣١٢) رقم (١٧٩٨)

١. سفيان بن عيينة: أخرجه البخاري[١]، وأبو داود[٢]، والنسائي[٣]، والحميدي[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، وابن راهويه[٦]، واحمد[٧]، والدارمي[٨]، وابن حبان[٩].

٢.مالك: أخرجه البخاري[١٠]، والنسائي[١١]، ومالك[١٢]، واحمد[١٣]، والدارمي[١٤]، والطبراني[١٥]

٣.الاوزاعي: أخرجه أحمد[١٦]

٤.عبدالرحمن بن اسحاق: أخرجه ابن أبي عاصم، والطبراني[١٧]

قلت: هذا حديث صحيح مخرج في صحيح البخاري، ولم أر أحدًا من أهل النقد قد تكلم عليه بشيء، إلا ما ورد فيه الخلاف على مالك.

---

[١] صحيح البخاري (٧/ ٩٧) رقم (٥٥٣٨)

[٢] سنن أبي داود (٥/ ٦٥٢) رقم (٣٨٤١).

[٣] السنن الكبرى للنسائي (٤/ ٣٨٨) رقم (٤٥٧٠) سنن النسائي (٧/ ١٧٨) رقم (٤٢٥٨)

[٤] مسند الحميدي (١/ ٣١٧) رقم (٣١٤).

[٥] مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٢٨) رقم (٢٤٣٩٢).

[٦] مسند إسحاق بن راهويه (٤/ ٢٠٤) رقم (٢٠٠٧).

[٧] مسند أحمد: (٤٤/ ٣٧٩) رقم (٢٦٧٩٦).

[٨] سنن الدارمي (١/ ٥٧٢) رقم (٧٦٥) ورقم (٢١٢٨).

[٩] صحيح ابن حبان (٤/ ٢٣٤) رقم (١٣٩٢)

[١٠] صحيح البخاري (٧/ ٩٧) رقم (٥٥٤٠).

[١١] سنن النسائي (٧/ ١٧٨) رقم (٤٢٥٩).

[١٢] موطأ مالك ت عبد الباقي (٢/ ٩٧١) رقم (٢٠)

[١٣] مسند أحمد : (٤٤/ ٤٢٢) رقم (٢٦٨٤٧)

[١٤] سنن الدارمي (٢/ ١٣٢٢) رقم (٢١٣١)

[١٥] المعجم الأوسط (٣/ ٣٦٤) رقم (٣٤١٣)

[١٦] مسند أحمد : (٤٤/ ٣٨٧) رقم (٢٦٨٠٣)

[١٧] الآحاد والمثاني: (٥/ ٤٣٤) رقم (٣١٠١)المعجم الكبير: (٢٤/ ١٥) رقم (٢٧)

قال الدارقطني: "رواه عبدالرحمن بن مهدي، وإبراهيم، وعبدالله بن نافع، وإسماعيل بن أبي أويس، وإسحاق بن عيسى، ومعن بن عيسى الأشجعي، عن مالك، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، أن ميمونة. ورواه القعنبي، والشافعي، ومحمد بن القاسم الأسدي، عن مالك، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ لم يذكروا ميمونة. ورواه ابن وهب، عن مالك، عن الزهري، عن عبيد الله، لم يذكر فيه ابن عباس. وروي عن عبد الملك بن الماجشون، عن مالك، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، وذلك وهم من راويه"[١].

قلت: بعد البحث العلمي في المظان لم أجد هذه الروايات التي ذكرها الإمام الدارقطني، فلعلها في بعض الكتب المفقودة. والله أعلم.

قال ابن عبد البر بعد أن بين الاختلاف الذي فيه: "وهذا اضطراب شديد عن مالك في إسناد هذا الحديث والله أعلم والصواب فيه ما قاله يحيى ومن تابعه"[٢]. أي: عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة.

قلت: وإلى هذا لمح البخاري فعندما أخرج الحديث من طريق معن عن مالك قال: "قال معن، حدثنا مالك، ما لا أحصيه يقول عن ابن عباس، عن ميمونة"[٣].

قال الحافظ: "إنما أورد البخاري كلام معن وساق حديثه بنزول بالنسبة للإسناد الذي قبله مع موافقته له في السياق للإشارة إلى الاختلاف على مالك في إسناده فرواه أصحاب الموطأ عنه واختلفوا فمنهم من ذكره عنه هكذا كيحيى بن يحيى وغيره ومنهم من لم يذكر فيه ميمونة كالقعنبي وغيره ومنهم من لم يذكر فيه بن عباس كأشهب وغيره ومنهم من لم يذكر فيه بن عباس ولا ميمونة كيحيى بن بكير وأبي مصعب ولم يذكر أحد منهم لفظة جامد إلا عبدالرحمن بن مهدي"[٤]

---

[١] علل الدارقطني(١٥/ ٢٥٩).

[٢] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٩/ ٣٤)

[٣] صحيح البخاري (١/ ٥٦)

[٤] فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٤٤)

قال ابن حجر: "لا يضر؛ لأن مالكا كان يصله تارة ويرسله تارة ورواية الوصل عنه مقدمة"[١].

الوجه الثاني: عن الزهري عن سالم عن عبدالله بن عمر.

رواه عن الزهري كل من

١. ابن جريج: أخرجه الطبراني[٢]، والدارقطني[٣]، والبيهقي[٤]

وفي إسناده بكر بن سهل الدمياطي وهو ضعيف[٥]

ونقل ابن عبد البر عن الذهلي أنه قال: "وهذا الإسناد عندنا غير محفوظ وهو خطأ ولا يعرف هذا الحديث من حديث سالم وعبد الجبار ضعيف جدا"[٦]

٢.عبد الجبار بن عمر: أخرجه العقيلي[٧]، والبيهقي[٨]

وعبد الجبار بن عمر ضعيف[٩]، قال ابن عدي: "وهذا بهذا الإسناد لا يرويه غير عبد الجبار هذا"[١٠].

قال الدارقطني: "رواه عبد الجبار بن عمر الأيلي، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه. وتابعه يحيى بن أيوب، رواه عن ابن جريج، عن الزهري كذلك. وخالفهما أصحاب الزهري فرووه عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس، وهو الصحيح."[١١]

---

[١] فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٤٤)

[٢] المعجم الأوسط (٣/ ٢٥٧) رقم (٣٠٧٧)

[٣] سنن الدارقطني (٥/ ٥٢٥) رقم (٤٧٨٩)

[٤] السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٥٩٤) رقم (١٩٦٢٦)

[٥] ينظر ميزان الاعتدال (١/٣٤٥) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص:٢٢٦)

[٦] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٩/ ٣٦)

[٧] الضعفاء للعقيلي (٤/ ١٢) رقم (٣٦٢٦)

[٨] السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٥٩٤)رقم (١٩٦٢٥)

[٩] ينظر ميزان الاعتدال (٢/ ٥٣٤) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٢)

[١٠] الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٤)

[١١] علل الدارقطني(١٣/ ١٤٦)

الوجه الثالث: عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

تفرد في روايته عن الزهري

١.معمر: أخرجه أبو داود[١]، وعبد الرزاق[٢]، واحمد[٣]، وابن جارود[٤]، وأبو وأبو يعلى[٥]، والطحاوي[٦]، وابن حبان[٧]، والطبراني[٨].

الوجه الثالث: هذا الطريق رجاله ثقات لكن الترمذي أعله بأنه غير محفوظ؛ لمخالفة معمر غيره من الثقات كمالك، والاوزاعي، وابن عيينة.

ومن النقاد من صحح الطريقين، قال ابن رجب: "من الحفاظ من صحح كلا القولين، ومنهم الإمام أحمد، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهما"[٩]، وذكر ابن رجب نقلا عن الذهلي أن سعيد بن أبي هلال تابع معمراً على روايته عن الزهري عن سعيد بن المسيب إلا أنه أرسله ولم يذكر أبا هريرة ﷺ، واستدل على صحة رواية معمر بأنه رواه بالإسنادين كليهما[١٠].

ونقل ابن حجر عن الذهلي أنه قال "في الزهريات الطريقان عندنا محفوظان، لكن طريق ابن عباس عن ميمونة أشهر"[١١].

---

[١] سنن أبي داود (٣/ ٣٦٤) رقم (٣٨٤٢).

[٢] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (١/ ٨٤) رقم (٢٧٨).

[٣] مسند أحمد (١٢/ ١٠٠) رقم (٧١٧٧) و(٧٦٠١) و(١٠٣٥٥).

[٤] المنتقى لابن الجارود (ص: ٢٢١).

[٥] مسند أبي يعلى الموصلي (١٠/ ٢١٣) رقم (٥٨٤١) رقم (٨٧١).

[٦] شرح مشكل الآثار (١٣/ ٣٩٢) رقم (٥٣٥٤)

[٧] صحيح ابن حبان (٤/ ٢٣٧) رقم (١٣٩٣)

[٨] المعجم الأوسط (٣/ ٥٤) رقم (٢٤٥٢)

[٩] شرح علل الترمذي لابن رجب (ص: ٤٢٩)

[١٠] ينظر المصدر نفسه.

[١١] فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٤٤)

قلت: وأغلب الظن أن الإمام أحمد انما صحح الحديث باعتبار فقهي، فإن رواية معمر فيها تفصيل بين ما وقعت الفأر في جامد او مائع وهذا التفصيل متفق عليه عند الفقهاء والعمل عليه. والله اعلم[١].

ويدل على ذلك ايضا ترجمة ابن حبان لهذا الباب وتعضيده لهذا الحديث ليثبت لفظة فذكر الحديث في باب " ذكر خبر أوهم بعض من لم يطلب العلم من مظانه أن رواية ابن عيينة هذه معلولة أو موهومة "[٢] وباب " ذكر الخبر الدال على أن الطريقين اللذين ذكرناهما لهذه السنة جميعا محفوظان"[٣]

قال ابن حجر: " أعلم فائدة أخذ الجمهور بحديث معمر الدال على التفرقة بين الجامد والذائب ونقل بن عبد البر الاتفاق على أن الجامد إذا وقعت فيه ميتة طرحت وما حولها منه إذا تحقق أن شيئا من أجزائها لم يصل إلى غير ذلك منه وأما المائع فاختلفوا فيه فذهب الجمهور إلى أنه ينجس كله بملاقاة النجاسة وخالف فريق منهم الزهري"[٤]

وهناك من تابع الترمذي على اعلاله للحديث منهم البخاري فقد قال: "وهم فيه معمر ليس له أصل"[٥].

قال ابن أبي حاتم " وسألت أبي عن حديث رواه ابن أبي مريم، عن عبد الجبار بن عمر الأيلي، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ؛ في الفأرة تقع في السمن؛ قال: إن كان جامدا...، الحديث

---

[١] ينظر إلى هامش الجامع لعلوم الإمام أحمد – علل الحديث (١٤/ ١٠٧)

[٢] روى اسحاق ابن راهوية عن ابن عيينة بنفس حديث معمر عن الزهري (أي أن الحديث فيه ذكر الفار اذا وقعت في مائع او جامد) وقد خالف في ذلك اسحاق جميع الذين رووا عن ابن عيينة ، فأشار ابن حبان إلى ذلك.

[٣] صحيح ابن حبان (٤/ ٢٣٨)

[٤] فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٤٤)

[٥] العلل الكبير للترمذي: (ص: ٢٩٨)

قال أبو محمد: ورواه معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال أبي: كلاهما وهم، والصحيح: الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن ميمونة، عن النبي ﷺ"[١]

قال الدارقطني بعد أن ساق الاختلافات في هذا الحديث "الصحيح: عن الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عباس، عن ميمونة."[٢]

قال البزار "وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة إلا معمر وقد خولف في إسناده ومتنه."[٣]

وذكر الحميدي والبخاري " قيل لسفيان: فإن معمرا يحدثه، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة؟ قال: ما سمعت الزهري يقول إلا عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة، عن النبي ﷺ ، ولقد سمعته منه مرارا"[٤]

قال ابن القيم " لما كان ظاهر هذا الإسناد في غاية الصحة صحح الحديث جماعة وقالوا هو على شرط الشيخين وحكي عن محمد بن يحيى الذهلي تصحيحه ، ولكن أئمة الحديث طعنوا فيه ولم يروه صحيحا بل رأوه خطأ محضا "

وقد ذكر ابن القيم ما أخرجه البخاري من فتوى الزهري[٥] في عدم التفريق بين المائع والجامد فقال " فتوى الزهري في الدابة تموت في السمن وغيره الجامد والذائب أنه يؤكل واحتجاجه بالحديث من غير تفصيل دليل على أن المحفوظ من رواية الزهري إنما هو الحديث المطلق الذي لا تفصيل فيه وأنه مذهبه فهو رأيه وروايته ولو كان عنده حديث التفصيل بين الجامد والمائع لأفتى به واحتج به فحيث أفتى بحديث الإطلاق واحتج به دل على أن معمرا غلط عليه في الحديث إسنادا ومتنا "[٦]

---

[١] علل الحديث: (٤/ ٣٩١) رقم (١٥٠٧)

[٢] علل الدارقطني(١٥/ ٢٥٩)

[٣] مسند البزار:(١٤/ ١٧٦)

[٤] مسند الحميدي (١/ ٣١٧)صحيح البخاري (٧/ ٩٧)

[٥] صحيح البخاري (٧/ ٩٧) رقم (٥٥٣٩)

[٦] حاشية ابن القيم على سنن أبي داود (١٠/ ٢٢٧) وما بعدها

قال ابن حجر: " ظاهر في أن الزهري كان في هذا الحكم لا يفرق بين السمن وغيره ولا بين الجامد منه والذائب لأنه ذكر ذلك في السؤال ثم استدل بالحديث في السمن فأما غير السمن فإلحاقه به في القياس عليه واضح وأما عدم الفرق بين الذائب والجامد فلأنه لم يذكر في اللفظ الذي استدل به وهذا يقدح في صحة من زاد في هذا الحديث عن الزهري التفرقة بين الجامد والذائب كما ذكر قبل عن إسحاق وهو مشهور من رواية معمر عن الزهري" وقال " لو كان عنده مرفوعا –اي الزهري لو كان عنده التفريق بين الجامد والمائع حديثا مرفوعا– ما سوى في فتواه بين الجامد وغير الجامد وليس الزهري ممن يقال في حقه لعله نسي الطريق المفصلة المرفوعة لأنه كان أحفظ الناس في عصره فخفاء ذلك عنه في غاية البعد"[1]

الخلاصة:

١. الصحيح في هذا الحديث عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة ﵂

٢.الوجه الذي يروى عن الزهري عن سالم عن ابن عمر، ضعيف.

٣.الوجه الذي يروى عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ﵁ غير محفوظ؛ فقد خالف فيه معمر الثقات كمالك وابن عيينة وغيرهما مرتين، في السند مرة وفي المتن مرة أخرى، أما مخالفته في السند فقد جعل الحديث في مسند أبي هريرة ﵁، بدلا عن ميمونة، وأما مخالفته في المتن فإنه فرق بين الجامد والمائع، والمحفوظ عن الزهري في فتواه أنه لم يفرق بينهما؛ ولهاتين العلتين حكم الترمذي بأنه غير محفوظ. والله اعلم.

[1] فتح الباري لابن حجر (٩/ ٦٦٩)

المطلب الثالث: أبواب الاستئذان

[٣٠] قال الإمام الترمذي: "حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن سفيان، عن منصور، عن خيثمة، عن رجل، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: من تمام التحية الأخذ باليد. هذا حديث غريب ولا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سليم عن سفيان. سألت محمد بن إسماعيل، عن هذا الحديث فلم يعده محفوظا، وقال: إنما أراد عندي حديث سفيان عن منصور، عن خيثمة، عمن سمع ابن مسعود عن النبي ﷺ ، قال: لا سمر إلا لمصل أو مسافر قال محمد وإنما يروى عن منصور عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد، أو غيره، قال: من تمام التحية الأخذ باليد"[١].

التخريج والدراسة

هذا الحديث مداره على منصور واختلف عليه في ثلاثة وجوه

الوجه الاول: عن منصور، عن خيثمة[٢]، عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ: "لا سمر إلا لأحد رجلين: لمصل، أو مسافر". رواه عن منصور كل من:

١. شعبة: أخرجه أبو داود الطيالسي[٣] ، واحمد[٤] ، والحارث[٥]
٢. مسعر بن كدام: أخرجه المروزي[٦]
٣. عمرو بن أبي قيس: أخرجه الخطيب[٧]

---

[١] سنن الترمذي: (٤/ ٣٧٢) رقم (٢٧٣٠)

[٢] خيثمة بن عبدالرحمن بن أبى سبرة: يزيد بن مالك بن عبدالله بن ذؤيب بن سلمة بن عمرو ابن جعفي الجعفي الكوفي (ت: بعد ٨٠ هـ) (روى له: خ م د ت س ق) ابن حجر: " ثقة، وكان يرسل". ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/ ٣٧٠) سير أعلام النبلاء: (٣٢٠/٤) تقريب التهذيب (ص: ١٩٧)

[٣] مسند أبي داود الطيالسي (١/ ٢٨٤) رقم (٣٦٣)

[٤] مسند أحمد (٧/ ٣٣) رقم (٣٩١٧) و (٧/ ٤٢٥) رقم (٤٤١٩)

[٥] بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: (٢/ ٨٢٥) رقم (٨٦٤)

[٦] منتقى من حديث المروزي(١/ ١٤٥) رقم (٤٠)

[٧] تاريخ بغداد: (١٦/ ٤١٨)

٤. هريم بن سفيان: أخرجه محمد بن مخلد[١]

وهؤلاء الذين رووا عن منصور كلهم في دائرة القبول فمسعر بن كدام: الثقة الثبت[٢] وهريم بن سفيان: قال الحافظ "صدوق"[٣] ، عمرو بن أبي قيس: قال الحافظ الحافظ " صدوق له أوهام "[٤]

لكن في إسناده انقطاع فان خيثمة لم يسمع من ابن مسعود[٥]

الوجه الثاني: عن منصور، عن خيثمة ،عن رجل، عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ: " لا سمر بعد الصلاة، إلا لأحد رجلين: مصل، أو مسافر "

رواه عن منصور كل من

١. جرير بن عبد الحميد: أخرجه الإمام أحمد [٦] ، وأبو يعلى[٧]

٢. أبو عوانة الوضاح بن عبدالله: أخرجه المروزي[٨]

٣. الثوري: واختلف عليه في وجهين

الوجه الاول: عن الثوري، عن منصور، عن خيثمة قال: أخبرني من سمع، عبدالله يقول: عن النبي ﷺ: لا سمر بعد صلاة العشاء إلا لمصل، أو مسافر. رواه عنه:

أ. يحيى القطان: أخرجه أحمد [٩]

ب. عبد الرزاق: أخرجه في مصنفة[١٠]

---

[١] منتقى حديث أبي عبدالله محمد بن مخلد (ص: ٤٣) رقم (٤٢)

[٢] تقريب التهذيب (ص: ٥٢٨)

[٣] المصدر نفسه (ص: ٥٧١)

[٤] المصدر السابق (ص: ٤٢٦)

[٥] ينظر جامع التحصيل (ص: ١٧٣)

[٦] مسند أحمد (٦/ ٩٠) رقم (٣٦٠٣)

[٧] مسند أبي يعلى الموصلي (٩/ ٢٥٧) رقم (٥٣٧٨)

[٨] تعظيم قدر الصلاة (١/ ١٦٥) رقم (١١٠)

[٩] مسند أحمد (٧/ ٢٧٧) رقم (٤٢٤٤)

[١٠] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (١/ ٥٦١) رقم (٢١٣٠)

ت. أبو نعيم الفضل بن دكين: أخرجه البيهقي[١]

الوجه الثاني: عن الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن خيثمة، عن رجل، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن تمام التحية الأخذ باليد".

تفرد بهذه الرواية عن الثوري:

أ. يحيى بن سليم الطائفي[٢]: أخرجه الترمذي[٣]، والحاكم الكبير[٤]، والبيهقي[٥].

قلت: الذين رووا عن منصور هذا الوجه هم من أوثق الناس فيه، فجرير بن عبد الحميد: ثقة[٦]، وهو من أثبت الناس في منصور[٧]، وأبو عوانة: ثقة ثبت[٨]، والثوري: من أثبت الناس في منصور[٩]، وإسناد هذا الوجه صحيح، إلا أن فيه ابهاما ابهاما لراوٍ مجهول.

قال ابن المديني: "رواه منصور عن خيثمة عن رجل عن عبدالله وفي إسناده انقطاع من قبل هذا الرجل الذي لم يسمه خيثمة"[١٠].

وقال الأثرم: "هو حديث غير قوي؛ لأن في إسناده رجلاً لم يسم"[١١].

---

[١] السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٦٦٣) رقم (٢١٢٧)

[٢] يحيى بن سليم القرشي الطائفي، أبو محمد، ويقال أبو زكريا المكي الحذاء الخراز (ت:١٩٣هـ (ت:١٩٣هـ أو بعدها بـ مكة) (روى له: خ م د ت س ق) قال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ " تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٣٦٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٩١)

[٣] العلل الكبير للترمذي: (ص: ٣٤٣) رقم (٦٣٦)

[٤] فوائد أبي أحمد الحاكم (ص: ١٣٤) رقم (٧٩)

[٥] شعب الإيمان (١١/ ٢٨٤) رقم (٨٥٤٨)

[٦] تقريب التهذيب (ص: ١٣٩)

[٧] ينظر شرح علل الترمذي لابن رجب (ص: ٢٧٣)

[٨] تقريب التهذيب (ص: ٥٨٠)

[٩]ينظر شرح علل الترمذي لابن رجب (ص: ٢٧٣)

[١٠] العلل لابن المديني (ص: ١٠١)

[١١] فتح الباري لابن رجب (٥/ ١٧٥)

وقال البيهقي: " رواه حماد، عن شعيب، عن منصور، عن خيثمة عن الأسود، عن عبدالله وأخطأ فيه وقيل عن علقمة، عن عبدالله وهو خطأ"[١]

وقد اختلف على الثوري في هذا الحديث كما بينته على وجهين.

فمن رواه عن الثوري على الوجه الاول هم يحيى القطان، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وعبد الرزاق، وهؤلاء من أوثق الناس بالثوري[٢].

ومن رواه على الوجه الثاني فيحيى بن سليم الطائفي، وهو صدوق سيء الحفظ، وقد ركب إسنادًا على متن آخر، لذا أطلق عليه الترمذي بأن حديثه غير محفوظ.

وقال ابن أبي حاتم "سألت أبي عن حديث رواه يحيى بن سليم، عن الثوري، عن منصور، عن خيثمة، عن رجل، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: أن من تمام التحية الأخذ باليد؟، قال أبي: هذا حديث باطل"[٣]

قال ابن القيم عن الحديث: "له علتان إحداهما رواية يحيى بن سليم له، والثانية أن رواية عن بن مسعود رجل مجهول"[٤]

قال المباركفوري: "حديث من تمام التحية الأخذ باليد قول عبدالرحمن بن يزيد أو غيره وليس هو بحديث مرفوع، قال الحافظ في الفتح بعد ذكر هذا الحديث حكى الترمذي عن البخاري أنه رجح أنه موقوف على عبدالرحمن بن يزيد النخعي أحد التابعين"[٥]

الوجه الثالث: عن منصور، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن زياد بن حدير، عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ: لا سمر إلا لمصل، أو مسافر.

رواه عن منصور:

---

[١] السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٦٦٤)

[٢] ينظر شرح علل الترمذي لابن رجب (ص: ٢٧٤)

[٣] علل الحديث: (٦/ ١٨٣)

[٤] عون المعبود وحاشية ابن القيم (١٤/ ٨٠)

[٥] تحفة الأحوذي (٧/ ٤٢٨) وينظر إلى قول الحافظ في فتح الباري لابن حجر (١١/ ٥٦)

١.ابن عيينة: أخرجه الطبراني وقال: "لم يرو هذا الحديث عن سفيان بن عيينة إلا إبراهيم بن يوسف الصيرفي"[١]، وأبو نعيم[٢]

وابن عيينة: الإمام المشهور وإسناد هذا الوجه متصل الا أن من روى عنه هو إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، قال فيه الحافظ: "صدوق فيه لين"[٣]

قال البيهقي "رواه حماد، عن شعيب، عن منصور، عن خيثمة عن الأسود، عن عبدالله وأخطأ فيه وقيل عن علقمة، عن عبدالله وهو خطأ"[٤]

الخلاصة

١.هذا الحديث المحفوظ فيه عن منصور عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ "لا سمر الا لمصل او مسافر".

٢.أخطأ يحيى بن سليم الطائفي فروى عن الثوري عن منصور عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ "من تمام التحية..."، والصحيح أن هذا الاسناد لحديث "لا سمر..."، أما حديث "من تمام التحية..." فهو عن منصور عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بين يزيد، وهو بهذا قد ركّب إسنادًا على متن حديث آخر؛ لذا حكم الترمذي عليه بأنه غير محفوظ. والله اعلم

---

[١] المعجم الأوسط (٦/ ٣٦) رقم (٥٧٢١) وفي المعجم الكبير (١٠/ ٢١٧) رقم (١٠٥١٩)

[٢] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٤/ ١٩٨)

[٣] تقريب التهذيب (ص: ٩٥)

[٤] السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٦٦٤)

المطلب الرابع: أبواب تفسير القران

[٣١] قال الإمام الترمذي: "حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: لما قفل رسول الله ﷺ من خيبر أسرى ليلة حتى أدركه الكرى[١] أناخ[٢] فعرّس[٣]، ثم قال: يا بلال اكلأ[٤] لنا الليلة، قال: فصلى بلال، ثم تساند إلى راحلته مستقبل الفجر، فغلبته عيناه فنام، فلم يستيقظ أحد منهم، وكان أولهم استيقاظا النبي ﷺ ، فقال: أي بلال، فقال بلال: بأبي أنت يا رسول الله، أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك. فقال رسول الله ﷺ: اقتادوا، ثم أناخ فتوضأ فأقام الصلاة. ثم صلى مثل صلاته للوقت في تمكث، ثم قال: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِذِكْرِي﴾[٥]

هذا حديث غير محفوظ، رواه غير واحد من الحفاظ عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، أن النبي ﷺ، ولم يذكروا فيه عن أبي هريرة. وصالح بن أبي الأخضر يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه"[٦].

التخريج والدراسة:

هذا الحديث مداره على الزهري واختلف عليه على وجهين.

الوجه الاول: عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ.

روى هذا الوجه عن الزهري:

---

[١] الكِرى هو النعاس. ينظر العين (٥/ ٤٠٣).

[٢] أناخ: يقال أنخت الجمل فاستناخ، أي أبركته فبرك. الصحاح تاج اللغة:(١/٤٣٤).

[٣] عرّس: من التعريس، أي: نزل آخر الليل للاستراحة. ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٢٠٦).

[٤] أي: راقب واحفظ واحرس، فالكلاءة: الحفظ والحراسة. ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ١٩٤)، تحفة الأحوذي (٨/ ٦١١).

[٥] سورة طه: جزء من الآية ١٤.

[٦] سنن الترمذي: (٥/ ١٧٠) رقم (٣١٦٣)

١. يونس بن يزيد الأيلي: أخرجه الإمام مسلم[١]، وابن ماجة[٢]، وأبو داود[٣]، والنسائي[٤]، وأبو عوانه[٥]، وابن حبان[٦]، والبيهقي[٧]

ويونس قال فيه الحافظ " ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا "[٨]

٢. صالح بن أبي الأخضر: أخرجه الترمذي

وصالح قال فيه الحافظ: "ضعيف يعتبر به"[٩]

٣. محمد بن اسحاق: أخرجه النسائي[١٠]

ومحمد قال فيه الحافظ "صدوق يدلس "[١١]

٤. الاوزاعي: أخرجه أبو داود كما في التحفة[١٢] ، واشار إليه الدارقطني[١٣]

قال الدارقطني في حديثه " غريب من حديث الأوزاعي عن الزهري، تفرد به الوليد بن مسلم عنه "[١٤]

الوجه الثاني: عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ، روى هذا الوجه عن الزهري

١.مالك: رواه عنه على هذا الوجه

---

[١] صحيح مسلم (١/ ٤٧١) رقم (٣٠٩)

[٢] سنن ابن ماجه: (١/ ٤٤٤) رقم (٦٩٧)

[٣] سنن أبي داود: (١/ ٣٢٥) رقم (٤٣٥٩

[٤] سنن النسائي (١/ ٢٩٦) رقم (٦١٩)

[٥] مستخرج أبي عوانة: (٦/ ٤٧) رقم (٢١٤٠)

[٦] صحيح ابن حبان (٥/ ٤٢٢) رقم (٢٠٦٩)

[٧] السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٥٩٢) رقم (١٨٩٣)

[٨] تقريب التهذيب (ص: ٦١٤)

[٩] المصدر نفسه (ص: ٢٧١)

[١٠] سنن النسائي (١/ ٢٩٥) رقم (٦١٨)

[١١] تقريب التهذيب (ص: ٤٦٧)

[١٢] تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (١٠/ ٦٤) رقم (١٣٣٢٦)

[١٣] أطراف الغرائب والأفراد (٢/ ٢٧٧) وعلل الدارقطني (٧/ ٢٧٨)

[١٤] أطراف الغرائب والأفراد (٢/ ٢٧٧)

أ. الشافعي: رواه الشافعي في المسند[١]، في السنن المأثورة[٢] ، والبيهقي[٣] والبيهقي[٣]

ب. الليثي: رواه في الموطأ[٤]

ت. الشيباني: رواه في الموطأ[٥]

ث. أبو مصعب الزهري: رواه في الموطأ[٦]

ج. القعنبي: رواه في الموطأ[٧]

ح. وذكر الدارقطني أن من تابع هؤلاء كل من معن، وابن القاسم، وجويرية، وغيرهم، ولم أجد روايتهم، وكلهم قالوا عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ.

قلت: القعنبي قال فيه ابن حجر "كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا"[٨] ومعن بن عيسى وهو ايضا من أثبت أصحاب مالك[٩].

قال ابن عبد البر "هكذا روى هذا الحديث عن مالك مرسلا جماعة رواة الموطأ عنه لا خلاف بينهم في ذلك "[١٠].

---

[١] مسند الشافعي – ترتيب سنجر (١/ ٢٣٠) رقم (١٥١)

[٢] السنن المأثورة للشافعي (ص: ١٥٨) رقم (٧٤) وقع في هذه الطبعة وفي غيرها من الطبعات الطبعات في وصل الحديث من طريق الشافعي ، وهذا وهم فقد راجعت بعض المخطوطات فوجدت أن الحديث مرسل. ينظر إلى مصورات الدكتور محمد بن تركي في شبكة الالوكة https://www.alukah.net/library/٠/١١١٠٨١/ ، وكذلك وقع الحديث مرسل في طبعة الدكتور خليل ابراهيم ملا خاطر (ص١٨٩) رقم (٧٤)

[٣] معرفة السنن والآثار (٣/ ٤٢٠) رقم (٥١٥٧)

[٤] موطأ مالك ت عبد الباقي (١/ ١٣) رقم (٢٥)

[٥] موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني (ص: ٧٨) رقم (١٨٤)

[٦] موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ١٣) رقم (٢٩)

[٧] موطأ مالك رواية عبدالله القعنبي ت عبد المجيد التركي (ص٨٩) رقم (١٨)

[٨] تقريب التهذيب (ص: ٣٢٣)

[٩] ينظر المصدر نفسه (ص: ٥٤٢)

[١٠] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٦/ ٣٨٦)

من هذا يتبين أن رواية الإمام مالك عن الزهري مرسله.

وخالفهم كل من:

أ. ابن وهب: رواه الطبري[١]

ب. القدامي: ذكره الدارقطني[٢]، ولم أجد روايته.

فرووه عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ.

قلت: القدامي عبدالله بن محمد بن ربيعة: قال فيه الذهبي: "أحد الضعفاء، أتى عن مالك بمصائب"[٣].

وعبدالله بن وهب: ثقة كما قال الحافظ[٤]، لكن في إسناده ابن أخيه أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، قال فيه ابن حجر: "صدوق تغير بآخره"[٥]، فضلا أن الدارقطني قد صرَّح أن ابن وهب ممن روى عن مالك هذا الحديث مرسلا[٦].

٢.معمر: واختلف عليه

أ. عبد الرزاق: رواه في المصنف[٧]

وعبد الرزاق من أثبت أصحاب معمر[٨]

ب. عبدالله بن المبارك: رواه النسائي بلفظ مختصر[٩]

---

[١] تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١٨/ ٢٨٤)

[٢] علل الدارقطني(٧/ ٢٧٩)

[٣] ميزان الاعتدال (٢/ ٤٨٨)

[٤] تقريب التهذيب (ص: ٣٢٨)

[٥] المصدر نفسه (ص: ٨٢)

[٦] ينظر علل الدارقطني(٧/ ٢٧٩)

[٧] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (١/ ٥٨٧) رقم (٢٢٣٧)

[٨] المصدر نفسه

[٩] سنن النسائي (١/ ٢٩٦) رقم (٦٢٠) ووقع خطأ في هذه الطبعة في جعل هذا الحديث مرفوعا من هذا الطريق والصحيح هو مرسل كما في تحفة الأشراف (١٠/ ٧٣) رقم (١٣٣٧٢) ونبه على ذلك الشيخ شعيب انظر سنن أبي داود (١/ ٣٢٦)

عبدالله بن المبارك: الإمام المعروف وهو من أثبت أصحاب معمر[١]

ت. ابن أبي عروبة: أشار إليه الدرقطني[٢]

ابن أبي عروبة: " ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة [٣]

ث. ابن زريع: اشار إليه الدرقطني[٤] وهو " ثقة ثبت "[٥]

وأربعتهم عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ.

وخالفهم:

أ. أبان بن يزيد: رواه أبو داود[٦]، وأبو عوانة[٧]، والطحاوي[٨]، والبيهقي[٩].

والبيهقي[٩].

وابان بن يزيد: قال فيه الحافظ " ثقة له أفراد "[١٠]

ب. خلف بن أيوب: أشار إليه الدارقطني[١١]

وخلف بن أيوب: قال الحافظ: "ضعفه يحيى ابن معين"[١٢].

وأبان وخلف رويا عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرةرضي الله عنه عن النبي ﷺ.

---

[١] شرح علل الترمذي لابن رجب (ص: ٢٦٦)

[٢] علل الدارقطني(٧/ ٢٧٩)

[٣] تقريب التهذيب (ص: ٢٣٩)

[٤] المصدر نفسه

[٥] تقريب التهذيب (ص: ٦٠١)

[٦] سنن أبي داود: (١/ ٣٢٦) رقم (٤٣٦)

[٧] مستخرج أبي عوانة: (٦/ ٤٧) رقم (٢١٤١)

[٨] شرح مشكل الآثار (١٠/ ١٥٤)رقم (٣٩٨٨)

[٩] السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٥٩٣) رقم (١٨٩٤)

[١٠] تقريب التهذيب (ص: ٨٧)

[١١] علل الدارقطني(٧/ ٢٧٨)

[١٢] تقريب التهذيب (ص: ١٩٤)

قال ابن عبد البر: "كذلك رواه معمر في رواية عبد الرزاق عنه عن الزهري مرسلا، كما رواه مالك وقد وصله أبان العطار عن معمر عن سعيد عن أبي هريرة وعبد الرزاق أثبت في معمر من أبان العطار"[١]

من هذا يتبين أن رواية معمر عن الزهري الصحيح فيها انها مرسلة؛ لأن أوثق الناس فيه والأكثر عددا يروونه عنه مرسلة.

٣.ابن عيينة: واختلف عليه فرواه عنه

الحميدي، وسعيد بن منصور، وأبو عبيد الله المخزومي، وثلاثتهم رووا عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ. كما أشار إلى هذا الدارقطني[٢]. ولم أجد روايتهم.

وعبدالله بن زبير الحميدي: قال فيه الحافظ " ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة "[٣]

وسعيد بن منصور: "ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به"[٤].

وأبو عبيد الله المخزومي: ثقة[٥]

وخالفهم عبد الجبار بن العلاء: كما ذكره الدارقطني[٦]، ولم أجد روايته.

وعبد الجبار بن العلاء: قال فيه الحافظ: "لا بأس به"[٧]

قال الدارقطني: "غريب من حديث ابن عيينة عنه، تفرد به عبد الجبار بن العلاء عنه متصلًا، ورواه جماعة عن ابن عيينة، لم يذكروا فيه أبا هريرة ﷺ"[٨].

---

[١] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٦/ ٣٨٦)

[٢] علل الدارقطني(٧/ ٢٧٨)

[٣] تقريب التهذيب (ص: ٣٠٣)

[٤] المصدر نفسه (ص: ٢٤١)

[٥] المصدر السابق (ص: ٢٣٨)

[٦] علل الدارقطني(٧/ ٢٧٨)

[٧] تقريب التهذيب (ص: ٣٣٢)

[٨] أطراف الغرائب والأفراد (٢/ ٢٧٧)

ويتبين مما سبق أن من روى عن الزهري في الوجه الثاني هم مالك، ومعمر، وابن عيينة.

قال أبو داود: "رواه مالك، وسفيان بن عيينة، والأوزاعي وعبد الرزاق عن معمر، وابن إسحاق لم يذكر أحد منهم الأذان في حديث الزهري هذا، ولم يسنده منهم أحد إلا الأوزاعي وأبان العطار عن معمر"[١]

وعلى ذلك قد اختلف النقاد فيما بينهم اي الوجهين المحفوظ عن الزهري.

الفريق الاول: الذي رجح الحديث الموصول هما

١) الامام مسلم عند اخراجه للحديث في صحيحه.

٢) الامام أبو زرعة الرازي ، قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبا زرعة وذكر حديث رواه مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أن رسول الله ﷺ حين قفل من خيبر، أسرى، حتى إذا كان من آخر الليل، عرس، وقال لبلال: اكلأ لنا الصبح، ونام رسول الله ﷺ وأصحابه حتى طلعت الشمس، فقال رسول الله ﷺ: اقتادوا رواحلكم...، وذكر الحديث، وروى هذا الحديث أبان بن يزيد العطار، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبيﷺ. قال أبو زرعة: الصحيح: هذا الحديث: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ"[٢].

الفريق الثاني: الذي رجح المرسل هما

١ الامام الترمذي: وقد تقدم اعلاله للموصول بانه غير محفوظ

٢ الامام الدارقطني: بعد أن ساق الاختلافات في هذا الحديث كما سبق قال " والمحفوظ هو المرسل"[٣]

الخلاصة:

١.ان الإمام مالك وابن عيينة ومعمر، قالوا عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ مرسلاً.

---

[١] سنن أبي داود: (١/ ٣٢٧)

[٢] علل الحديث: (٢/ ٥٧٨)

[٣] علل الدارقطني(٧/ ٢٧٩)

٢.ان يونس، والاوزاعي، ومحمد بن اسحاق، وصالح، قالوا عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ متصلا.

وهذا الطريق هو الذي أعله الإمام الترمذي بانه غير محفوظ، من طريق الزهري؛ لمخالفة الثقة لمن هو أوثق منه.

وإن قواعد الترجيح تقتضي رجحان ما رجحه الإمام الترمذي.

إلا أنه يمكن اعتبار أن كلا الطريقين محفوظان عن أبي هريرة ﷺ، وذلك لان هذا الحديث يروى من غير طريق عن أبي هريرة ﷺ، وهذا ما فعله الإمام مسلم عند إخراجه هذا الحديث اتبعه بحديث من طريق "يزيد بن كيسان، حدثنا أبو حازم، عن أبي هريرة، قال: عرسنا مع نبي الله ﷺ، فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس، فقال النبي ﷺ: ليأخذ كل رجل برأس راحلته، فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان، قال: ففعلنا، ثم دعا بالماء فتوضأ، ثم سجد سجدتين، وقال يعقوب: ثم صلى سجدتين، ثم أقيمت الصلاة فصلى الغداة"[١] فهذا يدل على أن أصل الحديث معروف عن أبي هريرة ﷺ. والله اعلم.

[١] صحيح مسلم (١/ ٤٧١) رقم (٣١٠)

[٣٢] قال الترمذي: "حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا معاذ بن هانئ أبو هانئ اليشكري، قال: حدثنا جهضم بن عبدالله، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عبدالرحمن بن عائش الحضرمي، أنه حدثه عن مالك بن يخامر السكسكي، عن معاذ بن جبل قال: احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة من صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس، فخرج سريعا فثوَّب بالصلاة، فصلى رسول الله ﷺ وتجوّز[1] في صلاته، فلما سلّم دعا بصوته فقال لنا: على مصافِّكم كما أنتم، ثم انفتل إلينا فقال: أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة: أني قمت من الليل فتوضأت فصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي فاستثقلت، فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: يا محمد قلت: لبيك رب، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري رب، قالها ثلاثا قال: فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثديي، فتجلى لي كل شيء وعرفت، فقال: يا محمد، قلت: لبيك رب، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات، قال: ما هن؟ قلت: مشي الأقدام إلى الجماعات، والجلوس في المساجد بعد الصلوات، وإسباغ الوضوء في المكروهات، قال: ثم فيم؟ قلت: إطعام الطعام، ولين الكلام، والصلاة بالليل والناس نيام. قال: سل. قلت: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك وحب من يحبك، وحب عمل يقرب إلى حبك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها حق فادرسوها ثم تعلموها.

هذا حديث حسن صحيح. سألت محمد بن إسماعيل، عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث حسن صحيح. هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثنا خالد بن اللجلاج قال: حدثني عبدالرحمن بن عائش الحضرمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ فذكر الحديث. وهذا غير محفوظ. هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبدالرحمن بن عائش، قال: سمعت رسول الله ﷺ. وروى بشر بن بكر، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، هذا الحديث بهذا الإسناد عن

---

[1] أي خفف فيها واقتصر. تحفة الأحوذي (٩/ ٧٧)

عبدالرحمن بن عائش، عن النبي ﷺ وهذا أصح، وعبدالرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ".[١]

التخريج والدراسة:

بعد ما سبق أشرع في تخريج الحديث وفق النقد الذي وجهه الإمام الترمذي لحديث عبدالرحمن بن عائش، فأقول:

هذا الحديث اختلف فيه على عبدالرحمن بن عائش على أربع أوجه.

الوجه الأول: عن عبدالرحمن بن عائش، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل ﷺ، مرفوعًا. رواه عن عبدالرحمن بن عائش:

١. أبو سلام[٢]: رواه عنه يحيى بن أبي يحيى[٣] عن زيد بن أبي سلام عن أبي سلام، وقد اختلف فيه على يحيى فرواه عنه جهضم[٤]، وموسى.

فأما رواية جهضم فأخرجها الترمذي، وابن خزيمة[٥]، والدارقطني[٦] من طريق معاذ بن هانئ، عن جهضم، عن يحيى، عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن عبدالرحمن بن عائش، وتابع معاذًا أبو سعيد: أخرجه أحمد[٧].

---

[١] سنن الترمذي: (٥/ ٢٢١) رقم (٣٢٣٥)

[٢] أبو سلام: ممطور الأسود الحبشي ويقال النوبي ويقال الباهلي، أبو سلام الدمشقى الأعرج، (روى له: بخ م د ت س ق) قال ابن حجر: "ثقة يرسل". ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٤/٢٨) سير أعلام النبلاء: (٤/ ٣٥٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٥)

[٣] يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، واسم أبي كثير صالح بن المتوكل، وقيل يسار، وقيل غير ذلك، (ت: ١٣٢هـ وقيل قبل ذلك) (روى له: خ م د ت س ق) قال ابن حجر: " ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل". ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٥٠٥) سير أعلام النبلاء: (٢٧/٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٦)

[٤] جهضم بن عبدالله بن أبى الطفيل القيسى مولاهم اليمامى، أصله من خراسان (روى له: ت ق) قال ابن حجر: "صدوق يكثر عن المجاهيل". ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ١٥٦) تقريب التهذيب (ص: ١٤٣)

[٥] التوحيد لابن خزيمة (٢/ ٥٤٢) رقم (٥٨)

[٦] رؤية الله (ص: ٣١٢) رقم (٢٣٠) ورقم (٢٢٩) ووقع في هذه الرواية واسطة بين يحيى وزيد بن سلام.

[٧] مسند أحمد (٣٦/ ٤٢٢)رقم ٢٢١٠٩)

وقد صحح هذا الطريق البخاري والترمذي[١].

وخالف معاذًا وابا سعيد، محمد بن سنان العوقي، فقال: عن جهضم، عن يحيى، عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي عبدالرحمن، أخرجه الطبراني[٢] والدارقطني[٣].

وأما رواية موسى بن خلف، فعن يحيى عن زيد عن أبي سلام عن أبي عبدالرحمن عن مالك عن معاذ، فوافق رواية محمد بن سنان عن جهضم عن يحيى، لكنه بدلا من أن يقول عن عبدالرحمن، قال: عن أبي عبدالرحمن. أخرجه الشاشي[٤]، والطبراني[٥].

قال ابن عدي: "رأيت أحمد بن حنبل صحح هذه الرواية التي رواها موسى بن خلف عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ بن جبل، قال: هذا أصحها"[٦]

ونقل ابن حجر أن الإمام أحمد قد صحح رواية يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عبدالرحمن بن عائش الحضرمي[٧].

وقال أبو حاتم: "وروى هذا الحديث جهضم بن عبدالله اليمامي، وموسى بن خلف العمي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن أبي عبدالرحمن السكسكي، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ. وهذا أشبه من حديث ابن جابر"[٨]

---

[١] ينظر العلل الكبير للترمذي: (ص: ٣٥٦)

[٢] المعجم الكبير: (٢٠/ ١٠٩) رقم (٢١٦)

[٣] رؤية الله: (ص: ٣١٣) رقم (٢٣٢) ووقع في (ص: ٣١٢) رقم (٢٣٠) عبدالرحمن بدل من أبي عبدالرحمن هو نفس الطريق.

[٤] المسند للشاشي (٣/ ٢٤٥) رقم (١٣٤٤)

[٥] الدعاء: (ص: ٤١٨) رقم (١٤١٤) و المعجم الكبير: (٢٠/ ١٠٩) رقم (٢١٦)

[٦] الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٦١)

[٧] ينظر تهذيب التهذيب (٦/ ٢٠٥) و الجامع لعلوم الإمام أحمد – علل الحديث (١٤/ ٥٧)

[٨] علل الحديث: (١/ ٤٣٤)

وقال الدارقطني بعد أن ذكر الاختلافات في هذا الحديث: "روى هذا الحديث يحيى بن أبي كثير، فحفظ إسناده"[١]، وهو بهذا يشير إلى أن هذا الوجه هو أقل الوجوه اختلافًا.

وقال ابن حجر: "ويستفاد من مجموع ما ذكرت قوة رواية عبدالرحمن بن يزيد بن جابر بإتقانها، ولأنه لم يختلف عليه فيها. وأما رواية أبي سلام فاختلف عليه. وروى حماد بن مالك كما تقدم كرواية عبدالرحمن بن يزيد، وخالفه زيد بن سلام، فرواه عن جده أبي سلام عن عبدالرحمن بن عائش، عن مالك بن عامر، عن معاذ"، ثم قال: "وخالفهم موسى بن خلف، فقال: عن يحيى، عن زيد، عن جده، عن أبي عبدالرحمن السكسكي، عن مالك بن عامر، عن معاذ. ونقل عن أحمد أنه قال: هذه الطريق أصحها، فإن كان الأمر كذلك فإنما روى هذا الحديث عن مالك بن عامر أبوعبدالرحمن السّكسكي لا عبدالرحمن بن عائش، ويكون للحديث سندان: ابن جابر عن خالد، عن عبدالرحمن بن عائش، ويحيى عن زيد، عن أبي سلام، عن أبي عبدالرحمن، عن مالك، عن معاذ ، ويقوّي ذلك اختلاف السياق بين الروايتين."[٢]

قلت: ويحتمل أن الرواة أخطأوا في الإسناد أولى من أن يكون له إسنادان، لذلك قال الدارقطني: "ورواه موسى بن خلف العمي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، فقال: عن أبي عبدالرحمن السكسكي. وإنما أراد عن عبدالرحمن، وهو ابن عائش"[٣]

الوجه الثاني: عن عبدالرحمن بن عائش عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

رواه عنه خالد بن اللجلاج: واختلف عليه فرواه عنه من هذا الوجه يزيد بن يزيد بن جابر الدمشقي: أخرجه أحمد[٤]. ويزيد ثقة[٥]، وخالد بن اللجلاج صدوق[٦].

---

[١] علل الدارقطني (٦/ ٥٦)

[٢] الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٧٣)

[٣] علل الدارقطني (٦/ ٥٧)

[٤] مسند أحمد (٢٧/ ١٧١) رقم (١٦٦٢١)

[٥] تقريب التهذيب (ص: ٦٠٦)

[٦] المصدر نفسه (ص: ١٩٠)

قال ابن حجر يرويه: "يزيد بن يزيد بن جابر، أخو عبدالرحمن، عن خالد، فخالف أخاه. أخرجه من طريق زهير بن محمد عنه عن خالد، عن عبدالرحمن بن عائش، عن رجل من الصحابة، فزاد فيه رجلا، ولكن رواية زهير بن محمد عن الشاميين ضعيفة كما قال البخاري وغيره، وهذا منها"[١].

قلتُ: قول الحافظ بأن "رواية زهير عن الشاميين ضعيفة" مقلوب، والصحيح كما قال هو في التقريب عن زهير "ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف"[٢].

"قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبدالله، وذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد قال: يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء، ثم قال لي: ترى هذا زهير بن محمد الذي يروون عنه أصحابنا، ثم قال: أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة، عبدالرحمن بن مهدي، وأبو عامر، أحاديث مستقيمة صحاح"[٣]

قلت: الذي روى عنه هذا الحديث هو أبو عامر، فعلى هذا يصح هذا الطريق. والله أعلم.

الوجه الثالث: عن عبدالرحمن بن عائش عن النبي ﷺ.

رواه عنه:

١. خالد بن اللجلاج: واختلف عليه فرواه عنه من هذا الوجه أبو قلابة، وعبدالرحمن.

أ. أبو قلابة[٤]: أخرجه ابن قانع[٥]. وأبو قلابة: روايته مع الاختلاف الذي عليه في جعل الحديث في مسند ابن عباس فلا تثبت سماع لعبدالرحمن من

---

[١] الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٧٢)

[٢] تقريب التهذيب (ص: ٢١٧) كذلك قال البخاري في "التاريخ الكبير (٣/ ٤٢٧) "روى عَنه أهل الشام أحاديث مناكير"

[٣] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (١/ ٣٩٦)

[٤] كذلك رواه عنه قتاده وايوب من غير هذا الطريق في مسند ابن عباس. مسند أحمد (٤٣٧/٥)

[٥] معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ١٠٢)

النبيﷺ، "قال أبو زرعة قال قلت لأحمد بن حنبل أن ابن جابر يحدث عن خالد بن اللجلاج عن عبدالرحمن بن عائش اعني عن النبي ﷺ رأيت ربي في أحسن صورة ويحدث به عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن عبدالله بن عباس فإيهما أحب اليك قال حديث قتادة هذا ليس بشيء والقول ما قال ابن جابر"[١].

قال أبو حاتم " قتادة يقال له لم يسمع من أبي قلابة إلا حرفاً فإنه وقع إليه كتابٌ من كتب أبي قلابة، فلم يميزوا بين عبدالرحمن بن عائش وبين ابن عباس"[٢].

قلت: رجح ابن خزيمة رواية من قال عن ابن عباس[٣]، وأبو قلابة ثقةٌ اسمه عبدالله ابن زيد[٤].

ب. عبدالرحمن بن يزيد بن جابر: ثقة[٥]، واختلف عليه فرواه عنه من هذا الوجه:

بشر بن بكر: أخرجه الدارقطني[٦]. وهو ثقة[٧]

وصدقة بن خالد: أخرجه ابن أبي عاصم[٨]، والطبراني[٩]، الدارقطني[١٠]. وهو وهو ثقة[١١]

---

[١] تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤/ ٤٧٣)

[٢] علل الحديث: (١/ ٤٣٤)

[٣] ينظر التوحيد لابن خزيمة (٢/ ٥٤٠)

[٤] تقريب التهذيب (ص: ٣٠٤)

[٥] المصدر نفسه (ص: ٣٥٣)

[٦] رؤية الله: (ص: ٣٢٢) رقم (٢٣٧)

[٧] تقريب التهذيب (ص: ١٢٢)

[٨] الآحاد والمثاني: (٥/ ٤٨) رقم (٢٥٨٥)

[٩] مسند الشاميين: (١/ ٣٣٩) رقم (٥٩٧)

[١٠] رؤية الله: (ص: ٣٢٣) رقم (٢٣٩)

[١١] تقريب التهذيب (ص: ٢٧٥)

والاوزاعي: واختلف عليه، فرواه عنه من هذا الوجه المعافي بن عمران: كما في كتابه الزهد[١]، والدارقطني[٢]، والمعافي ثقة[٣].

٢. مكحول: من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه. أخرجه ابن أبي عاصم[٤].

ومكحول: ثقة فقيه كثير الإرسال[٥]، وأكثر الروايات تقول عن عبدالرحمن بن يزيد قال: مر بنا خالد بن اللجلاج، فدعاه مكحول، فقال: يا أبا إبراهيم، حدثنا حديث عبدالرحمن بن عائش الحضرمي، قال: سمعت عبدالرحمن بن عائش...الحديث. فيتبين أن رواية مكحول هي عن خالد عن ابن عائش.

الوجه الرابع: عن عبدالرحمن بن عائش سمعت أو صلى بنا النبي ﷺ، رواه عنه خالد بن اللجلاج: واختلف عليه فرواه عنه من هذا الوجه: الاوزاعي وعبدالرحمن.

أما الاوزاعي فرواه عنه من هذا الوجه الوليد بن مزيد، أخرجه البيهقي[٦]. والوليد ثقة[٧].

وأما عبدالرحمن بن يزيد بن جابر فاختلف عليه فرواه عنه من هذا الوجه كل من:

١)الوليد بن مسلم: أخرجه الترمذي[٨]، وابن أبي عاصم[٩]، وابن خزيمة[١٠]، والطبراني[١١]، والدارقطني[١٢]، والوليد ثقة[١٣]، وتابعه:

---

[١] الزهد للمعافى بن عمران الموصلي (ص: ٢٥١) رقم (١١٥)

[٢] رؤية الله: (ص: ٣١٩) رقم (٢٣٥)

[٣] تقريب التهذيب (ص: ٥٣٧)

[٤] الآحاد والمثاني: (٥/ ٤٨) رقم (٢٥٨٦)

[٥] تقريب التهذيب (ص: ٥٤٥)

[٦] الأسماء والصفات للبيهقي (٢/ ٧٢) رقم (٦٤٤)

[٧] تقريب التهذيب (ص: ٥٨٣)

[٨] العلل الكبير للترمذي: (ص: ٣٥٦) رقم (٦٦٠)

[٩] الآحاد والمثاني: (٥/ ٤٨) رقم (٢٥٨٥)

[١٠] التوحيد لابن خزيمة (٢/ ٥٣٣) رقم (٥٤)

[١١] مسند الشاميين: (١/ ٣٣٩) رقم (٥٩٧)

[١٢] رؤية الله: (ص: ٣٢٠) رقم (٢٣٦)

[١٣] تقريب التهذيب (ص: ٥٨٤)

٢)عمار بن بشر: أخرجه الدارقطني[١]، وهو مقبول[٢].

٣)وحماد بن مالك بن بسطام الأشجعي: أخرجه الدارقطني[٣]، وحماد: قال ابن أبي حاتم "سمعت أبي يقول: أخرج أحاديث مقدار أربعين حديثا عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر فأخبر أبا مسهر بذلك فأنكر، وقال: هو لم يدرك ابن جابر"[٤]، وقال الأزدي: "لا يكتب حديثه"[٥]

٤) ومحمد بن شعيب بن شابور: أخرجه الحاكم[٦]، قال الحافظ: "صدوق"[٧].

"صدوق"[٧].

قلت: مما سبق من الوجوه يتبين لي أن عبد الرحمن بن عائش لم تثبت له صحبة ولا سماع عن النبي ﷺ، وأن الوجه الرابع الذي أثبت السماع له مضطرب، وهذا ما صرّح به أهل العلم، وفيما يأتي بيان أهم أقوالهم:

قال البخاري: "عبدالرحمن بن عائش لم يدرك النبي ﷺ وحديث الوليد بن مسلم غير صحيح، والحديث الصحيح ما رواه جهضم بن عبدالله عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ بن جبل هذا"[٨]، وقال أيضًا: "له حديث واحد إلا أنهم يضطربون فيه"[٩]، وتعقبه الحافظ قائلا: "قد وجدت له حديثا آخر مرفوعا، وله حديث ثالث موقوف" وساق الروايتين[١٠]، والروايتان لا يخلو إسنادهما من مقال.

---

[١] رؤية الله: (ص: ٣١٦) رقم (٢٣٣)

[٢] تقريب التهذيب (ص: ٤٠٨)

[٣] رؤية الله: (ص: ٣٢٤)رقم (٢٤٠)

[٤] الجرح والتعديل: (٣/ ١٤٩)

[٥] لسان الميزان: (٣/ ٢٦٦)

[٦] المستدرك على الصحيحين (١/ ٧٠٢) رقم (١٩١٢)

[٧] تقريب التهذيب (ص: ٤٨٣)

[٨] العلل الكبير للترمذي: (ص: ٣٥٦)

[٩] الأسماء والصفات للبيهقي (٢/ ٧٩)

[١٠] الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٧٣)

وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: أخطأ من قال له صحبة، وهو عندي تابعي، وسمعت أبا زرعة يقول: عبدالرحمن بن عائش ليس بمعروف"[١].

وقال ابن خزيمة: "قوله في هذا الخبر: قال سمعت رسول الله ﷺ وَهْمٌ؛ لأن عبدالرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ هذه القصة، وإنما رواه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، ولا أحسبه أيضا سمعه من الصحابي؛ لأن يحيى بن أبي كثير رواه، عن زيد بن سلام، عن عبدالرحمن الحضرمي، عن مالك بن يخامر، عن معاذ، وقال يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبدالرحمن بن عائش، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ"[٢].

وقال ابن عبد البر: "لا تصح له صحبة؛ لأن حديثه مضطرب"[٣].

الخلاصة:

١) الوجه الأول هو أصح الأوجه وأرجحها عند أكثر الأئمة.

٢) الصحيح في رواية خالد بن اللجلاج أنه لا تثبت سماعًا لابن عائش من النبي ﷺ؛ لان رواية أبي قلابة ويزيد بن يزيد مقدمة على رواية عبدالرحمن بن يزيد.

٣) الصحيح في رواية الاوزاعي عن عبدالرحمن عن خالد عن ابن عائش[٤].

٤) يصعب الترجيح في رواية عبد الرحمن بن يزيد؛ لتساوي طرفيها بإثبات السماع وعدمه.

٥) الصحيح أن عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ؛ إذ لم تثبت له صحبة أصلاً؛ لذا أعلها الترمذي بغير محفوظ.

---

[١] الجرح والتعديل: (٥/ ٢٦٢)

[٢] التوحيد لابن خزيمة (٢/ ٥٣٧)

[٣] الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٨٣٨)

[٤] ينظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٧١)

المطلب الخامس: أبواب القيامة والرقائق والورع

[٣٣] قال الترمذي: "حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله الرازي، عن سعد، مولى طلحة، عن ابن عمر، قال: سمعت النبي ﷺ يحدث حديثا لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات، ولكني سمعته أكثر من ذلك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله، فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها، فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت وبكت، فقال: ما يبكيك أأكرهتك؟ قالت: لا ولكنه عمل ما عملته قط، وما حملني عليه إلا الحاجة، فقال: تفعلين أنت هذا وما فعلته؟ اذهبي فهي لك، وقال: لا والله لا أعصي الله بعدها أبدا، فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه، أن الله قد غفر للكفل.

هذا حديث حسن وقد رواه شيبان وغير واحد عن الأعمش، نحو هذا ورفعوه، وروى بعضهم عن الأعمش فلم يرفعه وروى أبو بكر بن عياش، هذا الحديث عن الأعمش، فأخطأ فيه، وقال: عن عبدالله بن عبدالله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر وهو غير محفوظ وعبدالله بن عبدالله الرازي، هو كوفي وكانت جدته سرية لعلي بن أبي طالب. وروى عن عبدالله بن عبدالله الرازي، عبيدة الضبي، والحجاج بن أرطاة، وغير واحد من كبار أهل العلم".[١]

التخريج والدراسة

هذا الحديث مداره على الاعمش واختلف عليه على ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: عن الأعمش[٢] عن عبدالله بن عبدالله الرازي، عن سعد مولى طلحة[٣]، عن ابن عمر مرفوعا.

---

[١] سنن الترمذي: (٤/ ٢٣٩) رقم (٢٤٩٦)

[٢] الأعمش: سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى مولاهم، أبو محمد الكوفى الأعمش (وكاهل هو ابن أسد بن خزيمة) (ت: ١٤٧ أو ١٤٨هـ) (روى له: خ م د ت س ق) قال ابن حجر " ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس". ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٧٦) سير أعلام النبلاء: (٦/ ٢٢٦) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٤)

[٣] سعد ويقال سعيد، مولى طلحة، ويقال طلحة مولى سعد، (روى له: ت) قال ابن حجر "مجهول". ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٣١٨) تقريب التهذيب (ص: ٢٣٢)

رواه عن الاعمش كل من

١.اسباط بن محمد[١]: أخرجه أحمد[٢]، والبزار[٣]، وأبو يعلى[٤]، والخرائطي[٥]، والطبراني[٦]، والبيهقي[٧]، والخطيب[٨].

٢.محمد بن فضيل الضبي: أخرجه الضبي[٩].

٣.عثام بن على العامري: أخرجه ابن الاعرابي[١٠].

٤.شيبان بن عبدالرحمن: أخرجه الخرائطي[١١] ، والحاكم[١٢].

٥.عبد الملك بن معن أبو عبيدة: أخرجه البيهقي[١٣]

٦.الوضاح بن عبدالله أبو عوانة: أخرجه ابن الاعرابي[١٤]

---

[١] اسباط بن محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة، القرشي مولاهم، أبو محمد بن أبى عمرو الكوفي قيل مولى السائب بن يزيد (ت: ٢٠٠ هـ بـ الكوفة) (روى له: خ م د ت س ق) قال ابن حجر" ثقة ضعف في الثوري". ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٣٥٤) تقريب التهذيب (ص: ٩٨)

[٢] مسند أحمد (٨/ ٣٦٩) رقم (٤٧٤٧)

[٣] مسند البزار:(١٢/ ٢٠) رقم (٥٣٨٨)

[٤] مسند أبي يعلى الموصلي (١٠/ ٩٠) رقم (٥٧٢٦)

[٥] اعتلال القلوب (١/ ٥٧) رقم (١٠٤)

[٦] المعجم الكبير: (١٣/ ٢١٧) رقم (١٣٩٤٢)

[٧] شعب الإيمان (٩/ ٣١٨) رقم (٦٧٠٧)

[٨] تاريخ بغداد: (٦/ ٢٠٣) رقم (١٧٠٧)

[٩] الدعاء للضبي (ص: ٣٤٢) رقم (١٤٦)

[١٠] معجم ابن الأعرابي (٣/ ١٠٦٥) رقم (٢٢٩٥)

[١١] اعتلال القلوب (١/ ٥٧) رقم (١٠٤)

[١٢] المستدرك على الصحيحين (٤/ ٢٨٣) رقم (٧٦٥١)

[١٣] شعب الإيمان (٩/ ٣١٧) رقم (٦٧٠٦)

[١٤] معجم ابن الأعرابي (٣/ ١٠٦٦) رقم (٢٢٩٧)

قلت: رجال هذا الوجه ثقات، إلا سعد مولى طلحة فمجهول كما قال الحافظ[١].

الحافظ[١].

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم له طريقا عن ابن عمر إلا هذا الطريق"[٢]، وقال ابن كثير: "حديث غريب جدا، وفي إسناده نظر؛ فإن سعدا هذا قال أبو حاتم[٣]: لا أعرفه أعرفه إلا بحديث واحد. ووثقه ابن حبان[٤]. ولم يرو عنه سوى عبدالله بن عبدالله الرازي هذا"[٥].

الوجه الثاني: عن الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله[٦]، عن سعد مولى طلحة، عن ابن عمر موقوفا. رواه عن الاعمش كل من:

١. يحيى بن عيسى: أخرجه ابن أبي شيبة[٧]
٢. الفضل بن موسى: أخرجه البخاري[٨]

قلت: في هذا الوجه علتان: الاولى جهالة سعد ايضا، والثانية مخالفة يحيى بن عيسى، والفضل بن موسى أكثر رواة الاعمش في الوجه الأول، ولهذا قال البخاري: "بعض أصحاب الأعمش رووا هذا الحديث فأوقفوه، وأكثرهم رفعوه، والصحيح أنه مرفوع"[٩].

الوجه الثالث: عن الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر مرفوعا. تفرد بهذا الوجه عن الاعمش أبو بكر بن عياش: أخرجه الطبراني[١٠]، وابن حبان[١]، وأبو نعيم[٢].

---

[١] تقريب التهذيب (ص: ٢٣٢).
[٢] مسند البزار: (١٢/ ٢٠).
[٣] ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٩٨).
[٤] ينظر الثقات لابن حبان (٤/ ٢٩٨).
[٥] البداية والنهاية (١/ ٥١٩).
[٦] عبدالله بن عبدالله الرازي، أبو جعفر القاضي، مولى بنى هاشم الكوفي، (روى له: د ت عس) قال ابن حجر "صدوق " تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ١٨٣) تقريب التهذيب (ص:٣١٠)
[٧] مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٦١) رقم (٣٤٢٠٩)
[٨] التاريخ الكبير للبخاري: (٤/ ٦٥)
[٩] العلل الكبير للترمذي: (ص: ٣٣٤)
[١٠] المعجم الكبير: ط إحياء التراث (١٣/ ٢١٨) رقم (١٣٩٤٣)

قلت: هذا الوجه إسناده صحيح لكن فيه علة نبه عليها الترمذي، وهي أن أبا بكر بن عياش قد خالف ثمانية من رواة الاعمش في الوجهين، فكلهم يقولون عن الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله، عن سعد مولى طلحة، وأبو بكر بن عياش يقول عن الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله، عن سعيد بن جبير ﷺ.

وابن عياش هذا مع كونه ثقة[٣] إلا أن النقاد قد تكلموا فيه لكثرة أخطائه

قال أحمد: "كثير الغلط جدا"[٤]، وقال العقيلي: "أبو بكر، عن البصريين، عن حميد، وهشام، غير حديث منكر. ويخطئ عن الكوفيين خطأ كثيرا "، وقال ابن النمير: "هو ضعيف الحديث في الأعمش وغيره"[٥] قال أبو نعيم: "لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطا منه "[٦].

لهذا قال البخاري على هذا الحديث " أبو بكر بن عياش يهم فيه "[٧]

قال الدارقطني " يرويه الأعمش، واختلف عنه؛

فرواه أسباط بن محمد، ومحمد بن فضيل، وأبو عبيدة بن معن، والعلاء بن راشد، عن الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله الرازي، عن سعيد، مولى طلحة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

ورواه يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش بهذا الإسناد، موقوفا.

وقال أبو أسامة: عن الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله، عن رجل، لم يسمه، عن ابن عمر ﷺ.

---

[١] صحيح ابن حبان (٢/ ١١١) رقم (٣٨٧)

[٢] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٤/ ٢٩٧)

[٣] قال الحافظ: "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح". تقريب التهذيب (ص:٦٢٤).

[٤] ميزان الاعتدال (٤/٥٠٠) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (١٩٣/٤)

[٥] الضعفاء للعقيلي (٣/ ٧٠) وما قبلها

[٦] ميزان الاعتدال (٤/ ٥٠٠)

[٧] العلل الكبير للترمذي: (ص: ٣٣٤)

وقال أبو بكر بن عياش: عن الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. ووهم في قوله: سعيد بن جبير، والصواب: عن سعيد مولى طلحة.

وقال الثوري: عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، ولم يتابع على هذا القول.[1]

الخلاصة

١. هذا الحديث ضعيف لجهالة سعد مولى طلحة.

٢. الصحيح في هذا الحديث عن الاعمش عن عبدالله بن عبدالله الرازي، عن سعد مولى طلحة، عن ابن عمر مرفوعا.

٣. وهم ابو بكر بن عياش فجعل في الإسناد سعيد بن جبير بدلا من سعد مولى طلحة، فخالف الثقات عن الأعمش؛ ولهذا أعله الترمذي بغير محفوظ. والله أعلم.

[1] علل الدارقطني(١٣/ ١٨٦) رقم (٣٠٧٥)

[٣٤] قال الترمذي: "حدثنا محمد بن طريف الكوفي، قال: حدثنا جابر بن نوح الحماني، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: أتضامون[١] في رؤية القمر ليلة البدر، وتضامون في رؤية الشمس؟ قالوا: لا، قال: فإنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته.

هذا حديث حسن غريب وهكذا روى يحيى بن عيسى الرملي، وغير واحد عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ، وروى عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ وحديث ابن إدريس، عن الأعمش، غير محفوظ، وحديث أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أصح وهكذا رواه سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. وقد روي عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح أيضا".[٢]

التخريج والدراسة:

هذا الحديث يروى عن أبي هريرة ﷺ من طرق عديدة، ويروى عن أبي صالح السمان ايضا من طرق عديدة، والذي يعنينا في هذه الدراسة هو طريق الاعمش عن أبي صالح السمان، فأقول:

---

[١] معناه: لا ينضم بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه، ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون، وتتفاعلون. ومعنى التخفيف: لا ينالكم ضيم في رؤيته، فيراه بعضكم دون بعض. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ١٠١)

[٢] سنن الترمذي: (٤/ ٢٧٠) رقم (٢٥٥٤)

اختلف في هذا الحديث على الاعمش من وجهين:

الوجه الاول: عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ.

رواه عن الاعمش كل من:

١.يحيى بن عيسى: أخرجه ابن ماجة[١]، وابن أبي عاصم[٢]، والدارقطني[٣]، وابن عدي[٤]، وابن منده[٥]. قال الحافظ: "صدوق يخطئ"[٦]، لكنه لازم الاعمش طويلا كما قال الذهبي.[٧]

٢.مالك بن سعير التميمي: أخرجه الترمذي[٨]، وابن خزيمة[٩]، ومالك صدوق[١٠].

٣.جابر بن نوح: أخرجه غير الترمذي العقيلي[١١]، والدارقطني[١٢]، وجابر ضعيف[١٣].

٤.عمرو بن عبد الغفار: أخرجه الدارقطني[١٤]، وعمرو متروك[١٥].

---

[١] سنن ابن ماجه: (١/ ١٢٣) رقم (١٧٨)

[٢] السنة لابن أبي عاصم (١/ ١٩٣) رقم (٤٤٤)

[٣] رؤية الله: (ص: ١١١) رقم (١٢)

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ٦١)

[٥] الإيمان لابن منده (٢/ ٧٩٥) رقم (٨١٣)

[٦] تقريب التهذيب (ص: ٥٩٥)

[٧] ينظر ميزان الاعتدال (٤/ ٤٠١)

[٨] سنن الترمذي (٤/ ٦١٩) رقم (٢٤٢٨)

[٩] التوحيد لابن خزيمة (١/ ٣٧٥)

[١٠] من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٥٧)

[١١] الضعفاء للعقيلي (١/ ٥٢٤) رقم (٩٤٧)

[١٢] رؤية الله: (ص: ١١٣) رقم (١٤)

[١٣] تقريب التهذيب (ص: ١٣٦)

[١٤] رؤية الله: (ص: ١١٢) رقم (١٣)

[١٥] ميزان الاعتدال (٣/ ٢٧٢)

٥.المسيب بن شريك: أخرجه الدارقطني[١]، والمسيب متروك[٢].

٦.محمد بن جابر: ذكره الدارقطني في العلل[٣] ولم أجد روايته. ومحمد قال فيه الحافظ: "صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثير"[٤].

قلت: رجح هذا الوجه البخاري والترمذي واعتباره هو المحفوظ. قال الترمذي: "سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: الصحيح عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وهكذا روى سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة. وكأنه لم يعد حديث ابن إدريس محفوظا"[٥].

واستدلوا لذلك بقرائن منها: لأبي صالح السمان شيخ واحد وهو أبو هريرة ﷺ، وقد تابع الأعمشَ في روايته عن أبي صالح سهيلٌ ابن أبي صالح[٦]، ومصعب بن محمد بن شرحبيل[٧]، وكلاهما قالا عن أبي هريرة ﷺ.

فلو اتفق الرواة في روايتهم عن الاعمش بجعل الحديث في مسند أبي سعيد، لقلنا أن لأبي صالح في هذا الحديث شيخين، فاتفاق الاعمش، وسهيل، ومحمد عن أبي صالح أولى من افتراقهم، مع الاختلاف عليه.

فيغلب على الظن أن من قال عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ هو المحفوظ. والله أعلم.

الوجه الثاني: عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري.

رواه عن الاعمش كل من:

---

[١] رؤية الله: (ص: ١١٤) رقم (١٥)

[٢] ميزان الاعتدال (٤/ ١١٤)

[٣] علل الدارقطني(١٣/ ٢٧٥) رقم (٣١٧١)

[٤] تقريب التهذيب (ص: ٤٧١)

[٥] العلل الكبير للترمذي: (ص: ٣٣٦)

[٦] رواه مسلم (٤/ ٢٢٧٩)

[٧] رواه أحمد في مسنده (١٥/ ٢٤) رقم (٩٠٥٨)

١.عبدالله بن ادريس: أخرجه ابن ماجة[١]، والترمذي[٢]، وابن راهويه[٣]، وعبد ابن حميد[٤]، وابن أبي عاصم[٥]، وأبو يعلى[٦]، وابن خزيمة[٧]، وابن ادريس ثقة[٨] ثقة[٨]

٢.أبو بكر بن عياش: أخرجه الإمام أحمد[٩]

قلت: رجح العقيلي هذا الوجه؛ لقوة إسناده، فأخرج الحديث من طريق جابر بن نوح الحماني، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، ثم قال: "لا يتابع عليه"، وأخرج حديث عبدالله بن ادريس فقال: "وهو الصواب"؛ لاعتبار أن ابن ادريس اقوى بدرجات ممن رواه عن الاعمش فجعلوه في مسند أبي هريرة ﷺ.

وأيضاً: رجح الدارقطني الوجهين، فقال: "يرويه مصعب بن محمد بن شرحبيل، وسهيل بن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، ورواه الأعمش، عن أبي صالح، واختلف عنه؛ فرواه يحيى بن عيسى الرملي، وجابر بن نوح الحماني، وعمرو بن عبد الغفار، ومحمد بن جابر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وخالفهم عبدالله بن إدريس فرواه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، وعبدالله بن إدريس من الأثبات، ويشبه أن يكون القولان محفوظين[١٠]".

---

[١] سنن ابن ماجه: (١/ ١٢٤) رقم (١٧٩)

[٢] العلل الكبير للترمذي: (ص: ٣٣٥) رقم (٦٢٢)

[٣] مسند إسحاق بن راهويه (٣/ ٧٩٢) رقم (١٤٢٣)

[٤] المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي (ص: ٢٨٨) رقم (٩٢٠)

[٥] السنة لابن أبي عاصم (١/ ١٩٦) رقم (٤٥٢)

[٦] مسند أبي يعلى الموصلي (٢/ ٢٨٦) رقم (١٠٠٦)

[٧] التوحيد لابن خزيمة (٢/ ٤١٣)

[٨] تقريب التهذيب (ص: ٢٩٥)

[٩] مسند أحمد : (١٧/ ١٩١) رقم (١١١٢٠)

[١٠] علل الدارقطني:(٨/ ١٧٩) وينظر (١٣/ ٢٧٥)

وابن ادريس قد احتل مكانة مرموقة عند الدارقطني إذ جعله من الأثبات الثقات يقبل قولُهُ وإن خالف المشهور، يتضح هذا في المثال الآتي:

"يروي عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله. وخالفه وكيع، وعيسى بن يونس، وعلي بن مسهر، فرووه عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله. وهو المشهور، ولعلهما صحيحان، وابن إدريس من الأثبات، ولم يتابع على هذا القول"[1].

الخلاصة:

هذا الحديث عده الترمذي غير محفوظ من طريق الاعمش عن أبي صالح السمان عن أبي سعيد ، لخلاف المشهور من حديث أبي صالح. والله اعلم

[1] علل الدارقطني(٥/ ٢٥١)

[٣٥] قال الإمام الترمذي رحمه الله: "حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عبدالله بن مسعود، يرفعه، قال: ثلاثة يحبهم الله، رجل قام من الليل يتلو كتاب الله، ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها، أراه قال، من شماله، ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو.

هذا حديث غريب وهو غير محفوظ والصحيح ما روى شعبة، وغيره عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ وأبوبكر بن عياش كثير الغلط"[١].

التخريج والدراسة

هذا الحديث مداره على منصور واختلف عليه في وجهين:

الوجه الاول: عن منصور[٢]، عن ربعي بن حراش[٣] عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر، رواه عن منصور كل من:

١. شعبة: أخرجه النسائي[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، وأحمد[٦]، والبزار[٧]،

---

[١] سنن الترمذي: (٤/ ٢٧٨) رقم (٢٥٦٧)

[٢] منصور: بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة، و يقال ابن المعتمر بن عتاب السلمي، أبو عتاب، الكوفي ، (ت: ١٣٢ هـ) (روى له: خ م د ت س ق) قال ابن حجر: "ثقة ثبت و كان لا يدلس" تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٥٤٦) سير أعلام النبلاء: (٥/ ٤٠٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٧)

[٣] ربعي بن حراش: بن جحش بن عمرو بن عبدالله بن بجاد الغطفاني ثم العبسي، أبو مريم الكوفي (ت: ١٠٠ هـ و قيل غير ذلك) (روى له: خ م د ت س ق) قال ابن حجر: " ثقة عابد" تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٥٤) سير أعلام النبلاء: (٤/ ٣٥٩) تقريب التهذيب (ص:٢٠٥).

[٤] سنن النسائي (٣/ ٢٠٧) رقم (١٦١٥) السنن الكبرى للنسائي (٢/ ١٢١) رقم (١٣١٦)

[٥] مصنف ابن أبي شيبة (٤/ ٢٠٣) رقم (١٩٣١٨)

[٦] مسند أحمد (٣٥/ ٢٨٥) رقم (٢١٣٥٥)

[٧] مسند البزار: (٩/ ٤٢١) رقم (٤٠٢٧)

وابن خزيمة[١]، وابن حبان[٢]، والحاكم[٣]

٢. شيبان بن عبدالرحمن: أخرجه البزار[٤]

٣. جرير بن عبد الحميد: أخرجه ابن حبان[٥]

٤. سفيان الثوري: واختلف عليه

أ. عبد الملك بن عمرو: أخرجه أحمد[٦]

ب. موسى بن مسعود: أخرجه الخرائطي[٧]

ت. محمد بن يوسف: أخرجه النسائي[٨]

ثلاثتهم قالوا عن الثوري عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي ذر ﷺ، فلم يذكروا زيد بن ظبيان.

وخالفهم:

ث. عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي: فرواه عن الثوري فذكر زيد بن ظبيان، ذكر هذا الطريق الدارقطني في العلل[٩].

وخالفهم:

ج. مؤمل بن اسماعيل: فقال عن الثوري عن منصور عن ربعي بن حراش عن رجل عن أبي ذر. أخرجه أحمد[١٠].

---

[١] صحيح ابن خزيمة (٤/ ١٠٤) رقم (٢٤٥٦)

[٢] صحيح ابن حبان (٨/ ١٣٦) رقم (٣٣٤٩) ورقم (٤٧٧١)

[٣] المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٧٧) رقم (١٥٢٠)

[٤] مسند البزار:(٩/ ٤٢٢) رقم (٤٠٢٨)

[٥] صحيح ابن حبان (٨/ ١٣٨) رقم (٣٣٥٠)

[٦] مسند أحمد (٣٥/ ٢٨٦) رقم (٢١٣٥٦)

[٧] اعتلال القلوب للخرائطي (١/ ٨٩) رقم (١٦٦)

[٨] السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٤٠٣) رقم (٧٠٩٨)

[٩] علل الدارقطني(٦/ ٢٤١)

[١٠] مسند أحمد : (٣٥/ ٢٨٧) رقم (٢١٣٥٧)

٥. عمر بن عبدالرحمن أبى حفص الأبار: فقال عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي ذر، فلم يذكر زيد بن ظبيان. أخرجه البزار[١]

قلت: اثبات زيد بن ظبيان في الإسناد أصح ، فأكثر الرواة على ذكره وزيد هذا قال فيه الحافظ "مقبول"[٢] وهو لم يرو عنه إلا ربعي

قال الإمام الدارقطني: "وقد اختلف فيه على منصور، فرواه الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن أبي ذر. وقيل: عن الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن رجل، عن أبي ذر. قاله مؤمل بن إسماعيل، عن الثوري. ورواه شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر. وقال جرير: عن منصور، عن ربعي، عن زيد بن ظبيان، أو غيره، عن أبي ذر وهو المحفوظ"[٣].

وصحح المزي أن ربعي يروي عن أبي ذر ﷺ بواسطة، فقال: "والصحيح أن بينهما زيد بن ظبيان"[٤].

وقد روي هذا الحديث من وجه آخر عن أبي ذر ﷺ.

رواه يزيد بن عبدالله الشخير، واختلف عليه في وجهين ايضا:

الاول: عن يزيد، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبي ذر مرفوعا، رواه عن يزيد:

١.الاسود بن شيبان: أخرجه الطيالسي[٥]، واحمد[٦]، والبزار[٧]، والطحاوي[٨]، والطبراني[٩]، والحاكم[١٠]، والبيهقي[١١] وهذا الإسناد صحيح.

---

[١] مسند البزار:(٩/ ٤٢٣) رقم (٤٠٢٩)

[٢] تقريب التهذيب (ص: ٢٢٤)

[٣] علل الدارقطني(٥/ ٥١)

[٤] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٥٥)

[٥] مسند أبي داود الطيالسي (١/ ٣٧٥) رقم (٤٧٠)

[٦] مسند أحمد (٣٥/ ٤٢١) رقم (٢١٥٣٠)

[٧] مسند البزار:(٩/ ٣٤٧) رقم (٣٩٠٨)

[٨] شرح مشكل الآثار (٧/ ٢١٤) رقم (٢٧٨٤)

[٩] المعجم الكبير: (٢/ ١٥٢) رقم (١٦٣٧)

[١٠] المستدرك على الصحيحين (٢/ ٩٨) رقم (٢٤٤٦)

[١١] السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٢٦٩) رقم (١٨٥٠١)

قال البزار: "لا روى مطرف عن أبي ذر إلا هذا الحديث"[١].

الثاني: عن يزيد عن ابن الاحمسي عن أبي ذر مرفوعا، رواه عن يزيد كل من:

١. سعيد الجريري: واختلف عليه فرواه عن الجريري، كل من:

أ. اسماعيل بن علية: أخرجه أحمد [٢]، والطبري[٣]

ب. حماد بن سلمة: أخرجه الطحاوي[٤]

ت. عبد الاعلى: أخرجه ابن أبي عاصم[٥]

ث. علي بن عاصم: أخرجه الخرائطي[٦]

ج. عبد الوهاب بن عطاء: أخرجه الطحاوي[٧]

ح. سالم بن نوح: أخرجه الخرائطي[٨]

خ. عبدالله بن المبارك: أخرجه ابن المبارك[٩]

د. عبد الوارث بن سعيد: أخرجه الطبري[١٠]

كلهم قالوا عن يزيد، عن ابن الاحمسي، عن أبي ذر ﷺ.

---

[١] مسند البزار:(٩/ ٣٤٩)

[٢] مسند أحمد (٣٥/ ٢٦٨) رقم (٢١٣٤٠)

[٣] تهذيب الآثار (٣/ ٥٤) رقم (١١٠)

[٤] شرح مشكل الآثار (٧/ ٢١٤) رقم (٢٧٨٣)

[٥] الجهاد لابن أبي عاصم (١/ ٣٦٠) رقم (١٢٧)

[٦] مساوئ الأخلاق للخرائطي (ص: ٣٢٠) رقم (٦٧٣)

[٧] شرح مشكل الآثار (٧/ ٢١٣) رقم (٢٧٨٢)

[٨] مساوئ الأخلاق للخرائطي (ص: ٦٧) رقم (١٢١)

[٩] الجهاد لابن المبارك (ص: ٥١) رقم (٤٧)

[١٠] تهذيب الآثار (٣/ ٥٥) رقم (١١١)

وخالفهم:

أ. معمر فرواه عن الجريري عن يزيد عن أبي ذر، فلم يذكر ابن الاحمسي، رواه معمر[١]

٢.كهمس بن الحسن: رواه عن يزيد عن ابن الاحمسي عن أبي ذر. أخرجه ابن أبي شيبة[٢] وبالإسناد نفسه أخرجه ابن أبي شيبة[٣] عن كهمس عن الجريري عن يزيد عن أبي ذر، فلم يذكر ابن الاحمسي.

قلت: هذا الوجه ضعيف؛ لوجود ابن الاحمس وهو مجهول لا يعرف[٤]، أما من رواه على اسقاط ابن الاحمسي وهو معمر فقد خالف فيه ثمانية من الرواة هم (اسماعيل بن علية، حماد بن سلمة، عبد الاعلى، علي بن عاصم ، عبد الوهاب، سالم بن نوح، ابن المبارك، عبد الوارث) كلهم رووا الحديث عن ابن الاحمس عن أبي ذر.

الوجه الثاني: عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عبدالله بن مسعود ﷺ.

لم يرو هذا الوجه عن منصور الا الاعمش تفرد به أبو بكر بن عياش.

أخرجه الترمذي[٥]، والطبراني[٦].

هذا الاختلاف على منصور فرواه عنه ستة من الرواة خمسة منهم وهم (شعبة، عمر بن عبدالرحمن، جرير، الثوري، شيبان بن عبدالرحمن) كلهم جعلوا الحديث في مسند أبي ذر.

---

[١] جامع معمر بن راشد (١١/ ١٨٥) رقم (٢٠٢٨٢)

[٢] مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٣٣٢) رقم (٢٦٦١٢)

[٣] مصنف ابن أبي شيبة (٤/ ٢٠٧) رقم (١٩٣٥٥)

[٤] ينظر التاريخ الكبير (٨/ ٤٣١) والتكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٤/ ٤٤)

[٥] العلل الكبير للترمذي: (ص: ٣٣٧) رقم (٦٢٦)

[٦] المعجم الكبير: (١٠/ ٢٠٧)

وخالفهم الاعمش فجعل الحديث في مسند ابن مسعود ﷺ كثرة العدد الرواة والمتبعات لهذه الطرق يتبين أن الحديث في مسند أبي ذر قال الإمام البخاري: "الصحيح هو هذا حديث أبي ذر"[١]

لكن النقاد لم يجعلوا هذا الخطأ من الاعمش لمخالفته لجميع الرواة عن منصور انما من أبي بكر بن عياش ، كما يفهم من كلان الإمام الترمذي.

وقال الإمام الدارقطني " يرويه أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن منصور، عن ربعي، عن ابن مسعود.

ووقع فيه وهم وليس هذا من حديث ابن مسعود، وإنما هو من حديث أبي ذر" وقال " وأبو بكر بن عياش، عن الأعمش، وهم"[٢]

قال البزار "روى هذا الحديث الأعمش، عن منصور، عن ربعي، عن عبدالله رفعه روى ذلك أبو بكر بن عياش "

الخلاصة

١. هذا الحديث الصحيح فيه عن منصور ،عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر ﷺ.

٢. ان من اسقط زيد بن ظبيان من الإسناد فقد اخطأ

٣. من قال عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن عبدالله بن مسعود ، فقد اخطأ ، والخطأ فيه من أبي بكر بن عياش لذلك أطلق الترمذي عليه غير محفوظ اي بمعنى الخطأ ، بدون مخالفه. والله علم

---

[١] العلل الكبير للترمذي: (ص: ٣٣٧)

[٢] علل الدارقطني(٥/ ٥١) و (٦/ ٢٤١)

[٣٦] قال الإمام الترمذي: "حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا المؤمل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: ألظّوا بيا ذا الجلال والإكرام.

هذا حديث غريب وليس بمحفوظ. وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن البصري، عن النبي ﷺ، وهذا أصح. ومؤمل غلط فيه فقال: عن حميد، عن أنس، ولا يتابع فيه".[١]

التخريج والدراسة

هذا الحديث اختلف فيه على حماد بن سلمة على وجهين:

الوجه الاول: عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ ... .

رواه عن حماد كل من:

١. مؤمل بن اسماعيل[٢]: أخرجه البزار وقال: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد، عن أنس إلا من هذا الوجه"[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطبراني[٥]

٢. روح بن عبادة: ذكره الدارقطني[٦] أخرجه ابن مردويه كما قال الزيلعي[٧]، وابن المقرئ كما قال ابن حجر[٨] وابن السبط في فوائده كما قال الغماري[٩] ، وأخرجه الضياء[١٠].

---

[١] سنن الترمذي: (٥/ ٤٢٦) رقم (٣٥٢٥)

[٢] المؤمل بن إسماعيل القرشي العدوى أبو عبدالرحمن البصري، مولى آل عمر بن الخطاب (ت:٢٠٦هـ) (روى له: خت قد ت س) قال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ " تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ١٧٦)، سير أعلام النبلاء: (١٠/ ١١٠)، تقريب التهذيب (ص: ٥٥٥).

[٣] مسند البزار:(١٣/ ١٨٠) رقم (٦٦٢٥)

[٤] مسند أبي يعلى الموصلي (٦/ ٤٤٥) رقم (٣٨٣٣)

[٥] الدعاء: (ص: ٤٧) رقم (٩٤)

[٦] علل الدارقطني(١٢/ ٢٦)

[٧] تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٣٩٦)

[٨] ينظر: النكت الظراف: (١٨٢/١).

[٩] المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (٢/ ٢٣٩) وينظر إلى جامع الترمذي ت الأرناؤوط (١٢٨/٦).

[١٠] المستخرج من الأحاديث المختارة: (٦/ ٧٩) رقم (٢٠٦٤).

وقال روح عن حميد وثابت عن أنس.

الوجه الثاني: عن حماد بن سلمة، عن حميد وثابت، عن الحسن البصري، أن النبي ﷺ ... .

رواه عن حماد كل من:

١. حجاج بن المنهال الأنماطي: ذكره الدارقطني ولم اعثر على روايته[١]

٢. موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي: رواه أبو حاتم[٢] وذكره الدارقطني[٣].

قلت: هذا الحديث رواه عن حماد اربعة الرواة هم:

مؤمل بن اسماعيل: كما بان في ترجمته انه صدوق سيء الحفظ، أما قول الإمام الترمذي: "لا يتابع فيه" فليس لها وجود في التحفة[٤]

روح بن عبادة: ثقة فاضل[٥]، وإسناده حسن لأجل علي بن حرب وهو صدوق[٦]

حجاج بن المنهال: ثقة فاضل[٧]

موسى بن إسماعيل: ثقة ثبت[٨]

قلت: بحسب قواعد الترجيح يرجح قول من رواه على الوجه الثاني لانهم اقوى واوثق مِمن رواه على الوجه الاول.

---

[١] علل الدارقطني(١٢/ ٢٦)

[٢] علل الحديث: (٥/ ٣٩٥)

[٣] علل الدارقطني(١٢/ ٢٦)

[٤] ينظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف [ت عبد الصمد] (١٨٢/١)، وتحفة الأشراف ت (بشار عواد) (٣٥٦/١) رقم (٦٢٦).

[٥] تقريب التهذيب (ص: ٢١١)

[٦] المصدر نفسه: (ص: ٣٩٩)

[٧] المصدر نفسه: (ص: ١٥٣)

[٨] المصدر نفسه: (ص: ٥٤٩).

أضف إلى ذلك ليست العبرة بمن تابع مؤمل حتى يتقوى الحديث من الوجه الاول، العبرة بمن حفظ هذا الطريق، وحديث حميد وثابت عن أنس مشهورة، تسبق إليها الألسنة والأوهام، فيسلكها من قل حفظه ، بخلاف من رواه على الوجه الثاني، فإن في إسناده ما يستغرب فلا يحفظه إلا حافظ[١]

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث رواه مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس.

ورواه روح بن عبادة، عن حماد، عن ثابت وحميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: ألظوا بذي الجلال والإكرام؟، قال أبي: هذا خطأ؛ حماد يرويه عن أبان بن أبي عياش، عن أنس.

أخبرنا أبو محمد؛ قال حدثنا أبي؛ قال: حدثنا أبو سلمة؛ قال: حدثنا حماد، عن ثابت وحميد وصالح المعلم، عن الحسن، عن النبي ﷺ. وهذا الصحيح، وأخطأ المؤمل.[٢]

قال الزيلعي: "قال أبو يعلي الموصلي غلط فيه المؤمل والصحيح ما رواه أبو سلمة ثنا حماد عن ثابت وحميد عن الحسن عن النبي مرسلا "[٣]

قال الدارقطني: " وسئل عن حديث ثابت، وحميد، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام.

فقال: يرويه حمَّاد بن سلمةَ، واختلف عنه؛

فرواه روح بن عبادة، عن حماد، عن ثابت، وحميد، عن أنس.

وخالفه أبو سلمة التبوذكي، وحجاج بن منهال، فروياه عن حماد، عن ثابت، وحميد في آخرين عن الحسن البصري مُرسلًا، عن النَّبِيِّ ﷺ، وهو الصحيح، عن

---

[١] ينظر إلى شرح علل الترمذي (٢/ ٨٤٢)

[٢] علل الحديث: (٥/ ٣٩٥)

[٣] تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٣٩٥) قال محقق كتاب علل ابن أبي حاتم ، عن ابن حجي أن أن القائل هو أبو حاتم وليس أبو يعلى ينظر حاشية علل الحديث: (٥/ ٣٩٥)

حماد، وهذا الحديث إنما يعرف عن أنس، من رواية يزيد الرقاشي، حدث به عنه الأعمش، وغيره"[1].

الخلاصة

١. هذا الحديث الصحيح فيه ، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن حسن البصري ، كما رواه الثقات عن حماد

٢. من قال فيه عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، فقد اخطأ، وسلك الجادة فيه، وخالف فيه الاوثق فاعله الإمام الترمذي بغير محفوظ. والله اعلم.

[1] علل الدارقطني(١٢/ ٢٦)

الخاتمة

بعد هذا التطواف الواسع في أرجاء هذا البحث العلمي وجنباته، التي قضيناها مع الإمام محمد بن عيسى الترمذي المتوفى عام (٢٧٩هـ) ، ومع كتابه "الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول، وما عليه العمل" والذي يعد أحد أصول الإسلام الكبرى، التي حظيت بالقبول والعناية، أرى من الواجب أن أثبت أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي:

١. مصطلح "غير محفوظ" واسع، وقد ضيقه مَن جعله مقابل للشاذ فقط.

٢. أطلق الإمام الترمذي رحمة الله مصطلح "غير محفوظ" على المعنى الاعم من الشاذ، شمل به كل حديث فرد سواء كان راوية ثقة او ضعيف، خالف من هو ارجح منه بكثر العدد، او بفضل الحفظ والاتقان او لم يخالف.

٣. بعد التتبع الدقيق في البحث تبين لنا أن مراد الإمام الترمذي بهذا المصطلح يشمل:

أ) الحديث الذي رواه ثقة مخالفا لمن هو أوثق منه.

ب) الحديث الذي خالف فيه الثقة غيره من الثقات.

ج) الحديث الذي تفرد به ثقة دون مخالفة.

د) الحديث الذي تفرد به ضعيف دون مخالفة.

هـ) ما خالف فيه الضعيفُ الثقات.

و) الحديث المخالف للمشهور.

ز) التلفيق وقلب إسناد حديث على حديث آخر.

ح) الانقطاع ونفي سماع راوٍ من راوٍ آخر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١ أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت:١٣٠٧هـ)، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢م.

٢ أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية وكتاب الضعفاء: أبو زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٣ الأحاديث التي أعلّ الإمام البخاري متونها بالتناقض: بسام بن عبدالله بن صالح الغانم العطاوي ، بحث ضمن العدد ٣٤ من مجلة الحكمة الصادر في محرم ١٤٢٨ [وهي مجلة علمية شرعية محكمة نصف سنوية تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق المخطوطات].

٤ الأحاديث التي ذكر الإمام الترمذي في جامعه أنها أصح شيء في الباب أو أحسن: عبدالله بن ناصر بن محمد الخثلان ، رسالة علمية قدمت إلى جامعة محمد بن اسعود.

٥ الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المؤلف: ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت:٦٤٣هـ) دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبدالله بن دهيش دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

٦ الأحكام الوسطى: عبد الحق بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت:٥٨١ هـ) ، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية ، عام النشر: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

٧ أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: المؤلف: أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت:٢٧٢هـ) ، المحقق: د. عبد الملك عبدالله دهيش ، دار خضر – بيروت ، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٨ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت:٩٢٣هـ) المطبعة الكبرى الأميرية، مصر الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ.

٩ إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري ،قدم له: د سعد بن عبدالله الحميد ،راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي ، دار الكيان – الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات.

١٠ الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ) ، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠.

١١ الاستيعاب في معرفة الأصحاب أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ) ،المحقق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت ،الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

١٢ أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت:٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.

١٣ الأسماء والصفات: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ) ،حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبدالله بن محمد الحاشدي ،قدم له: الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادي، جدة – المملكة العربية السعودية ،الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

١٤ الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) ،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى – ١٤١٥ هـ.

١٥ أطراف الغرائب والأفراد: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت:٥٠٧هـ)، المحقق: جابر بن عبدالله السريِّع ، دار التدمرية ،الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ.

١٦ اعتلال القلوب للخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة–الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ٢٠٠٠م.

١٧ إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحيى إِسمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١٨ إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبدالله، علاء الدين (ت:٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبدالرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ،الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

١٩ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتَلِف والمختَلِف في الأَسماء والكنى والأَنساب: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت:٤٧٥هـ)، أمين دمج – بيروت –مصورة عن طبعة حيدر آباد – الدكن، الطبعة الأولى، ١٤١١.

٢٠ أمالي ابن سمعون الواعظ: أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي (ت:٣٨٧هـ) ،دراسة تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان ،الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

٢١ الامام الترمذي الحافظ الناقد فقيه السلف وحافظ السنن: اياد خالد الطباع، الناشر دار القلم ، دمشق.

٢٢ الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع: عداب محمود الحمش النعيمي، دار الفتح، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م .

٢٣ الأموال لابن زنجويه: أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبدالله الخرساني المعروف بابن زنجويه (ت:٢٥١هـ) ،تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد – بجامعة الملك سعود ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م.

٢٤ الأموال: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبدالله الهروي البغدادي (ت:٢٢٤هـ) ،المحقق: خليل محمد هراس، دار الفكر. – بيروت.

٢٥ الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت:٥٦٢هـ)، المحقق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ،الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢م.

٢٦ الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت:٣١٩هـ) ،تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة – الرياض – السعودية ،الطبعة الأولى – ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م.

٢٧ الإيمان: أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت:٣٩٥هـ) ،المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٢٨ البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ).تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ،الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٢٩ البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت:٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبدالله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض–السعودية، الطبعة الاولى، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.

٣٠ بلوغ المرام من أدلة الأحكام: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢ هـ) ،المحقق: الدكتور ماهر ياسين الفحل ، دار القبس

للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م.

٣١ بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت: ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة – الرياض ،الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٣٢ تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ) ،المحقق: سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

٣٣ تاريخ الإسلام: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ) ،المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي ،الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.

٣٤ التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت:٢٧٩هـ) المحقق: صلاح بن فتحي هلال ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة ،الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٣٥ التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبوعبدالله (ت:٢٥٦هـ) ،الطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن ،طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٣٦ تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ) ،المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت ،الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٣٧ تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت:٥٧١هـ) ،المحقق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م.

٣٨ تاريخ واسط: أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْشَل (ت:٢٩٢هـ) ،تحقيق: كوركيس عواد ، عالم الكتب، بيروت ،الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٣٩ تحرير تقريب: الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ،الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٤٠ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري (ت:١٣٥٣هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤١ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت:٧٤٢هـ) ،المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة ،الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م

٤٢ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت:٨٢٦هـ) ،المحقق: عبدالله نوارة ، مكتبة الرشد – الرياض.

٤٣ تخريج أحاديث الكشاف: جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت:٧٦٢هـ) ،المحقق: عبدالله بن عبدالرحمن السعد ، دار ابن خزيمة – الرياض ،الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٤٤ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

٤٥ تراث الترمذي العلمي: د. اكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤١٢هـ.

٤٦ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت:٦٥٦ هـ)، ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

٤٧ الترغيب والترهيب: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت:٥٣٥هـ)، المحقق: أيمن بن صالح بن شعبان ، دار الحديث – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م.

٤٨ تعظيم قدر الصلاة: أبو عبدالله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (ت:٢٩٤هـ)، المحقق: د. عبدالرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار – المدينة المنورة ،الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٤٩ التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه ،مؤلف الأصل: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير أبو الحسن علي بن بلبان بن عبدالله، علاء الدين الفارسي الحنفي (ت:٧٣٩هـ) ،مؤلف التعليقات الحسان: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، دار باوزير للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.

٥٠ تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت:٢١١هـ)، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

٥١ التفسير من سنن سعيد بن منصور: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت:٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبدالله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٥٢ تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) ،المحقق: محمد عوامة ، دار الرشيد – سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٥٣ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت:٦٢٩هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية ،الطبعة الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

٥٤ التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ) ،دراسة

وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٥٥ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) ، دار الكتب العلمية، الطبعة الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.

٥٦ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ) ،تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ،عام النشر: ١٣٨٧هـ.

٥٧ التمييز لمسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ) ،المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة ،الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

٥٨ تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني – القاهرة.

٥٩ تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ) ،عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٦٠ تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٦١ تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت:٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

٦٢ التوشيح شرح الجامع الصحيح: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، المحقق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨ م.

٦٣ توضيح المشتبه توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبدالله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت:٨٤٢هـ) ،المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٦٤ الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (ت:٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن ،الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.

٦٥ الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:٣٥٤هـ) ،طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.

٦٦ جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) ،تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى.

٦٧ جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ) ،المحقق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٦٨ جامع التحصيل في أحكام المراسيل: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبدالله الدمشقي العلائي (ت:٧٦١هـ)،المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي ، عالم الكتب – بيروت ،الطبعة الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦.

٦٩ الجامع الصغير من حديث البشير النذير: عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين (ت:٩١١هـ).

٧٠ جامع العلوم والحكم: زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت:٧٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

٧١ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي) الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٧٢ الجامع في الجرح والتعديل لجامع في الجرح والتعديل [لأقوال البخاري، ومسلم، والعجلي، وأبي زرعة الرازي، وأبي داوُد، ويعقوب الفسوي، وأبي حاتم الرازي، والترمذي، وأبي زرعة الدّمشقي، والنسائي، والبزّار، والدارقطني]، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النّوري، حسن عبد المنعم شلبي، أحمد عَبْد الرزاق عيد، محمود محمَّد خليل الصَّعيدي، الدكتور محّمد مهدي المسلمي، أيمَن إبرَاهيم الزامِلي، إبراهيم محمد النوري، عالم الكتب، بيروت – لبنان ،الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ– ١٩٩٢ م.

٧٣ الجامع لعلوم الإمام أحمد – علل الحديث: إبراهيم النحاس، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٧٤ جامع معمر بن راشد: معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (ت:١٥٣هـ) ،المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٧٥ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند ،دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ- ١٩٥٢م.

٧٦ الجهاد لابن أبي عاصم: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت:٢٨٧هـ) ،المحقق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ،الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٧٧ الجهاد لابن المبارك: أبو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (ت:١٨١هـ) ،حققه وقدم له وعلق عليه: د. نزيه حماد ، الدار التونسية – تونس، ١٩٧٢م.

٧٨ حاشية ابن القيم على سنن أبي داود: أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين، ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، المحقق: عبدالرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٣٨٨ هـ، ١٩٦٨م.

٧٩ حجية السنة وتاريخها: د. الحسين شواط، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م، حقوق الطبع محفوظة للجامعة الأمريكية العالمية.

٨٠ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ) ، السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

٨١ خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) ،المحقق: حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة – لبنان – بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٨٢ الدعاء: أبو عبدالرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم الكوفي (ت:١٩٥هـ)، المحقق: د عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي ، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٨٣ الدعاء: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ) ،المحقق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٨٤ دلائل النبوة: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ) المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى– ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م.

٨٥ رؤية الله: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت:٣٨٥هـ) ،قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: إبراهيم محمد العلي، أحمد فخري الرفاعي ، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ١٤١١هـ.

٨٦ الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام: أبو سليمان جاسم بن سليمان حمد الفهيد الدوسري ، دَارُ البَشَائِرِ الإسْلَامِيَّة، بيروت – لبنان ،الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧ م.

٨٧ الروض المعطار في خبر الأقطار: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم الحِميرى (ت:٩٠٠هـ) ،المحقق: إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع على مطابع دار السراج ،الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

٨٨ الزهد للمعافى بن عمران الموصلي: أبو مسعود المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر الأزدي الموصلي (ت:١٨٥هـ) ، دار البشائر الإسلامية – بيروت، المحقق: الدكتور عامر حسن صبري ،الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م

٨٩ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت:٢٧٥هـ) المحقق: محمد علي قاسم العمري عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٩٠ سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي: يوسف بن محمد الدّخيل النجدي ثم المدني (ت:١٤٣١هـ) عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

٩١ سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت:١٤٢٠هـ) ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.

٩٢ السنة لابن أبي عاصم أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت:٢٨٧هـ) المكتب الإسلامي الطبعة الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م

٩٣ السنة للمروزي: أبو عبدالله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (ت:٢٩٤هـ) المحقق: سالم أحمد السلفي مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٨.

٩٤ سنن ابن ماجه: ابن ماجة – وماجة اسم أبيه يزيد – أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت:٢٧٣هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله دار الرسالة العالمية الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٩٥ سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت:٢٧٥هـ) المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٩٦ سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت:٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م، وتحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م، وتحقيق: شعيب الأرنؤوط – عبد اللطيف حرز الله، الرسالة العالمية – بيروت سنة النشر: ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ هـ.

٩٧ سنن الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت:٣٨٥هـ)حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرزالله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

٩٨ السنن الصغير: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.

٩٩ السنن الكبرى: أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت:٣٠٣هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط قدم له: عبدالله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م.

١٠٠ السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبدالقادر عطا دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م

١٠١ السنن المأثورة للشافعي: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (ت:٢٦٤هـ) المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي دار المعرفة – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٦.

١٠٢ سنن سعيد بن منصور: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت:٢٢٧هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الدار السلفية – الهند الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ –١٩٨٢م

١٠٣ شرح سنن ابن ماجه – الإعلام بسنته عليه السلام: مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبدالله، علاء الدين (ت:٧٦٢هـ) المحقق: كامل عويضة مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

١٠٤ شرح علل الترمذي: زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت:٧٩٥هـ) المحقق: الدكتور همام

عبدالرحيم سعيد مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م

١٠٥ شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت:٣٢١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

١٠٦ شرح معاني الآثار أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت:٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبدالرحمن المرعشلي – الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية عالم الكتب الطبعة الأولى – ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.

١٠٧ الشريعة للآجري: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت:٣٦٠هـ) المحقق: الدكتور عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي دار الوطن – الرياض / السعودية الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

١٠٨ شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

١٠٩ شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل: أبي الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي ،تقديم: مقبل بن هادي الوادعي

١١٠ صحيح ابن حبان:الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت:٧٣٩هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

١١١ صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت:٣١١هـ) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي المكتب الإسلامي – بيروت.

١١٢ الصيام للفريابي: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيابِي (ت:٣٠١هـ) المحقق: عبد الوكيل الندوي الدار السلفية – بومباي الطبعة الأولى، ١٤١٢.

١١٣ الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت:٣٢٢ هـ) المحقق: الدكتور مازن السرساوي دار ابن عباس – مصر الطبعة الثانية، ٢٠٠٨ م.

١١٤ طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١١٥ الطبقات الكبرى: أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت:٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠ م.

١١٦ الطهور: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبدالله الهروي البغدادي (ت:٢٢٤هـ) حقه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان مكتبة الصحابة، جدة – الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول – الزيتون الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.

١١٧ عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي: القاضي محمد بن عبدالله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت:٥٤٣ هـ) دار الكتب العلمية بيروت.

١١٨ عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب: أبو بكر، محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (ت:٥٨٤هـ)، حققه وعلق عليه وفهرس له: عبدالله كنون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣م

١١٩ عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الاعجمية في المشرق الاسلامي، الدكتور ناجي معروف، وزارة الثقافة والاعلام – العراق، ١٣٩٧ هـ –١٩٧٤ م.

١٢٠ علل الحديث لابن أبي حاتم: أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من

الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبدالله الحميد و د/ خالد بن عبدالرحمن الجريسي مطابع الحميضي الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

١٢١ علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت:٣٨٥هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي دار ابن الجوزي - الدمام الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٢٢ العلل الصغير للترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت:٢٧٩ هـ)المحقق: شعيب الأرنؤوط - عبد اللطيف حرز الله الرسالة العالمية - بيروت سنة النشر: ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ هـ

١٢٣ العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت:٢٧٩هـ) رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي المحقق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٢٤ العلل لابن المديني: علي بن عبدالله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت:٢٣٤هـ) المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الثانية، ١٩٨٠.

١٢٥ العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١هـ) المحقق: وصي الله بن محمد عباس دار الخاني ، الرياض الطبعة الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١٠ م.

١٢٦ عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت:٨٥٥هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت

١٢٧ عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو

عبدالرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت:١٣٢٩هـ) دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ.

١٢٨ العين، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١٢٩ فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز ابن باز.

١٣٠ فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت:٧٩٥هـ)تحقيق:١ – محمود بن شعبان بن عبد المقصود.٢– مجدي بن عبد الخالق الشافعي. ٣ – إبراهيم بن إسماعيل القاضي. ٤ – السيد عزت المرسي. ٥ – محمد بن عوض المنقوش. ٦ – صلاح بن سالم المصراتي. ٧ – علاء بن مصطفى بن همام. ٨ – صبري بن عبد الخالق الشافعي. مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦

١٣١ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت:٩٠٢هـ) المحقق: علي حسين علي مكتبة السنة – مصر الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

١٣٢ الفصل للوصل المدرج في النقل: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ) المحقق: محمد بن مطر الزهراني دار الهجرة الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م

١٣٣ فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي: أبو القاسم، عبيد بن محمد الإسعردي المصري (ت:٦٩٢هـ) تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٣٤ الفقيه والمتفقه: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ) المحقق: أبو عبدالرحمن عادل بن يوسف الغرازي دار ابن الجوزي – السعودية الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.

١٣٥ فوائد أبي أحمد الحاكم: أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير (ت:٣٧٨هـ) المحقق: أحمد بن فارس السلوم دار ابن حزم الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م.

١٣٦ قواعد العلل وقرائن الترجيح: عادل بن عبد الشكور بن عباس الزرقي دار المحدث للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ.

١٣٧ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م

١٣٨ الكامل في ضعفاء الرجال أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت:٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الكتب العلمية – بيروت–لبنان الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م

١٣٩ كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت:٣١١هـ)، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان ، مكتبة الرشد – السعودية – الرياض ،الطبعة الخامسة، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

١٤٠ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت:٨٤١ هـ) جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م حققه وعلق عليه: صبحي السامرائي عالم الكتب مكتبة النهضة العربية

١٤١ كشف النقاب عما يقول الترمذي وفي الباب: محمد حبيب الله مختار، مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي، كراتشي، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٤٢ الكفاية في علم الرواية: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ) المحقق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

١٤٣ الكنى والأسماء للدولابي: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت:٣١٠هـ) المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي دار ابن حزم – بيروت/ لبنان الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م

١٤٤ اللباب في تهذيب الأنساب: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت:٦٣٠هـ) دار صادر – بيروت

١٤٥ لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة دار البشائر الإسلامية الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م

١٤٦ المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح: للحافظ أبي محمد شرف الدين عبد المؤمن خلف الدمياطي ٦١٣ – ٧٠٥ هـ دراسة وتحقيق: أ.د.عبدالملك بن عبدالله بن دهيش طبعة مزيدة ومنقحة مكتبة دار البيان

١٤٧ المتفق والمفترق: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧ م.

١٤٨ المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي المؤلف: أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت:٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

١٤٩ المجروحين: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:٣٥٤هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد دار الوعي – حلب الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ

١٥٠ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت:٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي مكتبة القدسي، القاهرة عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م

١٥١ مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

١٥٢ مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع: أبو عَلِيٍّ الحسنُ بنُ عَلِيِّ بنِ نَصْرٍ الطُّوْسِيُّ، المُلَقَّبُ: بِكَرْدُوشٍ (ت:٣١٢ هـ) تحقيق: أحمد بن طاهر الأندونوسي دار المؤيد الرياض – السعودية الطبعة الأولى سنة ١٤٢٤هـ.

١٥٣ المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي: أحمد بن محمد بن الصدِّيق بن أحمد، أبو الفيض الغُمَارِي الحسني الأزهري (ت:١٣٨٠ هـ) دار الكتبي، القاهرة – جمهورية مصر العربية الطبعة الأولى، ١٩٩٦.

١٥٤ المراسيل: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت:٢٧٥هـ) المحقق: شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٥٥ مساوئ الأخلاق: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت:٣٢٧هـ) حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي مكتبة السوادي للتوزيع، جدة الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م

١٥٦ مستخرج أبي عوانة: أبو عَوانة يَعقُوب بن إسحَاق الإسفرَاييني (ت٣١٦هـ) تنسيق وإخراج: فَرِيق مِن البَاحِثين بكليَّةِ الحَديثِ الشَّريفِ وَالدِّرَاسَاتِ الإسلاميَّة بالجَامِعَة الإسلاميَّة الجَامِعَة الإسلاميَّة، المملَكة الْعَرَبيَّة السَّعُودية الطبعة الأُولى، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م ٠

١٥٧ المستدرك على الصحيحين: أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت:٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠

١٥٨ مسند ابن أبي شيبة: أبو بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت:٢٣٥هـ) المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي دار الوطن – الرياض الطبعة الأولى، ١٩٩٧م

١٥٩ مسند ابن الجعد: علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت:٢٣٠هـ) تحقيق: عامر أحمد حيدر مؤسسة نادر – بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٠ – ١٩٩٠

١٦٠ مسند أبي داود الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت:٢٠٤هـ) المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي دار هجر – مصر الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م

١٦١ مسند أبي يعلى الموصلي: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت:٣٠٧هـ)المحقق: حسين سليم أسد دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤

١٦٢ مسند أحمد : أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبدالله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

١٦٣ مسند إسحاق بن راهويه: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (ت:٢٣٨هـ) المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي مكتبة الإيمان – المدينة المنورة الطبعة الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩١

١٦٤ مسند البزار = البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت:٢٩٢هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)

١٦٥ مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (ت:٢٨٢هـ) المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي

(ت:٨٠٧ هـ). المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة الطبعة الأولى، ١٤١٣ – ١٩٩٢

١٦٦ مسند الحميدي: أبو بكر عبدالله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت:٢١٩ هـ) دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي – بيروت ، القاهرة تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي

١٦٧ مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي): أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت:٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٦٨ مسند الدارمي: أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي درسه وضبط نصوصه وحققها: الدكتور/ مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني (بدون ناشر) (طُبع على نفقة رجل الأعمال الشيخ جمعان بن حسن الزهراني) الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م

١٦٩ مسند الروياني: أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت:٣٠٧هـ) المحقق: أيمن علي أبو يماني مؤسسة قرطبة – القاهرة الطبعة الأولى، ١٤١٦

١٧٠ مسند الشافعي: الشافعي أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت:٢٠٤هـ) رتبه على الأبواب الفقهية: محمد عابد السندي عرف للكتاب وترجم للمؤلف: محمد زاهد بن الحسن الكوثري تولى نشره وتصحيحه ومراجعة أصوله على نسختين مخطوطتين: السيد يوسف علي الزواوي الحسني، السيد عزت العطار الحسيني دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان عام النشر: ١٣٧٠ هـ – ١٩٥١م، وترتيب سنجر بن عبدالله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين (ت:٧٤٥هـ) حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م.

١٧١ مسند الشاميين: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤

١٧٢ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٧٣ مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤ هـ) المحقق: إمام بن علي بن إمام دار الفلاح، الفيوم – مصرمسند عبدالله بن المبارك

١٧٤ المسند للشاشي: أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي (ت:٣٣٥هـ) المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ

١٧٥ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت:٨٤٠هـ) المحقق: محمد المنتقى الكشناوي دار العربية – بيروت الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ

١٧٦ مصنف ابن أبي شيبة: أبو بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت:٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت مكتبة الرشد – الرياض الطبعة الأولى، ١٤٠٩

١٧٧ مصنف عبد الرزاق الصنعاني: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت:٢١١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي المجلس العلمي– الهند يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة الثانية، ١٤٠٣

١٧٨ معالم السنن: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت:٣٨٨هـ) المطبعة العلمية – حلب الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م

١٧٩ معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت:١٤٣١هـ)، دار مكة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.

١٨٠ معجم ابن الأعرابي: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت:٣٤٠هـ) تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

١٨١ معجم ابن المقرئ: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت:٣٨١هـ) تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

١٨٢ معجم ابن عساكر: ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت:٥٧١هـ) المحقق: الدكتورة وفاء تقي الدين دار البشائر - دمشق الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

١٨٣ معجم الاوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبوالقاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني دار الحرمين - القاهرة

١٨٤ معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت:٦٢٦هـ) دار صادر، بيروت الطبعة الثانية، ١٩٩٥م

١٨٥ معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

١٨٦ معجم الصحابة لابن قانع: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت:٣٥١هـ) المحقق: صلاح بن سالم المصراتي مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة الطبعة الأولى، ١٤١٨

١٨٧ المعجم الصغير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ) المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان الطبعة الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥

١٨٨ المعجم الكبير للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة

١٨٩ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

١٩٠ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلى الكوفى (ت:٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

١٩١ معرفة السنن والآثار: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق – بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة) الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م

١٩٢ معرفة الصحابة لأبي نعيم: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م

١٩٣ معرفة أنواع علوم الحديث: عثمان بن عبدالرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت:٦٤٣هـ) المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل دار الكتب العلمية الطبعة الأولى سنة النشر: ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢ م

١٩٤ المغني في الضعفاء: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور نور الدين عتر

١٩٥ من تكلم فيه وهو موثق: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ) المحقق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي – الطبعة الأولي ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م

١٩٦ المنتخب من مسند عبد بن حميد: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (ت:٢٤٩هـ) تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي دار بلنسية للنشر والتوزيع الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م

١٩٧ منتقى حديث أبي عبدالله محمد بن مخلد: أبو عبدالله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري البغدادي (ت:٣٣١هـ) مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية الطبعة الأولى، ٢٠٠٤.

١٩٨ المنتقى لابن الجارود: أبو محمد عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (ت:٣٠٧هـ) المحقق: عبدالله عمر البارودي مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨

١٩٩ منتقى من الجزء الأول والثالث من حديث المروزي: أبو القَاسِمِ، عبدالله بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ يَزِيْدَ، المَرْوَزِيُّ الأَصل، البَغْدَادِيُّ، وَيُعْرَفُ بحَامض رَأْسه (ت:٣٢٩هـ) المحقق: محمد زكي عبد الدايم مكتبة الرشد – السعودية – الرياض الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م

٢٠٠ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت:٨٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد الدّاراني – عبده علي الكوشك دار الثقافة العربية، دمشق الطبعة الأولى، (١٤١١ – ١٤١٢ هـ) = (١٩٩٠ م –١٩٩٢ م)

٢٠١ موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: جموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي – أشرف منصور عبدالرحمن – عصام عبد الهادي محمود – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل) الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٢٠٢ موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل، عالم الكتب الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م

٢٠٣ موسوعة أقوال يحيى بن معين جمع وتحقيق: بشار عواد معروف – جهاد محمود خليل محمود محمد خليل دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م

٢٠٤ موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت:١٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف – محمود خليل مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ.

٢٠٥ موطأ مالك رواية عبدالله القعنبي: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت:١٧٩ هـ) رواية عبدالله بن مسلمة القَعْنَبِيّ (ت:٢٢١هـ) المحقق: عبد المجيد التركي دار الغرب الإسلامي ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م

٢٠٦ موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت:١٧٩هـ) تعليق وتحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، المكتبة العلمية

موطأ مالك: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت:١٧٩هـ) المحقق: محمد مصطفى الأعظمي مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م، وتحقيق وتخريج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م

٢٠٧ ميزان الاعتدال: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م

٢٠٨ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) حققه على نسخه مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر مطبعة الصباح، دمشق الطبعة الثالثة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م

٢٠٩ النفح الشذي شرح جامع الترمذي: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (ت:٧٣٤هـ) تحقيق: أبو جابر الأنصاري، عبد العزيز أبو رحلة، صالح اللحام دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م

٢١٠ النكت الظراف: المطبوع بهامش تحفة الاشراف، لابي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)

٢١١ النكت على كتاب ابن الصلاح: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

٢١٢ نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني (ت:١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي دار الحديث، مصر الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م

٢١٣ الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي (ت:٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م.

Abstract

After this wide study throughout this scientific research and its parts, which we spent with Imam Muhammad bin Isa al-Tirmidhi, who died in 279 AH, his book “The outline of Sunan on the Messenger of God peace be upon him, knowing the right and the Patient, and what is required of work” which is one of the great foundations of Islam , Which have been accepted and taken care of, I think it is necessary to prove the most important results that I reached, namely:

1. The term "unsaved" is broad and narrowed by those who made it opposite to abnormal only.

2. Imam Al-Tirmidhi called the mercy of God the term "not preserved" on the broader meaning of the abnormal, which included every individual conversation, whether it was a trustworthy narrator or weak, violated who is more likely than many, or by virtue of memorization and mastery, or did not contradict.

3. After careful tracking of the research, it became clear to us that the intention of Imam Tirmidhi with this term includes:

A) The hadith which was narrated by trust is in contradiction to who is more trustworthy

B) The hadith in which the trust violated other trust.

C) The hadith which confirms trust without disagreement.

D) The hadith that is unique in it is weak without any disagreement.

E) The weak disagreement trust.

F) The hadith that contradicts the famous.

G) The fabrication and reversal of a hadith on another hadith.

H) Interruption and denial of hearing one narrator from another narrator.